الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT

جريدة العرب الدولية

The Leading Arabic International Newspaper

London - Tuesday - 30 March 1999 - Front Page No. 1 Vol. 21 No. 7427

الثلاثاء 13 ذو الحجة 1419هـ . 30 مارس (آذار) 1999م . السنة الحادية والعشرون . العدد 7427

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - مدريد - لندن - نيويورك . (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

editorial@asharqalawsat.com

الناتو يتوعد الزعيم الصربي ويصعد عملياته لمنع إفراغ كوسوفو

إعدام عدد من المفاوضين الألبان ● العمليات تستهدف قوات الجيش والشرطة الصربية ● رئيس وزراء روسيا ووزير دفاعها في بلغراد اليوم

بلغراد: نورالدين صالح
واشنطن: محمد صادق
موسكو - لندن: «الشرق الأوسط»

اعلن مسؤول عسكري في حلف شمال الاطلسي «الناتو» امس ان الغارات التي تشنها قوات الحلف بالطائرات والصواريخ منذ مساء الاربعاء الماضي باتت تستهدف قوات الجيش والشرطة الصربية. واكدت مصادر الحلف تدمير مقر قيادة الشرطة في بريشتينا، عاصمة كوسوفو، وذلك في الوقت الذي اعدم الصرب عددا من مفاوضي البان كوسوفو بينهم مستشار ابراهيم روغوفا الزعيم الالباني المعتدل.

وحذر مسؤولو الناتو من ان الحملة الصربية في كوسوفو تستهدف «افراغ» الاقليم من الالبان. وتوعد حلف «الناتو» الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش بان يدفع ثمن جرائم الابادة الجماعية ، التي ترتكبها قواته في كوسوفو. ووعد المتحدث باسم الحلف جيمي شي، بمحاسبة ميلوشيفيتش وقادته العسكريين امام محكمة جرائم الحرب في لاهاي.

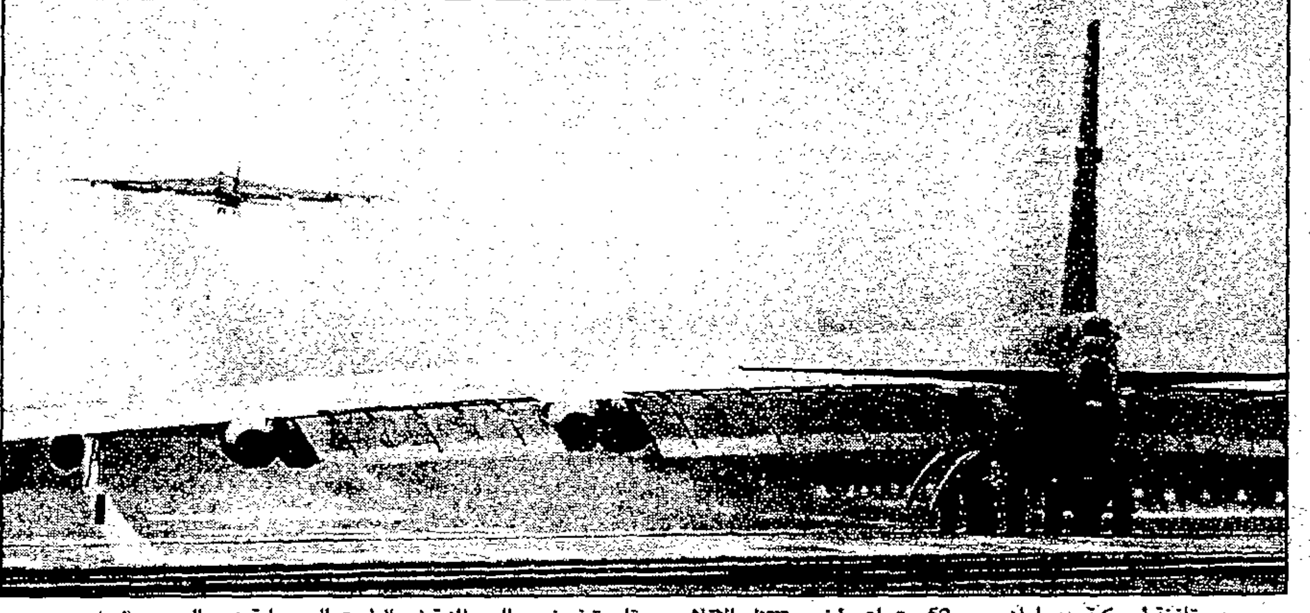
وافاد «الناتو» امس بان فهمي اغاني (66 عاما)، مستشار ابراهيم روغوفا الرئيسي خلال مفاوضات رامبوييه (فرنسا)، والصحافي باتون حاجيو - الذي كان يتولى رئاسة تحرير صحيفة «كوها بيتوري» اكبر صحف اقليم كوسوفو - اعدما اول من امس مع اربعة اشخاص آخرين في بريشتينا عاصمة كوسوفو.

واعلن «الناتو» ان الشرطة الصربية امرت سكان مدينة بيتش (غرب كوسوفو) بمغادرة المدينة والا فان مصيرهم سيكون الذبح» موضحا ان جميع الرجال في المدينة نقلوا منذ اول من امس الى مكان مجهول. وحسب رئيس الوزراء الالباني بندلي مايكو فان حوالي 100 الف من البان كوسوفو كانوا بعد ظهر امس في طريقهم الى الحدود الالبانية.

من ناحية ثانية ينتظر ان يصل اليوم الى بلغراد رئيس الوزراء الروسي يفجيني بريماكوف برفقة وزيري الخارجية ايجور ايفانوف والدفاع المارشال ايجور سيرجييف.

ورحبت واشنطن مع شيء من التحفظ بالجهود التي سيبداها بريماكوف لحل الازمة اليوم. وقال المتحدث باسم البيت الابيض جو لوكهارت ان الولايات المتحدة ترحب بتدخل بريماكوف «اذا تمكن من اقناع ميلوشيفيتش بقبول خيار السلام وتوقيع الاتفاقية، والا فإن القصف سيستمر».

(تغطية شاملة ص 6 و7)



قاذفة اميركية من طراز «بي - 52» تحلق واخرى تنتظر الاقلاع من قاعدة فيرفورد البريطانية في الطريق الى عملية ضد الصرب (ا ب)

موسكو تهاجم تقريرا عن تلقي بريماكوف رشوة من العراق

واشنطن: محمد صادق

هاجمت موسكو امس تقريرا ستنشره مجلة «نيويوركر» الاميركية في عددها الذي سيصدر في الخامس من الشهر المقبل ويتحدث عن ان رئيس الوزراء الروسي يفجيني بريماكوف تلقى «رشوة» من الحكومة العراقية بمبلغ 800 الف دولار في عام 1997 عندما كان وزيرا للخارجية لمساعدة العراق في الحصول على التكنولوجيا اللازمة لاعادة بناء اسلحة الدمار الشامل العراقية. وقالت وزارة الخارجية الروسية إن هذه المزاعم تهدف لصرف الانظار عن ما يجري في يوغوسلافيا من قصف.

وجاء في التقرير الذي اعتمد في معلوماته على مصادر من الاستخبارات المركزية الاميركية (سي. آي ايه) ان المبلغ جرى تحويله عبر مراسلة الكترونية بين طارق عزيز نائب رئيس الوزراء العراقي وبريماكوف في نوفمبر (تشرين الثاني) 1997، وان الـ «سي. اي. ايه» علمت بذلك عبر مصادر الاستخبارات البريطانية. وتناقلت التقرير امس عدة صحف عالمية. لكن خبراء ابدوا شكوكهم وتحفظاتهم على التقرير. وقال الخبير جون بايك: انه وانطلاقا من خبرة بريماكوف الاستخبارية فانه من الصعب الاعتقاد انه يقبل رشوة باسمه وبهذه الطريقة.

وردا على ما جاء في التقرير قال صموئيل بيرجر مستشار الرئيس الاميركي لشؤون الامن القومي انه القى نظرة سريعة على التقرير. واضاف في مقابلة مع محطة «ايه. بي. سي» التلفزيونية الاميركية انه لا يتوفر لديه دليل يدعم ما جاء في التقرير. وقال أنه لا يعرف اذا كان لدى كاتب التقرير دليل يؤكد ما كتبه.

من جهة ثانية قال متحدث باسم الخارجية الاميركية انه لا تعليق لدى المسؤولين في الخارجية على هذه المعلومات حتى الآن، بينما نفى متحدث باسم السفارة الروسية في واشنطن الامر. واشار تقرير «نيويوركر» الى علاقة الصداقة التي تربط بين الرئيس العراقي صدام حسين وبريماكوف منذ الستينات عندما كان الثاني مراسلا لجريدة «برافدا» السوفياتية.

الإمارات وإيران وباكستان تريد الانضمام لرابطة «المحيط الهندي»

ابن علوي: التجمع ليس سياسيا بل اقتصادي وتجاري

مسقط: سامي حامد

اعلن يوسف بن علوي بن عبد الله الوزير العماني المسؤول عن الشؤون الخارجية ان كلا من الامارات العربية المتحدة وايران وباكستان تريد الانضمام الى عضوية رابطة دول المحيط الهندي باعتبارها دولا تقع على شواطئ المحيط الهندي.

جاء ذلك في تصريحات ادلى بها امس ابن علوي لدى مغادرته مسقط متوجها الى موازمبيق للمشاركة في اجتماع وزراء خارجية رابطة المحيط الهندي المقرر عقده في العاصمة الموازمبيقية اليوم.

وقال الوزير العماني ان الاجتماع الوزاري للرابطة سيبحث اليوم العديد من الموضوعات اهمها انضمام الامارات وايران وباكستان لهذه الرابطة مؤكدا ان «هذا التجمع ليس تجمعا سياسيا ولكنه تجمع يهدف الى توسيع دائرة التعاون في الاطار الاستثماري والتجاري والاقتصادي».

وكانت قد ترددت انباء عن ان مصر ستشارك في الاجتماع الوزاري لرابطة دول المحيط الهندي كما ستبحث انضمامها لهذه الرابطة. يذكر ان رابطة دول المحيط الهندي تاسست في سبتمبر (ايلول) 1996 وهي تجمع اقتصادي يضم 14 دولة افريقية واسيوية بالاضافة الى استراليا والدول الاعضاء في الرابطة هي الهند وموريشيوس وسلطنة عمان وهي الدول المؤسسة للرابطة وجنوب افريقيا وكينيا وسنغافورة وماليزيا وموازمبيق. وتهدف هذه الرابطة الى انشاء «سوق مشتركة» لدول المحيط الهندي.

سعود الفيصل ينفي وجود توتر في العلاقات السعودية ـ الروسية

المحادثات تتناول العلاقات الثنائية وأوضاع البلقان والشرق الأوسط

موسكو: «الشرق الأوسط»

نفى الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي في بدء زيارته لموسكو امس وجود توتر في العلاقات بين السعودية وروسيا. وقال ردا على سؤال من احد الصحافيين لدى وصوله الى موسكو، عما اذا كان هناك توتر في العلاقات بين البلدين بسبب نشاطات بعض الاصوليين «الحقيقة انني لم اسمع شيئا عن هذا من الحكومة.. والصحافة تقول ما تشاء، ولا توجد علاقات متوترة بين البلدين. وان شاء الله ستسمعون ذلك من وزير الخارجية (الروسي) وغيره من المسؤولين».

وذكر الأمير سعود الفيصل انه يحمل رسالة من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود، ومن الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي الى الرئيس الروسي بوريس يلتسين. واشار الى ان محاور زيارته «تشمل بحث العلاقات الثنائية والقضايا الملحة، سواء في الشرق الاوسط او في منطقة البلقان التي تهم البلدين». واضاف «ونحن نتطلع الى الحوار المستمر والبناء».

واكد الوزير السعودي على انه سيتم في سياق زيارة العمل التوقيع على اتفاقية لتنسيق التعاون بين البلدين. وفي ما يخص الاوضاع في جمهورية الشيشان قال: «ان هذا شأن روسي، ونحن لا نطرح شأنا روسيا الا اذا طرحوا هم وجهة نظرهم».

وتضمن برنامج الزيارة امس لقاء مع ايجور ستروييف رئيس مجلس الاتحاد الروسي (الشيوخ)، ومباحثات مع ايجور ايفانوف وزير الخارجية الروسي اضافة الى لقاء مع يفجيني بريماكوف رئيس وزراء روسيا الاتحادية الذي يتوجه الى بلغراد اليوم بسبب احداث البلقان. (تفاصيل ص3)

جدل حول وصاية وزير الزراعة على المجلس البلدي المنتخب في قطر

اتصالات للاتفاق على شخصية الأمين العام للمجلس

الدوحة: صالح الاشقر

يثير البند الخاص بوصاية وزير الشؤون البلدية والزراعة على المجلس البلدي المركزي الجديد المنتخب في قطر جدلا بين الاعضاء الجدد في المجلس الذين يؤكدون انه لا يجوز الوصاية على مجلس منتخب من الشعب.

ويرى العديد من اعضاء المجلس الجدد انه من الافضل ان يكون لرئيس المجلس او امينه العام صلاحية الوزير واعتماد القرارات والتوصيات وترفع التوصيات عن طريقه الى مجلس الوزراء دون حاجة لاعتمادها من وزير الشؤون البلدية.

وينص القانون الخاص بالمجلس على ان رئيسه هو المشرف العام على امانته العامة وله صلاحية الوزير بالنسبة الى موظفي الأمانة الا ان هناك وصاية مباشرة على اعمال المجلس من وزير الشؤون البلدية والزراعة الذي له حق اعتماد اي قرار او توصية يرغب المجلس في رفعها الى مجلس الوزراء.

وتتوقع اوساط قطرية ان تكون مهمة المجلس صعبة في فترته الأولى لأنه ستكون هناك ازدواجية بين عمله ومهام البلدية.

وتضيف بعض المصادر بان هناك اتصالات تجري حاليا بين اعضاء المجلس الذين انتخبوا في الثامن من مارس (آذار) الحالي للاتفاق على شخصية الأمين العام للمجلس الذي سينتخب في أول جلسة.

(تفاصيل ص 4)



1.7 مليون حاج أنهوا الفريضة وبدأوا رحلة العودة إلى أوطانهم

منى (مكة المكرمة): محمد سمان وخالد بافقيه وموفق الدباغ

انهى 1,7 مليون حاج امس اداء فريضتهم ونسكهم وغادر ما يقارب 70 في المائة منى في ثاني ايام التشريق متجهين الى مكة المكرمة لاداء طواف الوداع استعدادا للعودة الى اوطانهم.

واعلنت السعودية في بيان تلاه الدكتور اسامة شبكشي وزير الصحة سلامة ونظافة موسم حج هذا العام وخلوه من الامراض الوبائية او المحجرية، وتبعا لذلك اصبحت التعليمات الخاصة بمغادرة الحجاج في المنفذين الجوي والبحري التي اقرها الدكتور محمود سفر جاهزة للتنفيذ. واعد مكتب الوكلاء الموحد، الادارة المسؤولة عن سفر الحجاج، خطة تستهدف تسهيل الاجراءات وتخفيض مدة انتظارهم في المنافذ.

واكدت التقارير النهائية التي حصلت عليها «الشرق الاوسط» من مسؤولين سعوديين خلال مغادرة الحجاج منى في طريقهم الى مكة المكرمة، أن جسر الجمرات لم يسجل حادثة تسببت في وفاة او اصابات شديدة، رغم تدفق المئات من الآلاف عليه منذ زوال الشمس للتعجل في الخروج قبل الغروب. وهنأ الأمير ماجد بن عبد العزيز امير منطقة مكة المكرمة ورئيس لجنة الحج المركزية الحجاج باكمال مناسكهم، مؤكدا نجاح خطط حج هذا العام. واكد اللواء محمد جعفر شيخ مساعد قوات الطوارئ ان رمي الجمرات ومغادرة الحجاج لم يشهدا اي حادثة لاختناق او اغماءات. (تفاصيل ص الدين)

الخلاف حول النبيذ ضمن أسباب تأجيل زيارة خاتمي لفرنسا

لندن: علي نوري زاده

اجل الرئيس الايراني محمد خاتمي الى اجل غير مسمى، زيارته لفرنسا التي كانت مقررة في 12 ابريل (نيسان) المقبل.

ويعزو الجانب الايراني اسباب التأجيل الى وجود خلافات حول ترتيبات الزيارة خاصة جلوس خاتمي والوفد المرافق له حول مائدة الرئيس الفرنسي جاك شيراك في قصر الاليزيه ووجود زجاجات النبيذ ضمن المشروبات المقدمة الى الضيوف. لكن الجانب الفرنسي عرض على الجانب الايراني حلا لمشكلة النبيذ وذلك بتغيير طبيعة الزيارة من زيارة دولة الى زيارة رسمية. ورغم ان خاتمي نفسه كان يرغب في ان يكون للزيارة طابع رسمي، فإن اغلبية اعضاء المجلس الاعلى للأمن القومي الايراني اصرت على عدم تغيير طابع الزيارة.

وقال دبلوماسي ايراني في باريس لـ«الشرق الاوسط» ان موضوع النبيذ لم يكن سوى جزء من اسباب الخلاف بين طهران وباريس. ومن أهم هذه الاسباب كما قال الدبلوماسي اولا عدم حضور وزير الخارجية الايراني كمال خرازي اجتماعا لمركز الدراسات الدولية دون ان يقدم اعتذارا رسميا الى مسؤولي المركز. ثانيا: الغاء السفير الايراني في باريس المشاركة في مائدة غداء غير رسمية يحضرها عدد من اعضاء البرلمان. ثالثا: الخلاف حول موعد الزيارة. (تفاصيل ص 4)



الخارجية العراقية تؤكد تحسن العلاقات مع سورية والأردن وتتحدث عن اتصالات مع السعودية عبر دولة عربية ثالثة

مصادر دبلوماسية تكشف لـ «الشرق الأوسط» اعتقال 80 شخصا في جنوب العراق خلال الأسابيع الماضية

عمان: «الشرق الاوسط»

اكدت وزارة الخارجية العراقية تحسن علاقات العراق مع كل من سورية والاردن في ما اعتبرت العلاقات مع كل من ايران وتركيا «ضحية» الضغوط الاميركية على تلك الدولتين ونوهت باتصالات مع المملكة العربية السعودية يجريها العراق عبر دولة عربية ثالثة.

وذكر تقرير لوزارة الخارجية صادر في الخامس والعشرين من شهر آذار (مارس) الجاري وكشفت مصادر دبلوماسية عراقية في عمان النقاب عنه لـ«الشرق الأوسط» ان ارتياحا يتولد لدى القيادة العراقية من مستوى العلاقة مع سورية التي وضعها التقرير بانها «علاقة نامية رغم سيرها ببطء الا ان ذلك لا يمنع من ترسيخها».

ويشير التقرير الى «تجاوز العلاقات مع الاردن لبعض عثراتها» وان العراق يامل في ان تتصاعد (حالات التنسيق) مع الجانب الاردني سيما ان العاهل الاردني الملك عبد الله بن الحسين اعطى تطمينات عديدة في هذا الجانب.

ومع اقرار وزارة الخارجية العراقية بان تقدما تحرزه العلاقة مع ايران التي كانت قبل ايام اطلقت سراح اكثر من 400 اسير عراقي الا انها تسجل على المواقف الايرانية تجاه العراق «ترددها وربطها تطوير العلاقة مع العراق بما قد يتعارض مع انفتاحه على دول الخليج والولايات المتحدة الاميركية».

واعتبرت الوزارة ان تركيا تتردد عن اتخاذ «مواقف اكثر اعتدالا تجاه العراق بسبب ضغوط الولايات المتحدة لكنها اشارت الى تلك السياسة التركية» «ستضر بالمصالح التركية في العراق». من جهة اخرى كشفت وزارة الخارجية العراقية عن «مقترحات لتطبيع العلاقات مع المملكة العربية السعودية قدمها العراق لدولة عربية ثالثة» و اضافت ان الجانب العراقي سيتلقى باهتمام بالغ كل ما سيصله من ردود على مقترحاته».

من جهة اخرى صرحت مصادر دبلوماسية عراقية لـ«الشرق الاوسط» بان الصدامات التي شهدها جنوب العراق في الآونة الاخيرة مكنت «السلطات المختصة» من القاء القبض على اكثر من 80 شخصا وصفتهم بأنهم «محترفو قتل وتخريب نفذوا عملياتهم ضد مواطنين ومسؤولين في الحزب والدولة».

وكانت البصرة والعمارة (ميسان) شهدتا بعد الاعلان عن القاء القبض على المرجع الديني الشيعي قتلة آية الله محمد صادق الصدر ونجليه مواجهات بين مجموعات مسلحة من المعارضة العراقية وبين قوات حكومية. وذكرت مصادر المعارضة العراقية ان المواجهات اسفرت عن مقتل عدد من المسؤولين الحكوميين والامنيين والحزبيين بعد ان قامت مجموعات مسلحة بالهجوم على مراكز اجهزة امنية ومقرات حزب البعث الحاكم للتعبير عن مسؤولية السلطات العراقية عن مقتل الصدر ونجليه.

وقالت المصادر الدبلوماسية العراقية ان «المجرمين الذين تم القاء القبض عليهم كانوا ينفذون عمليات قتل لحساب اجهزة استخبارات من دول معادية للعراق وبالتنسيق مع قوى معارضة تتخذ من ايران مقرا لها» في اشارة الى مسؤولية المجلس الاعلى للثورة الاسلامية الذي اعلن في وقت سابق مسؤوليته عن هجمات شنت على مراكز امنية وحكومية في مدن البصرة والعمارة.

واضافت المصادر ان انواعا مختلفة من السلاح واجهزة متطورة للاتصالات جرى «ضبطها» في مدينة (الهارثة) القريبة من البصرة اثناء مطاردة «عناصر الاجهزة الامنية» لمن وصفتهم المصادر بـ«قتلة المسؤولين الحكوميين والمواطنين الابرياء».

الأمير سلطان يتفقد القوات المسلحة في منطقتي نجران وعسير اليوم

الأمير عبد الرحمن يقوم بجولة مماثلة في تبوك وحفر الباطن والمنطقة الشرقية

الرياض: «الشرق الأوسط»

يبدأ الأمير سلطان بن عبد العزيز، النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام اليوم بتفقد القوات المسلحة جنوب السعودية وهو تقليد سنوي يتبعه الأمير سلطان منذ 35 عاما لمعايدة رجال الجيش ونقل تهاني خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز والأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني حيث يلتقي بهم ويتناول الطعام معهم.

وفي المقابل يقوم الأمير عبد الرحمن بن عبد العزيز، نائب وزير الدفاع والطيران بجولة مماثلة اليوم في شمال السعودية.

وتشمل جولة الأمير سلطان منطقة نجران ومنطقة عسير «ابها» ويزور افراد القوات المسلحة في «الوديعة»، وقيادة قوة شرورة وقوة نجران ويطلع على تشكيلات من الآليات والمعدات لأفرع القوات من دبابات ومدرعات ومدفعية وعربات ومنصات صواريخ للقوات البرية وقوات الدفاع الجوي والقوات البحرية والجوية.

ويحضر الأمير سلطان مأدبة عشاء كبرى يقيمها الأمير مشعل بن سعود بن عبد العزيز أمير منطقة نجران، دعا لها كبار المسؤولين من مدنيين وعسكريين وشخصيات المجتمع وشيوخ القبائل.

ويقوم الأمير سلطان بعد غد وقبيل توجهه الى ابها في جولة مماثلة لمنسوبي القوات المسلحة في منطقة عسير «ابها» بوضع حجر الاساس لمشروع مركز الامير سلطان للكلى والتاهيل الطبي بمنطقة نجران والذي سبق وان قدم تبرعا سخيا بعشرة ملايين ريال لتنفيذه. كما يقوم خلال وجوده في ابها بتفقد بعض القطاعات العسكرية والالتقاء بمنسوبيها بافتتاح جامع الملك عبد العزيز ومبنى الادارة العامة للتعليم ويشرف مأدبة عشاء تكريمية يقيمها الأمير خالد الفيصل بن عبد العزيز أمير منطقة عسير.

من جانبه فان الأمير عبد الرحمن بن عبد العزيز، نائب وزير الدفاع والطيران والمفتش العام سيقوم بجولة مماثلة ولنفس المهمة لمنسوبي القوات المسلحة في الشمال السعودي حيث يزور تبوك وحفر الباطن ومن ثم ينتقل الى المنطقة الشرقية.

إثيوبيا تعلن عن هجومين إريتريين جديدين وأسمرة تتهمها باختلاق انتصارات زائفة

لندن - اسمرة - اديس ابابا: «الشرق الأوسط» والوكالات

اعلنت اثيوبيا ان الجيش الاريتري شن صباح امس هجمات على جبهتي القتال الغربية والشرقية بين البلدين، بدون اعطاء تفاصيل اضافية عن سير العمليات العسكرية في حين جدد متحدث اريتري امس نفي ما اعلنته اديس ابابا اول من امس حول ان اريتريا خسرت 45 الف جندي بين قتيل وجريح على الجبهتين الغربية والوسطى منذ اندلاع المعارك في فبراير (شباط) الماضي.

ونقل بيان عن وزارة الخارجية الاريترية امس عن متحدث رسمي قوله ان هذه الارقام مختلقة تماما، وان اثيوبيا تدعي انتصارات زائفة ومعارك نفوا وقوعها سابقا. وقال البيان الاريتري ان اثيوبيا نفت سابقا ان تكون معارك قد وقعت في جبهة تسورونا، وقالت ان مناوشات فقط حدثت على هذه الجبهة، والان فان اديس ابابا تقول ان قواتها قتلت وجرحت 9 الاف جندي اريتري ودمرت 36 دبابة على هذه الجبهة، وفي فبراير قالت اريتريا انها دمرت 41 دبابة اثيوبية على جبهة بادمي «والان هم يستعيدون هذه الارقام وينسبونها الى انفسهم» على حد قول البيان الذي اصدرته اسمرة.

وقالت اريتريا ان الارقام الاثيوبية لو كانت صحيحة فانها كانت تعني ان القوات الاثيوبية سيطرت على كل الاراضي التي تطالب بها.

واتهمت اريتريا اثيوبيا بانها اصدرت هذا البيان بعد ان بدأ المجتمع الدولي في تقييم الخسائر الفادحة التي منيت بها في المعارك.

وكانت اديس ابابا قد اشارت طوال الاسبوع الماضي الى معارك بين الجيشين على الجبهة الغربية في محيط نهر ميريب قرب شمبيكو، من دون ان توضح مدى حدتها. واكدت اثيوبيا امس ان اريتريا خسرت خلال شهر من المعارك اكثر من 45 الف جندي بين قتيل وجريح واسير على الجبهتين الغربية والوسطى. لكن اسمرة نفت اليوم هذه الادعاءات التي اعتبرتها «مختلقة تماما». وكان متحدث باسم الحكومة الاثيوبية قد اعلن اول من امس «ان اكثر من 45 الفا من القوات المعادية سقطوا بين قتيل وجريح او اسير، وتم تدمير 77 دبابة والاستيلاء على 9 دبابة اخرى».

وقال احمد دحلي مدير مركز الدراسات الاستراتيجية في اسمرة ان شمبيكو تقع في عمق الاراضي الاريترية، فكيف تكون القوات الاثيوبية توغلت الى هذا الحد، وتعلن اديس ابابا ان اسمرة شنت هجوما مضادا في محاولة لاستعادة منطقة بادمي. وقال دحلي انه بعد الانسحاب التكتيكي للقوات الاريترية من بادمي حاولت القوات الاثيوبية وعلى مدى 5 ايام الهجوم على القوات الاريترية في مواقعها الجديدة وارسلوا موجات بشرية وراء بعضها.

وقال دحلي ان هذه الحرب ليس لها معنى اذا كان البلدان قد قبلا خطة السلام التي اقترحتها منظمة الوحدة الافريقية، وانه بصرف النظر عن المعارك فلا يوجد منتصر ومهزوم في هذه الحرب لان الحرب هي خسارة للبلدين والشعبين. واتهم الحكومة الاثيوبية باللامسؤولية بارسالها الشباب الاثيوبي موجات بعد موجات ليقتلوا بينما وضعت 3 شروط مسبقة لنسف مبادرة السلام الافريقية.

وقال ان اديس ابابا تريد اسقاط النظام الاريتري وهذا حلم بعيد المنال على حد قوله، مؤكدا ان بلاده تملك مقومات الدفاع عن نفسها كما تملك مقومات الحاق هزيمة بالقوات الاثيوبية والهجوم، ولكن ليس لديها اي اطماع في اراضي الاخرين، والتعليمات المعطاة للقوات الاريترية هي الدفاع عن نفسها.



عشرات رضا خلال صلاة عيد الأضحى في شيكاغو. (أ. ب)



مريم فاروق وابنتها عائشة خلال صلاة عيد الأضحى المبارك في مسجد شيكاغو. وقد خصص جزء من الدعوات لاظهار التأييد للمشاركة الأميركية في الغارات على يوغوسلافيا (أ. ب)

موجز

انتهاء إضراب القطاع العام في إسرائيل

القدس المحتلة - أ.ف.ب: توصلت الحكومة والنقابات في اسرائيل امس الى اتفاق جديد بشأن الرواتب بهدف وقف اضراب بدأ قبل اربعة ايام لنحو 400 الف موظف ومستخدم في القطاع العام. واكد وزير المالية مئير شطريت للصحافيين ان «الاتفاق المبرم يضمن لنا الامن الاجتماعي حتى اكتوبر (تشرين الاول) 1999». واوضح شطريت ان الاتفاق ينص على زيادة الرواتب بنسبة 4,6٪ لتعويض غلاء المعيشة في 1998، وزيادة اخرى بنسبة 0,2٪ في 1997. واعرب عن ترحيبه بـ«المحافظة على المستوى الفعلي للرواتب» مضيفا انه اتفق مع اتحاد النقابات (هستدروت) على حسم ايام الاضراب من رواتب الاشهر المقبلة. واكد الامين العام للهستدروت عمير بيريتز من جهته ان «العمال والمتقاعدين خرجوا رابحين من هذه المواجهة».

إغلاق ثلاثة مكاتب فلسطينية في القدس

عمان - ق.ن.ا: اعلنت الاذاعة الاسرائيلية امس ان اللجنة الوزارية الاسرائيلية لشؤون القدس برئاسة بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء الاسرائيلي قررت اغلاق ثلاثة مكاتب فلسطينية في القدس بحجة ان وجودها مخالف للاتفاقات وممارسة نشاطات فلسطينية. واقرت اللجنة تشديد الرقابة على شخصيات فلسطينية تمارس نشاطات في القدس. وكان مجلس الوزراء الاسرائيلي قد قرر في جلسة عقدها في مبنى بلدية القدس الكائن في الشطر الغربي في الاسبوع الماضي، تخصيص مائة مليون دولار لدعم الاستيطان واجراءات التهويد الاسرائيلي في المدينة.

إسرائيل تسلمت غواصة متطورة من نوع «دوفين»

القدس المحتلة - أ.ف.ب: تسلمت اسرائيل في المانيا غواصة متطورة من طراز «دوفين» بنيت في حوض كييل للسفن (شمال المانيا). واوضح ناطق عسكري اسرائيلي ان «العلم الاسرائيلي رفع على الغواصة خلال مراسم رسمية. وينتظر ان تصل الغواصة الى اسرائيل خلال صيف 1999 (حتى تجري التدريبات عليها) وستسلم لاحقا غواصتان من الطراز ذاته». ولم يحدد موعد تسلم الغواصتين الاخريين. وكانت اسرائيل قد اوصت لحواض كييل لبناء السفن على ثلاث غواصات من طراز «دوفين». ويجري طاقم اسرائيلي التدريبات على متن احدى هذه الغواصات.

تل أبيب تفرج عن عدد من المعتقلين الفلسطينيين

عمان - ق.ن.ا: اعلن ديفيد بار ايلان المستشار الاعلامي لرئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو أن اسرائيل افرجت في وقت متأخر من يوم امس عن حوالي خمسة عشر معتقلا فلسطينيا لديها. ونسبت الاذاعة الاسرائيلية الى بار ايلان زعمه بأنه لن يكون من بين المفرج عنهم سجناء ممن شاركوا في عمليات عسكرية ضد اسرائيل. وادعى ايلان بأن عملية اطلاق سراح هؤلاء تأتي بمناسبة عيد الاضحى المبارك.

عبد المجيد يبلغ أنان قرارات الجامعة حول العراق ولوكربي

القاهرة - ق.ن.ا: صرح الدكتور عصمت عبد المجيد الامين العام لجامعة الدول العربية بأنه بعث اخيرا برسالة الى كوفي انان الامين العام للامم المتحدة وقال ان الرسالة تأتي في اطار الحرص على التنسيق والتشاور المستمر بين المنظمتين.

وذكر الدكتور عبد المجيد في تصريحات نقلتها وكالة أنباء الشرق الاوسط المصرية انه اطلع كوفي انان في هذه الرسالة على قرارات مجلس جامعة الدول العربية الاخيرة وعلى راسها القضية العراقية وأزمة لوكربي وقال أن الرسالة تتضمن التنسيق حول المسائل الانسانية بين العراق والكويت والسعودية والعمل على دعم اللجنة الدولية للصليب الاحمر لحل المشاكل المطروحة، خاصة المتعلقة منها بقضية المفقودين ومساعي الجامعة العربية لانشاء آلية ضمن اطار قرارات مجلس الامن الدولي واتفاقيات جنيف لعام 1949 لحل هذه المشاكل الانسانية.

واضاف أن الرسالة تؤكد كذلك حرص الجامعة وبولها على وحدة العراق وسلامته الاقليمية وكذلك حرصها على أمن دول الجوار للعراق وسلامتها الاقليمية وضرورة وقف أية عمليات عسكرية يتعرض لها العراق خارج اطار قرارات مجلس الامن ذات الصلة والتأكيد على ضرورة التزام جميع الاطراف بما فيها العراق تنفيذ كافة قرارات مجلس الامن.

اللجنة اليمنية ـ الإثيوبية المشتركة تجتمع في اليمن أوائل أبريل المقبل

صنعاء: «الشرق الأوسط»

اعلن امس ان اللجنة اليمنية الاثيوبية المشتركة ستلتقي في صنعاء في الاسبوع الاول من ابريل (نيسان) المقبل. ويراس اللجنتين وزيرا خارجية البلدين.

وستبحث مستوى تنفيذ الاتفاقيات التي تم ابرامها اثناء اجتماع هذه اللجنة في اديس ابابا في ابريل العام الماضي. وتشمل تلك الاتفاقيات التعاون في مجالات الثقافة والتجارة وتبادل الخبرات الادارية والقانونية.

وقد جاء هذا التطور في العلاقات بين اليمن واثيوبيا في اعقاب تأزم ملحوظ ساد هذه العلاقات ابان الخلاف بين اليمن واريتريا حول ارخبيل حنيش اذ كان اليمن ينظر الى موقف اريتريا بانه كان متحيزا الى جانب اثيوبيا، وهو الامر الذي افضى الى تجميد نشاطات اللجنة العليا المشتركة بين اثيوبيا واليمن لاربعة اعوام متوالية.

وزير خارجية التشيك في صنعاء الجمعة

صنعاء: حسين الجرباني

اعلنت المصادر الحكومية اليمنية ان وزير خارجية جمهورية التشيك سيصل الى العاصمة صنعاء يوم الجمعة المقبل في زيارة وصفتها ذات المصادر بانها زيارة عمل، حيث يجري محادثات ومشاورات مع نظيره اليمني عبد القادر باجمال حول المسائل والقضايا التي تقع في مناطق الاهتمام المشترك بين البلدين على المستويات الثنائية والدولية وفي مقدمتها التطورات الجارية في منطقة البلقان.

وسيستعرض الوزيران الوسائل والاليات التي تمكن قيادتي وزارتي الخارجية اليمنية والتشيكية من التواصل المستمر والدائم بهدف ترقية وتطوير العلاقات المشتركة بين اليمن والتشيك.

وفي خلال هذه الزيارة القصيرة التي تدوم يومين يلتقي الوزير التشيكي كبار المسؤولين في القيادة اليمنية والحكومة، وسيبحث الجانبان فتح افاق جديدة في الميادين الاقتصادية والتجارية والاستثمارية من قبل التشيك فضلا عن تركز وجهات النظر بين الوفد التشيكي والوزراء اليمنيين في التجارة والصناعة حول الاستثمارات المحتملة للدولة الاوروبية في المنطقة الحرة بعدن.

وتعد هذه الزيارة الاولى من نوعها يقوم بها وزير تشيكي على هذا المستوى لليمن منذ انفصال تشيكوسلوفاكيا الى دولتي التشيك والسلوفاك بطريقة سلمية.

ويرتبط اليمن بعلاقات اقتصادية وتجارية مع هذه الدولة، ويامل من الاستفادة من تجربة هذه الدولة من طرق التخصيص للمشاريع التي تمتلكها الحكومة وتسعى الى تخصيصها فضلا عن تجربة التشيك في هذا المجال كتجربة تحظى بالاهتمام على مستويات دولية بشكل عام.

السلطات التركية توافق على طلب أشقاء زعيم حزب العمال الكردستاني بزيارته في السجن

اسطنبول: ابراهيم الياس

وافقت السلطات التركية على طلب اشقاء عبد الله اوجالان زعيم حزب العمال الكردستاني على زيارته في سجنه يوم الجمعة المقبل وذلك بمناسبة عيد الاضحى المبارك ولمدة ساعة واحدة. وستكون هذه هي المرة الاولى التي يرى فيها اوجالان اسرته منذ 21 عاما.

ويأتي ذلك رغم ان قانون العقوبات التركي لا يسمح باجتماع شمل المتهمين بحوادث الارهاب والتفرقة العنصرية والحركات الانفصالية مع ذويهم في السجون ايام الاعياد والمناسبات الدينية التي تتاح فيها للسجناء الاعتياديين استقبال ذويهم.

وقد وافق المدعي العام لمحكمة امن الدولة الثانية التي تقوم بمحاكمة اوجالان الموقوف في سجن جزيرة امرالي، بتهمة الخيانة الوطنية والانفصالية وارتكاب جرائم الارهاب، على ان تقوم شقيقتاه حواء وفاطمة وشقيقه محمد اوجالان بزيارته في السجن برفقة المحامين الموكلين للدفاع عنه في ذلك اليوم.

والمعروف ان اوجالان لم ير افراد اسرته منذ بدأ نضاله السياسي عام 1978 حيث طورد من قبل سلطات الامن التركية، فلجأ الى الجبال في منطقة حكاري، ثم اضطر لترك البلاد بعد عام 1986 الى منطقة البقاع اللبناني.

وقد رافقه خلال هذه المرحلة شقيقه عثمان اوجالان، الذي يتردد اليوم بأنه يقود حزب العمال الكردستاني بعد القاء القبض على شقيقه عبد الله اوجالان في نيروبي (عاصمة كينيا) وجلبه مخفورا الى اسطنبول وايداعه في سجن امرالي منذ 16 فبراير (شباط) الماضي.

وتسكن عائلة اوجالان اليوم في ولايتي ادنه واورفا، غير ان القسم الاعظم منها يسكن ولاية اورفا مسقط راسهم، وبالذات في قرية عمرلي التي ولد فيها عبد الله اوجالان عام 1947.

إعادة فتح السفارة اليمنية في الكويت بداية تطبيع العلاقات المجمدة منذ الغزو العراقي

تساؤلات حول عدم تسمية السفيرين حتى الآن

عدن: عبد السلام طاهر

يشهد اليمن والكويت في الثلث الأول من ابريل (نيسان) القادم حدثا هاما بعودة العلاقات الطبيعية وتحديدا السياسية والدبلوماسية بينهما بعد قطيعة كاملة امتدت منذ غزو العراق للكويت في اغسطس (اب) 1990 وحتى اليوم.

وسيتوج ذلك باعادة افتتاح السفارة اليمنية في الكويت بحضور نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية اليمني عبد القادر باجمال.

ومع انه لم يعلن حتى اليوم الموعد المحدد الذي سيتم فيه هذا الحدث بالتحديد بعد عيد الاضحى المبارك فان الدوائر المطلعة في اليمن ترجح ان يتم خلال الفترة ما بين 2 و7 من شهر ابريل (نيسان) المقبل وقبيل زيارة باجمال لايران او بعدها مباشرة والتي حدد لها من 3 الى 5 من نفس الشهر.

وباعادة افتتاح السفارة اليمنية في الكويت يكون الستار قد اسدل على ما يقارب التسعة أعوام من الأزمة التي عصفت بعلاقات البلدين والتي كانت الى ما قبل الغزو العراقي للكويت تحسب على اعتبارها علاقات متميزة لبلدين عربيين يرتبطان بما يمكن وصفه بالعلاقات الاخوية الحميمة والتعاون الذي شمل مختلف المجالات دون استثناء.

وكان الغزو العراقي للكويت الذي شق الصف العربي قد اوجد شرخا في العلاقات الكويتية ـ اليمنية واعتبر اليمن بانه من دول الضد بعد ان اتهم بالوقوف الى جانب العراق بل ومساعدته.

وتوترت العلاقات بشكل بالغ قبل ان تخف حدة التوتر بمضي الزمن وبدأت عملية التطبيع ومعالجة الجراح تدريجيا حتى وصلت الى القناعة باعادة فتح السفارة كخطوة نحو استعادة الثقة وعودة الأمور الى طبيعتها بين البلدين.

ومع ان افتتاح السفارة اليمنية في العاصمة الكويتية اقترب كثيرا الا ان الترتيبات لم يفصح عنها حتى اليوم، ولم يعلن ما اذا كان افتتاح السفارة سيعني تبادل السفيرين اللذين لم تتم تسميتهما من قبل البلدين حتى الآن، علما بان السفارة الكويتية في صنعاء لا تزال مفتوحة، او ان التمثيل سيكون في البداية على مستوى اقل لفترة على الأقل. كما ان هناك تساؤلات حول علاقات التعاون في المجالات الأخرى وما اذا كان الافتتاح يعني ان الاجواء صفت والنفوس هدأت خاصة على الجانب الكويتي.

ولقي قرار اعادة افتتاح السفارة اليمنية في الكويت اصداء ايجابية في كل الاوساط اليمنية رسمية وشعبية ولا يخفي المسؤولون اليمنيون ارتياحهم باستعادة العلاقات اليمنية ـ الكويتية لصفوها ويبدو ذلك من خلال التصريحات المتفائلة لمسؤولين في الخارجية اليمنية وغيرهم.

اما مستوى الارتياح في الاوساط السياسية وفي الشارع اليمني فملموس وواضح اذ يكن اليمنيون لاشقائهم الكويتيين كل الود والمحبة والجميل خاصة ان الكويت لها بصمات واضحة في مساعدة الشعب اليمني وفي مجالات متعددة علاوة على مئات الآلاف من المغتربين اليمنيين الذين عاشوا لفترات طويلة في بلدهم الثاني الكويت ولا يزالون حتى اليوم يحنون لذلك.

ويبدو ان مما عمق وزاد في ارتياح اليمنيين كثيرا بعودة العلاقات مع الكويت شعورهم أيضا بانهم كسبوا الرهان بان ما شاب تلك العلاقات وان طالت سنواتها من تأزم وتوترات ما هو الا سحابة داكنة ما تلبث ان تزول وتصفو الاجواء، وهي قناعات ظل المسؤولون اليمنيون يعبرون عنها في كل الاوقات وبضمنهم الرئيس اليمني علي عبد الله صالح نفسه والذي لم يترك اي فرصة او حديث او تصريح يتطرق الى العلاقات اليمنية ـ الكويتية الا واكد على تلك القناعة.

وتعتبر الاوساط السياسية اليمنية ان استعادة العلاقات اليمنية ـ الكويتية لمسارها واعادة افتتاح السفارة اليمنية في العاصمة الكويتية بمثابة انجاز سياسي له وزنه على المستوى الثنائي فيما يمثل في الوقت ذاته خطوة طيبة في رأب الصدع العربي الذي حدث بعد غزو العراق للكويت عام 1990.

الشرطة الإسرائيلية تتهم وزير العدل بإعاقة التحقيق معه حول الفساد لما بعد الانتخابات

القدس المحتلة - أ.ف.ب: اتهمت الشرطة الاسرائيلية امس وزير العدل تساحي هنيجبي، احد محركي حملة اليمين الانتخابية باعاقة التحقيق حول شكوك بالفساد تحيط به. وقال المتحدث باسم الشرطة في بيان «للاسف الشديد، فان المهل التي اعطانا اياها محامي هنيجبي لا تسمح لنا بانهاء التحقيق قبل الانتخابات».

وكان المحامي قد ابلغ الشرطة في رسالة بان موكله لا يستطيع المثول امام المحققين سوى مرة في الاسبوع ولمدة لاسابيع عدة بسبب عدم توفر الوقت لديه. واكد المتحدث باسم الشرطة ان المحامي «تصرف بطريقة غير مقبولة».

وهنيجبي، القيادي في حزب الليكود اليميني، هو احد المسؤولين الرئيسيين في حملة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو للانتخابات العامة المقررة في 17 مايو (ايار) المقبل. وقد يكون لادانته المحتملة تاثير على نتائج الاقتراع.

ويشتبه في ان الوزير تلقى رشاوى من ثلاث شركات نفطية عندما كان رئيسا للجنة البرلمانية للشؤون الاقتصادية بين عامي 1994ـ 1996. وسعت هذه اللجنة الى تحرير نصوص قانونية تتعلق بالصناعة النفطية. وتلقى هنيجبي يومها سيارة وهبات مالية بلغت قيمتها 25 الف دولار.

وردا على سؤال للاذاعة اكد الوزير مجددا براءته من هذه التهم واتهم الشرطة بالاساءة اليه لاسباب انتخابية. وقال هنيجبي ان «الشكاوى تعود الى عام ونصف العام، وقد نفيتها منذ البداية. لقد سبق ان اجبت على 19 استجوابا طوال اكثر من مائة ساعة، وفجاة تعلن الشرطة انها تريد تسريع التحقيق بسبب الانتخابات. لقد تعهدت بتوفير 30 ساعة اخرى لكن هذا لا يكفيها، وهو ما يبدو لي غريبا ولا سابق له».

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G.Street, N.W. 750
Washington, D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES. One Year $600.00 Six Months $300.00
periodicals postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
FreePhone 800-234-1295
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc., 1310 G.Street NW 750
Washington, D. C. 20005.U.S.A

العلاقات الثنائية وقضايا الشرق الأوسط والبلقان في مباحثات سعود الفيصل بموسكو

موسكو: «الشرق الأوسط»

بدأ الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي امس زيارة الى موسكو تعتبرها الاوساط الدبلوماسية هنا من اهم الزيارات منذ عودة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين في 17 سبتمبر (ايلول) 1990.

وكان في استقبال الامير سعود الفيصل في المطار عدد من كبار المسؤولين في وزارة الخارجية الروسية وعلى راسهم جيورجي كاراسين النائب الاول لوزير الخارجية، والكسندر سلطانوف مدير دائرة الشرق الأوسط والشيخ راوي عين الدين رئيس مجلس المفتين في روسيا والسفراء العرب.

وقال الأمير سعود للصحافيين في المطار «انني انقل رسالة من خادم الحرمين الشريفين وولي العهد الى الرئيس بوريس يلتسين وتشمل محاور الزيارة العلاقات الثنائية والقضايا الملحة سواء في الشرق الاوسط ام في منطقة البلقان التي تهم البلدين. ونحن نتطلع الى الحوار المثمر والبناء ان شاء الله وتقارب في وجهات النظر.

واكد الوزير السعودي على انه سيتم في سياق زيارة العمل التوقيع على اتفاقية لتنسيق التعاون بين البلدين. وفي ما يخص الاوضاع في جمهورية الشيشان قال: «ان هذا شأن روسي، ونحن لا نطرح شأننا روسيا الا اذا طرحوا هم وجهة نظرهم».

واجاب الأمير سعود الفيصل على سؤال من احد الصحافيين عما اذا كان هناك توتر في العلاقات بين السعودية وروسيا في الفترة الاخيرة بسبب نشاطات بعض الاصوليين فقال: الحقيقة انني لم اسمع شيئا عن هذا من الحكومة، والصحافة تقول ما تشاء. ولاتوجد علاقات متوترة بين البلدين. وان شاء الله ستسمعون ذلك من وزير الخارجية وغيره من المسؤولين.

وتضمن برنامج الزيارة ليوم امس لقاء مع ايجور ستروييف رئيس مجلس الاتحاد الروسي (الشيوخ)، ومباحثات مع ايجور ايفانوف وزير الخارجية الروسي اضافة الى لقاء مع يفجيني بريماكوف رئيس وزراء روسيا الاتحادية الذي يتوجه الى بلغراد اليوم بسبب احداث البلقان.

وقال الكسندر سلطانوف لـ «الشرق الأوسط» ان تغييرا طرا على برنامج الزيارة اذ كان من المقرر ان يجتمع الأمير سعود الفيصل مع بريماكوف اليوم الثلاثاء بيد ان قرار رئيس الحكومة الروسية بالسفر الى بوغوسلافيا تنفيذا لتوجيهات الرئيس بوريس يلتسين ادى الى تنظيم اللقاء امس.

وتبدي الاوساط السياسية في العاصمة الروسية اهتماما بالغا بزيارة الأمير سعود الفيصل باعتبارها تمثل خطوة لتحسين العلاقات وتطويرها لصالح البلدين. وتشير هذه الاوساط الى ان الاتحاد السوفياتي السابق كان اول دولة غير عربية اعترفت بالمملكة العربية السعودية في فبراير (شباط) عام 1926. ورغم انقطاع العلاقات بين البلدين لفترة طويلة فان استعادتها عام 1990 كانت بداية لارساء اساس جديد للتعاون السعودي - الروسي في شتى المجالات. وقد زار السعودية العديد من كبار المسؤولين الروس في الاعوام الماضية منهم اندريه كوزيريف وزير الخارجية السابق وروسلان حسب اللاتوف رئيس مجلس السوفيات الاعلى السابق وبيوتر آفنين وزير العلاقات الاقتصادية الخارجية وفكتور تشيرنوميردين رئيس الوزراء السابق وفكتور بوسوفاليوك نائب وزير الخارجية ورمضان عبد اللطيفوف وزير شؤون القوميات وفيتالي ايجناتينكو المدير العام لوكالة ايتار - تاس.

كما زار روسيا عدد من الشخصيات السعودية بينها الامير تركي الفيصل مدير الاستخبارات العامة ووفود اقتصادية وتجارية واسلامية.

وعلى نفقة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود ادت اعداد كبيرة من مسلمي روسيا فريضة الحج.

ومن المقرر ان يلتقي الأمير سعود الفيصل اليوم جينادي سيلزنيوف رئيس مجلس الدوما (النواب) لبحث العلاقات البرلمانية بين البلدين وبعض القضايا الدولية وفي مقدمتها الازمة في كوسوفو التي تثار ضجة كبيرة بشانها في البرلمان الروسي الآن، كما سيلتقي الأمير سعود سيرجي ستيباشين وزير داخلية روسيا الاتحادية لبحث امور تتعلق بالتعاون بين البلدين.

الأمير سعود الفيصل ووزير الخارجية الروسي ايجور ايفانوف قبيل محادثاتهما في موسكو امس (أ.ف.ب)

أحمد الربعي

عالم من أطفال

قضينا ايام العيد ونحن نشاهد دموع الاطفال والامهات في اقليم كوسوفو، وصوراً لآلاف المشردين الالبان في مشهد اصبح مكرراً ومثيراً للاشمئزاز.

الاطفال ضحايا كل الحروب، مشكلتهم انهم يدفعون ثمن حروب لا علاقة لهم فيها، فهم لا يعرفون العنصرية ولا التعصب القومي والعرقي والديني، وهم لم يكبروا الى درجة التلوث بالموروث المتعصب، انهم يكرهون العنف ولا يفرقون بين الوان بشرة البشر، ولا الوان عقولهم ومعتقداتهم.

يتقاتل الكبار في افغانستان، او البوسنة، او اي مكان آخر في هذا العالم، فيدفع الصغار ثمناً باهظاً، يفقدون اباءهم وامهاتهم، يهجرون بيوتهم متجهين الى المجهول، يبدأون في اكتشاف «العدو» في سن مبكرة دون ان يفهموا لماذا هو عدو، ويغرس الكبار في اذهانهم انهم اصحاب حق وان «الآخرين» اصحاب باطل فيبدأون في فرز الناس دون وعي لمثل هذه العملية المعقدة المتوحشة.

اعطيت لعدد من الاطفال صورة تضم اربعة اطفال بتقاسيم مختلفة. طفل ياباني، وافريقي، واميركي، وهندي، وسألتهم ما الفرق بين هؤلاء الاطفال الاربعة. بعضهم اجاب بأنهم يلبسون نظارات، بعضهم اجاب بأنهم جميعا صغار، مبتسمون، بعضهم تحدث عن الفرق بين الوان ملابسهم. لكن احداً منهم لم يتحدث عن اعراقهم واجناسهم والوانهم.

قلت غداً يكبرون فيصبحون ضحايا ثقافة حرب الاديان والاعراق والقوميات، ويتلقفهم فكر التفوق الجنسي، وفكر الغاء الآخر، وفكر الاعتقاد بأن لون الانسان ومعتقده اهم من عقله وانسانيته.

اخاف على الاطفال واتمنى ان يظلوا اطفالاً. بل اتمنى اننا لم نكبر.

هل نحلم بعالم ليس فيه سوى الاطفال!! عالم بلا سلاح وبلا عنصرية، وبلا مصادرة لحق الآخرين في الاستمتاع بالحياة.

بلجيكا: بدء محاكمة 11 جزائريا اتهموا بالتخطيط لضرب مونديال فرنسا

بروكسل:
عبد الحميد اليحياوي

افتتحت امس في بروكسل محاكمة خلية الجماعة الجزائرية المسلحة التي القي القبض عليها في شارع ويري الكائن في قلب العاصمة البلجيكية بقيادة الفرنسي الجزائري الاصل فريد ملوك و ذلك في ظل اجراءات امنية مشددة. ومثل امام محكمة الجنايات البلجيكية 11 متهما بالانتماء الى الخلية الاوروبية للجماعة الجزائرية المسلحة التي قبض عليها يوم 5 مارس (آذار). اما اهم نجوم المحاكمة فهو الجزائري فريد ملوك الذي ظهر في قفص الاتهام ووجهت اليه النيابة البلجيكية تهمة محاولة القتل المتعمد لرجال الامن الذين حاصروه في مسكنة وظل طيلة 13 ساعة يقاوم بمسدس، الى جانب حيازته اسلحة ومتفجرات محظورة ووثائق رسمية (هويات وجوازات) مزورة، فضلا على انتمائه ورئاسته لجمعية خارجة عن القانون.

وكا ن فريد ملوك المطلوب في فرنسا والمحكوم عليه بسبع سنوات سجن بتهمة التخطيط لعمليات ارهابية قد اعتقل في بلجيكا بعد تعاون امني اوروبي شاركت فيه كل من فرنسا وايطاليا وبلجيكا وبريطانيا. وكان فريد ملوك قد رفض في بلجيكا الاشارة الى التهم الفرنسية وطالب بان يحاكم عليها امام القضاء الفرنسي وليس في بلجيكا التي تتهمه بالانتماء ورئاسة عصابة تتداول الاسلحة المحظورة وتنشط ايضا في تزوير الوثائق الرسمية لقائدة الجماعات المسلحة الجزائرية في اوروبا.

من ناحيته اعلن قاضي التحقيق كريستيان دي فالكنار ان المجموعة التي يديرها فريد ملوك هي خلية تابعة للجماعات الجزائرية المسلحة وان اتهامه ذاك قد جاء بناء على معاينة الوثائق التي تمت مصادرتها بصحبة المتهم وداخل امتعته الشخصية.

وينتظر ان تتركز الايام الاولى من محاكمة النشطاء الجزائريين الـ 11 طيلة الخمسة ايام القادمة وان تتركز المداولات في الايام الاولى على اثبات أن هذه المجموعة هي خلية للجماعة الجزائرية المسلحة تشكل العمق الاوروبي لتامين المتطلبات اللوجيستية للحرب التي تديرها الجماعة في الجزائر وليست مجرد عصابة منحرفين يتاجرون في الممنوعات.

وفيما سيحاول الدفاع تبرئة موكليه من تهمة الانتماء الى تنظيم سري فان النيابة اكدت في اليوم الاول للمحاكمة انها تملك اثباتات دامغة في وثائقه صادراتها من المتهمين تحمل معلومات في غاية الاهمية ومن بينها اعداد الجماعة المقبوض عليها لعملية ارهابية ضد فعاليات كاس العالم لكرة القدم الاخير في فرنسا وانها قد صادرت ايضا دليلا لصناعة المتفجرات وكذلك طرق اخفائها ودسها بين المتفرجين في لعبة كرة القدم. وعدا فريد ملوك فان التهم الموجهة الى بقية الماثلين في قفص الاتهام تتراوح ما بين تزوير جوازات سفر وهويات اوروبية متعددة مرورا بتزوير اشتراكات في وسائل النقل العام في بلجيكا ورخص قيادة سيارات.

وفيما سلطت المحكمة جلستها لليوم الاول لمداولات نهار امس على الجوانب الاجرائية فان ملف الاتهام والمرافعات يتوقع لها ان تبدأ غدا في انتظار اعلان الحكم يوم الجمعة المقبل.

أسماء المتهمين والتهم الموجهة اليهم

فريد ملوك: متهم بمحاولة الاعتداء وقتل رجال امن وحيازة اسلحة ومتفجرات محظورة الى جانب جواز سفر مزور ووثائق رسمية لخرى مزورة اضافة الى التمرد على الامن العام وانتهاء برئاسة وادارة خلية ارهابية على الاراضي الاوروبية.

محمد بداش والمعروف بمحمد طالبي. متهم بحيازة متفجرات وختم حكومي مزور والانتماء الى خلية ارهابية ويعتبر نائب فريد ملوك.

العروسي السويسي: مستأجر الشقة التي تم فيها ضبط فريد ملوك الى جانب حيازته على وثائق رسمية مزورة.

موسى بختي رلحو: الاشتراك في عصابة مشبوهة.

- علال حاجي: الاشتراك في عصابة مشبوهة.

عمر معروف: الاشتراك في عصابة مشبوهة.

- فتحي سمراني (بلجيكي): تزوير الوثائق الرسمية.

- ابراهيم عزواج: الاشتراك في عصابة غير قانونية.

عبد الكريم سارة: الانتماء الى عصابة مشبوهة.

عبد ساسي جلال: حيازة متفجرات وتزوير وثائق رسمية.

احد المتهمين في قضية الخلية الجزائرية يغطي وجهه لدى وصوله الى المحكمة في بروكسل امس (رويترز)

قدومي: لا يجوز تحديد موعد لإعلان الدولة الفلسطينية قبل أن تنضج الأمور وأطالب بعقد الدورة المقبلة لـ «المركزي» في الخارج حتى يتسنى لجميع الفصائل المشاركة

رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير لـ الشرق الأوسط: حان الوقت لتشكيل حكومة في المنفى تكفل ممارسة السيادة الكاملة

تونس: «الشرق الأوسط»

طالب فاروق قدومي (ابو اللطف) رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية بعقد الدورة المقبلة للمجلس المركزي الفلسطيني في الخارج حتى يتسنى لجميع ممثلي فصائل منظمة التحرير الفلسطينية والرموز الوطنية من المشاركة في هذا الاجتماع. ووصف قدومي في حديث لـ«الشرق الأوسط» هذا الاجتماع بانه سيناقش امورا استراتيجية وخطيرة ويعد نقلة نوعية في المسيرة الفلسطينية.

واعتبر قدومي ان الولايات المتحدة ستكون آخر دولة تعترف بقيام الدولة الفلسطينية حتى تستطيع ان تقنع اسرائيل للاعتراف بقيام هذه الدولة. لكنه قال لا بد من الانتظار قبل اعلان الدولة حتى ينضج الموقف الاميركي وان ذلك لن يتم الا بوحدة الموقف العربي والادارة الفلسطينية. واكد قدومي ان الوقت حان لتشكيل حكومة في المنفى تطبيقا لقرار المجلس الوطني الفلسطيني عام 1988 ونقل هذه الحكومة لتمارس السيادة على الاراضي الفلسطينية.

واعلن قدومي ان الجانب الفلسطيني سيتقدم بطلب الى الامم المتحدة للحصول على العضوية الكاملة بعد تجسيد الدولة على الارض الفلسطينية. وفي ما يلي نص الحديث:

● تسود الساحة الفلسطينية والعربية حالة من البلبلة حول موعد اعلان الدولة الفلسطينية في 4 مايو (ايار) نتيجة ما تردد حول تاجيل هذا الموعد.. كيف ترى ذلك؟

- لا بد من التوضيح ان ما نقوله هو ان المفاوضات السياسية حددت بفترة انتقالية مدتها 5 سنوات، وبعد هذه الفترة لا بد من ان نمارس السيادة الكاملة على الارض الفلسطينية، اي ان دولة المنفى التي اعلنها المجلس الوطني الفلسطيني عام 1988 بالجزائر ستنتقل الى الداخل لتمارس السيادة الكاملة، وهذا يعني زوال الاحتلال الاسرائيلي وسيطرتنا على المعابر ويصبح من حقنا ان نتقدم بطلب الى الامم المتحدة للحصول على عضويتها الكاملة. فالدولة الفلسطينية معلنة وليس هناك تاجيل في موعد اعلانها، واعترفت بها الدول الشقيقة والصديقة وفتحنا سفارات بالعشرات في الدول الآسيوية والافريقية واميركا اللاتينية.

بقي ان تعترف الدول الأوروبية الغربية والولايات المتحدة بالدولة الفلسطينية ورفع التمثيل الدبلوماسي الى مستوى السفارة وهي الآن في مستوى المفوضيات العامة. هذا هو المطلوب من الدول الأوروبية والولايات المتحدة ويجب الا يختلط الامر على كل الناس.

ونحن نعتبر البيان الأوروبي في برلين، والذي يؤكد حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره ودعم خياره في اقامة دولة فلسطينية ديمقراطية مستقلة، خطوة متقدمة في الموقف الأوروبي الغربي لان تلك الدول الأوروبية الشرقية اعترفت بدولة فلسطين وانشات سفارات لهما في بلدانها بما في ذلك النمسا ومالطا وقبرص.

المشكلة ما زالت في الولايات المتحدة التي اتخذ الكونجرس فيها قرارا يرفض فيه الدولة الفلسطينية وما زال هذا الكونجرس يعتبر منظمة التحرير الفلسطينية التي تبادلت الاعتراف مع اسرائيل منظمة ارهابية! ويطالب الرئيس الاميركي بتقديم طلب كل 6 اشهر الى الكونجرس ليسمح له بالتعامل مع منظمة التحرير والسلطة الوطنية الفلسطينية.. وكل ذلك بسبب اللوبي الصهيوني «الايباك» الذي له تاثيرات على اعضاء الكونجرس ويشوه المواقف الاميركية ويمنع صدور قرار يتلاءم مع التطورات المستجدة في العالم وفي منطقة الشرق الأوسط بشكل خاص.

● ألا ترى ان الاعلان الفلسطيني عن قيام الدولة في 4 مايو هو استباق للاحداث وانهاء للمرحلة الانتقالية دون تنفيذ بنودها؟

- استطيع ان اشبه هذه الفترة بتلك الفترة التي قررت فيها الجمعية العمومية للامم المتحدة تقسيم فلسطين الى دولتين احداهما عربية والثانية يهودية وتقرر انسحاب قوات الانتداء البريطاني بعد 5 اشهر قامت بعدها دولة اسرائيل واعترفت بها الامم المتحدة واصبحت عضوا فيها.

اما نحن امام تجربة اخرى، بغض النظر عن التفاصيل التي تخللتها، فقد انتهت الفترة الانتقالية التي حددت بخمس سنوات ولا بد من ممارسة الشعب الفلسطيني سيادته على الارض الفلسطينية لان الامم المتحدة اقرت قبل 50 عاما بهذا الحق واعلن المجلس الوطني الفلسطيني عام 1988 اقامة هذه الدولة وانتخب الاخ ابو عمار (ياسر عرفات) رئيسا لها وفاروق القدومي وزيرا لخارجيتها، واللجنة التنفيذية بمثابة حكومة مؤقتة، وطالب المجلس الوطني اللجنة التنفيذية بتشكيل حكومة المنفى في الوقت المناسب من اعضاء اللجنة التنفيذية ورموز وطنية اخرى. وحان الأوان للقيام بهذه الخطوة لتمارس السيادة على الأرض الفلسطينية بعد 4 مايو.

● هل تعتقد بأن تأجيل اعلان الدولة اصبح في ظل الظروف السياسية الحالية امرا محسوما؟

- ان قيام اسرائيل لم يتم من خلال سياق تاريخي بل تم بقرار من الامم المتحدة وبموافقة الدول الاعضاء. ولكننا لم نغتنم تلك الفرصة لتعلن قيام دولتنا لاسباب عربية ودولية وغياب قيادة فلسطينية مستقلة. وهذا يعني ان المعادلة في قيام دولة فلسطين تعتمد على موافقة دولية وعربية على الدولة بالرغم من وجود الاحتلال الاسرائيلي على الارض، وهذا ان تم يعني ان كل هذه الدول ستقف معنا لطرد قوات الاحتلال او اتخاذ اجراءات ردعية تجبر اسرائيل على سحب قواتها في الوقت المحدد الذي يتوافق مع الرغبة الفلسطينية والعربية والدولية.

وستضطر اسرائيل للخضوع لمثل هذا القرار والا ستفرض عليها العقوبات في النهاية.

● ولكن في ضوء جولات الرئيس عرفات فان كل الدلائل تشير الى تأجيل الاعلان.

- حسب فهمنا للموقف الأميركي فهو يعارض ان يتخذ اي طرف موقفا احادي الجانب. وعلى اسرائيل ان تحترم قواعد اللعبة السياسية وتوقف مصادرة الاراضي وبناء المستوطنات وفرض الحصار وتنفذ الالتزامات التي تعهدت بها. وعلى الطرف الفلسطيني ألا يعلن ممارسة السيادة على الارض قبل الوفاق الدولي والاعتراف بدولة فلسطينية. ولذلك فان الولايات المتحدة كما نقرأ موقفها ستكون آخر من يعترف بهذه الخطوة لتصل مع الطرف الاسرائيلي المتعنت، بصفتها راعية للسلام، الى حل لهذه المشكلة وجعله يعترف بحتمية قيام دولة فلسطين على الارض الفلسطينية طبقا لقرار التقسيم الذي اوجد اسرائيل.

وما لا شك فيه ان القرارات السياسية لا قيمة لها اذا لم تتحقق بشكل مادي في الواقع الذي تعنيه.. وهنا لا بد من الانتظار ليتضح الموقف الاميركي وهذا لن يتم الا بوحدة الموقف العربي وبالاداء الفلسطيني السليم الذي يعتمد على الوحدة الوطنية الفلسطينية.

● يبدو من اجابتك وكأنك تؤيد تأجيل اعلان قيام الدولة الفلسطينية؟

- ان المسألة لا تتمثل في التاجيل او التعجيل ولا يجوز ان نعلن موعدا محددا لقيام دولة فلسطين اذا لم تنضج الامور نضوجاً كاملا خاصة في الساحة الفلسطينية والعربية، لانه يتوجب علينا ان نتحمل هذه المسؤولية بكل نتائجها بعيدا عن المغامرة.. فلقد كانت اتفاقية اوسلو مغامرة اخذناها على عاتقنا وتخللتها الكثير من التفاصيل والسلبيات التي كادت ان تضر بالقضية الفلسطينية ولكن تعنت الطرف الاسرائيلي وعنجهية بنيامين نتنياهو واستهتاره بالقيم الانسانية والالتزامات التي تعهد بها جعلت العالم العربي يقتنع برغبتنا كعرب بالسلام ويزيف الموقف الاسرائيلي من قضية السلام. وانعكست المواقف الاسرائيلية بصورة سلبية قاتمة على الرأي العام الدولي حيث شعرت الدول الأوروبية بان اسرائيل التي اسهمت في خلقها تتحداها في مصالحها وفي مسؤولياتها لحفظ الامن والسلام في العالم خاصة في منطقة الشرق الأوسط. ولقد كان للموقف العربي الذي اقر باستراتيجية السلام وتراجع في الوقت المناسب عن تطبيع العلاقات مع اسرائيل اثر في تحريك الموقف الغربي في اتجاه دعم المطالب العربية الفلسطينية.

كما ان الانقسام بين التيارات السياسية في اسرائيل اصبح بارزا ويمثل مظهرا من مظاهر الضعف في الموقف الاسرائيلي الذي شجع الى حد ما الدول الأوروبية للاستجابة للمطالب الفلسطينية المشروعة واندفعت اوروبا لاتخاذ مواقف واضحة بالنسبة للشعب الفلسطيني وخاصة المواقف الاخيرة بالنسبة للقدس والاعتراف بالدولة الفلسطينية.

● حسب المواقف المعلنة فان الرئيس عرفات فشل في الحصول على ضمانات أميركية مقابل التأجيل.

- ليس من السهل على دول كبرى أن تقدم ضمانات مفصلة ولكنها تقدم وعودا تحترمها احيانا وتتجاهلها احيانا اخرى.

● اعلن عن انعقاد المجلس المركزي الفلسطيني اواخر ابريل (نيسان) المقبل هل كنت تفضل ان يعقد هذا الاجتماع في الخارج من اجل المشاركة الاوسع؟

- كنا نتمنى ان تعقد اجتماعات المجلس المركزي في الخارج ليحضرها جميع ممثلي فصائل المقاومة الفلسطينية لان مشاركة هذه الفصائل امر ضروري في هذه المرحلة لان ما ستتم مناقشته يمثل نقلة سياسية استراتيجية كبيرة في مسيرة الشعب الفلسطيني. فالمعروف ان اكثر من نصف الشعب الفلسطيني مشرد خارج وطنه بالاضافة الى ان ما سيناقش في اجتماعات المجلس المركزي سيتعدى اتفاق اوسلو لينظر في قضايا خطيرة وحاسمة تهم مستقبل الشعب الفلسطيني في الداخل والخارج.

فاروق قدومي

7 قتلى في اعتداءين عشية العيد بالجزائر

تفجير خط لأنابيب الغاز في منطقة القبائل

الجزائر - لندن:
«الشرق الأوسط» وا.ف.ب

قتل اصوليون مسلحون سبعة اشخاص في اعتداءين في الجزائر عشية عيد الاضحى، حسبما اكدت تقارير امس. من ناحية ثانية ورد ان مسلحين فجروا ليل السبت الاحد خطاً لانابيب نقل الغاز في شرق البلاد.

وذكرت التقارير ان اربعة اشخاص قتلوا وجرح ستة اخرون عندما اطلقت مجموعة مسلحة النار على سيارات متوجهة الى سوق للماشية في مشراع صفا في ولاية تيارت الجنوبية الغربية. من جهتها قالت صحيفة «الخبر» ان ثلاثة اشخاص قتلوا في انفجار قنبلة وضعت بالقرب من منزل في حمام ريغا (200 كلم الى الغرب من الجزائر) بالقرب من المحطة الحرارية في هذه المدينة. وذكرت صحيفة «ليبرتيه» ان شخصين اصيبا بجروح ليل الخميس الجمعة بالقرب من بلدة احنيف في ولاية البويرة (120 كلم جنوب شرق الجزائر) على يد اصوليين مسلحين اطلقوا النار على شاحنة نقل خرافا الى السوق. من جهة اخرى اشارت التقارير الى تضرر خط انبوب لنقل الغاز من حاسي الرمل بفعل انفجار وقع ليل السبت الاحد بالقرب من بلدة ذراع الميزان في منطقة القبائل (شرق).

وافادت الصحف ايضا بان قوى الامن قتلت ما بين 30 و43 اصوليا مسلحا منذ السابع من مارس (اذار) الجاري، تاريخ بدء عملية التمشيط في ولايات البويرة وبومرداس وتيزي وزو (جنوب شرق وشرق الجزائر) اثر مقتل 17 عسكريا في مكمن نصبه اصوليون في البويرة. وكانت السلطات الامنية قد افادت بمقتل تسعة اشخاص الثلاثاء والاربعاء الماضيين في اعتداءات نفذتها مجموعات اصولية مسلحة في بوعمروس بالقرب من البليدة (50 كلم الى الجنوب من الجزائر العاصمة).

وتاتي عمليات القتل هذه في الوقت الذي بدأ فيه المرشحون السبعة لانتخابات الرئاسة الجزائرية التي ستجرى في 15 ابريل (نيسان) المقبل حملتهم الانتخابية الخميس الماضي. وقد تصاعدت موجة العنف مع اقتراب موعد الانتخابات الرئاسية. وقتل 250 شخصا في الاعتداءات او في هجمات الاصوليين او في العمليات التي قامت بها قوى الامن ضد معاقل المجموعات المسلحة منذ مطلع مارس الحالي، وفق حصيلة اعدت على اساس معلومات اوردتها الصحف او الاجهزة الرسمية.

قوات قرنق تتحدث عن مقتل 83 ضابطا وجنديا في هجوم مضاد نفذته في جنوب السودان

لندن: «الشرق الأوسط»

اعلنت الحركة الشعبية لتحرير السودان التي يتزعمها الدكتور جون قرنق أن جناحها المسلح، «الجيش الشعبي لتحرير السودان»، الحق «اكبر هزيمة عسكرية» بقوات الحكومة السودانية في ولاية جنوب النيل الازرق. وقالت الحركة في بيان تلقته «الشرق الأوسط» امس ان القوات الحكومية تكبدت «83 قتيلا» و«200 جريح».

واضاف البيان «تمكنت قوات الجيش الشعبي لتحرير السودان (الفرقة 13) بجنوب النيل الازرق.. من الحاق هزيمة ماحقة بقوات النظام التي كانت تحاصر مدينة اولو المحررة في الاشهر الاربعة الاخيرة وقد حشدت قوة كبيرة. وقد ساهم كل من الفريق (رئيس الجمهورية عمر) البشير والدكتور حسن الترابي في تحضير هذه القوة وتعبئتها».

وتابع البيان ان قوات الجيش الشعبي لتحرير السودان تمكنت «من شن هجوم مضاد في يومي 26 و 27 مارس (آذار) الجاري وانزلت فيه خسائر فادحة في المعدات والارواح». وحدد البيان خسائر القوات الحكومية بمقتل 83 بينهم 9 ضباط وجرح 200 بينهم 6 ضباط واشار البيان الى تدمير دبابتين والاستيلاء على دبابتين اخريين وعدد من المدافع والمعدات الاخرى الى جانب كميات متنوعة وكبيرة من الذخيرة، على حد تعبير البيان.

خلافات فرنسية ـ إيرانية حول البروتوكول وراء قرار تأجيل خاتمي زيارته لباريس

طهران أصرت على سحب النبيذ من مائدة العشاء الرسمية والفرنسيون رفضوا

لندن: علي نوري زاده

كشف مصدر قريب من الرئيس الايراني محمد خاتمي في حديث هاتفي مع «الشرق الأوسط» خلفيات واسباب تاجيل الزيارة المقررة للرئيس خاتمي لفرنسا في 12 ابريل (نيسان) المقبل الى اجل غير مسمى. واكد المصدر ان البيان الذي اصدره امس، محمد علي ابطحي رئيس مكتب خاتمي، والذي اشار خلاله بصورة عابرة الى وجود خلافات بين باريس وطهران حول ترتيبات الزيارة، كان معدا منذ قبل عيد النوروز في 21 مارس (اذار) الا ان خاتمي لم يسمح بصدوره بانتظار نتائج الاتصالات بين السفير الايراني في باريس «علي رضا معيري» احد اقرب مستشاري خاتمي، مع وزارة الخارجية الفرنسية.

واضاف المصدر بان «معيري» اطلع خاتمي يوم الأحد الماضي على نية الفرنسيين في الكشف عن اسباب الخلاف بين البلدين بشان بروتوكول الزيارة. وذكر ان الخارجية الفرنسية سربت الموضوع الى بعض الصحافيين الذين سيكتبون عنه خلال الـ48 ساعة المقبلة. فعندئذ قرر خاتمي ان يطلع الرأي العام الايراني والفرنسي على حقيقة الخلاف لتحديد الطرف المقصر في الخلاف.

وكشف المصدر الايراني، ان خاتمي تلقى دعوة من الرئيس الفرنسي جاك شيراك لزيارة فرنسا خلال زيارة وزير الخارجية الفرنسي الى طهران في العام الماضي. وجاء في الدعوة، ان الزيارة سيكون لها طابع رسمي اي زيارة دولة اذ ستقام مأدبة عشاء على شرف خاتمي في قصر الأليزية. كما ان خاتمي سيزور تمثال الجندي المجهول وسيمر موكبه الرسمي في الشانزليزيه، كما ان الرئيس الفرنسي جاك شيراك نفسه سيستقبله في مطار شارل ديجول. ورحب خاتمي بالدعوة وارسل وزير خارجيته كمال خرازي الى باريس لبحث ترتيبات الزيارة ولا سيما الاجراءات الأمنية المطلوبة لحماية الرئيس الايراني نتيجة لمعرفة الايرانيين باستعدادات منظمة مجاهدي خلق الضخمة لتنظيم مظاهرات ضد خاتمي.

وفي باريس كما يقول المصدر الايراني اتفق خرازي مع نظيره الفرنسي حول كل الامور المتعلقة بالزيارة الا موضوع واحد وهو ترتيبات جلوس خاتمي والوفد المرافق له حول مأدبة عشاء شيراك في قصر الإليزيه ومسالة وجود النبيذ ضمن المشروبات المقدمة الى الضيوف، ولما عاد خرازي الى طهران واطلع خاتمي على ان وجود النبيذ على طاولة العشاء في قصر الإليزيه، يعود الى تقليد عمره مائتي عام، ومسؤولو التشريفات الرئاسي بباريس يرفضون طلبه بسحبه، كما ان جلوس خاتمي الى جانب عقيلة الرئيس الفرنسي هو امر من ضمن ثوابت تشريفات ضيافة الإليزيه ولا مفر منه.

واشار المصدر الايراني وهو مستشار للرئيس خاتمي الى ان خاتمي ابقى على موقفه الرافض لوجود النبيذ على الطاولة بينما وافق على ان يجلس بجوار عقيلة الرئيس شيراك. علما ان خاتمي جلس في المأدبة التي اقامها على شرفه الرئيس الايطالي الى جانب ابنة الرئيس. ورغم ان الرئيس الايطالي رضخ لطلب الحكومة الايرانية بحذف النبيذ من قائمة المشروبات على طاولة العشاء الرسمي، غير ان نشر صورة لخاتمي وهو جالس الى جانب كريمة الرئيس الايطالي وامامهما كؤوس للماء وعصير الفواكه في صحيفة صادرة في الخارج، وقيام انصار حزب الله باشارة من الاوساط الدينية المعارضة لخاتمي بطبع وتوزيع الآلاف من هذه الصورة مرفقة بما نشرته الصحيفة الفرسية الصادرة خارج ايران حول محتويات الكؤوس زورا وبهتانا، سبب ضجة كبيرة في ايران وتعرض خاتمي لانتقادات شديدة من قبل اركان الجبهة المعارضة للاصلاحات. الى ذلك افاد دبلوماسي ايراني مقيم في باريس في حديث مع «الشرق الأوسط» بأن موضوع النبيذ لم يكن سوى جزء من اسباب الخلاف بين مسؤولي وزارة الخارجية بين البلدين، واسباب انزعاج الفرنسيين متعددة اذ لم يبدوا مرونة في قضية النبيذ نتيجة لقضايا اخرى اهمها:

عدم حضور الدكتور كمال خرازي في الاجتماع الذي عقد في مركز الدراسات الدولية خلال زيارته لباريس ومغادرته فرنسا دون ارسال اعتذار رسمي الى مسؤولي المركز الذين دعوا العشرات من الباحثين والكتاب والمثقفين الفرنسيين الى المركز للاستماع الى حديث خرازي. ومع الأخذ بعين الاعتبار ان خرازي نفسه ابلغ المركز برغبته في المشاركة في نقاش مغلق حول سياسة ايران الخارجية، فان قراره بالعودة الى ايران مباشرة بعد لقائه مع الرئيس شيراك، دون الذهاب الى المركز بذريعة وجود عناصر مناهضة للنظام بين المدعوين، قد اثار غضبا شديدا لدى الاوساط الجامعية والصحافيين والمثقفين بفرنسا. والعديد من هؤلاء يحظون بصلات وثيقة مع مراكز القرار خاصة رئيس الحكومة ليونيل جوسبان الذي لم يخف عدم اشتياقه للقاء خرازي.

● وجه مجلس الشيوخ الفرنسي دعوة الى السفير الايراني علي رضا معيري لحضور مأدبة غداء غير رسمية سيحضرها عدد من اعضاء المجلس للتعرف على السفير الايراني عن كثب ومناقشة القضايا التي تهم البلدين. ووافق معيري على حضور المأدبة مبدئيا، وطالب بان بعد الغداء بالتنسيق مع مسؤول التشريفات في السفارة، وتمت بعد تلك اتصالات بين السفارة ومجلس الشيوخ لترتيب الضيافة. ورغم ان مدير التشريفات في مجلس الشيوخ وافق على ان يتم احضار طباخ مسلم واعداد وجبة السفير ومرافقيه بلحم من ذبح اسلامي، عاد معيري وطالب بأن تسحب زجاجات النبيذ حين حضور المصورين. وامام رفض مجلس الشيوخ طلبه، الغى معيري اجتماعه مع كبار اعضاء مجلس الشيوخ.

● كان الرئيس شيراك يتوقع من خاتمي ان يزور فرنسا قبل سفره الى ايطاليا، ولما اطلع على ان مواعيد زيارة خاتمي لروما والفاتيكان محددة منذ بضعة اشهر ولا يمكن تغييرها، اقترح بأن يسافر خاتمي من روما الى باريس بعد انتهاء سفره الرسمي الى ايطاليا. غير ان اقتراحه هذا لم يلق قبولا لدى المسؤولين في طهران.

● بالنسبة لمشكلة النبيذ في مأدبة الإليزيه فان الجانب الفرنسي، عرض على مبعوث خاص لوزارة الخارجية الايرانية الذي زار باريس في الاسبوع قبل الماضي، حلا منطقيا للمشكلة وذلك بتغيير صفة الزيارة الى زيارة رسمية فقط اذا لم تكن اقامة مأدبة عشاء رسمية بحضور اركان الدولة المضيفة والرئيس الزائر ومرافقيه من ضمن اولوياتها. وعادة تعد الزيارة الرسمية اكثر اهمية من حيث المباحثات التي تجرى خلالها فضلا عن حضور الضيف جلسة مشتركة للبرلمان الفرنسي، واجتماعاته الجانبية مع الشخصيات الفكرية والثقافية. ووفقا لمستشار خاتمي السابق ذكره فان خاتمي نفسه كان يرغب في ان يكون لزيارته طابع رسمي، غير ان اغلبية اعضاء المجلس الأعلى للأمن القومي ظلت مصرة على عدم تغيير طابع الزيارة وان يتم استقبال خاتمي من قبل جاك شيراك مع تشريفات كاملة.

وعلمت «الشرق الأوسط» بان زيارة خاتمي لفرنسا لم تلغ بل ان تأجيلها بات ضروريا بعد ان توصلت المفاوضات بين مسؤولي الخارجية في البلدين الى طريق مسدود، ما سبب في ان يوكل خاتمي مهمة حل المشكلة الى فريق من اعضاء مكتبه. وقال المصدر الايراني ان خاتمي سيزور السعودية اولا، وبعد ذلك سيتوجه الى فرنسا حيث لها مكانة خاصة لدى الرئيس الايراني المعروف بسعة معرفته بالثقافة الفرنسية وتاثره باراء بعض الفلاسفة الفرنسيين وفي مقدمتهم جان بول سارتر.

وقال بيان اصدره المجلس الوطني للمقاومة في ايران، وهو حركة معارضة، ان السبب الحقيقي في تاجيل الزيارة هو مخاوف الحكومة الايرانية من مظاهرات احتجاجية على وجود خاتمي في باريس.

La dictature religieuse et terroriste des mollahs, source de l'exportation du terrorisme et de l'i...

معارضات ايرانيات يتظاهرن امس ضد الزيارة التي كان مقررا ان يقوم بها الرئيس الايراني خاتمي الى فرنسا (رويترز)

الأميركيون لا يعرفون الكثير عن شخصية آل جور وتصريحه حول «الإنترنت» عرضه لسخرية الجمهوريين

الديمقراطيون يحركون الاهتمام بنائب الرئيس قبل انتخابات الرئاسة عام 2000

واشنطن: ليندا فيلدمان *

نعم، لقد مضى على آل جور اكثر من ست سنوات في موقع نائب رئيس الولايات المتحدة. لكن الكثير من جوانب شخصيته ما يزال مجهولاً. فلا احد يعلم مثلاً ان شريكه في سكن القسم الداخلي في جامعة هارفارد هو الممثل تومي لي جونز، وانه خدم لفترة في فيتنام، ثم عاد ليدخل كلية اللاهوت، ويتركها إلى كلية الحقوق، دون ان يكمل الدراسة في هذه الأخيرة.

ودخل الكونجرس في وقت مبكر، وتخصص في موضوع الرقابة على التسلح تخصصاً دقيقاً جعله واحداً من المركزيين في الحزب الديمقراطي حول هذا الموضوع.

مع ذلك، فإن معظم العاملين في مجال استطلاع الراي العام في اميركا سيقولون لك إن آل جور، شخصية غامضة، لا يفهمها الجمهور. وسيقولون لك ايضاً إن الجمهور قد يعرف أن السناتور جور نشر عام 1992 كتاباً بعنوان «الكرة الأرضية في الميزان» وإن الكتاب حقق شهرة واسعة بمبيعاته الممتازة. كما سيقولون إن عائلته تنتمي إلى مزارعي التبغ في ولاية تنيسي، وإن أباه سناتور موقر من تلك الولاية.

رغم كل هذه التفاصيل لا ينجو آل جور من حكم الجمهور القاسي الذي يقول «لا نعرف حقاً من هو» حسب قول اندريه تشيرني، كاتب خطابات جور السابق، والمحرر الحالي في مجلس قيادة الحزب الديمقراطي، وهو مركز ابحاث تابع للحزب ساهم آل جور في تاسيسه وباقتراب حملات الرئاسة لعام 2000، يستعد استراتيجيو الحزب الديمقراطي لـ«إخراج» آل جور من الظلام او من ظلال الرئيس كلينتون القائمة، إلى حيث تتسلط عليه الأضواء كشخصية سياسية بارزة من طراز رئاسي.

والمشكلة المطروحة تتعلق بسبل انكاء اهتمام الناخبين بمعرفة المزيد عن آل جور. ويقول انصاره إن تحريك الاهتمام العام به سيرفع شعبيته في الاستطلاعات ليتقدم بذلك على منافسيه الجمهوريين.

ويرى بعض المفكرين الديمقراطيين أن هذا التحول في الشعبية لن يتحقق قبل أن يفوز آل جور ببعض المؤتمرات الحزبية بجهوده الخاصة، وقبل ان ينال ترشيح حزبه له رسمياً.

ويفترض بهذا التحول ان يبدأ في مطلع عام 2000 في حالة تفوق آل جور على منافسه على الترشيح للحزب الديمقراطي، السناتور بيل برادلي.

ورغم أن الجمهور ما يزال بعيداً عن شؤون الحملة الانتخابية، فإن الصحافة ونشطاء الحزب قد انغمروا فيها فعلاً. وحين اخطأ آل جور اخيراً وزعم انه هو الذي «ابتكر الانترنت»، هاجمه الزعماء الجمهوريون على هذا التصريح وراحوا يسخرون منه. وقال زعيم الأغلبية في مجلس الشيوخ، ترنت لوت، ساخراً من آل جور ان نائب الرئيس ربما اخترع دبابيس تشبيك الأوراق.

وحين تحدث آل جور بعد ذلك عن عمله في الأرض خلال عطلة الصيف التي يمضيها في مزرعة أبوية في قرطاج (تينسي)، زادت التعليقات الساخرة منه.

الواقع ان السياسيين يعرفون ان آل جور هو ابن سناتور ثري وانه دخل كليات ابناء الذوات، وانه سكن خلال دراسته في فندق فخم وبالتالي فإن ادعاءاته بانه «يفلح» الأرض بكد ومحاولاته إقناع الاميركيين بانه مجد وكادح في الأرض لن تفلح.

والكثير من الشهادات تثبت انه يعرف فلاحة الأرض. وهذا ما يؤكده كاتب سيرته، المراسل التلفزيوني السابق بوب زيلنك الذي يورد اقوال والد آل جور بهذا الصدد. وكتب زيلنك يصف قدرة آل جور على حراثة سفح تل وتنظيفه من الشوائب بانه «جزء من استعداداته لتمرين نفسه على مهن اكبر واكثر مشقة»ورغم ان صورة آل جور لدى الجمهور ذات ابعاد ثلاثة، منها بعد مضحك او غير جاد، وبعد متخشب، فليس من السهل تسخيفه إلى هذا الحد. لكن آل جور ارتكب اخطاء عديدة حتى في محاولته تصحيح الأخطاء، وبخاصة تصحيح ما تسببه قوله انه اخترع الانترنت، إذ اعتذر عن ذلك امام لقاء لزعماء الحزب الديمقراطي بقوله إنه اخطأ بسبب ما اصابه من تعب تلك الليلة وهو يخترع جهازاً آخر.

ويشعر بعض نشطاء الحزب الديمقراطي بالإحباط مما تسبب به تعليق آل جور حول الانترنت. ويؤكد بعض الخبراء أن آل جور وإن كان لم يخترع الانترنت فإنه بذل جهوداً في الكونجرس وفي الرئاسة ليرفع تلك السياسات التي سمحت بازدهار الانترنت. والمعروف انه هو الذي روج لمصطلح «طريق المعلومات الفائق السرعة ـ سوبر هاي واي».

الواقع أن الكثير من أقران وزملاء آل جور يشيدون بدوره في إنجاح الانترنت ويعتبرونه رجلاً صاحب رؤى مستقبلية وتقول إيلين كامارك التي عملت في مكتبه الرئاسي، إن آل جور يمتاز بصفات قيادية واضحة وإنه لا يتردد في خوض اية معركة حين يوقن بصحة المعركة نفسها.

ويصف كاتب سيرته زيلنك، استعداده للذود عن الموقف الصحيح حتى لو كان لا يكسبه شعبية. فمثلاً إن آل جور كان واحداً بين 10 ديمقراطيين صوتوا لصالح استخدام القوة في حرب الخليج عام 1991. ورغم أن المجازفة السياسية في هذا الموقف كانت كبيرة، فإن آل جور كان مستعداً لدفع اي ثمن. وقد سارت الأمور كما نعلم لصالحه سياسياً.

لكن كاتب السيرة زيلنك، يوجه الانتقادات لآل جور ايضاً ويصفه بانه «متطرف» في قضايا البيئة، ويتهمه بالضغط لإبرام معاهدة شاملة حول ظاهرة «ارتفاع درجة حرارة الأرض» ذات كلفة باهظة تعرقل تنفيذها او حتى المصادقة عليها.

ويرى منظمو حملة آل جور انه ليس هناك ما يدعو للقلق من كتاب زيلنك أو من سجل آل جور في مجال البيئة، فالمهم ان يبدي آل جور حرصاً اكبر في تصريحاته ما دامت الانظار موجهة إليه بوصفه المرشح المنتظر للحزب الديمقراطي عام 2000.

ويقول المستشار الديمقراطي مارك ميلمان «ان رجل الصف الأول يتعرض للتجريح اكثر من غيره. وهذا هو ثمن الوقوف في الصف الأول».

* خدمة «كريستيان سانيس مونيتور» ـ خاص بـ«الشرق الأوسط»

«ميليسا» خطر جديد يهاجم الكومبيوترات

واشنطن: جانيت كورنبلام *

جابهت آلاف من الكومبيوترات في المكاتب والشركات امس، واحداً من اقوى الفيروسات الالكترونية الجديدة. وقد قاد الفيروس الذي يحمل اسم «ميليسا»، الى تخريب عمليات التراسل بالبريد الالكتروني عبر عدد من مناطق العالم.

ويرسل الفيروس عشرات، بل وآلاف الرسائل الالكترونية في آن ولحد من الكومبيوتر «المصاب»، اي من «الكومبيوتر الضحية»، تحتوي كلها على وثيقة ببرنامج «ورد» لمايكروسوفت ترتبط بمواقع الكترونية تعرض ملفات وصوراً خلاعية.

وقد ضبط الفيروس على اوروبا يوم الجمعة الماضي، وبنهاية ذلك اليوم كان الفيروس قد دمر اعمال ما بين 50 و60 من النظم الكومبيوترية في العالم ويقول جيمي كاو مدير ابحاث التقنيات المضادة للفيروسات في «نتورك اسوشيتس»، ان هذا الفيروس يعتبر قياسياً من ناحية سرعته وانتشاره.

وفي عصرنا الذي يعتمد بشكل كامل على البريد الالكتروني، لا يبدو احدٌ حصيناً امام فيروس «ميليسا»، اذ وقع نظام ولاية نورث داكوتا ضحية للفيروس، وهو واحد من العديد من الضحايا الآخرين.

وذكر جيف كارينتر رئيس فريق الاستجابة الاضطرارية لانقاذ الكومبيوترات في مركز التنسيق الاميركي، وهو مركز يمول على المستوى الفيدرالي، ان القلق ساد اوساط العديد من مديري النظم الكومبيوترية من تاثير «ميليسا»، بحيث انهم قضوا عطلة نهاية الاسبوع المنصرمة وهم يتجولون بين مكاتب موظفيهم ويعلقون علامات تحذرهم من فتح ملحقات رسائل بريدهم الالكتروني بداية الاسبوع.

ويعتقد كاو وغيره من خبراء التقنيات المضادة للفيروسات ان «ميليسا» قد زرع يوم الجمعة من قبل احد اعضاء مجموعة اخبارية على الانترنت تشترك عبر خدمة «اميركان اونلاين». اما دوافع زرع الفيروس فتتراوح بين المزاح وبين نوايا تستهدف زعزعة شركة «مايكروسوفت».

* خدمة «يو اس ايه توداي»: خاص بـ«الشرق الأوسط»

قبل الطبع

هيلاري كلينتون تدعم النشاطات الاجتماعية في جنوب المغرب

ورزازات (المغرب) ـ أ.ف.ب: بدأت السيدة الاميركية الاولى هيلاري كلينتون امس زيارة تتسم بطابع بروتوكولي الى مدينة ورزازات في جنوب جبال الاطلس التي تستفيد من برنامج اميركي لمحو الامية وتوعية للمرأة بعد ان امضت يومين في زيارة خاصة للصحراء ومراكش (جنوب).

وزارت زوجة الرئيس الاميركي بيل كلينتون التي وصلت صباح امس الى ورزازات قادمة من مراكش برفقة ابنتها تشيلسي عبر طريق بلدة تسلمانت على جانبي جبال الاطلس حيث تمول وكالة «يو اس ايد» الاميركية برنامجا لمحو الامية في المناطق الريفية يشمل تأهيل المعلمين، بالاضافة الى برنامج لتوعية المرأة يتمحور حول مشاكل النظافة والصحة.



السيدة الأميركية الاولى هيلاري كلينتون تتلقى قبلة من فتاة مغربية في قرية تسلمانت التي زارتها امس (أ ب)

الملك عبد الله والملكة رانيا يختتمان زيارة لشرم الشيخ

شرم الشيخ ـ ق.ن.ا: غادر العاهل الاردني الملك عبد الله بن الحسين وقرينته الملكة رانيا منتجع شرم الشيخ بعد زيارة خاصة لمصر استغرقت عدة ساعات.

وذكر مصدر رسمي ان العاهل الاردني التقى خلال الزيارة الرئيس المصري حسني مبارك الذي اصطحب الملك عبد الله والملكة رانيا في جولة بعدد من القرى السياحية في شرم الشيخ.

غرق 16 طالبا إندونيسيا بعد معركة

جاكرتا ـ رويترز: قالت الشرطة الاندونيسية امس انه تم العثور على جثث 16 طالبا اندونيسيا في نهر غرب جاكرتا بعد مشاجرة بين جماعات متناحرة، واضافت ان الطلاب، وهم من جاكرتا، قفزوا الى نهر سيساداني في بوجور على بعد نحو 60 كيلومترا جنوب العاصمة، وغرقوا بعد ان طاردهم طلاب محليون، وعثر على الجثث في مطلع هذا الاسبوع.

مسخادوف يأمر باسقاط أية طائرة تحلق فوق الشيشان

غروزني (الشيشان) ـ اف ب: اعلن وزير الامن الشيشاني طورپال علي اتغيرييف ان الرئيس اصلان مسخادوف اصدر امس اوامر «باسقاط جميع الطائرات التي تنتهك المجال الجوي للجمهورية ولو بمتر واحد». واضاف أن هذا القرار اتخذ «لان عمليات خرق الطائرات الروسية للمجال الجوي الشيشاني ازدادت في الايام الاخيرة».

يلتسين يعين سكرتيرا جديدا لمجلس الأمن القومي

موسكو ـ «الشرق الأوسط»: اصدر الرئيس الروسي بوريس يلتسين مرسوما بتعيين فلاديمير بوتين في منصب سكرتير مجلس الامن القومي في روسيا الاتحادية مع احتفاظه بوظيفته كمدير لجهاز الامن الاتحادي بالوكالة. ويحل بوتين في هذا المنصب محل نيكولاي بورديوجا الذي اقيل في الشهر الحالي بسبب فضيحة استقالة النائب العام الروسي يوري سكوراتو الذي رفض مجلس الشيوخ قبول استقالته.

وفلاديمير بوتين الذي ولد عام 1952 تخرج من كلية الحقوق بجامعة لينينغراد عام 1975، ثم التحق بالعمل في مديرية الاستخبارات الخارجية التابعة للجنة امن الدولة السوفياتية (كي. جي. بي). وامضى بوتين فترة طويلة في العمل في المانيا، وبعد عودته عين في منصب مساعد مدير جامعة لينينغراد للشؤون الدولية.

قطر: مشاورات حول انتخاب أمين المجلس البلدي ووصاية وزير الزراعة تثير جدلا بين الأعضاء

تجهيز مقر مؤقت خلال شهرين وترقب مرسوم بدعوة المجلس إلى الانعقاد

الدوحة: صالح الاشقر

تقوم وزارة الشؤون البلدية والزراعية القطرية هذه الأيام بتجهيز المقر الجديد المؤقت للمجلس البلدي المركزي الذي تم انتخاب له يوم الثامن من شهر مارس (اذار) الحالي.

وكانت وزارة الشؤون البلدية والزراعة قد اختارت احد المباني الترفيهية التابعة للوزارة والمكون من طابقين لتحويله الى مقر مؤقت للمجلس حيث يجري الآن العمل على قدم وساق لتجهيزه وتأثيثه ليكون جاهزاً في غضون الشهرين المقبلين.

وفي الوقت الذي تقوم الوزارة بتجهيز وترتيب المقر للمجلس فان هناك معلومات حول اتصالات مكثفة تجري حاليا بين اعضاء المجلس منذ نهاية الانتخابات في الثامن من مارس الحالي حول اختيار الأمين للمجلس الذي سينتخب من بين اعضاء المجلس الجديد.

وستكون للمجلس امانة عامة وتشمل اختصاصاته العديد من الامور في الشؤون البلدية اهمها مراقبة تنفيذ القوانين والقرارات والانظمة المتعلقة بصلاحيات واختصاصات وزارة الشؤون البلدية والزراعة. مثل النظر وابداء الرأي في المسائل والموضوعات المتعلقة بالشؤون البلدية التي تحال الى المجلس من الوزارة والجهات الحكومية الاخرى.

ويقوم المجلس بتقديم التوصيات والقرارات والاقتراحات وطلب اية بيانات او دراسات او تقارير تتعلق بادارات الوزارة وتقديم الاقتراحات بشأن الحدائق ومراقبة تنفيذ القوانين الخاصة بالشؤون البلدية.

وعلى الرغم من ان القانون الخاص بالمجلس ينص على ان الرئيس هو المشرف العام على الامانة العامة للمجلس ويصدر القرارات واللوائح الادارية والمالية لتنظيم العمل في المجلس وله صلاحيات الوزير بالنسبة لموظفي الامانة العامة في المجلس.. الا ان هناك وصاية مباشرة على اعمال المجلس من وزير الشؤون البلدية والزراعة يرفعها الى مجلس الوزراء.

ويرى العديد من الاعضاء الجدد في المجلس انه من الافضل ان يكون لرئيس المجلس او الامين العام صلاحية الوزير واعتماد القرارات والتوصيات وترفع عن طريقه الى مجلس الوزراء دون اعتمادها من وزير الشؤون البلدية، وحجتهم في ذلك انه لا يجوز الوصاية على مجلس منتخب من الشعب.

وفي المقابل يرى بعض الاعضاء ان انتخاب مجلس بلدي من الشعب تعتبر خطوة جيدة على طريق الديمقراطية التي اعلن عنها الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني امير قطر في نوفمبر (تشرين الثاني) والمتمثلة في اعداد الدستور وانتخاب مجلس شورى او مجلس تشريعي وينطبق هذان التوجهان على غالبية المواطنين في البلاد في الوقت الذي ترى فيه الحكومة انه يجب التدرج في التوجه الديمقراطي خطوة خطوة بهدف تجنب اية هفوات او مطبات خاصة وان البلاد تشهد هذا التوجه لأول مرة في تاريخها.

وترى اوساط قطرية مراقبة للمجلس البلدي ان مهمة المجلس ستكون صعبة لان مهام المجلس التي نص عليها القانون مرادفة لاعمال البلدية او ان مهام المجلس ستشكل نوعاً من الازدواجية مع مهام البلدية وانه كان من الافضل الا تكون هناك اية وصاية على نشاط المجلس الى جانب ان فترة عمل المجلس طويلة جداً وهي اربع سنوات وكان يفضل الا تزيد على سنتين.

والملاحظ ان المرشحين المتشددين الذين وعدوا الناخبين بانهم سيعملون على الغاء وصاية وزير الشؤون البلدية على المجلس والعمل على جعل مدة عمل المجلس اقل من اربع سنوات الى جانب توسيع اختصاصاته فشلوا في الوصول الى العضوية.

ورغم تلك المبارزات الكلامية من خلال المناظرات في التلفزيون وعلى صفحات الجرائد والتي سبقت التصويت فان المواطنين اختاروا الاعضاء الذين كانت وعودهم وشعاراتهم اقرب الى الواقع في ما سيقدمونه للمواطن.

وتتم دعوة المجلس لعقد اول اجتماع له بمرسوم خلال مدة لا تتجاوز ثلاثة شهور من تاريخ انتخاب اعضائه، ويرأس هذا الاجتماع اكبر الاعضاء سنا حيث ينتخب المجلس في هذا الاجتماع رئيسا له ونائبا للرئيس بين الاعضاء الـ29 عضوا والاقتراع السري.

اتصالات بين مصر والإمارات واليمن لإنضاج ظروف عقد قمة عربية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

اكد سفير اليمن في القاهرة أحمد لقمان ان الأجواء باتت مهيأة لجهود اي وساطة عربية لفتح حوار هادئ وتنقية العلاقات بين العراق وجيرانه خاصة السعودية والكويت واحتواء ما تمخض من اضرار عن أزمة الخليج 1990.

وكشف لقمان في تصريحات خاصة عن مشاورات ثلاثية بين مصر واليمن والامارات تجري بهدف انضاج الظروف لعقد قمة عربية، لكنه اشار الى ان مصر ترى اهمية وضرورة الاعداد الجيد لها لضمان نجاحها وقال ان هناك تنسيقا على مستويات عليا بين هذه الدول وأطراف عربية أخرى، مشيرا الى وجود حديث ومشاورات هادئة تصب جميعها في خانة تهيئة الظروف المناسبة للقمة.

واضاف السفير لقمان أن الحوار الذي شهده اجتماع وزراء الخارجية العرب في دورتهم الـ11 التي عقدت بين 17 ـ 18 مارس (آذار) الحالي بالقاهرة نجحت في خلق مناخ جديد من العلاقات والحوار العربي بصفة خاصة بين العراق وجيرانه الذين اضيروا من غزو الكويت. واكد السفير اليمني ان العراق بات اليوم مهتما بالحوار مع اشقائه العرب أكثر من اي وقت مضى، مؤكدا ان موقفه خلال اجتماع مجلس الجامعة كان جيدا للغاية ويعتبر خطوة مهمة ومتقدمة.

لندن: محاكمة لوكربي لن تنقل تلفزيونيا

لندن: «الشرق الأوسط» و أ.ف.ب

حسمت الحكومة البريطانية الجدل الدائر حول امكانية تغطية جلسات محاكمة لوكربي المرتقبة في هولندا تلفزيونيا باعلانها امس انه لن يسمح لكاميرات التلفزيون بنقل وقائع المحاكمة.

وقال متحدث باسم وزارة اسكوتلندا امس «يمكن ان يسمح للكاميرات بالتصوير لبضع دقائق لدى بدء المحاكمة وليس اكثر». يذكر ان تلفزيون هيئة الاذاعة البريطانية «بي بي سي» سبق ان سجل وقائع محاكمات في المحاكم الاسكوتلندية وبثها في حلقات. وظن دعاة التغطية التلفزيونية لوقائع المحاكمة المرتقبة لليبيين عبد الباسط المقرحي والامين خليفة فحيمة ان هذه السابقة قد تكون اساسا لمعاملة محاكمة لوكربي بالمثل.

استقالة رئيس جمهورية باراغواي والأرجنتين تعتقل قائد جيشه السابق

اسونسيون ـ بوينس ايرس ـ الوكالات: اعلن امس راوول كوباس رئيس باراغواي استقالته بعد اسبوع من الصدامات الدامية في البلاد. وسلم السلطة الى رئيس مجلس الشيوخ لويس انجيل غونزاليس ماتشي الذي ادى اليمين الدستورية رئيسا للبلاد. وقد وجهت اتهامات الى كوباس بعد اغتيال لويس ماريا ارجانا نائب الرئيس الاسبوع الماضي. والقيت المسؤولية عليه وعلى حليفه السياسي لينو اوفييدو قائد الجيش السابق، الذي ادين بمحاولة قلب نظام الحكم. وبعد مقتل ارجانا سارع الكونجرس الى محاكمة كوباس بتهمة اساءة استغلال سلطاته ورفض اعادة اوفيدو الى السجن لقضاء عقوبة عشر سنوات لمحاولته قلب نظام الحكم عام 1996.

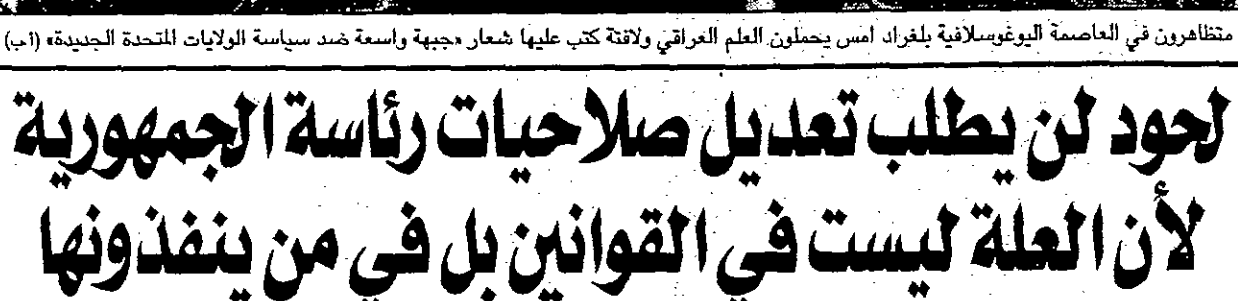
وفي تطور آخر، اعلنت وزارة الداخلية الارجنتينية إنها اعتقلت قائد جيش باراغواي السابق الجنرال اوفيدو الفار من وجه العدالة في بلاده، وذلك مساء امس الاول في مطار سان فيرناندو، شمال بوينس ايرس. واضافت ان باراغواي طالبت بسجنه فورا. وسلمت السلطات الارجنتينية وثيقة رسمية بهذا المعنى. واوضحت ان الجنرال الانقلابي السابق وصل الى الارجنتين في طائرة بمحركين من اسونسيون ترافقه زوجته وثلاثة من اولاده وكان يحمل اوراقا ثبوتية مزورة.واشارت وزارة الداخلية الارجنتينية إلى ان الجنرال اوفيدو سيبقى موقوفا في المطار، وسيسلم الى القاضي الاتحادي في سان اسيدرو (بوينس ايرس) كونرادو بيرخيسيو.

وكان رئيس مجلس الشيوخ في باراغواي الذي اقسم اليمين كرئيس جديد للبلاد بعد دقائق من اعلان استقالة كوباس، قد وعد بانه إذا وصل الى الحكم ستكون اولوية حكومته جعل الجنرال اوفيدو يقضي عقوبته بالسجن عشر سنوات. ولم يتمكن اوفيدو الذي فاز في الانتخابات التمهيدية لحزب كولورادو الحاكم في باراغواي منذ عام 1947من الترشيح الى الانتخابات الرئاسية في مايو (ايار) الماضي التي انتخب بنتيجتها كوباس. وبعد ثلاثة ايام على تولي كوباس السلطة في الخامس من اغسطس (آب) الماضي افرج عن اوفيدو، الامر الذي اثار ازمة جديدة ادت امس الى استقالته بعد خمسة ايام على اغتيال نائبه.



متظاهرون في العاصمة اليوغوسلافية بلغراد امس يحملون العلم العراقي ولافتة كتب عليها شعار «جبهة واسعة ضد سياسة الولايات المتحدة الجديدة» (ا.ب)

.. وآخرون امام السفارة الاميركية في تل ابيب يحتجون امس على الغارات الجوية التي ينفذها «ناتو» ضد يوغوسلافيا (رويترز)



لحود لن يطلب تعديل صلاحيات رئاسة الجمهورية لأن العلة ليست في القوانين بل في من ينفذونها

بيروت: «الشرق الأوسط»

أكدت مصادر قريبة من الرئيس اللبناني العماد اميل لحود انه لن يطلب تعديل صلاحيات رئاسة الجمهورية «لأن العلة ليست في القوانين، بل في الاشخاص القيمين على تنفيذ هذه القوانين». فيما رأت مصادر سياسية موالية ان الترويج الاعلامي لهذا الموضوع غايته الايقاع بين لحود ورئيسي البرلمان نبيه بري والحكومة سليم الحص».

وقد روجت جهات سياسية لبنانية في الآونة الاخيرة معلومات عن اتجاه لتعديل صلاحيات رئيس الجمهورية وطلب صلاحيات استثنائية للحكومة من مجلس النواب بهدف الخروج من الوضع الحكومي «المتعثر» كما وصفته هذه الجهات وعدم تمكن الحكومة من الاقلاع في ورشة عملها.

ووجدت مصادر سياسية لبنانية في هذه الطروحات «كلاماً خطيراً الغاية منه الايقاع بين رئيس الجمهورية العماد اميل لحود ورئيس الوزراء الدكتور سليم الحص اللذين يحكم علاقتهما انسجام تام حيث ان الايقاع بينهما هو الذي يؤدي الى التعثر المزعوم».

ولاحظت المصادر ان هذا الكلام «يدخل البلاد في نفق التعديلات الدستورية وما يتفرع عنها من معارضة بعض الافرقاء لها ومطالبة بعض آخر بمزيد منها ويعيدنا الى مشروع التعديلات الذي كان طرحه الرئيس السابق الياس الهراوي في اواخر عهده بهدف تعزيز صلاحيات رئيس الجمهورية واظهار ان هذا النقص في الصلاحيات هو سبب الازمات والتعثرات المختلفة».

ويؤكد المقربون من الرئيس لحود انه ليس في وارد التقدم باي تعديل لأن العلة ليست في القوانين بل في الاشخاص القيمين على تنفيذها، وعاد هؤلاء بالذاكرة الى مرحلة إعادة بناء الجيش اللبناني في مطلع التسعينات والدور الذي قام به العماد لحود اثناء توليه قيادة هذه المؤسسة العسكرية حيث وحد الجيش وجمعه ونظمه وإعاد بناءه واستغرق الامر نحو سنتين حتى ظهرت صورة الجيش الوطني الواحد الذي اجمع اللبنانيون على دعمه وتأييده». وشدد المقربون من لحود على «ان هذا الانجاز الاساسي في اعادة بناء الدولة عموماً تحقق من دون اي تعديل في قانون الدفاع الوطني فالمجلس العسكري الذي كان البعض يشكو منه ويعتبره مجلساً ملياً وطائفياً تحول مجلساً عسكرياً يعكف على درس أوضاع المؤسسة وتحضير القرارات اللازمة في شأنها بعدما كان ساحة للخلافات كل ذلك تحقق بفضل الأداء الجيد للأشخاص ودون تعديل اي حرف في القوانين».

واشارت المصادر الى «ان طرح التعديلات حالياً هو بمثابة ذر الرماد في العيون وصرف الانظار عن عملية مكافحة الفساد الجارية التي تلقى صدى ايجابياً محلياً ودولياً وتعيد الثقة باجهزة الدولة اللبنانية في عالم يشهد مكافحة للفساد بشتى مظاهره». واكدت ان المتضررين من هذه العملية، والتي ستطاول الجميع وفي اي موقع كانوا يريدون احراج الرئيس سليم الحص اسلامياً واثارة رئيس مجلس النواب نبيه بري الذي اعلن مراراً انه لا يؤيد منح الحكومة صلاحيات استثنائية».

وتقول المصادر المطلعة على مواقف الرئيس لحود ان «السيناريوهات التي تنتظرها بعض الجهات لن تحصل لأن رئيس الجمهورية ليس في وارد الدخول في هذه المتاهات ولا في طلب أي تعديل دستوري لأن الوضع الدستوري الحالي جيد والعدالة السياسية مؤمنة والمشاركة متوافرة ولا مشكلة في ذلك. وهذه السيناريوهات المتوقعة لن تصرفه ولن تصرف الحكومة عن الاهتمام بمواجهة الاوضاع العامة لا سيما منها الاقتصادية وتظهير موازنة تشيع الثقة بالوضع الاقتصادي. وتؤكد هذه المصادر ان ليس في الافق اي احتمال لتعديلات حكومية او تغيير حكومي وان الوقت المستغرق لدراسة مشروع الموازنة طبيعي ومعقول لدراسة وهو كاف لانجاز درسها التمحيص بارقامها وتقديمها واضحة وشفافة امام النواب والشعب. وليس آخر ذلك ما تبين للحكومة من مستحقات غير مدفوعة وغير داخلة في حساب الدين والتي يتطلب احصاؤها وحسابها وقتاً وجهداً ليس سهلاً».

وختمت المصادر مؤكدة «ان الحديث عن الاخطاء مبالغ فيه خصوصاً انه لم يمض اكثر من ثلاثة أشهر على بداية العهد في وقت اجمع فيه الموالون والمعارضون على ان الهدر في المال العام توقف تماماً وهذا لم يحصل في تاريخ لبنان منذ استقلاله عام 1943 وان اي خطأ يحصل في الاداء يمكن اصلاحه طالما ان الارادة اللازمة لذلك متوافرة».

الحريري نصح الحص باستعجال إقرار الموازنة لأن تأخيرها يزيد الارتباك السياسي

قطب نيابي لبناني من معارضي العهد السابق يتحدث عن عجز الحكومة الحالية عن معالجة الأزمة الاقتصادية

بيروت: سناء الجاك

توقف قطب نيابي لبناني من معارضي العهد السابق عند الجمود الاقتصادي الذي رافق عيد الاضحى المبارك في لبنان وغياب المظاهر الاحتفالية الشعبية المعهودة. ووجده في غير مصلحة الحكومة الحالية. وكشف القطب أن تأجيل الحكومة وضع الموازنة العامة للسنة الجارية يزيد من الارتباك السياسي السائد وان تبرير التأخير بأن التركة ثقيلة لم يعد ينفع في ظل نشاط المعارضة الحالية المكثف للنيل من الخطوات الوزارية الخجولة. فالكل يعرف ان التركة ثقيلة ولهذا السبب كان التفاؤل بالحكم والحكومة.

ويضيف القطب نفسه ان الرئيس السابق للحكومة رفيق الحريري، الذي زار رئيس مجلس الوزراء الدكتور سليم الحص الاسبوع الماضي لشكره على تعزيته بوالده، نصحه باصدار الموازنة سريعاً لمصلحة البلاد والحكومة على حد سواء، لأن تأخيرها يورط الحكومة التي ينبغي عليها أن تبدأ تحضير موازنة السنة المقبلة ابتداء من الشهر السادس من هذه السنة.

واستبعد القطب النيابي نفسه اي توسيع وزاري في مرحلة قريبة، متوقعاً ان يطول عمر الحكومة الحالية الى حين اجراء الانتخابات النيابية المقبلة في صيف عام 2000، وأبدى تشاؤمه من امكان تحريك عجلة الاقتصاد الوطني. فالضرائب المتوقع فرضها على المواطنين ستؤدي حتماً الى مزيد من التقشف والنقص في السيولة لأن المعطيات الحالية لا تبشر باحتمال وصول اي مساعدات او البدء باي استثمارات خليجية جديدة في لبنان رغم رحلات الرئيس الحص العربية شبه الاسبوعية بحثاً عن منقذ لتنشيط الاستثمارات واجتذاب المساعدات.

واستغرب القطب النيابي نفسه تلكؤ مجلس الوزراء في طرح زيادة سعر صفيحة البنزين حتى الآن، مما يدل على وجود خوف رسمي من رد الفعل الشعبي على اي خطوة لتخفيف العجز، مع العلم أن زيادة ألف ليرة على سعر الصفيحة يساهم في خفض العجز بنسبة واحد في المائة ويمد الخزينة بمائة مليار ليرة سنوياً، حسبما تقول مصادر قريبة من الحص.

وتطرق القطب الى عدم قدرة الحكومة على ضبط واردات الدولة ووضع حد للانكماش الطاغي على حركة السوق لأن سياسة التقشف المالي المعتمدة في مختلف الإدارات تشكل عاملاً مساعداً على امتصاص السيولة المالية من السوق. فالدولة، كما وصفها القطب، هي أكبر دكان في البلد، وهي وحدها القادرة على تشغيل الدكاكين الخاصة.

وفيما تطرح الافكار والخطط لتحريك الدورة الاقتصادية والتخفيف من عبء خدمة الدين العام، يحذر القطب من المشاريع الرامية الى كشف الغطاء عن الليرة اللبنانية لجهة صرف سعر الدولار، بحجة ان سعر الدولار الفعلي هو 3000 ليرة وليس 1500 ليرة كما هو سعره الحالي، وبحجة تقليص الدين العام الى النصف فلا يعود يتجاوز العشرة مليارات دولار، وان على حساب القدرة الشرائية للمواطن. وقال القطب ان فتح ملفات العهد السابق هو نقطة ايجابية في رصيد الحكومة الحالية، وذلك لالهاء الناس. ولكن التهويل لا يجلب دائماً اموالاً للدولة. وتوقع اقرار قانون جديد للانتخابات النيابية من شأنه ان يقلب الطبقة السياسية في لبنان رأساً على عقب. الامر الذي يثير مخاوف كثير لدى الاقطاب السياسيين الحاليين الذين يأخذون على الحكم اعتماده على جهاز مواز لحكومة التكنوقراط عوض تطعيم هذه الحكومة باقطاب سياسيين قادرين على خوض غمار المرحلة.

وحذر القطب مما سماه «العشوائية» في فتح الملفات بطريقة فضائحية تمس الاشخاص «كيدياً وليس موضوعياً»، مما يسمح بالاصطياد في ماء الطائفية العكر، خصوصاً ان البعض بدأ يثير الاقاويل حول ما يسميه «حرمان» الطائفة السنية وتحديداً الفعاليات البيروتية من اي منصب دبلوماسي في السفارات اللبنانية في القارة الاوروبية.

موجز

مرتكب الجريمة المزدوجة في شمال لبنان ساحر يحضر الأرواح... ولا يدير أذنه لأحد

طرابلس (شمال لبنان) - منيف رستم: بمقتل طوني حنا روحانا (52 عاماً) على يد قوى الامن اللبناني، لدى مداهمته في منزله في بلدة عيرين (شمال لبنان) وهو يطلق النار عشوائياً بعد قتله مواطنين حنا سليم سيسوق (40 عاماً) والياس همام (34 عاماً) تسود البلبلة وتكثر الشائعات. وتبقى الحقيقة مغيبة في اكثر من موقع ومفصل.

فأوساط القضاء اللبناني في الشمال ترفض أن تلقي الاتهامات على عواهنها. وتعتبر ان كل شيء سيرد في التحقيقات الجارية خلال فترة لا تتعدى 48 ساعة. فيما أهل القاتل ينسبون دوافع القتل الى حالات نفسية تصيب طوني، فتدفعه الى إيذاء كل من يصادفه سواء كان قريباً، أو صديقاً، أو جاراً. وقد سبق أن عرض على اكثر من طبيب اكد وجوب ادخاله الى مصح عقلي للمعالجة. الاّ أنه كان يرفض ذلك. وكان يضرب زوجته وأولاده، فهربوا من المنزل أواسط الشهر الماضي. وكان خلال هذه الفترة قابعاً في منزله، لا يبارحه يدعي أنه ساحر يكتشف الغيب، ويحضر الارواح، ويقرأ في الكف. فزاره كثيرون من أهالي القرية الذين ابلغوا المحقق أن القاتل طوني للذكور كان يبدو هادئاً، لا ينم سلوكه عن اي مبادرة عدوانية، وأنهم فوجئوا بقتله جاريه، فأسرعوا الى ردعه فما كان يرتدع، كان يشتمهم ويصرخ في وجوههم: فلّوا (أي امشوا؟) احسن ما اقتلكن؟!». لقد حاولت فصيلة من قوى الامن الموجودة في قرية بتغرين التدخل لردع طوني من متابعة اطلاق الرصاص، فلم يوفقوا، فقرروا مداهمة المنزل، فجابههم بزخات من الرصاص، اضطروا معها الى الرد عليه مباشرة فاصابوه في رأسه وقتل على الفور.

أبو رزق يرأس أول اجتماع لمجلس إدارة صندوق الضمان

بيروت - «الشرق الأوسط»: يعقد مجلس ادارة الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي في لبنان اول اجتماع له غدا برئاسة رئيس الاتحاد العمالي العام الياس ابو رزق بعد انتخابه رئيساً لمجلس ادارة الصندوق.

ومن المتوقع أن يزور ابو رزق غدا الرئيس اللبناني اميل لحود بعد زيارته رئيس الحكومة الدكتور سليم الحص اليوم. وكان المجلس التنفيذي للاتحاد العمالي رفض فرض أي ضرائب جديدة مهدداً باللجوء الى كافة الممارسات الديموقراطية للتعبير عن رفضه هذا وصولاً الى الاضراب والتظاهر.

فتفت: حكومة الحص سلبية

بيروت - «الشرق الأوسط» وصف النائب اللبناني أحمد فتفت أداء الحكومة اللبنانية الحالية برئاسة الدكتور سليم الحص بأنه «أداء سلبي مقارنة مع حكومات الانماء والاعمار برئاسة الرئيس رفيق الحريري» وقال «ان الحكومة التي تقرر وقف المشاريع هي حكومة وقف الحركة الاقتصادية». وتساءل فتفت في تصريح له امس، «كيف تقول الحكومة انها أوقفت الهدر وتمنع السرقات ثم تتجه لفرض الضرائب؟»، مضيفاً «ان سياسة الحكومة الاقتصادية ستوصلنا الى ركود اقتصادي خانق وان هذه السياسة ستنعكس سلباً على الواردات الجمركية».

وأشار فتفت الى «انخفاض في الواردات وصل الى عشرين في المئة وهذا معناه ان الدولة ستخسر ما يقارب الـ500 مليار ليرة (330 مليون دولار) من الواردات الجمركية فقط».

جنوب لبنان: قصف إسرائيلي وهجمات للمقاومة

بيروت - واس: قصفت قوات الاحتلال الاسرائيلي عصر امس من مواقعها داخل الشريط المحتل في جنوب لبنان بلدات وقرى حاريص وصريفين وكفرا وياطر في القطاع الغربي مما ادى الى الحاق اضرار بالغة بممتلكات المواطنين.

من جهة ثانية افاد بيان للمقاومة اللبنانية ان مجموعة من رجالها هاجمت تحركات لقوات الاحتلال الاسرائيلي في مواقع سجد وكسارة العروش وبئر كلاب داخل الشريط اللبناني المحتل. وذكر ان الهجمات ادت الى اصابات مباشرة للمواقع المستهدفة وتدمير منشآتها وعتادها العسكري.

السفير الأميركي في تل أبيب: لا تغيير في موقف واشنطن من تطبيق «واي بلانتيشن»

لندن: علي الصالح

نفى السفير الاميركي لدى اسرائيل تيد ووكر اي تغيير في الموقف الاميركي بشأن تطبيق اتفاق «واي بلانتيشن». واستنكر السفير الاميركي، كما افاد كبير المفاوضين الفلسطينيين الدكتور صائب عريقات لـ«الشرق الأوسط» ما نشرته صحيفة «هارتس» الاسرائيلية ووكالة «اسوشييتد برس» امس نقلاً عن لاري شوارتز المتحدث باسم السفارة الاميركية في تل ابيب من ان اسرائيل ليست مضطرة الى استئناف الانسحاب من الضفة الغربية الى ان ينفذ الجانب الفلسطيني التزاماته بموجب اتفاق «واي بلانتيشن».

وقال عريقات: «اتصلت بالسفير الاميركي في تل ابيب بناء على تكليف من الرئيس (الفلسطيني ياسر) عرفات، واكد لي انه اصدر بياناً استنكر فيه كل ما جاء في «هارتس». واكد ان الموقف الاميركي لم يتغير. وقد نفى شوارتز ان يكون قد ادلى بمثل هذا التصريح».

يذكر ان الموقف الاميركي المعلن يحمل حكومة بنيامين نتنياهو مسؤولية المأزق الحالي الذي تمر فيه عملية السلام. ويؤكد ان الجانب الفلسطيني قطع شوطاً طويلاً في تنفيذ التزاماته الواردة في هذا الاتفاق الذي وقع في البيت الابيض في 23 اكتوبر (تشرين الاول) الماضي، بعد تسعة ايام من المفاوضات المضنية التي شارك في معظمها الرئيس الاميركي بيل كلينتون شخصيا وكذلك العاهل الاردني الراحل الملك حسين رغم ظروف مرضه آنذاك.

وكان نتنياهو قد اوقف في ديسمبر (كانون الاول) الماضي تطبيق الاتفاق خاصة الانسحاب الثاني بموجب المرحلة الثالثة من الضفة الغربية زاعما ان الفلسطينيين لا ينفذون التزاماتهم. ووضع عددا من الشروط وطالب الجانب الفلسطيني بتنفيذها قبل ان يستأنف عملية الانسحاب الثاني. ورفض الفلسطينيون الشروط الاسرائيلية الجديدة واعتبروها املاءات جديدة تحاول حكومة نتنياهو فرضها عليهم لمزيد من الاذلال ومحاولة للتهرب من التزاماتها.

وقالت وكالة «اسوشييتد برس» امس انه «في تغيير حاد في الموقف قال مسؤول اميركي ان اسرائيل ليست مضطرة لأن تستأنف سحب القوات من الضفة الغربية حتى ينفذ الفلسطينيون التزاماتهم بموجب اتفاق واي». والشروط التي ذكرها شوارتز كما قالت «اسوشييتد برس» هي «جمع السلاح من الفصائل الفلسطينية المعارضة لا سيما حركة المقاومة الاسلامية «حماس» ومعاقبة وسجن المتطرفين الذين قتلوا اسرائيليين منذ توقيع اتفاق اوسلو والتنسيق المتواصل مع اسرائيل لمنع وقوع عمليات انتحارية وهجمات اخرى ضد اسرائيل».

لبنان: استئناف التحقيق في «ملف النفط»

بيروت: «الشرق الأوسط»

بعدما حسمت محكمة التمييز الجزائية في لبنان الجدل القانوني بشأن الجهة الصالحة لملاحقة وزير النفط السابق الموقوف شاهي برصوميان وأعلنت صلاحية القضاء العدلي لكونه صاحب الصلاحية الشمولية «للنظر في كل الجرائم» بما فيها تلك المتعلقة بالمادة 70 من الدستور، فإن الاسبوع الحالي سيكون حافلاً بالتحقيق في هذا الملف من جانب قاضي التحقيق الاول في بيروت سعيد ميرزا الذي استدعى الى جلسة يعقدها اليوم عدداً من الشهود، بعدما ارجىء التحقيق بسبب عطلة الاضحى.

ومن المتوقع ان يعاود القاضي ميرزا، في جلسة يحددها لاحقاً، الاستماع الى الوزير برصوميان الذي سيكون استجوابه نقطة الارتكاز لانه حجر الزاوية في قضية «الرواسب النفطية» التي فتحت «ملف النفط» باكمله. وسيواجه برصوميان بالاضافة الى الاتهامات المساقة اليه «كاختلاس الاموال العامة والتزوير» مستندات وادلة يحتويها الملف بدءاً من بيع النفط الخام على اساس انه «رواسب نفطية»، وعقد صفقات تجارية بالتراضي من دون مناقصات او استدراج عروض بعد اقصاء شركات محلية وصولاً الى استيراد المواد النفطية بمواصفات لا تتوافق مع الشروط الفنية، الامر الذي حرم الخزينة من مبالغ طائلة تقدر بملايين الدولارات.

ولعل أهم القرائن التي ستبرز امام برصوميان في التحقيق هي المستند المتعلق بشحنة النفط التي بيعت من مصفاة الزهراني الى شركة «بتروترايد» وهي حمولة سفينة قدرت بـ 34 الف طن، بسعر سبعة دولارات للطن الواحد، على ان تفرغ حمولتها في ايطاليا لكنها تابعت طريقها الى الولايات المتحدة وافرغت حمولتها في تكساس بسعر 88 دولاراً للطن الواحد ما عدا اجرة الشحن.



جثث الألبان تتناثر في شوارع كوسوفو وآلاف اللاجئين يتدفقون إلى الدول المجاورة

الصرب يغلقون الحدود مع ألبانيا وقلق دولي من مجازر عرقية في الإقليم ● في بوديفو 70 الف ألباني محاصرون في العراء دون طعام أو ماء



رجل ألباني ينتحب بعد وصوله من كوسوفو الى مقدونيا مع مجموعة من اللاجئين الهاربين من الصرب (رويترز)

البانية من كوسوفو تبكي لدى وصولها امس مع مجموعة من النازحين الى مقدونيا (أ.ف.ب)

زغرب: نور الدين صالح
جنيف ـ تيرانا ـ بلغراد: «الشرق الأوسط» والوكالات

قالت منظمة الأمن والتعاون في أوروبا ان 70 الف لاجئ من ألبان كوسوفو وصلوا الى شمال شرق البانيا، هربا من المجازر الصربية ضدهم، فيما وصفت المفوضية العليا للاجئين التابعة للأمم المتحدة الوضع بانه اشبه «بانهار من اللاجئين الخائفين. اذ يدخل البانيا حوالي 4 آلاف لاجئ كوسوفي كل ساعة».

وفي جمهورية الجبل الأسود، قالت السلطات المحلية ان حوالي 10 آلاف و500 لاجئ وصلوا امس الى شرق البلاد. ويواصل اللاجئون تدفقهم في حال من الفوضى لان جميع الملاجئ والأماكن التي يمكن ان يقيموا فيها ملأى عمليا.

وفي غضون تلك، قالت منظمة الأمن والتعاون في أوروبا ان الجيش اليوغوسلافي اغلق ظهر امس المراكز الحدودية الثلاثة التي يتدفق عبرها لاجئو كوسوفو الى البانيا. وهذا تطور يثير الخوف مما يمكن ان يتعرض له الألبان الذين لم يستطيعوا الفرار من كوسوفو على ايدي الصرب.

وعلى صعيد اوضاع اللاجئين في كوسوفو نفسها، قال شهود عيان ان الاقليم الألباني اصبح يشبه فيلماً من افلام رعب هوليوود الشهيرة، ففي كل جانب ارهاب وقتل وطرد واغتصاب واختطاف، فبالقرب من منطقة سوفا ريكا شمال كوسوفو قتلت القوات الصربية 200 الباني بينهم 53 من عائلة واحدة، وفي دجاكوفيتسا (جنوب) قامت العصابات الصربية التي ملأت كوسوفو باغلاق احد البيوت على 20 البانيا واضرمت النار فيهم وهم احياء. وتناثرت عشرات الجثث على الارض بعد ان تم التمثيل بها.

وفي بوديفو يحاصر الصرب حوالي 70 الف الباني في العراء دون طعام او ماء او دواء. ولا يعرف ما اذا كانت القوات الصربية تريد استخدامهم كدرع بشري ام تريد قتلهم ليكونوا وقودا لاكبر مذبحة جماعية في كوسوفو.

ورغم الحصار الاعلامي الذي تتبعه بلغراد وتريد منه عدم كشف ما تفعله قواتها في كوسوفو من تصفية عرقية، الا ان الأنباء المحزنة تصل من كوسوفو في كل لحظة بشيء جديد، حيث نكر الفارون الألبان ان جثث القتلى التي تم التمثيل بها تنتشر في الطرق. وخلت كوسوفو من سكانها الألبان الذين فروا من الموت المحتوم على ايدي عصابات مجرم الحرب جيلكو اركان. وثمة قرى كثيرة لم يعد لها وجود بعد ان احرقها الصرب. اذ تقوم العصابات الصربية بدخول القرى والمدن الألبانية وتطلب من السكان مغادرة بيوتهم وتأخذ منهم جميع اموالهم وهوياتهم الشخصية، بهدف منع التعرف عليهم في المستقبل، اذا بقي منهم احد على قيد الحياة، ويرغب في العودة الى قريته او مدينته.

وتفصل النساء والأطفال عن الرجال. وتجبر النساء والأطفال على مغادرة قراهم باتجاه حدود البانيا ومقدونيا. وتسير خلفهم الدبابات الصربية التي تريد ان تصل الى المناطق الحدودية، كي يكونوا لها بمثابة درع بشري، اما الرجال فلا احد يعرف بالضبط ماذا تفعل العصابات الصربية بهم.

من ناحية اخرى قامت القوات الصربية بطرد 70 الف الباني من كوسوفسكا ميتروفيتسا و40 الفا من بيتشان و50 الفا من بريزرين. وخلال الساعات الـ35 الماضية وصل الى البانيا 60 الف لاجئ، ظهرت عليهم علامات التعب والانهاك. وتوفي منهم اثنان فور وصولهما الى البانيا نتيجة الارهاق الشديد. وبين اللاجئين مجموعة كبيرة من النساء الحوامل والأطفال الرضع. والى مقدونيا وصل عشرات الآلاف من اللاجئين الألبان الذين لم تعد سلطات سكوبيي قادرة على تقديم ماوى لهم، لذلك انتشروا على الطرق بالقرب من الحدود مع كوسوفو فارين من «الموت» الصربي الذي يهددهم في كل لحظة، وكل منهم يحمل معه قصة حزينة، وصورة مؤلمة للاجرام والوحشية التي تتسم بها القوات الصربية وعصابات أركان الذين ينفذون عملية التصفية العرقية جنبا الى جنب. والى الجبل الأسود وصل آلاف من اللاجئين. واعلنت الحكومة، التي اصدرت العام الماضي قرارا بعدم استقبال اللاجئين من كوسوفو، انها ستستقبلهم لاسباب انسانية، ولتؤكد للعالم انها لا تؤيد سياسة الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش.

وفي بريشتينا خلت معظم الاحياء الألبانية من سكانها، ولا يعرف مصير الكثير منهم، ولا حتى يعرف مصير ابراهيم رونجوفا زعيم ألبان كوسوفو، فالبعض يقول انه يختبئ في بريشتينا، والبعض يقول انه قتل، وهناك من يؤكد انه حاول ان يفر الى البانيا لكنه لم يصل الى هناك بعد لانه يسلك طرقا جبلية سرية طويلة. وكذلك الوضع بالنسبة لجميع اعضاء الوفد الألباني في محادثات رامبوييه، اذ لا يعرف احد مصير آدم ديملاچي الذي كان يشغل منصب المسؤول السياسي في قيادة «جيش تحرير كوسوفو». اما اعضاء الوفد العسكري فيشاركون في القتال ضد القوات وعصابات الارهاب الصربية.

استراتيجية صربيا تهدف إلى إفراغ كوسوفو من سكانها وترحيلهم إلى دول الجوار

واشنطن: جين بيرلز *

اكد المسؤولون في حلف شمال الاطلسي (ناتو) وفي واشنطن ان الحملة الصربية الوحشية ضد ألبان كوسوفو تستهدف افراغ المنطقة من اغلبية السكان، مما يفتح الطريق لأزمة لاجئين لا نظير لها. واستدرك هؤلاء المسؤولون القول ان الضربات الجوية الحالية ضد صربيا قد لا تكفي لمنع الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش من تحقيق هدفه هذا، خصوصا. وان وحدات جيشه وشرطته والميليشيات الرسمية والمدنيين المسلحين، تواصل اكتساح كوسوفو وهي تنفذ احكام اعدام جماعية، وتحرق القرى، وتقتلع الألبان من بيوتهم لترحيلهم الى البلدان المجاورة.وقال جيمي شي، المتحدث باسم حلف الأطلسي (ناتو) في بروكسل «نحن على شفا كارثة انسانية كبرى في كوسوفو، مما لم نشهد له مثيلاً في اوروبا منذ المراحل الاخيرة للحرب العالمية الثانية».

واضاف ان الرئيس الصربي يحاول افراغ كوسوفو من سكانها الألبان ويطردهم بلا عودة الى البلدان المجاورة، ليتخلص منهم ويزعزع استقرار هذه البلدان. وعليه، فإن الناتو، كما يقول شي، يمضي الآن في «سباق مع الزمن».

ونكر مسؤولون آخرون في الناتو مشرفون على التخطيط العسكري، ان القيود التي يفرضها القادة المدنيون في الناتو تشل ايدي القوات الجوية الحليفة وتمنعها من ضرب قلب القوات المسلحة الصربية.ووصف احد المخططين العسكريين الوضع بقوله ان القادة المدنيين للناتو يريدون «التزام القواعد والاصول مع رجل مثل ميلوشيفيتش يمارس قواعد الابادة».

واوضح المخطط، على سبيل المثال، ان القادة المدنيين استبعدوا ضرب مقر القيادة العسكرية في بلغراد حيث توضع الخطط المطبقة الآن في كوسوفو.

وقال السفير الاميركي السابق في كرواتيا، بيتر جالبرايث، يوم الأحد الماضي، ان الحملة الجوية الراهنة قد تسفر آخر الامر عن شل قدرة ميلوشيفيتش على شن الحرب لكنها ستنتهي بكوسوفو الى مجرد «ارض خراب».

واكد جالبرايث «المشكلة انه ينطلق بسرعة متعاظمة، بينما نفتقر نحن الى السبل الكفيلة بوقفه. ولن ننال اي نصر اذا كنا سننتهي بكوسوفو فارغة من السكان بعد تحطيم قوات ميلوشيفيتش».

ويزج ميلوشيفيتش حاليا بـ«النمور»، وهي وحدات غير نظامية من المتطوعين بقيادة جيلكو رازنيا توفيتش (الملقب بـ: اركان)، لتنفيذ عمليات الابادة والطرد في كوسوفو.

وتعتبر وحدات «النمور» من اكثر الوحدات وحشية وقسوة في حرب البوسنة، وكان مقاتلوها يتنقلون بسيارات الجيب، لينفذوا الاعدامات العشوائية بمسدساتهم وبنادقهم، وينهبون البيوت على هواهم.وقال احد المسؤولين في الناتو ان بمقدور طائرات الحلف ان تضرب نحو 300 دبابة يستخدمها الجيش اليوغوسلافي في كوسوفو، ولكن يستحيل عليها ضرب «النمور» او غير ذلك من الوحدات غير النظامية.

وركز كبار الشخصيات في ادارة الرئيس الاميركي بيل كلينتون، وخاصة وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت، ومستشار الامن القومي ساندي بيرجر، في تصريحاتهم التلفزيونية يوم الاحد الماضي على تكثيف جهود ميلوشيفيتش لازاحة الألبان بالقوة عن كوسوفو، وذلك في مسعى من الادارة الاميركية للحفاظ على التأييد الشعبي داخل الولايات المتحدة للضربات الجوية ضد صربيا.

لكن المسؤولين الاميركيين لم يشجبوا اعمال ميلوشيفيتش بمستوى الحدة التي شجبه بها وزير الدفاع البريطاني، جورج روبرتسون، الذي وصف هذه الاعمال بانها «حملة اجرامية في كوسوفو».

وقال روبرتسون ان التقارير الواردة على لسان اللاجئين الألبان الذين فروا عبر الحدود تعد «دليلا كافيا لنا على اننا نقف في مواجهة نظام حكم يمارس الابادة عن سابق عزم وتصميم».واوضح المتحدث باسم الناتو في مقر الحلف في بروكسل، ان سياسة الارض المحروقة التي ينتهجها ميلوشيفيتش ضد ألبان كوسوفو تنفذ بصيغة «تطهير عرقي شامل» في خمس مدن كبرى هي ليكوفاتش، وبوديفو، وسربيتسا، وماليسيفو واكوفيتسا.

واوضح مسؤولو الحلف ان عمليات النبح والاقصاء الجماعية لا تقتصر ابدا على منطقة درنيتسا، معقل جيش تحرير كوسوفو، بل تعم كل ارجاء كوسوفو بلا استثناء حيث اقامت القوات الصربية منطقة عازلة بعمق ستة اميال على طول الحدود مع البانيا، عن طريق افراغ قرى هذه المنطقة من سكانها وحرقها تماما.وطال الاقتلاع نحو 50 الف شخص خلال الايام الخمسة الماضية، مما يرفع عدد اللاجئين من الاقلية الألبانية الى نصف مليون منذ بدء النزاع قبل 14 شهرا. وافاد المتحدث باسم الناتو ان قوات حرس الحدود الصربية المتمركزة على طول الحدود مع البانيا تنتزع من اللاجئين الهاربين اوراقهم الثبوتية، وارقام سياراتهم، وغير ذلك من قرائن تدل على منحدرهم، مما يفضح عزم ميلوشيفيتش على التخلص من الألبان نهائيا.

واكدت منظمات حقوق الانسان انها تتلقى سيلا لا ينقطع من الاخبار والتقارير عن اعدام عائلات باسرها، وعن فصل النساء عن الرجال. واوضحت هذه المنظمات ان من الصعب التيقن من صحة هذه التقارير، بما في ذلك ما يشاع عن اخذ آلاف الذكور الألبان لاستخدامهم دروعا بشرية في المنشآت العسكرية الصربية.

ونكر مسؤول في الناتو ان صعوبة الحصول على معلومات دقيقة وموثقة ترجع الى «صعوبات فنية في اطلاق طائرات التجسس بلا طيار، المصممة خصيصا لبث صور النشاطات الجارية على الارض فور وقوعها. ويتعذر نقل هذه الطائرات جوا الى كوسوفو من الآن وحتى يومين آخرين، حسب قول مسؤولي الحلف، لذا فإن الناتو يكتفي حاليا بالصور التي تلتقطها الطائرات المحلقة على ارتفاعات عالية جدا، والمخصصة لرصد الاهداف المضروبة وتقويم مدى الاضرار التي نزلت بها.

وتواصلت التقارير خلال اليومين الماضيين عن استمرار الحرائق وطرد السكان في مدينة بيتس بمقاطعة كوسوفو. ونكر بعض النازحين الذين وصلوا الى مونتينيغرو ان البوليس الصربي في بيتس ابلغوا كل الألبان في المدينة بانهم سينقلون بالحافلات صباح الاثنين (امس) الى حدود مونتينيغرو.وافاد المفوض السامي للاجئين في الامم المتحدة مساء الاحد الماضي ان نحو 15 الف لاجئ الباني عبروا الحدود من كوسوفو الى البانيا خلال الاربع وعشرين ساعة الماضية.

واضاف متحدث باسم المفوضية، يانوس مومتزيس ان جماعة النازحين خلت من الرجال بين اعمار 16 الى 60 عاما، وان عددا كبيرا من الفتيات الشابات احتجزن في كوسوفو.

ونقل عن عدد من سكان بريستينا، عاصمة كوسوفو، ممن اتصلوا باقاربهم في الخارج، ان السلطات تطرد العوائل الألبانية من الشقق وتزجهم في الملعب الرياضي في المدينة.

وقال رئيس «جماعة معالجة ازمة كوسوفو» في لندن، بايرام جيتساي، ان السلطات نفذت حكم الاعدام على عميد كلية الطب في بريتسينا، ويدعى غلوش جاشي.

هذا، ولا يزال مكان وجود الزعيم السياسي لألبان كوسوفو، ابراهيم روجوفا مجهولا، شأن مكان وجود الصحافي الشهير فيتون سوروي. ويفترض المراقبون ان الرجلين يختبئان في مكان غير معروف.

* خدمة «نيويورك تايمز» (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

موجز

تأثر مطار القاهرة بضربات «ناتو» في يوغوسلافيا

القاهرة ـ أ.ف.ب: احدثت الضربات الجوية التي ينفذها حلف شمال الاطلسي ضد يوغوسلافيا منذ مساء الاربعاء الماضي ارتباكا في حركة الملاحة الجوية في مطار القاهرة الدولي، وفق ما اكدت وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية امس. وقالت الوكالة ان العمليات العسكرية للحلف في البلقان ادت الى اضطراب حركة الملاحة الجوية المدنية القادمة من العواصم الاوروبية الى القاهرة وبالعكس لليوم الثالث على التوالي.

الصين تدعو إلى وقف فوري للضربات

● بكين ـ أ.ف.ب: دعا أمس رئيس الوزراء الصيني زهو رونجي امس الى وقف فوري للضربات الجوية لحلف شمال الاطلسي على يوغوسلافيا محذرا من «العواقب الخطيرة» لمثل هذا التحرك. وقال زهو اثناء محادثاته مع وزير التجارة الاميركي وليام ديلي «اننا نأمل في استئناف المفاوضات السياسية في اقرب وقت ممكن لان ذلك هو السبيل الوحيد لحل المشكلة».

اليونان ومقدونيا ترفضان شن عمليات من أراضيهما

● اثينا ـ أ.ف.ب: اعلن وزيرا الخارجية اليوناني والمقدوني مساء اول من أمس في اثينا ان بلاديهما لن تسمحا بشن عمليات عسكرية على دول اخرى في المنطقة انطلاقا من اراضيهما واكد وزير الخارجية المقدوني الكسندر ديميتروف في ختام لقاء مع نظيره اليوناني جورج باباندريو، ان موقف حكومة بلاده هذا قد اعلن مرات عدة، موضحا ان هذا الموقف مستقل «عن رغبة بلاده في الانضمام الى حلف شمال الاطلسي».

وتفادى ديميتروف الاجابة عن سؤال ما اذا كان يعتزم القيام بخطوة اليوم في بروكسل بهدف انضمام سكوبيي فورا الى حلف الاطلسي من جهته، اكد باباندريو ان اليونان «تشاطر مقدونيا مواقفها كليا بعدم السماح بعمليات عسكرية انطلاقا من اراضيها».

السفارة الأميركية في موسكو تطلب تعزيز الحماية

● موسكو ـ أ.ف.ب: قال متحدث باسم السفارة الاميركية في موسكو امس ان السفارة التي تعرضت لاطلاق نار اول من امس اخذت الحادث «على محمل الجد» وطلبت من السلطات الروسية تعزيز الاجراءات الامنية في محيط المبنى.

واضاف «قلنا للسلطات الروسية اننا نأخذ على محمل الجد احداث اليومين الاخيرين وطلبنا منها اتخاذ الاجراءات الضرورية لتجنب تكرار حوادث كهذه»، واشار إلى ان السفارة ذكرت السلطات الروسية بانها «مسؤولة عن ضمان امن السفارة والمقار القنصلية الاميركية». وتعرضت السفارة الاميركية التي يتظاهر امامها آلاف الاشخاص يوميا احتجاجا على ضربات حلف الاطلسي للصرب، لاطلاق نار من سلاح كلاشنيكوف. واعلنت موسكو مساء اول من امس ان التجمعات امام سفارة الولايات المتحدة ستحظر.

46 % من الفرنسيين يعارضون ضربات «ناتو»

● باريس ـ أ.ف.ب: اظهر استطلاع للراي اعد لصحيفة «لو باريزيان» الفرنسية ان 46٪ من الفرنسيين يعارضون عمليات القصف التي يشنها حلف شمال الاطلسي على يوغوسلافيا، ويؤيدها 40 ٪ ولم يعط 14 ٪ من الاشخاص الذين شملهم الاستطلاع رأيهم.وردا على سؤال حول مشاركة فرنسا في عمليات القصف، اكد 46 ٪ من الفرنسيين تأييدهم لها «كليا او نوعا ما» في حين اعرب 45 ٪ عن تأييد «قليل او عدم تأييد تام» لها ولم يبد 9 ٪ برايهم.

ونسب 46 ٪ من الفرنسيين «المسؤولية الرئيسية» في عمليات القصف الى الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش و25 ٪ الى الحكومة الاميركية و6 ٪ الى «جيش تحرير كوسوفو» و5 ٪ الى دول الاتحاد الاوروبي.

واعرب 48 ٪ عن «عدم ثقتهم» بالرئيس ميلوشيفيتش «لايجاد حل عادل ودائم للوضع في كوسوفو».

صورة لوحدة صواريخ مضادة للطائرات من طراز سام 6 روسية الصنع، يستخدمها الجيش اليوغوسلافي (رويترز)

موسكو: نظام «كوب» الروسي وراء إسقاط طائرة الشبح الأميركية

موسكو ـ أ.ف.ب: قال خبراء عسكريون إن نظام الدفاع الجوي الروسي «كوب» الذي افاد وزير الدفاع الروسي ايغور سيرجييف انه اسقط السبت الماضي في صربيا اول طائرة شبح اميركية من طراز «اف ـ 117» التي يقال انه يستحيل على الرادارات ان تكشفها، فعال على علو يتراوح بين 25 و14 الف متر.

وقالت وكالة ايتار ـ تاس الروسية للانباء ان هذا النظام المخصص للدفاع عن القوات البرية من هجمات جوية، فعال ايضا في منطقة تبلغ مساحتها ما بين 3,5 كيلومتر و28 كيلومترا في محيط الموقع، واشارت إلى ان فعالية «كوب» تتراوح بين 70 و80٪ في مواجهة هدف ثابت و50 الى 70٪ في مواجهة هدف يتحرك بسرعة كبيرة، و10 الى 30٪ في مواجهة صاروخ عابر.

وما ان «يرصد» النظام الهدف يمكنه ان يطلق صاروخا او عدة صواريخ في الوقت ذاته من منصة او منصات اطلاق عدة، وهذا النظام قادر ايضا على اطلاق صواريخ لا تحدد هدفها، الا بعدما تكون قد انطلقت، الامر الذي يسمح بتجنب الصواريخ المضادة للرادارات التي يطلقها العدو، كما يتضمن النظام رادارا واربع منصات اطلاق متحركة تضم كل واحدة منها ثلاثة صواريخ.

المرحلة الثانية للقصف تستهدف طرق الإمداد لكوسوفو

واشنطن: محمد صادق

اكد كبار المسؤولين في الادارة الاميركية والقادة العسكريون في وزارة الدفاع الاميركية (البنتاجون) ان المرحلة الثانية من القصف الجوي والصاروخي المكثف الذي بدأ ليلة اول من امس ضد مواقع القوات اليوغوسلافية، ستشمل اهدافا عديدة، ولن تقتصر على اهداف المرحلة الاولى من مواقع رادارات ومراكز قيادة واتصالات.

واكد المسؤولون في الادارة: ان الرئيس الاميركي بيل كلينتون وفريق مستشاريه متفقون على ان السياسة المتبعة هي السياسة الصحيحة، رغم الانتقادات التي قالت ان القصف الجوي والصاروخي لم يردع الرئيس اليوغوسلافي، بل ادى الى موجة نزوح لاجئين من كوسوفو هي الاكبر منذ الحرب العالمية الثانية.

وقال القادة العسكريون: انه ورغم سوء الاحوال الجوية، فإن القصف الجوي والصاروخي للاهداف العسكرية في ويوغوسلافيا كان ناجحا.

واعلنوا ان الولايات المتحدة وبريطانيا سترسلان مزيدا من الطائرات الحربية الاضافية، لكنهم قالوا: انه ليس لدى الرئيس والمسؤولين في الادارة النية لارسال قوات برية الى كوسوفو.

واكد القادة العسكريون: ان القصف في هذه المرحلة الثانية يستهدف طرق الامداد من يوغوسلافيا الى كوسوفو، كما يستهدف مخازن السلاح. وقالوا: ان القصف سيتطور في المرحلة المقبلة الى قصف من ارتفاعات منخفضة للقوات الصربية التي تمارس عمليات القتل الجماعي والتشريد، ومواقع افراد تلك القوات بعدما اصدر الرئيس كلينتون امرا بذلك.وفي ما يتعلق بردود الفعل على اسقاط طائرة «اف 117» الحربية الاميركية، اعرب الكثيرون عن الارتياح لانقاذ طيارها، لكن مخاوف كثيرة اخذت تظهر محذرة من وقوع خسائر بين الطيارين الاميركيين. وقد رد الرئيس كلينتون وكبار المسؤولين في ادارته على هذه المخاوف بالقول انهم وفي اكثر من مناسبة، قالوا: ان الخسائر محتملة وان ذلك يجب الا يكون مفاجئا لاحد.

وعلى هذا الصعيد توقع خبراء عسكريون ومسؤولون في وزارة الدفاع احتمال سقوط طائرات حربية في المستقبل، وقدروا عددها بين 10 ـ 12 طائرة، خصوصا ان القصف الجوي والصاروخي، قد يستمر اسابيع عديدة في غياب اي مبادرة دبلوماسية مع ما يتردد عن احتمال قيام يفجيني بريماكوف رئيس وزراء روسيا بزيارة بلغراد، من جهة، وفي ضوء رفض الرئيس اليوغوسلافي لاي مبادرة دبلوماسية.

وقال مسؤولون في البيت الابيض ان الرئيس كلينتون اطلع على تقرير من مستشاريه عن اخر تطورات القصف الذي استهدف امس الدبابات ومواقع المدفعية للقوات الصربية في كوسوفو وكذلك مواقع القوات الخاصة التي ترتكب المجازر والمذابح والتشريد ضد ألبان كوسوفو.



بريماكوف ووزيرا الخارجية والدفاع الروسيان يتوجهون إلى بلغراد و«الناتو» يركز ضرباته على القوات الصربية في كوسوفو

مصادر حلف الأطلسي تنفي إسقاط طائرتين له وتؤكد تدمير مقر قيادة الشرطة في بريشتينا

لندن ـ زغرب ـ بلغراد:
«الشرق الأوسط» والوكالات

امام اصرار حلف شمال الاطلسي «الناتو» على مواصلة عملياته العسكرية ضد يوغوسلافيا بل وتوسيع نطاقها واصرار صربيا على تحدي هجمات الحلف وبعدما وجدت روسيا نفسها عاجزة عن اقناع الاول بوقف الغارات، اعلن الكرملين امس ان رئيس الوزراء الروسي يفجيني بريماكوف سيتوجه صباح اليوم الى بلغراد برفقة وزيري الخارجية ايجور ايفانوف والدفاع الماريشال ايجور سيرجييف.

وقد اعلن ايفانوف في وقت سابق ان موسكو «ستقوم بخطوات اضافية في الايام المقبلة لوقف عمليات قصف الحلف الاطلسي ضد يوغوسلافيا». ولم تكف موسكو عن الدعوة الى معاودة المحادثات الدبلوماسية منذ بدء عمليات القصف الاطلسية مساء الاربعاء الماضي كما طالبت بلا جدوى بوقفها.

وكان نائب رئيس الوزراء الروسي السابق بوريس نمستوف قد اعلن للتلفزيون الروسي «ان تي في» امس في ختام محادثات مع الحكومة اليوغوسلافية في بلغراد ان السلطات اليوغوسلافية مستعدة للتفاوض شرط ان يوقف حلف شمال الاطلسي عمليات القصف. واضاف نمستوف بعد محادثات مع نائب رئيس الوزراء اليوغوسلافي فوك دارسكوفيتش «من الواضح انهم مستعدون للتفاوض الا ان هناك شيئا يحتاجون اليه وهو وقف لاطلاق النار لانه لا يمكن التفاوض في ظل القصف».

ونمستوف عضو في وفد روسي وصل مساء اول من امس الى بلغراد ويضم وزيرين سابقين آخرين هما بوريس فيودوروف واناتولي تشوبايس. واكد نمستوف ان الرئيس الروسي بوريس يلتسين موافق على مهمة الوفد الذي التقى قبل توجهه الى يوغوسلافيا ايفانوف. الا ان الاخير اعلن امس ان الوفد لم يتلق اي تفويض واي سلطة للتفاوض باسم روسيا.

في غضون ذلك نقلت وكالة ايتار ـ تاس الروسية عن الجنرال ليونيد ايفاشوف ان رئاسة اركان القوات المسلحة الروسية قررت امس استدعاء مجموعة من الضباط الروس ملحقة بحلف «الناتو» على اثر تجميد التعاون مع الحلف بسبب الضربات على يوغوسلافيا. ويتولى الجنرال ايفاشوف مسؤولية التعاون العسكري الدولي في وزارة الدفاع الروسية. وكانت مجموعة الضباط المكلفة شؤون الوحدة الروسية في البوسنة والهرسك تخضع لقيادة الجنرال الروسي اناتولي كريفولابوف الذي عاد هو نفسه الى موسكو غداة الغارات الاطلسية على يوغوسلافيا. وذكر الجنرال ايفانوف بان وزارة الدفاع ابلغت قيادة الوحدة الروسية بان عليها الاستجابة فقط لاوامر هيئة الاركان الروسية. واتخذت وزارة الدفاع الروسية ايضا قرارا باستدعاء العسكريين الروس الذين يتلقون دورات دراسية في معاهد عسكرية في دول حلف شمال الاطلسي.

تدمير مقر قيادة الشرطة في بريشتينا

وذكرت مصادر دبلوماسية في اعقاب الاجتماع اليومي لمجلس حلف شمال الاطلسي (سفراء) امس ان قوات الحلف دمرت ليل الاحد /الاثنين المقر العام للشرطة الخاصة الصربية في بريشتينا، كبرى مدن اقليم كوسوفو. واضافت المصادر نفسها ان طائرات الحلف التي شارك ستون منها في القصف الليلة الماضية الحقت «خسائر فادحة» بمنشآت الجيش والشرطة الصربيين. وفي وقت تزداد فيه الانتقادات لفعالية الغارات التي يشنها الاطلسي منذ ليل الاربعاء، أكد الدبلوماسيون انفسهم ان «عددا كبيرا من المواقع تضرر كثيرا» في الغارات منذ بدء العملية وقرر الجيش الصربي نشر دباباته في مدن كوسوفو، في محاولة على ما يبدو لجعل تدميرها اكثر صعوبة امام طيران الحلف الاطلسي الذي يسعى جاهدا للتقليل من الخسائر المدنية. واضافت مصادر «الناتو» ان عمليات التدمير التي قام بها الحلف حتى الان قلصت «هامش مناورة» الجيش الصربي. واضافوا ان النزوح الكثيف لعشرات الآف الالبان من كوسوفو الى البانيا ومقدونيا «ليس نتيجة للضربات الجوية» بل ان الامر يتعلق بحركة اثارها سلوبودان ميلوشيفيتش».

وذكر التلفزيون الرسمي اليوغوسلافي «ار تي اس» ان عمليات القصف تميزت بعنفها في بريشتينا كبرى مدن كوسوفو وفي منطقة غنيلان شرق الاقليم حيث سقطت حوالي 20 قذيفة مساء السبت. واضاف انه لم تتوافر اي معلومات حول سقوط ضحايا محتملين في منطقة غنيلان. وافاد احد سكان بريشتينا ان 16 ضربة جوية نفذتها طائرات حلف شمال الاطلسي طالت امس بين الساعة 21,00 والساعة 23,25 كبرى مدن كوسوفو. واوضح المصدر ذاته ان المضادات الارضية اليوغوسلافية ردت بشكل كثيف في حين غطى دخان كثيف سماء وسط المدينة.

وقالت وكالة انباء تانيوغ الرسمية ان مركز التأهب ببلغراد اعلن الغاء التعتيم ابتداء من منتصف الليلة قبل الماضية مع اعادة الانوار الى الشوارع . وجاء هذا القرار في الوقت الذي قصفت فيه طائرات مقاتلة وصواريخ من حلف شمال الاطلسي اهدافا عسكرية في كل انحاء صربيا ولاسيما في اقليم كوسوفو. وذكرت الوكالة ان صاروخين سقطا صباح امس على مدينة ليسكوفاتش (2600 كلم جنوب بلغراد) الامر الذي الحق اضرارا مادية من دون وقوع قتلى او جرحى. واوضحت الوكالة ان الصاروخين سقطا قرب موقع عسكري الامر الذي ادى الى تطاير الزجاج والى الحاق اضرار في اسطح المباني المجاورة. واضافت ان ليسكوفاتش تعرضت «لاضرار كبيرة» خلال ضربة اولى للحلف السبت على هذه المدينة التي اصيبت يومها بسبعة صواريخ.

وحسب وكالة «تانيوغ» سمع دوي ستة انفجارات في بريشتينا بعد ان تعرضت للقصف. واكدت الوكالة ان «فور عمليات القصف هذه، قام الارهابيون الالبان (التسمية التي تطلقها بلغراد على انفصاليي جيش تحرير كوسوفو) بشن هجوم عنيف ضد القوات الصربية». واشار المصدر ذاته الى ان هجوم جيش تحرير كوسوفو استهدف «منشآت وعناصر للشرطة الصربية في احياء دراجودان وفرانيافيتش».

وفي جنوب كوسوفو تحديدا في بريزرن اصيبت ثكنة للجيش اليوغوسلافي بقذائف عدة فيما سقطت قذيفة في وسط المدينة حيث اصابت مبنى «لا يضم مؤسسة عسكرية او للشرطة» بحسب التلفزيون الذي لم يشر الى سقوط ضحايا. واوضح ان طيران الاطلسي استخدم في بريزرن قنابل انشطارية محظورة بموجب الاتفاقيات الدولية.

واصاب صاروخان عابران ثكنة للجيش اليوغوسلافي في دياكوفيتشا (الجنوب الغربي) ليل الاحد /الاثنين مما تسبب باضرار كبيرة لكن من دون سقوط ضحايا بحسب التلفزيون وفي شمال صربيا سمع دوي انفجارين قويين في منطقة سومبور المدينة التي تبعد 200 كلم عن شمال بلغراد. وفي مدينة بانسيفو الصغيرة في شمال شرق بلغراد استهدف مصنع الطيران «يو تي في اي» مجددا مساء الاحد بضربات الاطلسي وفي مدينة نيس على بعد 220 كلم الى جنوب بلغراد استهدف القصف المطار المحلي .

«الناتو» ينفي سقوط اثنتين من طائراته

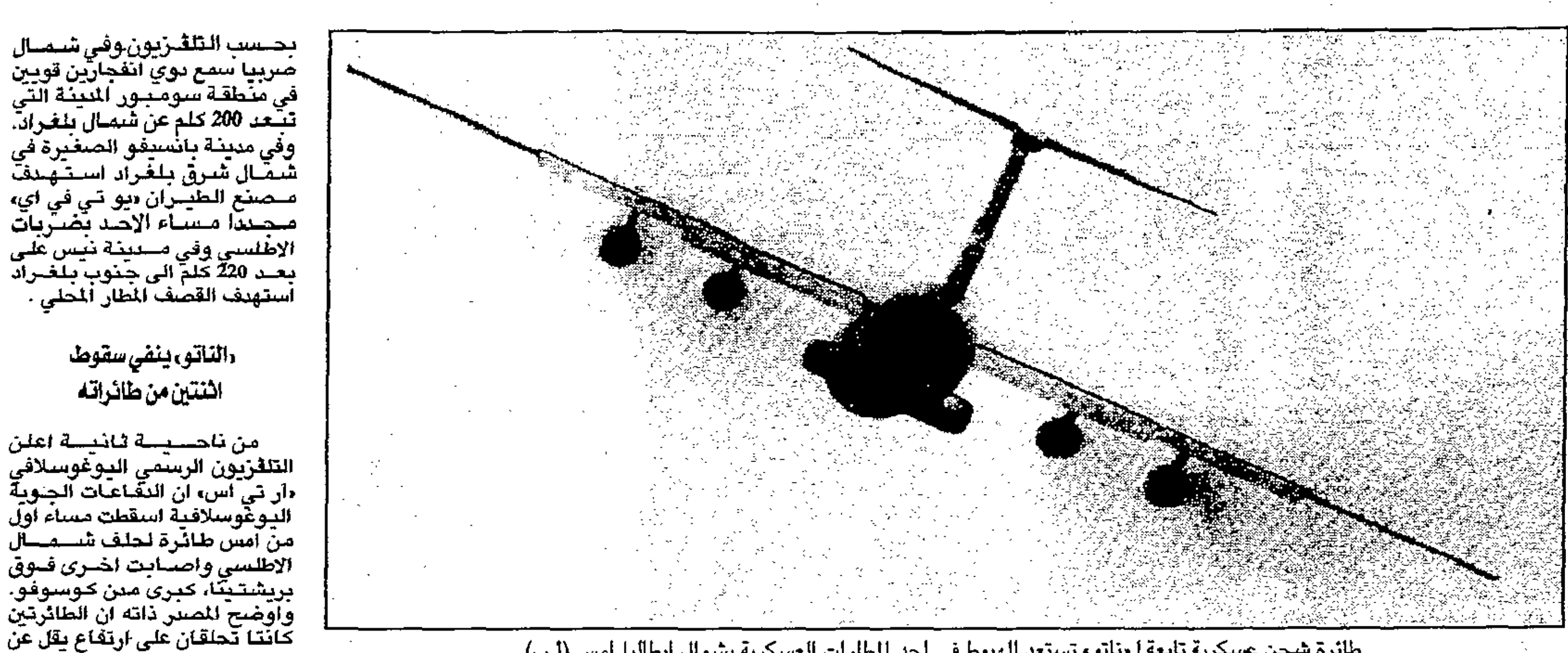
من ناحية ثانية اعلن التلفزيون الرسمي اليوغوسلافي «ار تي اس» ان الدفاعات الجوية اليوغوسلافية اسقطت مساء اول من امس طائرة لحلف شمال الاطلسي واصابت اخرى فوق بريشتينا، كبرى مدن كوسوفو. واوضح المصدر ذاته ان الطائرتين كانتا تحلقان على ارتفاع يقل عن 10 الاف متر. وكانت وكالة «تانيوغ» اعلنت ان طائرة لحلف شمال الاطلسي اسقطت نفس المساء في جنوب غرب بلغراد وان طيارها تمكن من القفز.

الا ان مسؤولا في «الناتو» نفى امس ان يكون الحلف فقد ايا من طائراته ليل الاحد/ الاثنين في يوغوسلافيا.

وقال هذا المسؤول «لم نفقد ايا من طائراتنا». ويؤكد الحلف الاطلسي انه لم يفقد منذ بدء الضربات الجوية على يوغوسلافيا الاربعاء الماضي، الا طائرة واحدة وهي طائرة مقاتلة خفية شبح اميركية من طراز اف ـ 117 تحطمت مساء السبت غرب بلغراد وامكن انقاذ طيارها. ولم توضح اسباب تحطمها حتى الان.

موسكو: مقتل ألف مدني في الهجمات

من جهته اعلن وزير الدفاع الروسي ايجور سيرجييف امس ان عمليات قصف حلف شمال الاطلسي اوقعت نحو الف قتيل في صفوف المدنيين في يوغوسلافيا. واكد الوزير الروسي ان عدد القتلى بين المدنيين نتيجة عمليات القصف الاطلسية اكثر بعشر مرات من عدد القتلى في صفوف العسكريين.


طائرة شحن عسكرية تابعة لـ«ناتو» تستعد للهبوط في احد المطارات العسكرية بشمال ايطاليا امس (أ.ب)

بلغراد غارقة في الخوف والشرطة تلاحق الشباب لتجنيدهم

«الشرق الأوسط» تنقل ملامح من أجواء العاصمة اليوغوسلافية

بلغراد: نور الدين صالح

تعيش بلغراد حالة رعب حقيقي في ظل اجواء الحرب التي دقت ابواب العاصمة اليوغوسلافية. فالشوارع خلت من المارة الا من نقاط التفتيش للقبض على الشباب الهاربين من التجنيد، والظلام يخيم على المدينة طوال الليل رغم قرار رفع التعتيم. والسنة اللهب التي تنبعث من مناطق الانفجار حيث انه في الليلتين الماضيتين لم يتوقف القصف الجوي على ضواحي بلغراد مطلقا، وسمعت عشرات الانفجارات في عدة مناطق محيطة بالعاصمة.

فقد قصف مطار باتينتسا المكلف حماية العاصمة عشرات المرات، كما قصفت جميع القواعد الصاروخية حول العاصمة اليوغوسلافية ومصنع انتاج الصواريخ الذي يبعد عدة كيلومترات فقط عنها، وخيمت على بلغراد سحابة من الغازات التي تعتبر سامة نتيجة قصف هذا المصنع.

هذا الجو المرعب والمخيف جعل سكان العاصمة اليوغوسلافية يختبئون في الملاجئ، ولا يريد احد مغادرتها حتى عندما تعلن صفارات الانذار انتهاء الغارات الجوية.

واغلقت العديد من المحلات التجارية رغم جميع النداءات من السلطات لمتابعة الاعمال اليومية. ويوجد نقص كبير في المواد الغذائية حتى انه لم تعد توجد كميات كافية من الخبز. اما بالنسبة للوقود فقد منع بيعه للعامة ولا يشاهد المرء في شوارع بلغراد سيارات غير السيارات الحكومية والحافلات العامة.

وفي الملاجئ من خلال حديث الناس تتضح الدعاية السياسية التي تتبعها القيادة الصربية. فالبعض يتساءل متى ستبدأ القوات الروسية في الوصول الى يوغوسلافيا، وآخرون يرددون ان روسيا ارسلت صواريخ دفاع جوي حديثة الى يوغوسلافيا وان «الناتو» لا يمكنه المواجهة مع روسيا خوفا من حرب نووية. لكن احدا من المتحدثين لا يتساءل متى سيتراجع الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش عن سياسته في كوسوفو ويتوقف عن قتل الابرياء ويجلس الى طاولة المحادثات.

فالجميع هنا في بلغراد يحملون حقدا كبيرا على البان كوسوفو ويعتبرونهم المسؤولين عن قصف صربيا ويوغوسلافيا وانه يجب طردهم من كوسوفو الى البانيا ومقدونيا. ولم ينسهم الخوف من الغارات الجوية السرور عندما سمعوا ان مجرم الحرب الصربي جيلكو اركان ارسل عددا كبيرا من المتطوعين الى كوسوفو «لينهي الوجود الالباني فيها».

اما البعض الذي يريد الفرار من بلغراد فلا يعرف الى اي دولة يتجه. فقد ذكر مواطن صربي انه يحاول مع عائلته اللجوء الى اي دولة اخرى للفرار من هذا العذاب لكن جميع الدول المجاورة ترفض استقبال الصرب «لان هذه الدول جميعها معادية لصربيا» على حد قوله. وفي لحظة دوي انفجار يبدأ الصمت في الملاجئ ويعود الخوف من جديد الى وجوه الناس.

وفي بلغراد لا يستطيع احد من الصحافيين الاجانب اظهار نفسه، فالعداء واضح الى حد التهديد المباشر للصحافيين. والاعلام الصربي يلعب دورا كبيرا في حياة سكان بلغراد من خلال الافلام التي يعرضها التلفزيون والتي تذكر الناس بالانتصارات التي حققها اليوغوسلاف على جيوش المانيا النازية في الحرب العالمية الثانية، ومن ثم مقتطفات من اقوال الرئيس ميلوشيفيتش.

والآن بعد سقوط الطائرة الاميركية الخفية «اف 117» يحاول الاعلام الصربي رفع معنويات سكان بلغراد المنهارة ومنع الاهالي من اخفاء ذويهم كي لا يلبوا الدعوة للالتحاق بقوات الاحتياط.

وقد وضعت الشرطة العسكرية اليوغوسلافية حواجز على مخارج المدينة لالقاء القبض على الفارين وارسالهم فورا الى الثكنات العسكرية. ومهما حاولت السلطات الصربية اظهار الوضع بشكل طبيعي في المدينة الا ان الحقيقة ان سكان بلغراد يعيشون حالة خوف شديدة تذكرهم بالصور التي كانوا يشاهدونها في البوسنة عندما كانت قواتهم تقتل الابرياء فيها.

150 فردا وست طائرات هليكوبتر شاركوا في عملية إنقاذ قائد الطائرة الخفية الأميركية

واشنطن: ايريك شميت *

بعد دقائق فقط من الساعة الثامنة و45 دقيقة من مساء السبت الماضي تلقى فريق البحث والانقاذ الملحق بالقوات الأميركية الموجودة في البوسنة اشارة عاجلة تفيد بسقوط طائرة أميركية خفية من طراز اف 117 ـ ايه في يوغوسلافيا.

وهذه المقاتلة التي يطلق عليها اسم «الطائرة الخفية» تعتبر من اكثر الطائرات الهجومية تقنية في الترسانة الأميركية. وحتى وقت ابلاغ الرسالة العاجلة المذكورة لم يكن مصير او مكان قائد الطائرة معروفا.

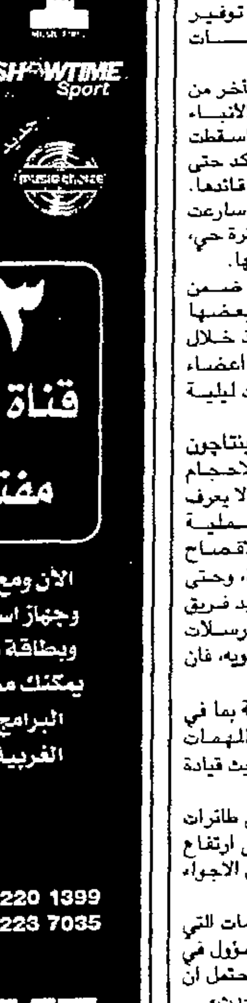
وبعد دقائق من وصول الاشارة المذكورة بدأ فريق البحث والانقاذ مهمته.

وعلى بعد خمسة الاف ميل في واشنطن ابلغ صمويل بيرجر، مستشار الأمن القومي الأميركي، الرئيس بيل كلينتون بنبأ سقوط الطائرة الأميركية، وطلب الرئيس موافاته بالمعلومات حول هذا الامر، حسبما ذكر مسؤول في البيت الأبيض.

وخلال فترة السبع ساعات التي تلت نبأ سقوط «الطائرة الخفية» كان كل من بيرجر ووزير الدفاع ويليام كوهين وهنري شيلتون، رئيس هيئة الأركان المشتركة ينتظرون في قلق وصول اي أنباء او تطورات جديدة كما تلقوا سلسلة من المكالمات الهاتفية من الجنرال ويزلي كلارك قائد قوات حلف شمال الأطلسي (الناتو) في بروكسل حول الوضع.

هلل مسؤولو وزارة الدفاع الأميركية عندما بلغهم نبأ يفيد بانقاذ قائد الطائرة، غير ان اجواء القلق والترقب عادت مرة اخرى عند اكتشاف عدم صحة النبأ. وزاد التوتر عندما نقلت شبكة «سي. ان. ان» في تمام الواحدة والنصف (بتوقيت صربيا) من صباح اليوم التالي نبأ يفيد ان بلغراد بدأت بحثا واسعا عن الطيار المفقود.

بيد ان حالة القلق هدأت اخيرا بعد تأكيد انقاذ قائد «الطائرة الخفية» حوالي الساعة الثالثة صباحا بتوقيت صربيا بواسطة فريق انقاذ مدعوم بطائرات هليكوبتر وذلك بعد البحث فوق الاشجار بسرعة تزيد على 150 ميلا في الساعة.


صاروخ «توماهوك» يشعل السماء بأنوار برتقالية أثناء انفجاره أمس في احد مواقع الجيش الصربي قرب كوسوفو (رويترز)

وتمت عملية انقاذ الطيار بعد وصول اشارات عبر جهاز يحمله الى فريق الانقاذ. وبخلاف بعض الجروح واصابة في غطاء الركبة فان حالة قائد «الطائرة الخفية» كانت جيدة.

ويبدو ان الطيار، وهو ضابط برتبة وسطى هبط بمظلته على بعد اكثر من عشرة اميال من الموقع الذي تحطمت فيه الطائرة، والواقع على بعد 35 ميلا شمال غرب العاصمة بلغراد.

ولم يذكر المسؤولون العسكريون حتى الآن المكان الذي اختفى فيه قائد الطائرة ولا طبيعة المنطقة التي وجد فيها، كما لم يذكر هؤلاء الاسباب التي ادت الى سقوط الطائرة.

وذكر عسكريون أميركيون ان فريق الانقاذ لم يتعرض الى نيران القوات اليوغوسلافية رغم ان الموقع الذي تمت فيه عملية الانقاذ توجد حوله قوات يوغوسلافية مدججة بالسلاح. ويقدر الوقت الذي عادت فيه فرقة الانقاذ الى المجال الجوي البوسني عقب اكمال عمليتها، بحوالي عشرين دقيقة.

وفي واشنطن، اعرب بيرجر وكلينتون عن ارتياحهما. وفي وزارة الدفاع اكد المتحدث الرسمي كينيث بيكون عودة الطيار سالما لكنه رفض الافصاح عن اي معلومات اضافية محذرا من ان حلف الناتو قد يحتاج الى انقاذ طيارين آخرين ولا يريد في نفس الوقت تمليك اسراره ليوغوسلافيا.

وينتمي الطيار الذي وصفه الجنرال شيلتون يوم اول من امس بأنه «صاحب خبرة» الى الفرقة الأميركية الخامسة المتمركزة في قاعدة هولمان الجوية.

ويريد الطيار، الذي يرفض اجراء مقابلات صحافية العودة الى العمل في اسرع وقت ممكن، كما طلب من مسؤوليه عدم الافصاح عن اسمه. ويذكر انه نقل امس الى قاعدة لحلف الناتو في افيانو بايطاليا.

وتناولت مجموعة من المقابلات يوم اول من امس الأحد تفاصيل عملية انقاذ الكابتن سكوت أوجرادي الذي انقذته وحدة مشاة البحرية الأميركية عقب ستة ايام من اسقاط طائرته المقاتلة اف ـ 16 بصاروخ صربي فوق البوسنة في يونيو (حزيران) 1995.

ويصف الجنرال مايكل ريان، رئيس هيئة أركان القوات الجوية الأميركية، عملية الانقاذ بانها «محسوبة بدقة» مضيفا ان الوحدات العسكرية الخاصة المكلفة بالبحث والانقاذ تعتبر جزءا مهما من القوات الاميركية في مختلف انحاء العالم.

ويذكر ان الوحدات الاخرى في قوات الحلف ساعدت في العملية وعلى وجه الخصوص في عمليات توفير الغطاء الجوي والمعلومات الاستخباراتية.

والمعروف انه حتى وقت متأخر من يوم السبت الماضي كانت الأنباء متضاربة حول الطريقة التي اسقطت بها الطائرة، كما لم يكن من المؤكد حتى ذلك الوقت نجاح عمليات انقاذ قائدها. اما وزارة الدفاع الاميركية، فقد سارعت الى التأكيد على ان قائد الطائرة حي، وذلك عقب ساعة فقط من سقوطها.

ويحمل الطيارون عادة ضمن معدات الانقاذ اجهزة للتنبيه بعضها يطلق دخانا في حالات الانقاذ خلال اليوم واشارات ضوئية يراها اعضاء فرق الانقاذ بواسطة نظارات ليلية خاصة.

وذكر مسؤول رفيع في البنتاجون ان القاعدة التي اتبعت هي «الاحجام عن التصريح بأي معلومة حتى لا يعرف الطرف الآخر أي شيء عن عملية البحث» ولا يريد المسؤولون الافصاح عن ما تم عقب اسقاط الطائرة، وحتى انقاذ طيارها ولكن فور تحديد فريق الانقاذ لموقع الطيار تبدأ محاولات الاتصال الصوتي عن طريق مرسلات مخصصة للطوارئ، ورغم ان الطيارين عادة ما يتم تزويدهم بأجهزة للتمويه، فان الحذر واجب خوفا من التقاط قوات العدو للاشارات الصوتية المرسلة.

ويعتقد ان الجزء الاكبر من عملية الانقاذ قامت بها القوات الجوية بما في ذلك قوة مكونة من 150 فردا وست طائرات هليكوبتر معدة لمثل هذه المهمات ارسلت الى البلقان الاسبوع الماضي من هوريبورت فيلد بولاية فلوريدا حيث قيادة قوات العمليات الخاصة التابعة لسلاح الجو الاميركي.

واعتمدت فرقة الانقاذ في تحديد مكان قائد الطائرة الاميركية على طائرات هليكوبتر من طراز 060 المصممة لاختراق حدود العدو وهي تطير على ارتفاع منخفض دون ان تكشف وهي مصممة ايضا لتنفيذ عملياتها في كل الاجواء، لسحب او اعانة تزويد القوات الأميركية.

وكان مسؤولو وزارة الدفاع والبيت الابيض ينتظرون على قلق المعلومات التي بدأت تظهر في البلقان عن التجهيزات لتنفيذ عملية الانقاذ. وذكر مسؤول في وزارة الدفاع الأميركية انه سأل الجنرال شيلتون عن الزمن الذي من المحتمل ان تستغرقه العملية، الا ان الاخير اجابه بأنه «ليس لديهم سبيل لمعرفة ما يحدث».

ويبدو ان قائد الطائرة الخفية اكثر حظا من الكابتن أوجرادي الذي اسقط طائرته اف ـ 16 صاروخ صربي عام 1995، فقد ظل لمدة ستة ايام يبحث عن الماء واضطره الجوع الى حفر الارض بحثا عن النمل.

* خدمة نيويورك تايمز خاص بـ«الشرق الأوسط»

هل الضربات تتسبب في إنهاء عصر ميلوشيفيتش

هل يتجهز حلف الناتو، الذي يقاد من قبل الولايات المتحدة، لوقف متعجل لعملياته العسكرية ضد صربيا؟ ومع تمنياتي ألا يكون ذلك صحيحاً الا ان هناك مؤشرات تقول بعكس ذلك.

اولها قول الرئيس بيل كلينتون هذا الاسبوع في خطاب اذاعي ان التحرك العسكري الاخير ضد يوغوسلافيا سيتواصل حتى يوافق سلوبودان ميلوشيفيتش، الدكتاتور الصربي على توقيع اتفاق سلام رامبوييه باكمله، او ان الناتو سيواصل تحطيم قدرات الصرب الحربية. ان التحول عن صيغة «ان/والا» السابقة الى صيغة «إما/او» يعكس موقفاً جديداً مفاده ان كلينتون ربما يهيئ الراي العام لتراجع كبير. اذ عندما بدات «عملية القوة المصممة» الاسبوع الماضي كان الهدف المعلن للناتو هو ارغام ميلوشيفيتش على توقيع اتفاق رامبوييه. ومعنى هذا تواصل استخدام القوة حتى ينجز ذلك الهدف.

وكان التحقق من انجاز ذلك الهدف سهلاً وميسوراً، فبمقدور الجميع رؤية ميلوشيفيتش او نائب عنه ومن على شاشات التلفزيون يوقع اتفاقية رامبوييه. ولكن الدواو «التي اضافها كلينتون مؤخراً ليس سهلا على صناع الاخبار الذين يشكلون الراي العالمي التحقق منها. ويستطيع القائد العام لقوات الحلفاء ويزلي كلارك او اي من معاونيه الظهور على شاشات التلفاز في اي لحظة واعلام العالم ان مقدرات ميلوشيفيتش الحربية «قلصت الى حد كبير» وان «عملية القوة المصممة» تكللت بالنجاح.

اما المؤشر الثاني فيتجلى في حديث لوزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين المشهور بالدبلوماسية والحذر. اذ قال في خطاب وجهه الى الجمعية العامة في باريس ان الضربة العسكرية ضد يوغوسلافيا يمكن وقفها «في اية لحظة» فقط ان وافق ميلوشيفيتش الرجوع الى طاولة المفاوضات «ضمن اطار اتفاق رامبوييه». وهذا التصريح غريب جداً لجهة انه يضع زمام مبادرة وضع حد للحرب في يدي ميلوشيفيتش. الى جانب ذلك فإن فيدرين اختصر اتفاق رامبوييه الى مجرد «اطار» مما يعني انه لا يزال مفتوحاً للتعديل والتحوير من خلال المفاوضات. وهذا يدل على تراجع اهمية هذا الاتفاق الذي قدم على انه اتفاقية السلام الموقعة بين الكوسوفيين والتي يتكفل الناتو نفسه بتحقيقها. اهم من ذلك كله، فإن اتفاق رامبوييه يحظى بدعم كامل من كل الاطراف بما فيها روسيا والصين، اللتان تنتقدان وبشدة تدخل ناتو العسكري. وخلال ذلك كله يتوفر الوقت الكافي لميلوشيفيتش لاجراء تطهير عرقي واسع في كوسوفو. وربما يكون في وضع افضل للقيام بمذابحه تلك لأن المراقبين السابقين، وعددهم الفان، من الذين كانوا يتابعون الوضع داخل كوسوفو بتكليف من منظمة الامن والتعاون الاوروبية، تركوا الاقليم بعد قيام الحلف بضرباته العسكرية. يضاف الى ذلك طرد ميلوشيفيتش كل الصحافيين من كوسوفو مما يمكنه تنفيذ كل مذابحه دون اي شهود خارجيين.

الى ذلك، هل بدأ كلينتون وفيدرين خطواتهما الأولى باتجاه التراجع عن موقفهما الأخير في كوسوفو؟ هناك احتمال خطر وارد. اذ يقود معظم دول الناتو سياسيون فخورون بقدارتهم الذرائعية من الذين يعدون امتلاك القوة غاية في حد ذاتها. وكلما هددت المبادئ والايديولوجيات والقيم احتمالات النجاح في الانتخابات المختلفة يلقي هؤلاء القادة الأوروبيون قناعاتهم خارج النافذة ارضاء لمطالب الراي العام.

ولا شك في ان الحساسية ازاء الراي العام ومحاولة التوصل الى اجماع وطني من العناصر المهمة بالطبع في اي ديمقراطية تعددية. ولكن هناك اوقاتا وقضايا تتطلب قدراً من الشجاعة لمخالفة الراي العام فيها والخروج عن الاجماع ازاءها. وما يجري في كوسوفو هو احدى تلك القضايا. اذ ان ثلاثا من الدول الاعضاء في الناتو منخرطة مباشرة في ما يجري الآن في كوسوفو. كما ان بريطانيا وفرنسا الراعيان والكافلان الأساسيان لاتفاق رامبوييه. وشاركت الولايات المتحدة بهذه القضية لتوفير الدعم الدبلوماسي للجهود التي تقوديها بريطانيا وفرنسا. فضلاً عن ان خمس دول اخرى من الاعضاء في الناتو انضمت للمساعدة في الجهد العسكري. ودعم هذا العمل العسكري ضد ميلوشيفيتش الأغلبية العظمى لاعضاء الامم المتحدة، متجاوزين كل الحواجز السياسية والايديولوجية والدينية بينهم. لذلك كله فإن اية نهاية مستبقة لدعملية القوة المصممة» ستكون خيانة للثقة التي وضعها المجتمع الدولي في حلف الناتو كقوة تناصر الخير ضد الشر.

أمير طاهري

إن الحرب التي تنتهي قبل أوانها قد تكون مهلكة بقدر التي تبدأ متأخرة كثيرا

ان العمل العسكري ضد ميلوشيفيتش لن ينجح الا اذا توفر له الوقت الكافي. ولا احد يعلم تحديداً مدة هذا الوقت. ولكن ما هو واضح ان آلة ميلوشيفيتش الحربية لم تتلق بعد الصدمة العلاجية اللازمة لادراك الطبيعة الانتحارية للسياسات التي ينتهجها دكتاتور يوغوسلافيا.

وربما يلزم اسابيع للنجاح في ارغام آلة ميلوشيفيتش الحربية على تركيز طاقتها في الدفاع عن نفسها بدل الاستمرار في التطهير العرقي ضد الكوسوفيين والاعتداء على الآخرين من الاصول العرقية المختلفة داخل اجزاء يوغوسلافيا المنكوبة.

وربما قادت مواصلة الضغط على الآلة الحربية الصربية الى سلسلة من التطورات التي، ان اخذت جميعاً، من المحتمل ان تتسبب في انهاء عصر ميلوشيفيتش. اذ بدأ في مونتينغرو، مقصد اغلبية الكوسوفيين الهاربين من كوسوفو، ظهور علامات واشارات على التململ العام ضد بلغراد. كما يمكن سماع اصوات ثورة خافتة في فوجودانيا حيث الاقلية المجرية. اما في داخل صربيا نفسها فقد بدأت المعارضة الديمقراطية لنظام ميلوشيفيتش تحقيق قدر من الثقة بالنفس وسرعان ما سيصبح صوتها عالياً وقوياً بمرور الوقت. كما بدأت الكنيسة الكاثوليكية، التي وفرت الدعم الكامل للنظام الصربي الشوفيني، ادراك مخاطر الارتباط مع نظام شيوعي سقطت شرعيته ويخوض حربا خاسرة.

الى جانب كل ما سبق فإن الجيش الصربي ليس محصنا ضد مشاعر التعاطف مع ميلوشيفيتش. ودعنا لا ننسى ان ميلوشيفيتش ناشد القيادة العليا للجيش، بما فيها رئيس الاركان، قبل خمسة اسابيع من بدء «عملية القوة المصممة». الا ان القيادة العليا الجديدة للجيش والمكونة من اصدقاء ميلوشيفيتش كانت امام الناتو مثل اكياس الهواء، وهي غير قادرة على توفير اية مقاومة ضد الضربات العسكرية. وقريباً ام بعيداً سيقوم الضباط الشباب في الجيش الصربي بادراك ان القيادة السياسية لا تملك اية استراتيجية ازاء انهاء الحرب من خلال المفاوضات.

في الجهة المقابلة اكد كلينتون وفيدرين وقادة غربيون آخرون خلال الاسبوع الماضي مخاطر تاخير القيام بعمل ضد دكتاتور يوغوسلافيا. واسترجعوا الايام السوداء لعام 1939 عندما وفرت سياسات المهادنة من طرف بريطانيا وفرنسا وقتاً للنازيين الألمان مكنهم من التسلح والتحضير لحرب اخرى اكبر. والدرس الذي يمكن استنباطه هنا من المقارنة التاريخية واضح، وهو ان التاخر في شن حرب لا بد منها يؤدي الى خسائر وتكاليف عظيمة من جهة الدمار والمعاناة الانسانية.

ولا بد من القول ان اعلان الحرب ضد ميلوشيفيتش جاء متاخراً باربع سنوات على الاقل، قضى خلالها اكثر من مليون بوسني وكرواتي وكوسوفي وصربي كقرابين على مذبح «صربيا العظمى». وكل ما جرى لهم في عداد التاريخ اليوم. ولكن ما هو ليس كذلك الحاجة لمواصلة حرب بوقت كاف ضد ميلوشيفيتش لضمان استسلامه او اسقاطه من سدة الحكم. لقد علمنا التاريخ ان الحرب التي تشن متاخرة جداً تكون مهلكة كثيرا، اما الحرب التي توقف قبل اوانها فربما كانت مهلكة بنفس القدر ايضاً.

التساؤلات حول الشرعية السياسية والجدوى العسكرية تلاحق الضربات الأطلسية

الهزيمة الماحقة للرئيس اليوغوسلافي ليست موضع شك والمخاوف من اتساع الحرب تراجعت

قبل أن يبدأ حلف شمال الأطلسي (الناتو) الغارات الجوية المتوالية على يوغوسلافيا، كانت معظم التساؤلات تشكك في مبررات التلكؤ في التنفيذ من جانب قيادة الحلف، وكانت الاحتمالات ترجح انه لن يوجه ترسانة اسلحته الرهيبة إلى الصرب. بل ان المراقبين رصدوا ما يقرب الخمسين انذاراً من جانب الحلف إلى ميلوسوفيتش قبل أن تبدأ الضربات، مما جعل الموجة الأولى من الضربات تصيب سكان بلغراد بالصدمة والذهول لعدم توقعهم لها من فرط ما القوا الإنذارات الأطلسية!

بعد بدء المعارك ليس مهماً استعراض او تحليل ما سبق من افتراضات واحتمالات ولكن المهم استعراض ما تلا الضربات من تساؤلات وافتراضات ابرزها: هل «الناتو» يمتلك تفويضاً بشن هذه الحرب؟ أم ان تلك الغارات تفتقر إلى الشرعية الدولية لكونها تجاوزت صلاحيات مجلس الأمن؟ وهل لهذه الغارات من جدوى ما لم يصاحبها زحف لقوات برية؟ ولعل اخطرها احتمال ان الصرب سيبيدون البان كوسوفو إبادة شاملة في جو انتقامي عارم لأن الضرب الجوي لا يطال القوات البشرية في الوقت الراهن.

يردد كثير من المراقبين أن المادة الخامسة من ميثاق الحلف تبيح للحلف شن الحرب دفاعاً عن هجوم يقع على دولة او دول من اعضائه، وأن هذا لم يحدث. وبالتالي فإن الشرعية الدولية لتبرير العمل الذي يقوم به الحلف الآن هي من اختصاص مجلس الأمن وهو لم يستشر ولم يأذن بهذه الحرب مهما كانت المواقف من تلك الدولة. كما أن الحلف ليس منظمة إقليمية شاملة إنما هو منظمة عسكرية بحتة وبالتالي ليس هو جهة من حقها الافتاء في الأمور السياسية كمنظمة الوحدة الأفريقية أو الجامعة العربية او غيرهما من المنظمات الإقليمية.

لكن هذا المنطق يسقط من الحساب المتغيرات الدولية، ويعتمد على ما كان يسود قبل نهاية الحرب الباردة. وحتى قياساً بهذا المنطق فإن المخاطر التي احاطت بدول الحلف تبدو مبررة لشن هذه الحرب من منظور انها تهدد وحدته. فالألبان الذين يحاول الصرب إبادتهم مع احتمالات امتدادات الحرب إلى البانيا التي هي حليفة لتركيا قد تقود تركيا إلى دخول الحرب من جهة. بينما اليونان التي هي حليفة للصرب قد تدخلها على الجانب الآخر. فضلاً عن دول أخرى اعضاء في الحلف مرشحة لكي يزج بها في الحرب بصورة او أخرى. إن كل هذه حجج يمكن تفسيرها من منظور المادة الخامسة.

أما إذا اردنا أن ناخذ في الاعتبار المتغيرات الدولية فنقول إن توازن القوى بين الاتحاد السوفياتي سابقاً والولايات المتحدة الأميركية كان هو الكابح الحقيقي لدول المعسكرين، وكان مجلس الأمن هو المكان الذي تجفف فيه الصراعات او تجمد درءاً لانزلاق القوتين في مواجهة عسكرية. وبانتهاء الاتحاد السوفياتي تحول العالم إلى قطبية واحدة وما عاد مجلس الأمن هو المكان الكابح للقوة الأحادية الجانب إلاّ في إطار حق النقض الذي تملكه خمس دول وقطعاً من شأن إحداها أن تعطل قراراته ليس بقوة الردع وإنما بصك حق النقض!

وإذا سلمنا بمنطق شرعية مجلس الأمن، وهو على هذه الشاكلة، وعرض عليه امر ضرب يوغوسلافيا حتى تكف عن إبادة الباب كوسوفو هل كان سيجيز هذا العمل الإنساني النبيل؟ بالطبع، لا. لأن دولتين على الأقل ستستخدمان حق النقض هما روسيا والصين.. فما هي قيمة هذه الشرعية التي تحول دون ردع دكتاتور باطش مروع للإنسانية؟

ومن المفارقات الجديرة بالتامل أن روسيا سارعت بدعوة مجلس الأمن ليتخذ قراراً بالكف عن استمرار الغارات على يوغوسلافيا ومن اعضائه الخمسة عشر لم يصوت بجانبها إلاّ اثنان فقط. وليست الدلالة الوحيدة التي يمكن استخلاصها أن هذه الأغلبية المدهشة منحازة إلى أميركا إنما هي منحازة إلى منطق الحق والعدل، ومع ذلك لو عرض الأمر في مبتدئه لكان صوت روسيا وحده كافياً لمنع المجلس من منح شرعية لتأديب مولوسوفيتش، ولترك له حرية التطهير العرقي حتى آخر إنسان في البان كوسوفو! مع احتمالات اتساع نطاق الحرب لتشمل دولاً أشرنا إليها في معرض هذا المقال! وبعد هذا هل هناك من معنى لشرعية سيادة الدولة؟

إن مفهوم الشرعية الدولية تعاد صياغته وفقاً للمتغيرات الدولية، ومن الأفضل أن يتداعى الجميع لكي يتواصوا على هذه المفاهيم الجديدة وللاتفاق على الآليات المناسبة مع إطلالة القرن الجديد وما لم يحدث ذلك فإن الصياغة ستتم من واقع الحال وكلما اقتضت ضرورة ووفق رؤى ليست قاصرة ولكنها تفتقر إلى الشمول الذي يضفي عليها كل التوازن.

إن شعوب دول العالم الأول في ظل تمتعها بالديمقراطية تمثل بلا شك قوة فاعلة ورادعة في نفس الوقت بحيث لا يملك حكامها سلطة يمكن استخدامها خارج إرادة هذه الشعوب، وبالتالي فإنها تشكل خير رقيب وحسيب ولا ينبغي أن نغفلها في معادلات التوازن الدولي الجديد. بل يلزمنا ان نلحق بها حتى تكتمل الصورة لكل مستمسكات المشاركة المرتجاة في صياغة وتفعيل «العالم الجديد».


محمد الحسن أحمد

هجوم «الناتو» يثير أسئلة كثيرة عن شرعيته وعدم جدوى الضربات الجوية ما لم يصاحبها هجوم بري، وسيناريوهات عدة على ساحة المعارك أغلبها يرجح هزيمة الصرب وتوقيعهم على الاتفاق

ونعود إلى الأسئلة والافتراضات التي بدأنا بها هذا المقال ونتوقف قليلاً عند جدوى هذه الغارات إذا لم تصحبها مشاركة من قوات برية مع افتراض غالب أن هذه المشاركة مستبعدة إلى أبعد الحدود. وهذا الافتراض مرده إلى أن مشاركة القوات البرية تحتوي على مخاطر لا تقوى على تحملها قيادات الدول المتحالفة وخاصة الولايات المتحدة الأميركية لأن الخسائر في الأرواح تجعل الشعوب تثور في وجوه القادة وتعرضهم للحساب. ولكن عندما نسمع هؤلاء القادة يقولون ويرددون بمنتهى الصراحة والوضوح أن الضرب سيستمر حتى يرفع الرئيس اليوغوسلافي الهاتف ويقول: كفى، ويوقع على الاتفاق، فمثل هذه الأقوال ينبغي أن تؤخذ في الحسبان وإدراجها أيضاً في خانة المصداقية التي كانت واحدة من الأهداف الثلاثة التي دفعت بترسانة الحرب إلى الاندلاع. ثم من كان يضمن أن الغارات الجوية لا تنطوي على مخاطر بشرية أيضاً؟ الم يكن في وارد الاحتمالات اسقاط عشرات الطائرات؟ ثم من قال ان الخسائر المادية ليست في وارد الحساب؟ أولم تكلف هذه الحرب حتى الآن أرقاماً كبيرة تقدر بمليارات الدولارات؟

قطعاً لن يتركوه بعد كل الذي حدث إلاّ إذا وقع على الاتفاق او تنحى وجاء من بعده من يقبل باتفاق رامبوييه ولعله يفضل الانتحار كما انتحر ابواه من قبل! أما مسالة إبادة الباان كوسوفو في جو انتقامي فهو اصلاً لم يتوقف من تعطشه في جرائم التطهير العرقي ولكن في اليوم الثالث للغارات الجوية تلقى إنذاراً حاسماً بأن القصف سيشمل جيشه البري إذا لم يتوقف عن قتل الالبان وحرق مدنهم وقراهم.

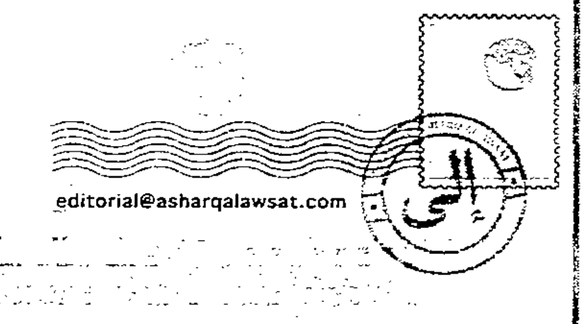
لقد توغلت قوات حلف الأطلنطي كثيراً في سماوات يوغوسلافيا وقيل إنها دمرت حتى الآن 80 في المائة من قدراتها العسكرية وهي قدرات متواضعة اصلاً قياساً بقوات حلف «الناتو» وليس لديه ما يراهن عليه للفكاك من ورطته بل ها هو كلينتون أخذ يطالب بمحاكمته كمجرم حرب. وروسيا على ما يبدو قدمت كل ما هو بوسعها من تعاطف إنساني واحتجاجات كما وعدت بتقديم عون إنساني. وهي بالأمس أخذت تتلقى عوناً إنسانياً بمقدار خمسمائة مليون دولار من دول الحلف كما ستتلقى عوناً ببليون دولار من الولايات المتحدة الأميركية. وهي ستاخذ هذه المعونات وستواصل احتجاجها وربما تقدم من بعض ذلك العون شيئاً مما وعدت به يوغوسلافيا!

وأغلب الظن أن روسيا غاضبة كذلك على الرئيس اليوغوسلافي مثلما هي غاضبة على دول حلف الأطلسي لكونه لم يستجب لتوسلاتها والموافقة على الاتفاق.. وهي ما تزال تطمح في أن تلعب دوراً توفيقياً في جعل الصرب يوقعون على الاتفاق في إطار إخراج قد يحفظ بعض ماء الوجه.

وبالطبع ان هناك الكثير من السيناريوهات التي تعج بها الساحة وكلها في النهاية تصب في إلزام يوغوسلافيا بالتوقيع على الاتفاق مع ضمان تنفيذه على نحو يضمن له الاستمرارية. ولعل أعجبها ذلك الذي يشير إلى أن الرئيس اليوغوسلافي أبلغ هولبروك المبعوث الأميركي أنه لا يستطيع التوقيع إلاّ بعد الضربات الجوية لأنه ساعتها سيكون بوسعه إعلام الشعب انه مارس كل انواع الرفض ولم يعد قادراً على مواجهة القصف ولا مفر من قبول الاتفاق!

مهما يكن من أمر فإن كل السيناريوهات أخذت منحى التسليم بهزيمة الدكتاتور بانتظار اللحظة الحاسمة لإعلانها التي نحسب أنه لن يطول انتظارها.

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311 / Email: editorial@asharqalawsat.com



سياسة إلغاء الآخر تكرس العنف

● من روني محيي الدين ملا:

السيد صالح مالك المستشار الاعلامي بالسفارة التركية في الرياض في وقت تتحول فيه دقات قلوب ملايين الاكراد الى طبول تقرع لتصم الآذان وتنذر بما لا يحمد عقباه، يخرج صوتك على صفحات «الشرق الأوسط» في العدد الصادر في 1999/3/10 مثل فقاعة غير مكتملة وهزيلة تحمل عتابا للرأي العام المتعاطف مع اوجالان وكان حريا بك وانت منفرد هكذا برايك ان تتخلى عن العقلية الاتاتوركية وتتساءل بموضوعية لما كل هذا التعاطف؟ واين المصلحة الاقتصادية في ذلك؟ وستجد ان القضية من البداهة، بحيث يظهر جليا فيها الظالم من المظلوم مثلما يستطيع مبصر ان يميز بين الليل والنهار، انها الفطرة ما حاولت في مقالك معاكستها، فطرة الانسان التي يمكن لها حتى من دون خلفيات أو خبرة سابقة ان تميز الحق من الباطل وتتظلم لحكومتك وتتساءل لما لم يقابل فعلها الاخرق في القبض على اوجالان بالتهليل والتصفيق؟ واي بطولة تستحق التهليل في تكريس جيش وحكومة تدعمها قوى الشر في العالم في القبض على رجل اعزل كان قد القى سلاحه جانباً اكثر من مرة ودعي للتفاوض وابت حكومتك المتعطشة للدماء التجاوب معه. وتمضي قدما في طرح ما طرحت لتؤكد العقلية التعسفية لحكامك وتقول: «يجب تقييم ارهاب اوجالان بالعمليات وليس بالدوافع».

ولعل ابسط قواعد المحاكمات الانسانية منذ القدم والى يومنا هذا كانت تبحث في الدوافع والاسباب وكم من قاتل اطلق لاسباب مثل الدفاع عن النفس والشرف والارض وغني عن الذكر بان الدافع الاساسي لثورة اوجالان هو الدفاع عن النفس، بل الانفس، وهذا ما يرفعه لمرتبة الابطال. وصفة ارهابي هي صفة لا تليق به، والارهاب انما هو ممارسات حكومتك ليس ضد الاكراد وحسب، ولنما ضد الاسلام والحريات وكل من يعارض الجري وراء الغرب للانصهار فيه، وان كنت متعاطفا مع بعض المئات من العائلات التركية التي فقدت بعضا من افرادها - فنحن كذلك - ولكن نسالك بان تضع في الكفة الاخرى معاناة ملايين من الاكراد الذين ماتوا من الفقر والجهل والمرض والذين ماتوا في السجون وعلى ايدي جيوشكم في حروب الابادة.

ثورة الأكراد في أوروبا توقع 3 قتلى برصاص إسرائيلي في برلين

ان الاكراد شعب يعرف الاخاء جيدا ويجيد اصول التعامل مع الغير وتقبله، ولا يؤيد العنف وسفك الدماء وان بقاء صلاح الدين الايوبي في ذاكرة الغرب، فذلك لما اظهره من تسامح ورأفة في التعامل حتى مع الد اعدائه، ولكنها الحرب التي بقيت خيارا وحيدا للرد على جور حكامكم، وما القسوة التي ظهرت في ثورة اوجالان إلا بعض من ادوات حكامكم استعارها مضطرا في ثورته للرد، والفعل يتحكم في رد الفعل كما نعلم.

ان سياسة الغاء الآخر اثبتت عدم جدواها، بل على العكس، فهي تكرس العنف والضغائن والاحقاد وتجذر التعصب فما احوج هذه المنطقة المبنية أساسا على خليط غريب وعجيب من الشعوب المتباينة لتقبل احدهم الآخر وتفهم خصوصيته واحترامها، وهذه هي الخطوة الأولى في مسيرة الالف ميل نحو السلام والديمقراطية.

الشيطان لا يحتاج إلى محام

● من فاروق محمد الحسيني - جدة:

قرأت باستغراب شديد مقالة الكاتب إياد ابو شقرا تحت عنوان «لست محامي الشيطان.. ولكن» في «الشرق الأوسط» العدد 7424 فوجدت انه بالفعل لا يدافع عن الشيطان - لأن الشيطان اصلا لا يحتاج الى محام ولو كان متمرسا - فهو، أعني الكاتب، كان يدافع فقط عن احد كبار عمال الشيطان «سلوبودان ميلوشيفيتش» الذي منذ اكثر من عقد كامل كان وما زال ينبح وينكل بالمسلمين في البلقان مثل البوسنة سابقا والآن في كوسوفو حيث قتل المسلمون وشردوا وانتهكت اعراضهم وحرقت ممتلكاتهم تحت رعاية هذا السفاح «المسكين» والذي كما يقول الكاتب «سكت عن التجاوزات الفظيعة في البوسنة ثم في كوسوفو». هل نسى الكاتب كم هي الفظاعات التي ارتكبها هذا الشيطان مع زملائه مجرمي الحرب مثل كارديتش الذين هم الآن مختفون في جحورهم وتحت غطاء هذا المجرم الفظيع!

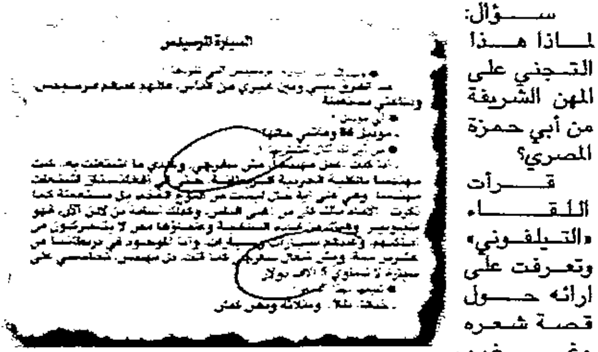
وبهذه المناسبة أحب ان اشارك الكاتب عبد الرحمن الراشد واقول إننا كعرب ومسلمين يجب ان نشكر الدول المشاركة في الحلف الاطلسي «الناتو» الذين سخرهم الله للدفاع عن هؤلاء المسلمين المظلومين والمقهورين في بلاد البلقان القاسية قلوب ابنائها، ولا يجب ان نسكت او نبخل او بالاشادة بما قاموا ويقومون به من الدفاع وتقديم المساعدات الانسانية لاخوان لنا لم نستطع نحن المسلمين ان ندافع عنهم.

رسالة

أبو حمزة والسفرجية

سؤال: لماذا هذا التجني على المهن الشريفة من أبي حمزة المصري؟

قرأت اللقاء «التيلفوني» وتعرفت على ارائه حول قصة شعره وغضب الحلاقين وردود أفعاله حول ما يقال عنه وعن ملابسه وخطافه وعينه.



وعندما سئل عن سيارته المرسيدس رفع صوته عاليا ويغضب واجاب: «أنا مهندس، مش سفرجي» ورددها مرة آخرى بقوله «مش شغال سفرجي كما قلت لك بل مهندس» هذا التأكيد على انه ليس «سفرجيا» بمعنى ليس جرسونا او «نادلا» له مبرراته عنده.

وهذه اللازمة تجدها دائما في حوارات الاقلام عندما يتحدث بها اصحاب الطبقات العالية والباشوات واصحاب القصور.

احب ان أقول لأبي حمزة المصري ان بعض «السفرجية» او الجراسين قدموا خدمات جليلة لأوطانهم ولأنفسهم وكانوا وما زال البعض منهم يواصل الليل بالنهار ليعمل جرسونا ويدرس صباحا حتى يحقق ذاته، والبعض منهم أصبح يملك مطاعم عدة. الاسلام يحثنا على عدم الاستهزاء بالناس. ويبدو ان غسل الصحون أجل من غسل العقول في هذه الأيام.

عبد الله القبيع

احمد الربعي وجلد النفس

● من حسن صالح مسعود - السويد:

قرات عن طريق الصدفة مقال الكاتب احمد الربعي بعد ان لفت نظري عنوانه: «احلام العقيد القذافي واحلامنا» وقد استفزني المقال كمواطن ليبي لما انطوى عليه من استخفاف بجهود بلد عربي سخر كل امكانياته لما يزيد عن ربع القرن او ثلثه لخدمة قضايا امته العربية وبناء التقدم على ارضه في اطار سياسة مستقلة متحررة من كل اشكال التبعية السياسية والاقتصادية والثقافية، بل ان المقال يكشف عن حقد مبطن وسافر تجاه هذا البلد وهو ليبيا. انني استطيع ان أقول هنا ان من كفر الليبيين بالعروبة هم امثال هذا الكاتب من الجاحدين وناكري الجميل والحاقدين الذين يستسهلون اسلوب التهجم واطلاق الاحكام القائمة على تسطيح الاشياء والخاضعة لسوء النية.

لماذا عندما كتب (الربعي) مقاله لم يستحضر في ذهنه الانجازات الكبرى التي تحققت في ليبيا بفعل الثورة حيث امتلك الشعب سلطته من خلال ممارسة حقيقية للديمقراطية الشعبية المباشرة.

وفي ظل هذا الجو الديمقراطي الحر تبدو الارقام متاحة امام الجميع لتعكس حجم تلك الانجازات: 30 مليار صرفت على خطط التنمية - مليونا هكتار من الاراضي تم استصلاحها - 330 الف وحدة سكنية بنيت - 45 فصلاً دراسياً - 25 الف كيلومتر من الطرق التي تم شقها وتعبيدها بما يساوي تبليط مساحة اوروبا تقريباً.. الا تكفي اعجوبة النهر الصناعي العظيم.. ألا يتذكر الكاتب تأميم النفط الليبي واجلاء القواعد والقوات الأجنبية من ليبيا ومن بينها قاعدة «هويلس» ثاني اكبر قاعدة اميركية خارج اميركا.

ان اقل ما يمكن ان يوصف به كاتب هذا المقال انه سوى عربي حاقد.. ونموذج للعرب المصابين بعقدة التبعية للاجنبي وأمراض (فوبيا الذات) وعقدة النقص وجلد النفس بكراهية جلدته.. اقول ايضاً ان الاميركيين والاوروبيين الذين تتشدق بضرب الامثلة بهم لم تكن احلامهم وتوجهاتهم اقليمية ابدا حتى تتكلم بمثل هذا الحقد عن الاحلام الكبرى احلامنا.

http://www.asharqalawsat.com | editorial@asharqalawsat.com | Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171- 8318181 FAX :0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G : المقر الرئيسي

Bureaus المكاتب
● مكتب الرياض Riyadh Office: هاتف رقم 4419933 -01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office: هاتف 6391888 تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUSJ فاكس 6691649 التحرير / 6395656 الادارة رقم الهاتف المجاني 8002440014
● مكتب الدمام Dammam Office هاتف 8348041 - 8348258 - 8349836 فاكس 8334885
● مكتب الإمارات U.A.E Office هاتف 652991 فاكس 652977
● مكتب الكويت Kuwait Office
● مكتب مصر Egypt Office
● مكتب المغرب Morocco Office هاتف 002127682323 (8 خطوط) فاكس 7683919
● مكتب الولايات المتحدة U.S.A. Office Tel: 202-638-1887 Fax: 202-638-7183
● مكتب موسكو Moscow Office: TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
● مكتب لبنان Lebanon Office
● مكتب الأردن Jordan Office

وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.

مراكز الطباعة في العالم : Printed at
جدة والرياض والظهران
شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر AL Madina Printing & Publication Co.
لندن «ستالايت جرافيك» - جدة والرياض والظهران - «شركة المدينة للطباعة» - مرسيليا «فيفرول» - الدار البيضاء «الشركة المغربية السعودية للطباعة - القاهرة - مطابع الاهرام» - بيروت : «المطابع التعاونية الصحافية» - فرانكفورت «هاريت انترناشيونال» - نيويورك «لينكو».

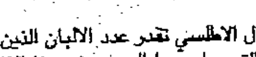
● هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

الشركة الخليجية للاعلان والعلاقات العامة
الوكيل الاعلاني الوحيد SOLE AGENT

SAUDI ARABIA: JEDDAH: P.O. Box 14699 Jeddah 21434 Tel: 6511333 Fax: 6510533
RIYADH: P.O. Box 22344, Riyadh 11495 Tel: 4793333 Fax: 4793353
DAMMAM: P.O. Box 8364 Dammam 31482 Tel: 8333344
U.A.E: P.O. Box 4540 Dubai Tel: 628825 Fax: 665072
International Media Representative
UNITED KINGDOM, JAPAN, FRANCE, USA

الاشتراك السنوي في السعودية 1300 ريال سعودي (348 دولار) شامل مجلة الجديدة. في باقي الدول العربية (348 دولار)

محمود كحيل



الاستراتيجية القاصرة

مصادر حلف شمال الاطلسي تقدر عدد الالبان الذين نزحوا من كوسوفو، منذ بدء عمليات القمع التي يمارسها الصرب في هذا الاقليم، باكثر من نصف مليون شخص ـ اي اكثر من ربع سكانه.

المتحدث باسم الحلف يقول «لم نشهد مثل هذه الكارثة البشرية منذ الايام الاخيرة للحرب العالمية الثانية» والحكومة الالمانية تقول انها بداية «لابادة جماعية» لمسلمي كوسوفو، وجماعات حقوق الانسان تستشهد بشهود عيان لتؤكد طرد المسلمين «بكثافة» من غرب الاقليم...

اما رد الحلف على هذه المأساة الانسانية، التي تبدو في بداياتها بعد، فقد كان الاعلان عن تنفيذ ما اسماه بـ«المرحلة الثانية» من عمليته الجوية في يوغوسلافيا اي الانتقال من استراتيجية قصف نظام الدفاع الجوي للجيش اليوغوسلافي الى استهداف القوات المسلحة اليوغوسلافية مباشرة.

يصعب على غير العسكريين تقويم الحصيلة النهائية للمواجهة الاطلسية ـ الصربية في ظل المعطيات المتوافرة عنها حتى الان. الا ان من حق المتتبع السياسي لتطورات الازمة الكوسوفية ان يتساءل ما اذا كانت استراتيجية الحلف، وتحديدا الحرب المقتصرة على القصف الجوي دون اي مساندة برية، قادرة على تحقيق اهداف الحلف السياسية اي منح شعب كوسوفو حكما ذاتيا وفق الصيغة التي اقترحها الاوروبيون في مؤتمر رامبوييه، وقبل ذلك «اقناع» القيادة الصربية بضرورة الموافقة على المشروع.

ومع التسليم بأن المواجهة العسكرية لا تزال في بدايتها تبدو «الحرب الجوية» قاصرة عن الحؤول دون مواصلة القوات الصربية سياسة «التطهير العرقي» على الارض بل ان بعض المحللين يذهبون الى حد الجزم بان «الحرب الجوية» اصبحت الغطاء الصربي لممارسات التهجير وذريعتهم في تنفيذ مخطط تفريغ كوسوفو من سكانها الالبان.

في هذا السياق ربما اخطأ الحلف في الاعلان، قبل البدء في عمليته الجوية، انه لن يرسل قوات برية الى كوسوفو من دون موافقتها ـ رغم علمه بزج القيادة الصربية لنحو اربعين الف جندي صربي في الاقليم ـ وانه يرفض فكرة نشر قوات في شمال البانيا لضمان امن» حدودها كما طلبت تيرانا اكثر من مرة بدعم من ايطاليا. لذلك لا يبدو مستبعدا ان تعمد حكومة بلغراد، بعد ان تشجعت من معارضة دول اطلسية نافذة ـ مثل فرنسا ـ لأي تجاوز لصيغة الحرب الجوية في كوسوفو، الى تسريع عمليات «التنظيف العرقي» وتكثيفها بحيث تتقدم الحاجة الى تجنب كارثة انسانية في الاقليم على اي اعتبار سياسي آخر، ويضطر الاطلسيون الى اعادة النظر في اولوياتهم العسكرية والسياسية معا كي لا يكسبوا حرب الجو على صربيا... ويخسر المسلمون الالبان وطنهم.

من هنا تبدو «للمرحلة الثانية» في العملية الاطلسية الجوية ضد يوغوسلافيا وكأنها سباق محموم بين عمليات «التطهير الإثني» التي تقوم بها القوات العسكرية وشبه العسكرية الصربية في كوسوفو وقدرة الحلف على تعطيل الدفاعات الجوية الصربية... الامر الذي يطرح تساؤلا مشروعا عما اذا كان على حلف الاطلسي ان يعيد النظر في استراتيجيته المعلنة حيال بلغراد.

«الشرق الأوسط»

رهينة جديدة

الرئيس الصربي ميلوشيفيتش نموذج آخر للقادة الذين يتخذون شعوبهم رهينة لحساباتهم السياسية الخاطئة، غير عابئين بالخسائر او المخاطر التي يعرضون لها بلادهم وقد تكلفها سنوات طويلة من اعادة البناء وتعويض ما فاتها بسبب الاخطاء التي ارتكبها قادتها.

وقراءة التقارير الواردة من بلغراد تثير في بعض الاحيان الاستغراب اذ ان هناك كثيرين لديهم قناعة بان مشاهد النازحين من الالبان من كوسوفو في اكبر مشكلة لاجئين تشهدها اوروبا منذ الحرب العالمية الثانية هي مجرد دعاية غربية وغير حقيقية.

ويتحدث احد تقارير مراسلي الصحف البريطانية لدى سؤاله بعض المواطنين هناك عن وجود افكار بأن الحديث عن اضطهاد ومذابح عرقية وحرق منازل هناك هو مؤامرة تشترك فيها كل اجهزة الاعلام الدولية، وان الالبان كوسوفو يوهمون العالم بذلك وانهم منظمون بشكل دقيق للغاية بحيث يتنقلون من مكان لآخر حاملين حقائبهم لمجرد تصوير وسائل الاعلام لهم على انهم مضطهدون.

قد يكون ذلك مثيرا للاستغراب في العالم الخارجي حيث المعلومات متاحة لمن يريد الاطلاع عليها، ولكن في بلد تحجب فيه المعلومات وتقتصر على ما يقدمه الاعلام الرسمي الموجه يكون من السهل تقديم المعلومات التي يريدها النظام لتبرير قضيته، ولوي عنق الحقيقة.

وكانت بلغراد حريصة منذ بدء الاعمال العسكرية في ان تكسب المعركة الاعلامية داخلها اولا باغلاق مكاتب وسائل الاعلام المستقلة بحيث لا يكون هناك رأي آخر، وثانيا باخراج الصحافيين والمراسلين الاجانب حتى لا ينقلوا الصورة الحقيقية لما يحدث رغم ان وجودهم قد يفيدها لانهم في جانب من تغطيتهم سينقلون وجهة نظر الجانب الصربي، لكن يبدو ان ما يودون ان يخفوه لكثر مما قد يستفيدون منه.

وقد يكون الرئيس الصربي قد كسب اعلاميا في الداخل عن طريق السيطرة على الاعلام وتقديم ما تريده الماكينة الرسمية، كما ان اي ضربات عسكرية على بلد ايا يكن هدفها من شأنها اضعاف صوت المعارضة والرأي الآخر، لكن هذا المكسب قصير الاجل ولا يستمر عادة طويلا لان الناس تتساءل بعد فترة اذا ما كان هناك مبرر حقيقي للمعاناة، وما اذا كان نظامهم على حق والجميع على خطأ.

لقد كانت يوغوسلافيا السابقة نموذجا بين دول العالم الثالث اولا في استقلاليتها عن الاستقطاب الدولي في فترة الحرب الباردة والصراع بين القوتين العظميين في ذلك الوقت. كما كانت نموذجا لمجتمع متعدد العرقيات يعيش في اطار دولة واحدة كبيرة بفضل الرئيس السابق تيتو في فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية.

وللأسف فان وفاته قد وضعت يوغوسلافيا في مهب الريح، ويبدو انه لم يبن المؤسسات القادرة على ابقاء الدولة بعد وفاة زعيمها صاحب الشخصية الكاريزمية، وبالتالي فان المتعصبين القوميين والعرقيين اخذوا البلاد رهينة لطموحاتهم وافكارهم الرجعية ليعيدوا الزمن مرة واحدة الى بدايات القرن حينما كانت صراعات البلقان شرارة الحرب العالمية الاولى. وللاسف فان الناس العاديين هم الذين يدفعون الثمن ويصبحون رهينة لزعماء تصوروا انهم المخلصون في حين انهم ليسوا اكثر من اداة تدمير.

علي إبراهيم

تآكل مبدأ سيادة الدولة



غسان الامام

تنطوي المسألة اليوغسلافية المتفجرة على كل مظاهر وسمات أزمة الدولة الحديثة، ازمة الدولة/ الشعب بقدر ما تنطوي على التغيير الكبير في طبيعة العلاقات الدولية.

لقد نشأت «الدولة/ الشعب» على انقاض «الدولة/ الأمة». فلم تعد الامبراطوريات قادرة على فرض مفهوم «الأمة/ الواحدة» على الشعوب والقوميات والاقليات التي كانت تحكمها قديما وحديثا. والسبب كون مبدأ المساواة بين هذه الأقوام لم يطبق بشكل عادل ومنصف سواء في الامبراطورية الرومانية او في الدولة الاسلامية الاموية والعباسية.

وبذل «الحلف المقدس» في القرن الماضي آخر محاولة تاريخية لابقاء شعوب وقوميات ولغات وثقافات واديان مختلفة داخل مفهوم «الأمة الواحدة» في الامبراطوريات الاوروبية. لكن هذه المحاولة أخفقت امام تمرد الشعوب المحكومة التي تشبعت بمبادئ التحرر والمساواة التي اشاعتها الثورة الفرنسية.

وهكذا، انهارت الامبراطوريات التقليدية في الحرب العالمية الاولى تحت معاول ومطارق المشاعر القومية المتنامية، فاختفت، مثلا، الامبراطوريات النمسوية والقيصرية الروسية والتركية العثمانية، وحلت محلها دول أصغر تعتمد مبدأ القومية الواحدة او الشعب الواحد الذي يوحده التاريخ والدم والثقافة والهوية والارض الوطن واستندت شرعية الدولة/ الشعب الى معادلة مثلثة تجمع بين السيادة والاستقلالية والقومية. فالسيادة ممارسة السلطة باسم الشعب، لكنها تفرض عليه الخضوع لها لاشاعة الأمن والنظام والاستقرار ولضمان التنمية والتطوير. وفي الوقت ذاته فالسيادة تعبير عن استقلالية الدولة، بمعنى ترسيخ مبدأ «عدم التدخل الدولي في شؤونها الداخلية».

ولعل الحاح الدول المستقلة ذات السيادة على مبدأ «عدم التدخل» كان الحافز والمحرك لنشوء مبدأ عدم الانحياز او الحياد لمنع الدول الكبرى من فرض هيمنتها الآيديولوجية او السياسية على «الدولة/ الشعب».

الواقع ان الدولة/ الأمة التي اختفت بشكلها الامبراطوري المقدس عادت الى الظهور بشكل آخر. فالدولة السوفييتية فرضت سيطرتها وسيادتها الداخلية على الأقوام والشعوب التي حكمتها سابقا الامبراطورية القيصرية، وذلك تحت شعار النضال الطبقي الذي يتجاوز في الفلسفة الماركسية الانتماء القومي.

وفي المقابل، فقد تزعمت الولايات المتحدة الاميركية العالم الرأسمالي، بتقديم نفسها دولة ذات شعب واحد معتمدة على الصهر الاجتماعي للجاليات المختلفة المهاجرة اليها في البوتقة اللغوية والثقافية الانجلوساكسونية.

وعبر مفهوم «الحرب الباردة» عن طبيعة العلاقة الدولية التي قامت بعد الحرب العالمية الثانية. وكان في الواقع صداما آيديولوجيا بين هاتين الامبراطوريتين الحديثتين. فهناك الدولة/ الأمة التي تعتمد الأممية الماركسية لتوحيد شعوب العالم تحت شعار النضال الطبقي. وهنا الرأسمالية التي تعتمد الديمقراطية اساسا للعدالة الدولية والانسانية، وللعدالة الاجتماعية والسياسية.

غير ان هذين النظامين، اقصد نظام الدولة/ الشعب ونظام الدولة/ الأمة (السوفييتي والأميركي) واجها تحديات جديدة لم تعرف من قبل.

لقد كانت القومية والهوية الوطنية اساسا لولادة الدولة/ الشعب. كان التمرد في الماضي تمرد القوميات على الدولة/ الأمة. لكننا اليوم نواجه تمرد الأقليات على القوميات.

فالدولة/ الشعب تكتشف لدهشتها وحيرتها انها تضم اقليات عرقية ودينية ومذهبية تخالف كل ما قامت عليه الدولة القومية من تمجيد للسيادة وللاستقلالية وللوطن وللغة وللحدود وللشعار السياسي الواحد من علم ونشيد.

وهكذا، نشأ ما يمكن أن اسميه بـ«ازمة الدولة الحديثة» الازمة التي تعبر عن ذاتها ووجودها بتآكل مبدأ السيادة الوطنية والقومية للدولة، واهتراء مفهوم استقلاليتها. وهي باختصار ازمة هوية وانتماء.

الازمات الاجتماعية لا تنشأ من فراغ. وهناك اسباب لنشوء ازمة الدولة الحديثة. فالديمقراطية لم تحقق تماما العدل الاجتماعي والمساواة في المواطنية. وعجزت بوتقة الصهر الثقافي عن تذويب الفوارق العرقية والحساسية المذهبية في شعب واحد متجانس وطنيا وثقافيا.

وعجل سقوط الآيديولوجيا الشمولية (الماركسية) بانبعاث آيديولوجيات اضيق لجأت الى تسييس المسألتين العرقية والدينية. ولعب التضخم العددي للاقليات بحكم الانفجار السكاني في نزوعها الى الانفصال السياسي رافضة تحكيم اللعبة الديمقراطية او تطبيق اللامركزية والفيدرالية كاساس للقبول بسلطة الدولة او للتعامل مع الاغلبية القومية او الدينية فيها.

وكانت زيارة هذه الاقليات للماضي والحنين اليه اساسا ليقظة ذاكرتها التاريخية وتوقها الى مجد غابر او تراث تليد يختلف كليا او جزئيا عن تاريخ وتراث الدولة التي تعيش هذه الاقليات في كنفها وباتت تعتبرها غريبة عنها وكاتمة لمشاعرها. ولعب انتشار التعليم دوره في اشاعة وعي هذه الاقليات بخصوصيتها. وكانت لا مبالاة الدولة القومية بالخصوصية اللغوية والثقافية لأقلياتها مشجعا لهذا التمرد والخروج على الطاعة، وبالتالي تقلص مفهوم المواطنية، وتراجع مبدأ الولاء من حدود الوطن الى حدود «الغيتو» العرقي او الطائفي.

ازمة الدولة الحديثة لم تعد ازمة داخلية. لقد تم تدويلها بحكم التطور والتغيير الكبيرين اللذين طرآ على العلاقات الدولية والقانون الدولي. فقد تراجع مبدأ السيادة والاستقلالية امام عالم متداخل ومتشابك وامام اعراف ومعاهدات واتفاقات تنظم الى حد ما العلاقات بين الدول.

واضطرت الدولة/ الشعب او الدولة الحديثة الى القبول عمليا ونظريا بالتنازل عن مبدأ السيادة المتراجع امام مبدأ التدخل الدولي في الشؤون الداخلية. وهكذا ايضا، فالعالم الذي اختصره الاعلام وثورة الاتصال والمواصلات ومبادئ حقوق الانسان لم يعد يستطيع تجاهل ما يجري في البيت الداخلي للدولة ذات السيادة، للدولة/ الشعب.

واضطرت هذه الدولة تحت ضغط الرأي العام العالمي الى توقيع معاهدات دولية كثيرة تلزمها، مثلا، بمكافحة الرق، واحترام الاقليات، وتحريم التعذيب والتمييز العنصري. وبات القانون الدولي يحمل الدول والحكومات والانظمة مسؤولية التعامل السلبي مع مواطنيها واقلياتها، بل بات يقدم «مجرمي الحرب» و«مرتكبي المجازر» الى محاكم دولية.

لقد نشأت بعد الحربين العالميتين الاخيرتين دولة عالمية ممثلة بعصبة الأمم التي سقطت تحت حراب الدولة القومية الفاشية، لكن الأمم المتحدة التي ورثتها عاشت على الرغم من ضعفها لتصبح اداة للتدخل في الشؤون الداخلية للدول، ولتناقشها وتحاسبها في صميم القضايا السيادية كالدفاع والتسليح ومعاملة مواطنيها واقلياتها. وهذا ما حدث بالنسبة للعراق.

غير ان سلطة الأمم المتحدة ما زالت هشة ونظرية بالمقارنة مع سلطة الدولة، الأمر الذي يجعل الدول الكبرى تلجأ الى التدخل مباشرة بشكل ذاتي وفردي، او بالاستعانة بتحالفاتها الاقليمية، كما هو الأمر بالنسبة لتدخل اميركا عبر «الناتو» في المسألة اليوغسلافية الناشئة عن قمع الدولة لأقلياتها العرقية والدينية.

اخلاقية التدخل الدولي ومشروعيته سواء عبر دولته العالمية (الأمم المتحدة) او عبر تحالفاته الاقليمية هما اليوم على محك التجربة. فهناك من هو رافض وهناك من هو مؤيد. ويبدو ذلك في تناقضات المواقف الرسمية العربية من تدخل الناتو في مسألة كوزوفو. وعلى اية حال، فانسنة القانون الدولي تفرض عدالة التدخل حسب معيار واحد. فلا ينجو نيتانياهو مثلا من العقاب الذي يناله ميلوزوفيتش على الرغم من ان مخالفاتهما واحدة لأصول التعامل مع الشعوب التي يحكمانها.

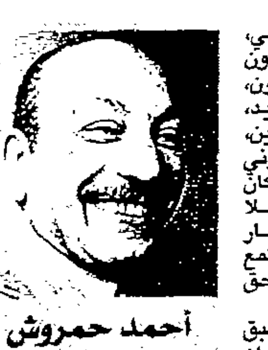
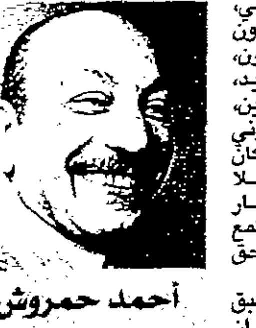
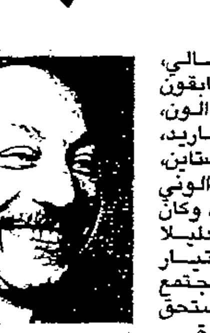
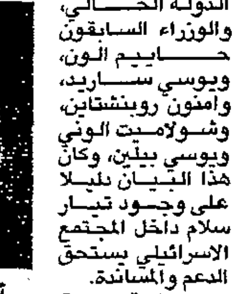
يبقى أن اقول ان هناك محاذير لانفلاش قضية الاقليات العرقية والدينية. نعم، هناك حق لشعب متكامل كالشعب الفلسطيني في الاستقلال والسيادة، لكن بالتأكيد، فالعلاقات الدولية ستشهد فوضى لم يعرفها العالم في تاريخه اذا حصلت الاقليات الصغيرة على حق اقامة دولها المستقلة، وهي فوضى محكومة بالنزاعات الصغيرة للجيران التي قد تلهب العالم بحروب ومجازر دموية كبيرة.

ثمة قضية طارئة على العلاقات الدولية. ففي مقابل تآكل مبدأ سيادة الدولة واهتراء استقلاليتها وتماسكها الداخلي وتضامنها الاجتماعي، يشهد العالم اليوم نشوء شكل متقدم على نظام «الكومنولث» الاستعماري.

هناك اليوم محاولة لاقامة وحدات بين دول ذات أصول تاريخية واحدة او متقاربة، لكنها ايضا ذات تاريخ من الحروب القومية والدينية، وذات ثقافات ولغات متباينة، واقصد هنا تجربة «الاتحاد الاوروبي».

ومن المحتم على العرب ان يراقبوا هذه التجربة الاوروبية. لعل في الآلية الاقتصادية لقيامها ما يحفزهم على التخلي جزئيا عن سيادة الدولة/ الشعب، لصالح اتحاد عملي، ان لم يكن سياسيا، فعلى الاقل يواجه العولمة باقتصاد عربي يصمد امام الغزو الثقافي والاقتصادي من الخارج.

أدوار مؤثرة في الانتخابات الإسرائيلية


أحمد حمروش

رغم ان الانتخابات الاسرائيلية شأن داخلي الا انها ترتبط ارتباطا وثيقا بالحرب والسلام ومستقبل المنطقة، وهي شؤون تهم العرب بالدرجة الاولى حيث فرضت عليهم الظروف ان يتعايشوا مع شعب اسرائيل في منطقة واحدة.

ولذا يعتبر التركيز العربي على الانتخابات الاسرائيلية القادمة ضرورة من اجل محاولة ترجيح كفة انصار ودعاة السلام بعد ان وصل بنيامين نتنياهو رئيس وزراء تحالف الليكود بالامور الى طريق مسدود، وللعرب دور في الانتخابات الاسرائيلية داخل وخارج اسرائيل.

ومازلنا نذكر ان الانتخابات السابقة التي فاز بها بنيامين نتنياهو كانت اصوات عرب 48 عاملا مساعدا في نجاحه، فقد وضع عشرات الالوف منهم اوراقهم بيضاء في صناديق الانتخابات احتجاجا على مذبحة قانا التي شنها شيمون بيريز على جنوب لبنان، ومازلنا نذكر ايضا ان الاصوات العربية مع اصوات انصار السلام قد اسقطت حكومة الليكود التي كان يرأسها اسحق شامير والتي كانت تأخذ مواقف متعنتة ومتشددة تجاه منظمة التحرير الفلسطينية مما لم يكن يتناسب مع اتجاهات مؤتمر مدريد الذي كان يعتبر وقتها نقطة الانطلاق الى السلام.

ومنذ مؤتمر مدريد، اصبحت الاحزاب والقوى السياسية الاسرائيلية تتحدث عن السلام من منطلقات مختلفة تكشف التناقضات الموجودة بينها والتي يجب الاستفادة منها.

ويخطيء من يتصور ان المجتمع الاسرائيلي متماسك ومتحد بشكل كتلة صماء لانه مجتمع (موزاييك) يجمع بين قوميات ترجع جذورها الى دول مختلفة، ولها لغات مختلفة، وهناك تناقضات واضحة بين الاشكناز (اليهود الغربيين) والسفرديم (اليهود الشرقيين) ترجع الى سيطرة الاشكناز على الدولة منذ نشأتها ومحاولة بن جوريون زعيم حزب العمل صبغ الدولة بصبغة غربية، والاستهانة بثقافة وحضارة اليهود الشرقيين الامر الذي دفعهم الى الانضمام لتحالف الليكود والقيام بثورة الفهود السود عام 1977 للحصول على حقوقهم.

والى جانب هذا التناقض الرئيسي يوجد تناقض اخر يتضح في التنافر الواضح بين توجهات اليمين وتوجهات اليسار، وبين افكار ومعتقدات الاحزاب الدينية المتطرفة والاحزاب العلمانية، ودليل ذلك ان اربعة وعشرين عضوا من اعضاء الكنيست المنتمين لاحزاب العمل، ومابام وراتس وشينوي قد وجهت نداء الى المجلس الوطني الفلسطيني في 22 سبتمبر (ايلول) 1991 قبل انعقاد مؤتمر مدريد مطالبين اعضاءه بتلبية مواقفهم والموافقة على عقد مؤتمر السلام متذكرين الزعامة الفلسطينية بانه [illegible] ومن الذين وقعوا هذا البيان عيزرا وايزمان رئيس الدولة الحالي، والوزراء السابقون حاييم الون، ويوسي ساريد، وامنون روبنشتاين، وشولاميت الوني ويوسي بيلين، وكان هذا البيان دليلا على وجود تيار سلام داخل المجتمع الاسرائيلي يستحق الدعم والمساندة.

وكان قد سبق صدور هذا البيان عدة اجتماعات بين حركة السلام الآن وبعض اليهود الشرقيين وبين العناصر التي تبنت فكرة السلام في الجانب الفلسطيني تمت في رومانيا 1986 والمجر 1987 واسبانيا 1989، مما يظهر ان الجانب الفلسطيني قد لعب دورا في ترجيح كفة حزب العمل وانصار السلام في وقت كانت فيه حكومة الليكود في مقعد السلطة، وظهر ذلك في قرار الدورة التاسعة عشرة عام 1988 بالجزائر بقبول دولة اسرائيل واصدار اعلان الاستقلال الذي اعلن قيام دولة فلسطين وقبول قراري مجلس الأمن 242 و338 اللذين يعتبرهما العالم اساسا لحل القضية الفلسطينية بوسائل سلمية.

وهنا نشير الى ان عدد الدول التي اعترفت وقتها بالدولة الفلسطينية قد تجاوز مائة دولة، وان ذلك لم يكن نتيجة اعلان الاستقلال فقط وانما كان ايضا نتيجة للموقف السياسي العقلاني الذي اتخذه المجلس الوطني الفلسطيني وذلك لرغبة المجتمع الدولي في تشجيع منظمة التحرير الفلسطينية على الاستمرار في هذا النهج الذي دفع بعض الشخصيات الاميركية الى ابداء الرغبة في عقد حوار مع شخصيات فلسطينية، وتم ذلك في السويد برعاية وزير الخارجية السويدي وقتها (ستين اندرسون) عام 1988.

وهكذا نجد ان المواقف العربية الموضوعية والعقلانية تجد صدى عند القوى الاسرائيلية من جهة، وعند الرأي العام العالمي من جهة اخرى، ومن هنا يصبح الدور العربي حساسا ومؤثرا في الانتخابات الاسرائيلية القادمة التي يملك حق التصويت فيها عرب 48، والذين يجب ان تكون نظرتهم الى الانتخابات نظرة شاملة تحرص على اقرار السلام الذي يعود بالنفع عليهم وعلى الشعب الاسرائيلي والامة العربية ايضا، والا يتأثروا بما قدمه نتنياهو لهم في غمار المعركة الانتخابية من تسهيلات في الشؤون البلدية والتنظيمية والتوظيفية وان يتحدوا بدلا من التشتت في ثلاث قوائم منفصلة يمكن ان تهدد بضياع عشرات الالوف من الاصوات.

واجب على عرب 48 ان تحتشد اصواتهم جميعا لاسقاط حكومة تحالف الليكود التي يرأسها بنيامين نتنياهو والتي وصلت بعملية السلام الى طريق مسدود.

وليس عرب 48 وحدهم هم الذين يمكن ان يلعبوا دورا مناصرا للسلام، ولكن اليهود الشرقيين ايضا لهم دور لان جذورهم غالبا الى الدول العربية، ويشكلون نصف سكان اسرائيل ولهم مكان في قيادات مختلف الاحزاب.

في حزب العمل حصل عضو الكنيست البروفسور شلومو بن عامي (من اصل مغربي) على المركز الاول في الانتخابات الداخلية، وفي حزب الليكود حصل سيلفان شالوم (من اصل تونسي) على المركز الثاني، وفي ميرتس حصل عضو الكنيست ران كوهين (عراقي) على المركز الاول. ومن المعروف ان اسحق ليفي رئيس الحزب الديني الوطني عراقي الاصل، وان أرييه درعي رئيس حزب (شاس) مغربي الاصل.

وابرز المرشحين ضد نتنياهو وزير الدفاع السابق اسحاق مردخاي الذي يتزعم حزب الوسط هو عراقي الاصل، وداڤيد ليفي، المغربي الاصل زعيم حزب جيشر ووزير الخارجية مع نتنياهو سابقا، وقد انضم لحزب العمال.

ولطيف دوري، العراقي الاصل وسكرتير لجنة الحوار الاسرائيلي الفلسطيني، يقول (ان مستقبل اسرائيل مرهون بانضمامها الى اسرة شعوب الشرق الاوسط كعضو طبيعي ذي صفة شرقية واضحة وليس كما هي اليوم جسم غريب غير مقبول في هذه المنطقة من العالم. ولاشك ان الخطوة الاولى ستكون اسقاط نتنياهو صاحب النظرة العنصرية الذي ينتهج سياسة العدوان والكراهية والتعنت تجاه الشعوب العربية عامة والشعب الفلسطيني خاصة).

وهكذا يتدعم الأمل في تغير موقف اليهود الشرقيين من تأييد الليكود الى محاولة اسقاط نتنياهو حرصا على الوصول الى السلام الشامل والعادل الذي يجمع الشعوب العربية والشعب الاسرائيلي بعد صراع استمر نصف قرن.

ولا يقتصر الدور في التأثير على الانتخابات الاسرائيلية على عرب 48 او اليهود الشرقيين فقط، ولكنه يمتد الى الدول والتنظيمات الشعبية العربية، اذ يجب ان توقف جميع الاتصالات مع الحكومة الاسرائيلية الحالية، وان تتم فقط مع التنظيمات والاحزاب الاسرائيلية المناصرة للسلام والمؤمنة بحقوق الشعب الفلسطيني.

عبد الرحمن الراشد

الحرب التلفزيونية الثانية

في الحرب التلفزيونية الثانية، بعد حرب تحرير الكويت في عام واحد وتسعين، صور من كاميرات مربوطة الى جسم الطائرات المقاتلة، وصور من معابر الحدود الى مقدونيا والبانيا. وصور من قيادات القوات المحاربة، وصور من المواقع المدمرة وايضا الطائرة الاميركية المحطمة في ضاحية من ضواحي العاصمة اليوغسلافية.

لكن كل هذه الصور لم تؤثر في الناس كما فعلت دموع النساء وصراخ الاطفال ووجوه المسنين المتخشبة الذين يروون قصص الذبح التي تقوم بها كل يوم ميليشيات الصرب في كوسوفو.

وحسب مصادر حاسبات الرأي العام فان هذه الصور اللانسانية هي التي تدفع الناس نحو تأييد العمليات العسكرية التي لم يكن يؤيدها سوى القلة. في نظر الاغلبية انه لا يوجد خطر حقيقي عليهم حتى يرسلوا ابناءهم للمخاطرة بحياتهم من اجل سكان كوسوفو.

فالاميركيون تحديدا كانوا ضد المشاركة لولا ان الرئيس بيل كلينتون اخذ قرار الحرب دون انتظار رأي الاغلبية. الاغلبية تتجه لتأييد مقاتلة الصرب بعد القصص المروعة التي يتحدث عنها الهاربون من المسلمين حيث تقوم ميليشيات بلغراد باحراق القرى جماعيا واقتياد الرجال نحو مذابح جماعية.

وهي نفس الغلطة التي ارتكبها الرئيس العراقي عندما بدأ يشنق الكويتيين وضرب النساء بالرصاص ونهب الاموال علانية واقتياد الالاف من الرجال في سيارات معصوبي الاعين باتجاه الحدود العراقية. كانت تلك الحوادث كافية لاشعال عواطف الناس وصب الزيت على دعوات الحرب.

جزار بلغراد سلوبودان ميلوشيفيتش يعتقد ان اشاعة قصص المذابح ستخيف الغرب وبالتالي ستدفع الى المساومة على ايقاف العمليات العسكرية ضد قواته لكنها اعطت مفعولا عكسيا تماما. جرائم قواته ضد الالبان العزل نقلتها شبكات التلفزيون فاهاجت الرأي العام العالمي وصارت المطالبة بزيادة عمليات قصف واستهداف قواته المتحركة مطلبا شعبيا.

الحرب الجوية هي في يومها السادس وتشبه احداث العراق في عواطفها واعلامها وجرائمها واكاذيبها. ميلوشيفيتش يتحدث عن المعارك وانه سيكسب المعركة وهو حتى الان لم يحقق سوى اسقاط طائرة واحدة. قواته تقوم باعدام الناس جماعيا في كوسوفو مثلما كانت فرق علي كيمياوي التي حكمت الكويت تقوم باعدام الناس. ومع ان اهالي بلغراد يؤيدون الجزار ميلوشيفيتش اكثر مما يؤيد اهالي بغداد صدام فان الهزيمة الماحقة المقبلة ستهزم شعبية هذا الشيوعي السابق الذي اصبح قوميا فاشيا. وفضائح الهزيمة التلفزيونية ستجعله محل هزء مواطنيه ومحط نقمتهم لاحقا.

alrashed@asharqalawsat.com

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers:
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير
عبد الرحمن الراشد
Editor-in-Chief:
Abdul Rahman Al-Rashed
نائب رئيس التحرير
محمد العوام

مساعدا رئيس التحرير
بكر عويضة ـ عثمان ميرغني
مدير التحرير
نديم نحاس ـ ايلدا ابو شقرا
عبد الوهاب ولي ـ عبد الله القبيع

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المدير العام
ياسر كمال الدباغ
Managing Director:
Yasser K. El-Dabbagh U.K & Europe

Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171 831 8181 Fax: 0171 831 2310
editorial@asharqalawsat.com www.asharqalawsat.com

معالم حرب الصرب وأبعادها

يوسف بن عبد الرحمن الذكير*

يبدو وكأن مروج ومرتفعات البلقان مبتلاة بانبات زهور الشر التي ما ان يتم جزها لفترة حتى تنبت تارة اخرى بفعل نسغ لا تكف جذور العداء والاحقاد الضاربة العمق والقدم عن بثه في مياسمها. ولا شك ان احد اسباب اتخاذ قرار الضرب الاخير نابع من خشية كبار اللاعبين من انتشار بذور تلك الزهور الى حقول مجاورة قد يستشري شرها الى كوارث تفوق عواقب ضربة محسوبة كما كان الحال في الحرب الكونية الاولى بكل ما يعنيه ذلك من مساس بامن واستقرار القارة الاوروبية وما يجره من نتائج على صعيد المصالح الحيوية للعديد من القوى الغربية الاطلسية.

تتبدى اهم معالم الضربة الاخيرة من خلال عدة معطيات تتباين ما بين ما هو جلي وخفي. الجلي منها ان من اهم اسباب الضربة الجوية يكمن في الدفاع اكثر مما يتسم بالهجوم رغم ان التدمير الفعلي هو لاهداف صربية... الدفاع عن سمعة ومكانة حلف الناتو بعد ما تعرض لاهتزاز واضح اثر ما بدا للكثير من المراقبين والمحللين من تردد ومماطلة وتهديدات شكلية اكثر مما هي جدية لنظام سلوبودان ميلوسوفيتش. ذلك التردد الذي ربما كان احد الأسباب الكامنة وراء تصلب ذلك النظام الى حد وصل الى التحدي السافر للقطب الاعظم وتحالفه الاوروبي الاطلسي، مما لا يتيح خيارا امام الحلف سوى الدفاع عن مصداقيته بكل ما يمثله من ترسيخ لمفهوم النظام العالمي الجديد الاحادي الهيمنة والتحكم بالكرة الارضية وكبح لامكانية خروج دول اخرى عن بيت طاعته.

ان كان الجلي يختصر في الدفاع عن هيبة وسطوة الدولة العظمى وخشية دول اوروبا من امتداد نيران الصراع الى دول اخرى، فالخفي يتمحور حول عجز النظام الصربي عن رؤية نتائج تحديه بصورة تدعو للاستغراب.. فمن جهة لا يخفى على رئيس عايش ما جره تحدي الدول الكبرى من دمار وحصار لدول اخرى، ومدى عقم سياسة التشبث باقاليم من يوغوسلافيا تحت شعار صربيا الكبرى وما اسفرت عنه في النهاية من انفصال لتلك الاقاليم الى دول مستقلة (سلوفينيا وكرواتيا والبوسنة والهرسك ومقدونيا) وشبه مستقلة (الجبل الاسود) رغم حروب دامت سنين وضحايا بشرية ومادية وكلفة.. فلم الاصرار على التكرار؟ ام ان هناك معطيات خفية؟

القول بان الدوافع الانسانية كانت من اسباب الضربة الجوية من خلال ما توفره من حماية للاكثرية الالبانية المسلمة وكبح المذابح الجماعية البشعة رغم كل التعاطف والمشاعر المستعرة في نفوس المسلمين يتهاوى امام تجاهل الدول الكبرى لافظع مذابح الاستئصال القبلي في بوروندي ورواندا بضحاياها البشرية والتي فاقت 1,5 مليون ضحية، كما انه يتوارى أمام ما نتج عنه القصف من زيادة حادة ومأساوية لعمليات الاجتثاث العرقي المتمثل في عمليات الخطف والاعدامات الجماعية وحرق القرى وتشريد الآلاف نتيجة عدم اقدام دول الحلف على حماية اولئك الابرياء بقوات برية خشية تعرضها لاصابات بشرية، بل وحتى العشرة آلاف جندي، الموجودون على الحدود المقدونية - الكوسوفية يقفون متفرجين رغم ما يجري من مذابح على مرمى من ابصارهم واسلحتهم!!

من المعالم الهامة وضوح التفوق الساحق للاسلحة الغربية وخاصة الاميركية منها في ظل تطور تقني متعاظم ومدى إخفاق الاسلحة السوفيتية في مجاراة ما احرزته من تقدم في ظل ما اسفرت عنه العمليات خلال اليومين الاولين. اسقاط ثلاث طائرات من اواخر ما انتجته صناعة الطيران السوفيتي واحجام الصرب عن استخدام ترسانتهم الصاروخية المقاومة للطائرات يفصحان عن مدى تردي الثقة بتلك الاسلحة بكل تداعياتها المستقبلية سواء في فقدان الثقة لدى البلدان المستخدمة للسلاح السوفيتي بقدرتها العسكرية او تأثير ذلك على مبيعات الاسلحة السوفيتية مستقبلا مما يزيد بلة طين ازماته الاقتصادية، او في تعزيز الثقة على الجانب الغربي وتشجيعه على المزيد من سياسة القمع العسكري والقصف الجوي لدى ادنى بادرة في ظل ترسيخ الايمان بما بات يسمى سيادة العمليات الصفرية الخسائر.

مع صعوبة استجلاء ابعاد الضربة الجوية ضمن المرحلة المبكرة الحالية قد يكون من المفيد بذل محاولة لاستشراف بعض منها سواء للشق المباشر المتشح بالغموض او غير المباشر المتسم بالوضوح. فمن غير الواضح تماما ما ستسفر عنه تلك الضربات الجوية وخاصة في ظل قرار مسبق بعدم اللجوء الى قوات برية. فرغم طرح بعض البدائل المتاحة الا ان معظمها يبدو عديم الفاعلية. ظهور شروخ وتصدع في جدار التماسك السياسي لدول حلف الناتو منذ اليوم الثاني عبر ما صدر من تعليقات يونانية معترضة وايطالية متحفظة قد يشجع الاخرين على التراجع عن دعمهم لاستمرار القصف ويزيد من تصلب الصرب على رفض التوقيع على اتفاقية رامبوييه.. نتائج استطلاعات الرأي العام الامريكي المشيرة الى ان التأييد الشعبي للضربات لا يزيد عن 50 في المائة لن ينفع معه اطنان من الملح كي يستسيغ الشعب الامريكي طعمها على حد تعبير محلل أمريكي بارز وخاصة اذا ما استمرت الضربات دون تقدم في احراز اهدافها السياسية مما يعني شبه استحالة لاستمرارية القصف لمدة غير محدودة.

الخيارات الاخرى البديلة لا تتعدى في معظمها تصورات مكرورة لازمات لا تقل حدة ثبت هزالها بل وهزليتها كحلول عملية. سيناتور بارز يرأس احدى اهم لجان الكونجرس اقترح وبتأييد من رئيس وزراء يوغوسلافيا السابق ميلان بانيتش القابع في المانيا كزعيم للمعارضة المهجرة.. اقترح تخصيص مائة مليون دولار لدعم المعارضة لعلها تفلح في ازاحة ميلوسوفيتش عن السلطة! والمؤكد ان ذلك الخيار في غنى عن التقييم في ظل مدى تطابقه التام مع ما لقيه اختيار سابق مماثل كحل لازمة حادة من مصير.. ! خيار آخر لا يقل عن الاول قصرا في النظر تمثل في طرح سيناتور آخر تخصيص ما قيمته 25 مليون دولار (فقط) لتسليح جيش تحرير كوسوفو كحل لوقف المذابح الصربية!! تهافت ذلك الخيار لا يكمن في ضآلة المبلغ المخصص اذا ما قورن بتكلفة طائرة واحدة تتعدى قيمتها بليوني دولار ولا في العجز الواضح في قدرة ما يوفره ذلك المبلغ من اسلحة امام ما يقرب من مائة الف جندي صربي بكل اسلحتهم الثقيلة يساندهم احتياطي مقارب لحوالي اربعمائة الف جندي فحسب بل ويتعارض بشدة مع ما نصت عليه اتفاقية «رامبوييه» من منح حكم ذاتي فقط لاقليم كوسوفو فيما تتعدى اهداف جيش التحرير الى تحقيق الاستقلال التام! لذا فمن الواضح ان الابعاد المباشرة لن تتضح قبل وضوح النتائج الفعلية لتلك العملية في الايام والاسابيع القليلة القادمة.

الابعاد غير المباشرة قد يكون اكثرها بروزا ثلاثة، الاول منها يفضح مدى تراجع دور الامم المتحدة وقراراتها في حل الازمات الدولية لا من خلال انتقائية تنفيذ القرارات حسبما ترى الولايات المتحدة فحسب بل بانتقائية الازمات الواجب طرحها على الامم المتحدة نفسها.. ومدى استهتار القوى المتنفذة بتلك المنظمة بكل مجالس امنها وشرعية قراراتها وقوانينها الدولية المحرمة لانتهاك سيادة الدول المنتمية لها والتدخل في شؤونها الداخلية سواء بفرض حظر جوي او قصف صاروخي او الإطاحة بانظمة حاكمة من وجهة قانونية دولية بحتة وبغض النظر عن مدى تطابق دكتاتورية تلك الانظمة وممارساتها مع انظمة دكتاتورية حظيت بدعم من نفس تلك الدول.. وما نظام بينوشيه الا مثال قريب..!

ثاني تلك الابعاد يتمثل في عدد ما تملك الولايات المتحدة من خيوط للعبة النفوذ الدولي المتمثل بامساكها باكثر تلك الخيوط تأثيرا.. اقتصاديا في هيمنتها على المؤسسات الدولية المقرضة واستحواذها على مصادر الاستثمار المؤثرة واستئثارها بمفاتيح التقنية والصناعة مما اجبر حتى الدول العملاقة على الانضمام الى نادي «الظاهرة الصوتية» بكل مفردات الشجب والتنديد اللامؤثرة!

آخر تلك الابعاد هو ما يسمى منطقتنا مباشرة، فرغم ان يوغوسلافيا نعمت بعصر استقرار ذهبي الا ان الاحقاد التاريخية ما لبثت ان مزقت ذلك التعايش المصطنع القائم على تسلط جائر، وهو ما قد يدعو المؤيدين والقائمين على اتفاقيات السلام العربية - الإسرائيلية الى تبين مآل تلك الاتفاقيات ان لم تقم على اساس عادل.

* كاتب سعودي

كوبا كاسترو.. التحدي - الاضطهاد - الإصلاح

المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية في لندن *

في فبراير (شباط) الماضي عبر النظام الشيوعي للرئيس الكوبي فيدل كاسترو عن عزمه على الحفاظ على السلطة من خلال إحالته مجموعة من المنشقين المعروفين إلى المحاكمة. وفي مواجهة احتجاجات شديدة من جانب الولايات المتحدة ودول أخرى، طالب مدعي عام الدولة الكوبية بإنزال عقوبة السجن لفترات تتراوح بين خمس إلى ست سنوات بمجموعة الأربعة، الذين كانوا قد تورطوا بنشر دعاية معادية للحكومة، ومحاولة إقامة تحالف لمجموعات المعارضة. وبالإضافة إلى ذلك اقرت الجمعية الوطنية قانوناً جديداً في 15 فبراير الماضي يقضي بفرض عقوبات قاسية على نشر المعلومات غير الرسمية، والتعاون، مع الإعلام الأجنبي، وخصوصاً الإعلام الاميركي وإعلام حركة المنفيين الكوبيين. وتوجهت لائحة قانونية ثانية إلى مكافحة تفشي الجريمة، وتجارة المخدرات والدعارة.

وتعتبر الخطوة الكوبية، في جانب منها، رد فعل على التغير في السياسة الأميركية الذي اتخذ قرار بشأنه يوم 5 يناير (كانون الثاني) 1999. فقد خففت إدارة الرئيس بيل كلينتون الحصار الاقتصادي المفروض على كوبا منذ 38 عاماً لتسمح بالطيران المحدد، والخدمات البريدية، وعمليات نقل الأغذية والأدوية، وقبل كل شيء، الأموال، إلى الجزيرة. وعلى الرغم من أن هذا التعديل كان طفيفاً - واقترن بالإعلان عن زيادة البث الموجه إلى كوبا من جانب محطات إذاعة وتلفزيون «مارتي» التي ترعاها الولايات المتحدة - فقد شجبته بشدة المؤسسة الوطنية الكوبية - الأميركية النشطة، التي ظلت ملتزمة بالحظر.

غير أن إدارة كلينتون تبدو، الآن، ساعية إلى أساليب جديدة لتقويض الحكومة الكوبية. وقد جادل النقاد الأميركيون بأن الحصار ساعد كاسترو، في الواقع، على البقاء في السلطة، من خلال السماح للرئيس الكوبي بتقديم نفسه باعتباره مدافعاً عن البلاد ضد الضغوط الأميركية، ومن خلال عزل الجزيرة عن التأثير الاقتصادي، وإعاقة التبدل الاجتماعي والاقتصادي. وعلى الرغم من أن المؤسسة الوطنية الكوبية - الأميركية مساند قوي للحزب الجمهوري، فإن من بين المدافعين عن الاستراتيجية الجديدة المعادية لكاسترو، اثنين من الوزراء الجمهوريين السابقين هما هنري كيسنجر وجورج شولتز، وعشرين من أعضاء مجلس الشيوخ الجمهوريين. وقد رفضت الإدارة الأميركية دعوتهم إلى إقامة لجنة من الحزبين لإصلاح السياسة الأميركية تجاه كوبا، ومن المحتمل أن يكون هذا موقف الحكومة والمعارضة حتى إلى ما بعد الانتخابات الرئاسية المقبلة عام 2000 على الأقل.

غير أنه يبدو من غير المحتمل، انه حتى في حالة تخفيف الحصار بصورة أكبر، فإن هذا سيفعل الكثير في إطار وضع نهاية لحكم كاسترو. فقد فتحت كوبا، خلال السنوات الست المنصرمة، ابوابها للاستثمار الأجنبي والسياحة من البلدان الغربية الأخرى، ويحتفظ الجيل الجديد من المهاجرين الكوبيين بأواصر قوية مع وطنهم. ويبدو أن كاسترو عازم على إبقاء قبضته على السلطة، وهو متماسك نسبياً كما يظهر، ويؤدي الاقتصاد دوره على نحو أفضل من المتوقع، بعد أن توقفت المعونات السوفياتية الهامة جداً منذ أوائل التسعينات، والتي كانت تنذر بأزمة اقتصادية حادة.

إن مزيجاً بارعاً من النزعة القومية، والاضطهاد، والتخفيف، والإصلاح قد ضمن للزعامة الشيوعية البقاء، وقد ساعد على ذلك حقيقة أن انهيار الكتلة السوفياتية برمتها قد جنب البلاد بعض المخاطر.

وهكذا فبينما يتطلع شيوعيو كوبا إلى ضم أعضاء جدد إلى الحزب الشيوعي، فإنهم يظلون عازمين على السماح ليس فقط ببدايات معارضة منظمة أو انتخابات حرة. فبالإضافة إلى ذلك دعايتهم الداخلية، وإيمانهم بمنهج اقتصادي إصلاحي ولكن حذر من خلال الانهيار الاقتصادي الكارثي، والمصاعب التي يعانيها الناس، وانتشار الفساد في روسيا، وبعض الدول الشيوعية الأخرى السابقة.

ولهذا يبدو من المحتمل ان يبقى الحكم الشيوعي حتى رحيل أو عجز كاسترو البالغ من العمر 73 عاماً، حيث يفقد النظام، عندئذ، هيبته الكبيرة. إن دور الولايات المتحدة والمهاجرين الكوبيين المعادين للشيوعية لن يكون حاسماً إلا في فترة ما بعد كاسترو.

أزمة اقتصادية وردود فعل

شكلت المساعدات السوفياتية المقدمة إلى كوبا 10 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي في سنوات الثمانينات، وضمنت وجود أسواق في الكتلة السوفياتية لـ87 في المائة من تجارة الجزيرة.

وكانت خسارة هذه الروابط كارثة مهلكة تقريباً. فقد هبط الناتج المحلي الإجمالي الكوبي بنسبة 35 في المائة من عام 1989 حتى عام 1993.

وأنقذت الليبرالية الخاصة، المقترنة بإجراءات تقشف في الميزانية، اقتصاد البلاد. ان 15 في المائة منه الآن، في أيدي القطاع الخاص - على الرغم من الضرائب الثقيلة - ويسمح للأسواق السوداء الكبيرة بشكل غير رسمي.

وقام حوالي 1,4 مليون سائح بزيارة البلاد عام 1998 مقدمين دخلاً إجمالياً يقدر بحوالي 1,8 بليون دولار، وهي زيادة بلغت حوالي 20 في المائة بالمقارنة مع عام 1997.

وجاء العدد الأكبر من السياح من كندا وإيطاليا وإسبانيا. واعتبر النظام هذا الأمر نجاحاً كبيراً، خصوصاً إذا ما أخذنا بالحسبان التقييدات الصارمة التي وضعت على السياحة الأميركية إلى كوبا. إن عدداً كبيراً من السياح يزورون الجزيرة لأغراض الاستمتاع الجنسي في بلد تتزايد فيه الدعارة والجريمة. وقد زاد من السخط الشعبي قلة الكهرباء والموارد المائية في المناطق السياحية.

وأسهمت صناعة السياحة بخلق اقتصاد ذي مستويين وتزايدت الفوارق الاجتماعية الحادة.

فقد ارتفعت مداخيل المواطنين الكوبيين الذين يعملون في شركات السياحة أو الشركات الأجنبية بينما واجه المواطنون الآخرون مصاعب متزايدة. إن التشويهات التي سببتها هذه التغيرات الاجتماعية والاقتصادية أدت إلى تقويض إنجازات الثورة في صفوف العاملين في مهن لا تدر دخلاً كافياً، وخصوصاً منها الإنجازات في مجالات التعليم، والبحث العلمي، والصحة.



رغم الحملة الدعائية من قبل واشنطن وبعض المهاجرين الكوبيين ما زال كاسترو يتمتع بهيبة وشعبية واسعة (أرشيف «الشرق الأوسط»)

ضغط أميركي

وأسهمت هذه التغييرات الاقتصادية والاجتماعية، وكذلك الصعوبات الهائلة، في انتشار خيبة الأمل بالأيديولوجيا الشيوعية.

غير أن كاسترو ما زال قادراً على الاعتماد على النزعة القومية - وهي الدعامة الرئيسية الأخرى لحكمه - وخوف الكوبيين وكراهيتهم للولايات المتحدة، ولـ1,5 مليون من المنفيين الكوبيين هناك (يزيد سكان كوبا على 11 مليوناً بقليل).

ويتركز معظم المهاجرين في ميامي وفلوريدا، ويتمتعون بمركز سياسي واقتصادي مهم هناك.

ويجادل بعض النقاد الأميركيين بأن المشاعر المعادية للشيوعية التي تتمتع بها زعامة المهاجرين قد تساعد كاسترو. ان الدعوات التي تطلقها محطات الدعاية التي يديرها المهاجرون لإقامة «محكمة نورمبرج» للقادة الشيوعيين الكوبيين لا تفعل سوى زيادة التصميم على التمسك بالسلطة بأي ثمن.

وهذا يقلل من فرص ظهور زعماء شيوعيين إصلاحيين مثل أولئك الذين قادوا التحولات في أوروبا الشرقية نحو الديمقراطية والرأسمالية.

وفي غضون ذلك يطالب المهاجرون بإعادة الملكيات التي جرى الاستيلاء عليها عام 1959 إثر الثورة، وهو ما يسمح للشيوعيين بإضافة المواطنين الكوبيين العاديين من أفق انتقال السلطة السياسية والاقتصادية إلى أوليجاركية (حكومة الاقلية) المهاجرين التي تتميز بالفساد والجشع، والتي تتلقى الدعم من «امبريالية اليانكي»، وهي عودة إلى أيام باتيستا (الذي أطاحته الثورة)، وكشفت الدعاية الشيوعية عن الآثام التي اقترفها نظامه.

لا إذعان

إن مثل هذه الأواصر الاقتصادية والثقافية قد تثبت انها أكثر خطراً على النظام الشيوعي من الحصار الأميركي أو محطات الدعاية التي تتخذ من الولايات المتحدة مقراً لها. غير أن الأمر يتطلب وقتاً طويلاً لكي تفعل تلك الأواصر فعلها، وفي غضون ذلك، يبدو إمساك النظام بالسلطة قوياً نسبياً.

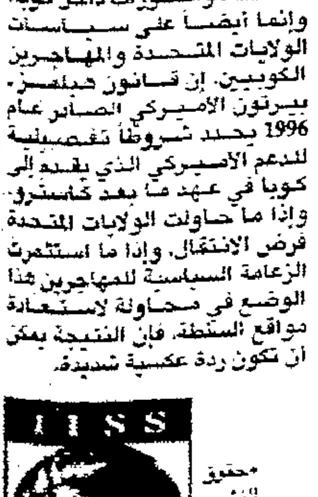
لقد سمح لكثير من المنشقين بمغادرة الجزيرة إلى الولايات المتحدة، أو أرغموا على ذلك. أما من بقوا فقد تعرضوا إلى محاكمات أو اعتداءات نظمتها قوات الأمن. وسرعان ما جرى سحق النشاط المعارض المنظم. ومن ناحية أخرى يسمح للناس العاديين بتوجيه النقد إلى أعمال الفساد أو الاضطهاد التي يمارسها أفراد من المسؤولين الشيوعيين.

ويبدو كاسترو نفسه محتفظاً بهيبة وشعبية واسعة. وقد توجه، أيضاً، إلى نوع من الانفراج مع الكنيسة الكاثوليكية، وأقام علاقة جيدة مع البابا يوحنا بولس الثاني عند زيارته إلى كوبا في شهر يناير 1998. وتركز الكنيسة على الحصول على حقوق أكثر لإدارة النشاطات الكنسية، ولا تمارس، في الوقت الحالي، ضغوطاً من أجل إجراء تغيير سياسي.

وعلى خلاف معظم نظرائه في الكتلة السوفياتية ظل الحزب الشيوعي الكوبي منفتحاً نسبياً امام الأعضاء الجدد وعلى الرغم من ان كاسترو، وخليفته، شقيقه راؤول كاسترو، يبلغان من العمر 73 و66 عاماً على التوالي، فإن 50 في المائة من المسؤولين في الحزب هم في عمر يقل عن 50 عاماً. إن جيلاً جديداً من الشيوعيين الشباب قد قاد التحولات الاقتصادية والتجديد الدبلوماسي في كوبا منذ عام 1993. ويبرز من بينهم كارلوس لاجي داثيلا، البالغ من العمر 74 عاماً، وهو سكرتير مجلس الوزراء والعقل المدبر للإصلاح الاقتصادي، وروبرتو روباينا جونزاليز، البالغ من العمر 42 عاماً، وهو وزير العلاقات الخارجية. إن هؤلاء المسؤولين مخلصون لكاسترو، وإن الحزب الشيوعي لا يعاني من الصراع والانقسامات الداخلية. وما يزال الإسهام الجماهيري في قضايا الحزب عبر اللجان المحلية والمنظمات المهنية، إسهاماً واسعاً. ويتميز الجيش بالولاء أيضاً، على الرغم من التقليص الكبير الذي جرى في التسعينات. وقد قضي بوحشية على المعارضة الممثلة في الجيش عام 1989 من خلال محاكمة الجنرال أرنالدو أوشوا بتهم الخيانة وتجارة المخدرات وإعدامه، وهو قائد سابق في أنجولا، معروف وطموح. وطرد عدد آخر من المسؤولين البارزين في الأمن بسبب الفساد، ونتيجة لذلك فإن المراتب العليا في الحزب تتمتع بصورة نظيفة، نسبياً، أمام انظار معظم الكوبيين.

ومن ناحية اخرى جرى ترويض القوات المسلحة من خلال تشغيلها في عدد من الصناعات الكوبية المربحة، وخصوصاً صناعة السكر وصناعة السياحة. وهناك 10 من الضباط المتقاعدين أو المستمرين في الخدمة في مجلس الوزراء، وبينهم وزير صناعة السكر، الإصلاحي البارز، الجنرال يوليسيس روزاليس ديل تورو. ولهذا فإنه من المحتمل أن يستمر الحكم الشيوعي في كوبا في البقاء حتى رحيل كاسترو على الأقل. وربما تأتي، بعد وفاته، إدارة جماعية، طالما أن راؤول لا يتمتع بسلطة تشبه السلطة التي يتمتع بها شقيقه.

إن مثل هذه الزعامة التي يمكن أن تحقق عملية انتقال سلمي وناجح نحو الديمقراطية والسوق الحرة ستعتمد بشكل حاسم ليس فقط على قراراتها الخاصة، والتطورات داخل كوبا، وإنما أيضاً على سياسات الولايات المتحدة والمهاجرين الكوبيين. إن قانون هيلمز - بيرتون الأميركي الصادر عام 1996 يحدد شروطاً تفصيلية للدعم الأميركي الذي يقدم إلى كوبا في عهد ما بعد كاسترو. وإذا ما حاولت الولايات المتحدة فرض الانتقال، وإذا ما استثمرت الزعامة السياسية للمهاجرين هذا الوضع في محاولة لاستعادة مواقع السلطة، فإن النتيجة يمكن أن تكون ردة عكسية شديدة.





* حقوق النشر بالعربية خاصة بـ«الشرق الأوسط»

الشرق الأوسط اقتصاد

سيارات | عقارات
نفط وطاقة | سياحة وسفر
اقتصاد دولي | حوار اقتصادي
اجندة الاعمال | مصارف واستثمار

رجل أعمال سعودي يعتزم إنقاذ شركة طيران سويسرية من الإفلاس

هاني يماني اقترح خطة لدمجها مع «سويس ايروير» وضخ 16 مليون فرنك في رأس مالها

جنيف: نبيه الحسامي

اعلن رجل الاعمال السعودي المقيم في جنيف هاني اليماني والمساهم في شركة الخطوط الجوية الدولية السويسرية (سويس وورلد ايروين) عن عزمه اقناع الشركاء المساهمين في الشركة للخروج من المأزق وايجاد حلول جديدة من شأنها انقاذ الشركة السويسرية من الافلاس. ولم يكشف اليماني عن مشروع خطته بالتفصيل.

وكانت الخطة قد لاقت ارتياحا كبيرا لدى الشركاء بعد ان عانت الشركة من مصاعب مالية واوقفت رحلاتها الطويلة من مطار كوانتران الدولي في جنيف واقتصرت على الرحلات القصيرة الداخلية.

ويواجه اليماني صعوبات امام معارضة عدد من المساهمين في وضع خطة شاملة لاعادة هيكلة الشركة المنهارة وقد نجح حتى الآن في طلب اجتماع موسع للمجلس العمومي للشركة حيث سيتقرر على اساسه مستقبل الشركة الدولية. ولم يمنح رجل الاعمال السعودي تفاصيل عن خطته.

وكان اجتماع سابق للمجلس العمومي عقد في يناير (كانون الثاني) الماضي لم يفض الى نتائج ملموسة. وقد واجه اليماني المساهم بمليون ونصف فرنك في راسمال الشركة بعض الصعوبات لدى الشركاء.

وقد افضى اليماني في حديث للصحافة السويسرية انه ينوي بالتعاون مع خبير بريطاني هو ريجاس دوجنيس المستشار في مجال الطيران ومدير سابق لشركة «اولمبيك ايروين» اقامة مشروع فتح خطوط رحلات طويلة لنقل البريد وفتح خط نيويورك ـ جنيف كبداية بطائرات ذات قدرات محدودة (150 راكبا) ثم بالتالي رحلات قصيرة ومتوسطة الاجل وهكذا بالتعاون مع الخبير البريطاني سيحاول هاني اليماني انقاذ الشركة السويسرية ومن ثم ربط الشركة لاحقا مع خطوط اخرى وان هذا المشروع الطموح الذي يسعى من اجله اليماني لا يتحقق الا باستثمار قدرة 60 مليون فرنك.

ومن المعروف ان الشركة كانت قد سرحت في الآونة الاخيرة الآف العاملين في ديسمبر (كانون الاول) الماضي عندما اوقفت نشاطها وهؤلاء ينتظرون اعادة توظيفهم. لكن اوساطا مطلعة في الشركة المذكورة قالت ان خطة رجل الاعمال السعودي ليست جديدة وكانت نسخة قد وزعت عنها الى كافة المساهمين في العام الماضي.

وربما قد غير هاني اقتراحه لاسباب استراتيجية، وقد يلح رجل الاعمال السعودي بطلب اعلان افلاس الشركة وبانتظار ان يصدر القاضي دنيس ماتي امرا بذلك حتى يتمكن من الانطلاق على اسس جديدة. وتضيف اوساط مقربة من هاني اليماني انه سيقنع الشركاء بضرورة رسم استراتيجيات جديدة لمستقبل الشركة وانه سيحاول ايضا ثنيهم عن قبول فكرة تسيير رحلات قصيرة للبريد وان مشروع الرحلات الكبرى لا يمكن في الوقت الحاضر التفكير فيه نظرا للصعوبات التي تعانيها «سويس وورلد ايروين» قبل عام 2000 ولكنه اعلن امس انه من المناسب تغيير الشركة الناقلة لاسمها والانطلاق من اسس جديدة والتي ستسير رحلاتها ابتداء من اكتوبر (تشرين الاول) المقبل ومن الممكن ان تندمج مع شركة «سويس ايروير».

ويقول كريستيان فالانتيني مدير «لومانير»: لقد ذكرنا سابقا انه لا مجال للبحث بان نربط اسمنا بشركة «سويس ايروين» لكننا على اتصال وثيق مع اليماني في اطار اعداد مخطط جديد وانشاء شركة جديدة ولكنه لم يقرر بعد اي شيء. واضاف مدير «لومانير»: ما ان نتسلم من اليماني خطته الجديدة سنعلن موقفنا وقرارنا النهائي. واضافت المصادر المطلعة ان اليماني سيبذل ما بوسعه لانقاذ الشركة وقد يدفعه ذلك الى ان يدفع من محفظته بين 12 الى 16 مليون فرنك لانجاح خطته. واضافت المصادر: اذا ما تمكن اليماني من اقناع الشركاء فان ذلك يعني ان الاستثمار الاول قد ذهب مع الريح وبالتالي فان الشركة ستطرح اسهما جديدة في السوق باسعار مغرية وهكذا فان المشروع ما زال قيد البحث ويرتبط بارادة اعضاء المجلس بكامله.

القاهرة تستضيف اجتماع مجموعة الثماني الإسلامية في بداية أبريل

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تستضيف القاهرة اجتماعا لكبار الخبراء لمجموعة الثمانية الاسلامية الكبرى للتنمية وذلك يومي 6 و7 من شهر ابريل (نيسان) المقبل.

وقال السفير سيد قاسم المصري مساعد وزير الخارجية للعلاقات السياسية والدولية والذي سيترأس هذا الاجتماع انه سيتم دراسة جدوى حول انشاء شركة للتجارة الدولية باعتبار مصر تتولى التنسيق لهذا القطاع (قطاع التجارة).

واكد مساعد وزير الخارجية السفير قاسم المصري ان فريقا من الخبراء من هذه الدول اضافة الى خبراء من البنك الاسلامي للتنمية ومركز التجارة الدولي في جنيف، والشركة الاسلامية الدولية للتجارة بالبحرين سوف يشاركون في هذا الاجتماع. وقال مساعد وزير الخارجية انه سيتم ايضا تلقي ردود ومقترحات الدول الاعضاء حول هذه الشركة قبل تكليف بيت خبرة باعداد دراسة الجدوى عنها. واكد المسؤول المصري ان الاجتماع سيناقش ورقة عمل اعدها اتحاد المصارف المصرية والبنك المركزي المصري حول الاجراءات المصرفية الداعمة للتجارة وتنشيطها بين هذه المجموعة. ويذكر ان مجموعة الثماني الاسلامية دعت السعودية الى الانضمام الى عضويتها التي تضم كلا من مصر وتركيا وايران وباكستان واندونيسيا وبنغلاديش ونيجيريا وماليزيا. وقد انتقلت رئاسة المجموعة من بنغلاديش الى مصر حيث تعقد القمة الثالثة لدولها عام 2001 بالقاهرة.



وزير الخارجية الصيني جكسيان تانغ ورئيسة وفد سلطنة بروناي مازنة حاجة خلال مراسم افتتاح المؤتمر الثاني لدول «آسيا ـ اوروبا» في برلين امس. ويبحث المؤتمر خلال يومين العلاقات السياسية والتجارية بين دول المجموعة الاوروبية ودول آسيا. ويظهر في خلفية الصورة السير ليون بريتان نائب رئيس المفوضية الاوروبية «أ.ب»

112 مليار ريال حجم العجز في الميزان التجاري اليمني

صنعاء: عادل السعيد

بلغت القيمة الاجمالية للصادرات واعادة الصادرات اليمنية العام الماضي 192,9 مليار ريال، منها 172,7 مليار للصادرات و20,1 مليار لاعادة الصادرات، بانخفاض قدره 129,9 مليار عن العام 1997. ويرجع هذا الانخفاض الكبير في قيمة الصادرات الى الانهيار الذي شهدته اسعار النفط في السوق العالمية منذ بداية العام الماضي. في حين بلغت قيمة الواردات اليمنية من السلع والبضائع المختلفة للعام 1998 305,1 مليار ريال بزيادة 45 مليار ريال عن العام السابق له.

ووفقا لاحصائيات صادرة عن الجهاز المركزي للاحصاء بصنعاء فان العجز في الميزان التجاري بلغ العام الماضي 112,4 مليار ريال بعد ان كان قد حقق فائضا خلال الاعوام 1995 ـ 1997، وبلغ فائض الميزان التجاري عام 1997، 63,3 مليار ريال مقارنة بنحو 54,4 مليار ريال عام 1996 و14,8 مليار ريال عام 1995.

واشتملت الواردات على الاغذية والحبوب ومعدات النقل والاجهزة الكهربائية والملبوسات والتبغ والزيوت، فيما اشتملت الصادرات على النفط الذي احتل المرتبة الاولى في قائمة السلع المصدرة بقيمة 160,2 مليار ريال بما نسبته 92,7 بالمائة من اجمالي الصادرات يليه البن بقيمة 2,1 مليار ريال، بنسبة 1,02 بالمائة فيما احتلت الاسماك المرتبة الثالثة في القائمة بما قيمته 1,7 مليار ريال.

واحتل القمح المرتبة الاولى حيث بلغت قيمة واردات اليمن من هذه المادة 18,9 مليار ريال، بنسبة 5,9 بالمائة من اجمالي الواردات، تلي ذلك الادوية بقيمة 11,6 مليار ريال ثم السكر 11,2 مليار ريال فيما بلغت واردات الدقيق 10,9 مليار ريال. وحسب احصائيات الجهاز المركزي للاحصاء فان قيمة الصادرات اليمنية الى البلدان الآسيوية غير العربية بلغت العام الماضي 136,3 مليار ريال، مشكلة نسبة 78,9 بالمائة من اجمالي قيمة الصادرات، مقارنة بنحو 243,3 مليار عام 1997، وبتراجع قدره 107 مليار ريال ويعود التراجع الكبير في قيمة الصادرات اليمنية للدول الآسيوية غير العربية الى الازمات التي عصفت باقتصادات تلك الدول العام الماضي.

«بريتش بتروليوم» و«أركو» الأميركية للنفط بصدد إبرام صفقة قيمتها 25 مليار دولار

لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات

اعلنت مجموعة «بريتش بتروليوم اموكو» ومجموعة «اتلانتيك ريتشفيلد» (اركو) الاميركية امس ان مفاوضات تجري بينهما بشأن «شراكة ممكنة»، الا انهما اكدتا ان اي اتفاق نهائي لم يبرم بعد.

وجاء في بيان اذاعته «بي بي اموكو» في لندن ان «بي بي اموكو واتلانتيك ريتشفيلد تؤكدان انهما تجريان محادثات بشأن شراكة ممكنة». واضاف البيان «لم يتم التوصل الى اي اتفاق نهائي. لا يمكن تقديم اي ضمانة بان اتفاقا سيبرم»، مؤكدا ان «اي تعليق آخر لن يصدر». ونشر بيان «بي بي اموكو» بعد معلومات نشرتها الصحف الاميركية والبريطانية عن انها تسعى الى شراء «اتلانتيك ريتشفيلد». وقالت صحيفة «فايننشال تايمز» الصادرة امس ان الدمج، الذي يشكل عملية بكلفة تقارب 25 مليار دولار، يمكن ان يصبح رسميا خلال الاسبوع الجاري بعد اجتماعات منفصلة يعقدها مجلسا ادارة المجموعتين. واضافت ان النقاشات بين الجانبين بدأت منذ اسابيع عدة.

وفي حال تمت الصفقة فانها ستكون ثاني عملية من النوع تقوم بها «بي بي» في غضون سنة بعد ان اشترت المجموعة الاميركية «اموكو» لقاء 48,2 مليار دولار. وقد اختتمت عملية الدمج هذه واصبحت سارية في نهاية ديسمبر (كانون الاول) الماضي.

وبفضل هذا الدمج اصبحت «بي بي اموكو» وهي اكبر شركة من حيث رؤوس الاموال في بورصة لندن، وواحدة من الشركات النفطية الثلاث الكبرى في العالم الى جانب المجموعة البريطانية ـ الهولندية «رويال داتش ـ شل» والاميركية «ايكسون ـ موبيل» التي ما زال يتعين ان تحصل على موافقة اجهزة مكافحة الاحتكار الاميركية.

وسجلت «بي بي اموكو» في 1998 تراجعا بنسبة 34٪ في ارباحها السنوية الصافية التي بلغت 4,468 مليار دولار من رقم اعمال بلغ 83,7 مليار، اي بتراجع 23٪. وافادت صحيفة «ذا انديبندنت» البريطانية بدورها عن احتمال حصول دمج بين «بي بي اموكو» و«اركو» يمكن ان يؤدي الى قيام عملاق تصل قيمته في البورصة الى 185 مليار دولار، اي اكبر من قيمة «رويال دوتش ـ شل» (80 مليار دولار) ومع احتياطي نفطي يبلغ 13 مليار برميل وتعمل الشركتان معا في برودو باي في الاسكا، وهو اكبر حقل نفطي في اميركا الشمالية. وستقوم الشركة التي تعتبر الاكبر في مجال انتاج النفط في بريطانيا بشراء كافة اسهم الشركة الاميركية التي تعتبر سابع شركة في مجال انتاج النفط في الولايات المتحدة.

وذكرت صحيفة «فايننشال تايمز» ان الاعلان عن تفاصيل الصفقة يتوقع ان يتم مع نهاية هذا الاسبوع، حيث اجتمع مجلس ادارة كل من شركة «بريتش بتروليوم ـ اموكو» وشركة «اركو» لتحديد شروط الصفقة التي تعتبر الاخيرة في مجال صناعة النفط التي باتت تميل بشدة لاقامة التكتلات العملاقة. وحال اتمام الصفقة وهو الامر المرجح فانها ستعتبر الثانية خلال عام للشركة البريطانية «بريتش بتروليوم» بعد صفقة الاندماج بين الشركة البريطانية و«اموكو» الاميركية. وتنتظر الاسواق رد فعل المساهمين في «بريتش بتروليوم ـ اموكو» لا سيما انه من غير الواضح الكيفية التي سيتم من خلالها تحويل ملكية اسهم «اركو» لصالح المالكين الجدد. وعلى غرار الكثير من الصفقات التي تبرم والتملك بين الشركات الكبيرة فان ابرام الصفقة يبقى مسالة مشكوك فيها الا ان تتم بشكلها النهائي. ولا يتوقع ان يقوم عدد من الشركات بتقديم عروض يمكن ان تكون افضل لصالح «اركو» من عرض الشركة البريطانية الاميركية.

وكانت اسهم «اركو» قد اغلقت يوم الجمعة الماضي على مستوى 65 دولارا للسهم الواحد وهو ما يجعل قيمتها السوقية تقدر بحوالي 21 مليار دولار. ويتوقع ان تطالب «اركو» بهامش يزيد عن السعر السوقي للشركة بحوالي 19 ـ 20 في المائة.

ارتفاع دخل الشركة الوطنية المغربية للاستثمار

الرباط: «الشرق الأوسط»

اكد مجلس ادارة الشركة الوطنية للاستثمار في اجتماعه الذي انعقد بالدار البيضاء ان حسابات الشركة تعززت بفضل الارتفاع المتواصل لنتائج سنة 1998. وذكر بيان صادر عن هذه المؤسسة المالية ان النتيجة الصافية المدعومة (حصة المجموعة) انتقلت من 505 ملايين درهم سنة 1997 الى 596 مليون درهم سنة 1998 اي بزيادة نسبتها 18 في المائة.

واضاف المصدر نفسه ان مساهمة الشركة الأم في النتيجة المدعومة بلغت 159 مليون درهم سنة 1998 منها 131 مليون درهم قيمة مضافة على تحويل الاصول مقابل 85 مليون درهم سنة 1997. واوضح ان النتيجة المدعومة خلال السنة الماضية تاخذ في الحسبان التكلفة الجبائية التي تتحملها فروع المجموعة في اطار المساهمة التحريرية.

وحسب البيان فان هذه المساهمة ارتفعت الى 61 مليون درهم بالنسبة لمجموعة الفروع، منها حصة المجموعة التي بلغت 21 مليون درهم. وقد تقرر عقد الاجتماع العام الاستثنائي للشركة الوطنية للاستثمار في 28 مايو (ايار) المقبل.

أرباح ضئيلة لشركة المركز الأردني للتجارة

عمان: «الشرق الأوسط»

حققت شركة المركز الاردني للتجارة ربحاً صافياً على اعمال السنة المالية الماضية مقداره 0,13 مليون دينار (0,19 مليون دولار). واقرت الجمعية العمومية تدوير الارباح لتعزيز القاعدة الراسمالية للشركة، وتمويل المشاريع المستقبلية.

وقال رئيس مجلس الادارة موسى شحادة ان الشركة تتطلع لمرحلة جديدة من العمل بعد ان وافقت الجمعية العمومية على اطفاء 0,43 مليون دينار خسائر متراكمة، وتمويل ذلك من حساب احتياطي علاوة الاصدار.

واوضح شحادة ان الشركة التي تختص بتجارة الورق بكافة انواعه ستركز خلال الفترة المقبلة على زيادة التعامل مع الشركات في شرق آسيا للاستفادة من الاوضاع الاقتصادية في تلك الدول، مشيرا الى ان «المركز الاردني» تسعى لزيادة مبيعاتها التصديرية بشكل رئيسي، ومواكبة الطلب الداخلي.

واضاف ان المبيعات ارتفعت الى 2,4 مليون دينار كما نمت حقوق الملكية بنسبة طفيفة وبلغت 3,37 مليون دينار، كما بلغ اجمالي الميزانية العمومية للشركة في نهاية شهر ديسمبر (كانون الاول) الماضي 5 ملايين دينار (7,1 مليون دولار).

ويذكر ان قائمة طويلة من الشركات الاردنية الصناعية والخدمية منيت بخسائر ملموسة خلال السنوات القليلة الماضية الا ان بعضها عادت الى تحقيق الارباح بعد اعادة الهيكلة وترتيب اوضاعها الداخلية.

ويعتبر البنك الاسلامي الاردني احد اكبر المساهمين في شركة المركز الاردني للتجارة، حيث يساهم البنك في العديد من الشركات الصناعية والخدمية، في خطوة تستهدف تعزيز دوره التنموي في البلاد.

سورية تخطط لمشاريع طاقة كهربائية بكلفة 1.8 مليار دولار

القطاع الخاص ينشئ أول محطة ومعظم العقود وقعت وهناك خطة لتشغيل 3 محطات قديمة

دمشق: الن جورج

اوضح زكي عودة المدير العام للمؤسسة العامة لتوليد ونقل الطاقة الكهربائية في سورية ان بلاده استثمرت خلال الاعوام الستة الماضية 1,8 مليار دولار في مجال الكهرباء وانها تمكنت من مضاعفة منشآتها القادرة على توليد الكهرباء.

واضاف المسؤول السوري قائلاً: مع نهاية عام 1999 سيكون لدينا قرابة 6 آلاف ميجاوات من الطاقة الكهربائية، كما اننا اعددنا خطة شاملة للفترة من عام 2003 وحتى 2010 تتضمن العمل على توفير ما يقرب من 3 آلاف ميجاوات اضافية بتكلفة تبلغ حوالي ملياري دولار.

هكذا لخص المسؤول السوري التقدم الذي حققته بلاده منذ اوائل التسعينات والتي عانت خلالها من مشاكل متعلقة بانقطاع التيار الكهربائي الذي كان يستمر في العاصمة دمشق مثلاً لفترات تصل الى ست ساعات يوميا، فيما كان يتواصل في بعض المناطق الريفية وبشكل معتاد لفترات تصل الى عشرة ايام، حينها وتحديداً في عام 1993 قرر الرئيس السوري حافظ الاسد التدخل لحل المشكلة واعلن ان توفير الطاقة الكهربائية تعد حقاً طبيعياً لكل مواطن سوري. وفي يونيو (حزيران) عام 1994 قرر استبدال وزير الكهرباء حينها كمال البابا بالدكتور منيب الطاهر.

وقد اوضح زكي عودة ان القرار السياسي كان حيوياً لحل مشكلة الكهرباء، لكنه لم يكن العامل الوحيد. فخلال الثمانينات عانت سورية من شحة العملات الصعبة. لكنها خلال التسعينات اصبحت في وضع مالي افضل، وقد تحسنت علاقاتها مع دول الخليج العربية التي كانت ممتنة للموقف السوري خلال الغزو العراقي للكويت.

على ان التقدم الذي حققته سورية في هذا المجال يعد مثيراً للاعجاب بكل المقاييس. فخلال يونيو (حزيران) المقبل ستشهد البلاد افتتاح محطة بخارية لتوليد الطاقة بقدرة 5 × 200 ميجاوات في مدينة حلب الواقعة شمال سورية. وكان عقد انشاء هذه المحطة، الذي بلغت قيمته 530 مليون دولار، من نصيب شركة ميتسوبيشي اليابانية للصناعات الثقيلة، بينما كانت الشركة الاستشارية هي كيندي ودونكن البريطانية. وجرى تمويل المشروع من قبل الصندوق السوري للتنمية.

اما في مدينة حماة، فسيتم افتتاح اول وحدة من محطة الزهرة التي ستبلغ طاقتها الاجمالية 3 × 200 ميجاوات، خلال اواخر هذا العام بينما سيتبع ذلك افتتاح الوحدتين المتبقيتين خلال اوائل العام المقبل. وتقوم شركة ميتسوبيشي اليابانية باعمال الانشاء الرئيسية لهذا المشروع من خلال قرض ميسر بقيمة 440 مليون دولار وفره الصندوق الياباني للتعاون الاقتصادي الخارجي.

وكانت الشركة اليابانية قد انتهت من انشاء محطة اخرى في جندر الواقعة على بعد 25 كيلومتراً جنوب مدينة حمص بوسط البلاد، والتي باشرت محركاتها الستة عملها مع نهاية عام 1995 بطاقة اجمالية تصل الى 600 ميجاوات.

وفي خطوة مهمة حققتها سورية، يجري العمل على تنفيذ مشروع بناء أول محطة لتوليد الطاقة الكهربائية يملكها القطاع الخاص. وقد تمت الموافقة على المشروع في اكتوبر (تشرين الاول) عام 1997 بمساهمة بلجيكية لبنانية اميركية. وسيتم انشاء المشروع الذي يستهدف توليد 600 ميجاوات في منطقة البريدة الواقعة على بعد 100 كيلومتر شرقي مدينة حمص. وحاليا تجرى المفاوضات المتعلقة بشراء المحطة وبتزويدها بالوقود والتي قد تستغرق بعض الوقت.

ومن المتوقع ان يبدأ العمل في احدث محطة سورية لتوليد الطاقة الهيدروكهربائية مع نهاية العام الجاري اوائل العام المقبل. وهو وقت تجاوز الموعد المقرر بحوالي عامين. وهذه المحطة التي ستبلغ طاقتها 6 × 105 ميجاوات، واطلق عليها تشرين، وتقوم بانشائها شركة صينية، فيما تتولى شركة المانية الاشراف على اعمال البناء.

وهناك مشروع لانشاء شبكتي ربط بطاقة 400 كيلووات، يمولهما الصندوق العربي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية الذي يتخذ من الكويت مقراً له وكانت شركة كي. اي. بي الهندية قد حصلت على تفويض سوري بان تتولى اعمال الربط المتعلقة بالجانب السوري من المشروع السوري الاردني. وهذا المشروع الذي تبلغ قيمته حوالي 46 مليون دولار اميركي اضافة الى 120 مليون ليرة سورية يتضمن توصيل حوالي 350 كيلومتراً من الاسلاك الهوائية.

وكجزء من مشروع الربط الجنوبي جرى تكليف شركة سايمنس الالمانية خلال مايو (ايار) عام 1998، ببناء محطتين فرعيتين بطاقة 400/220 كيلووات في دمشق بمنطقة درعا القريبة من الحدود السورية الاردنية. وتبلغ قيمة المشروع حوالي 37,8 مليون دولار اميركي اضافة الى 145 مليون ليرة سورية. كما ان شركة انسالدوا الايطالية المتخصصة في اعمال الطاقة الكهربائية حصلت على رسالة تشير الى نوايا سورية لانشاء مشروع تقدر تكاليفه بـ26 مليون دولار ويتضمن بناء محطتين فرعيتين لتوليد 66/230 كيلووات من الغاز المعزول.

وكما قال زكي عودة، فان «كل شيء على ما يرام.. فالخطة تستهدف استكمال اعمال الربط الجنوبية وتشغيلها مع حلول سبتمبر (ايلول) المقبل».

اما اعمال الربط الشمالية مع تركيا والمقرر الانتهاء منها خلال اواسط عام 2001، فهذه هي الاخرى تمضي الى الامام. ففي فبراير (شباط) الماضي فاز تجمع يضم شركة جالكوم التركية وسي. اي. جي الالمانية، بعقد تبلغ قيمته 40 مليون دولار لبناء خطوط هوائية يبلغ طولها 350 كيلومتراً. فيما ستقوم شركة «ميرز وماكليلاك البريطانية» بالاعمال الاستشارية. وحاليا تتواصل المباحثات النهائية بشأن بناء محطتين فرعيتين حيث يتوقع الاعلان عن من سيقوم باعمال بنائهما خلال الشهر الحالي.

ومن اجل التحكم في تدفق الطاقة الكهربائية بعد الانتهاء من اعمال التوصيل والربط، تتم حاليا اعمال انشاء مركز ارسال في دمشق بموجب قرض تبلغ قيمته 34 مليون دولار من الصندوق العربي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية.

وكانت شركة «الكتريسيتي دوفرانس» الفرنسية قد حصلت على تكليف بالقيام بتقييم العروض المتعلقة بالمشروع والمقدمة من شركات ايطالية والمانية وفرنسية وصينية. حيث يتوقع ان يتم الاعلان عن من سيقوم بالتنفيذ خلال شهر مايو (ايار) المقبل. كما اوضح زكي عودة.

وتفكر السلطات السورية في تحديث وحدات الطاقة الحالية المتوفرة لديها. فمحطات الناصرية وزيزون وتشرين ذات السرعة الواحدة سيتم تحويلها الى محطات ذات سرعتين وبالنسبة للمحطتين الاولى والثانية سيشمل التحديث اضافة محركين بخاريين ومحركا يعتمد على الغاز، حيث ستتمكن هذه المحركات من اضافة طاقة انتاجية بقوة 300 ميجاوات لكل محطة. فيما سيتم اضافة محرك بخاري حديث بطاقة 100 ميجاوات لمحطة تشرين. واضاف مدير عام مؤسسة توليد ونقل الطاقة الكهربائية السوري قائلاً، في الوقت الحالي نقوم باعداد دراسة جدوى ستقدم للرئيس حافظ الاسد ولصندوق ابوظبي للموافقة عليهما.. وهذه العقود يمكن التوقيع عليها خلال عام 2000، بحيث يتسنى للوحدات الجديدة ان تبدأ العمل خلال عامي 2002/2003.

وهناك مشروعات متعلقة باعادة تشغيل ثلاث محطات قديمة، الاولى بطاقة 680 ميجاوات في بانياس على الساحل السوري والثانية بطاقة 630 ميجاوات في محردة بالقرب من مدينة حماة، اما الثالثة، فبطاقة 150 ميجاوات في قطينة بالقرب من مدينة حمص. وخلال اواخر العام الماضي جرى تكليف شركة «لاهمير» بالقيام بالاعمال الاستشارية بالنسبة لمحطة محردة. اما شركة اينل الايطالية، فستقوم بالاعمال الاستشارية لمحطة بانياس بموجب عقد تم التوقيع عليه في فبراير الماضي، وخصصت ايطاليا حوالي 23 مليون دولار لمشروع بناء اول محطتين في بانياس فيما خصصت اليابان المبالغ المطلوبة للمحطتين التاليتين. ويتوقع ان يتم الاعلان عن المناقصات المتعلقة بالمشروعين خلال منتصف العام الحالي. فيما لا يزال العمل جار لتوفير المال المطلوب لمشروع محردة. وكشف زكي عودة انه جرى وضع قائمة تضم ثماني شركات يمكن ان تتنافس على المشروع الاستشاري الخاص بمحطة قطينة، لكن قد يتطلب الامر دعوة هذه الشركات للتقدم مجددا لهذا المشروع.

وهكذا، فان القطاع الكهربائي السوري قد شهد تحولاً كبيراً خلال الاعوام الستة الماضية، كما ان خطة التطوير التي وضعتها المؤسسة العامة للكهرباء تعني ان يستمر التطوير والنشاط.

الاتصالات الإماراتية تشتري 100 ألف سهم في «سوداتل» السودانية

مدير «الاتصالات السودانية» لـ الشرق الأوسط : الشركة رفعت رأسمالها إلى 250 مليون دولار

الخرطوم: سعيد محمد الحسن

انضمت شركة الاتصالات الاماراتية الى الشركات المساهمة في شركة الاتصالات السودانية «سوداتل» وقفزت ارباح الشركة السودانية للاتصالات المحدودة (سوداتل) من 5 ملايين دولار عام 1994 الى 45 مليون دولار في فبراير (شباط). وتعتزم الشركة تحقيق ارباح تصل الى 505 مليون دولار عام 2003.

افاد بذلك المهندس عبد العزيز عثمان مدير عام الشركة لـ«الشرق الأوسط». ومشيرا الى ان هذه الارباح جاءت نتيجة التشغيل الكامل وتلبية احتياجات الاتصال في الداخل والخارج.

وقال عبد العزيز عثمان ان رأسمال الشركة ارتفع الى 250 مليون دولار المدفوع منها 101 مليون دولار، وقد طرحت الآن 20 الف سهم بواقع مائة دولار للسهم للاكتتاب ليرتفع راسمال المدفوع الى 121 مليون دولار. وقال مدير عام الشركة ان شركة الاتصالات الاماراتية بدولة الامارات العربية المتحدة انضمت الى قائمة المساهمين في الشركة السودانية للاتصالات (سوداتل) وذلك من خلال شرائها لمائة الف سهم من الاسهم المطروحة للاكتتاب.

واضاف: ان الخطة الخمسية التي بدأت مع مطلع عام 1999 اهتمت باعداد الشركة للمنافسة الاقليمية بمزيد من التدريب ورفع الكفاءة الخدمية والكفاءة التشغيلية وغيرهما، كما ان الخطة تستهدف استثمار 620 مليون دولار لتحقيق الخطة المعلنة وتحصيل ارباح صافية تصل الى 505 ملايين دولار بنهاية عام 2003. كما ان الخطة تركز على اتساع شبكة الهاتف من 200 الف خط في الوقت الحاضر الى مليون ونصف خط وتطوير خدمات الانترنت والتعليم عن بعد والتراسل الطبي وادخال شبكة الاتصالات المتعددة والشبكات الذكية وادخال تقنية القفزة الرقمية، اضافة الى تقليل تكلفة الخط التليفوني من 137 دولار سنويا الى 72 دولار سنويا بنهاية الخطة.

واضاف مدير عام شركة الاتصالات السودانية لـ«الشرق الأوسط» ان الشركة اسهمت في انشاء ثلاث شركات كانت تعمل في مجال الاتصالات وتشمل شركة موبيتل لخدمات الهاتف السيار و«سودانت» لخدمات الانترنت وشركة هواتف للنداء الآلي. كما وقعت اتفاقات مع شركات اتصالات خارجية لدعم مقدرة الاتصالات في السودان، كما انها تتعاون مع العديد من الشركات المتقدمة.

وقال المهندس عبد العزيز ان الشركة تسعى معنا لتقديم تسهيلات للمغتربين السودانيين في الخارج وبوجه خاص في الدول الخليجية حيث ستعد لهم في مدى شهر (الكرت الجاهز) او «البطاقة الجاهزة» لتمكين اسرهم من استخدامها في الاتصال بهم وبالتالي تحل بالنسبة لهم مسالة تسديد فواتير هواتف اسرهم.

وكذلك تعتزم الشركة انشاء مكتبين في السعودية وفي الامارات المتحدة لخدمة المغتربين في مجال الاتصالات وايضا لجذبهم للاستثمار في اسهم ومشروعات الشركة خاصة وقد اظهرت ارباحها مدى العائد المجزي للسهم والمساهم.

وعن العوامل التي قادت الى نجاح الشركة، أجاب: لأنها ركزت على المشروعات الاساسية والضرورية والمتمثلة في الاتصال الخارجي ومشروعات المدن الكبيرة ومشروعات الاتصال المباشر بين مدن السودان وهو الامر الذي ادى الى مستوى عال من التشغيل وبالتالي الى تحقيق العائد المجزي.

ونفى ان تكون قيمة او تكلفة خدمات الشركة مرتفعة واعتبرها اقل بكثير من تكلفة خدمات الاتصال بالدول العربية والافريقية.

وعن الموبايل او (الهاتف السيار)، قال يوجد اقبال كبير على الاشتراك في خدماته وقد بلغ عدد المشتركين اكثر من 8000 مشترك في الخرطوم وستمتد خدماته الى مدن اخرى، ونتيجة للاقبال على الاشتراك في الهاتف النقال فستدعم وحدة الهاتف النقال باخرى لتلبية كافة الطلبات.

وفي جانب آخر، اعلن مدير عام الشركة السودانية للاتصالات ان الحكومة السودانية جددت الامتياز الممنوح لـ(سوداتل) باحتكار نقل الحركة العالمية للاتصالات لمدة خمس سنوات اخرى هي عمر الخطة الخمسية في الفترة ما بين 1999 ـ 2003، وقال ان الامتياز منح للشركة. واشار الى ان الامتياز منح للشركة لمدة 15 سنة يتم تجديدها عقب نهاية كل خطة، وبين المدير العام ان الشركة قد فرغت من تاسيس البنية الاتصالية التي ستؤدي لتنفيذ الخطة اضافة الى رفع كفاءة العاملين لمواكبة التطورات التقنية المتقدمة في مجال الاتصالات، واكد على ان الشركة وضعت شروط خدمة جيدة للعاملين اضافة الى حوافز متعددة للمتميزين في ادائهم من خلال برنامج شهري وسنوي اضافة الى تخصيص حوافز اخرى مجزية لذوي المستوى العالي من التميز في الاداء او في الاسهام الايجابي للارتقاء بكفاءة العمل.

وعن وجود العنصر النسائي الكبير في الشركة، افاد بان ذلك امر مقصود لانهن الاكثر صبرا.

رئيس اتحاد المنظمات الاقتصادية اليابانية تكاشي اماي (اليمين) عند استقباله رئيس الوزراء الفيتنامي فان كاي أثناء الزيارة التي قام بها الى مقر الاتحاد يوم أمس. وكان كاي قد وصل الى طوكيو في زيارة رسمية تستمر ثلاثة أيام (أ.ف.ب)

صندوق النقد الدولي يطالب البنوك المركزية الأوروبية بالشفافية وخفض أسعار الفائدة

لندن: «الشرق الأوسط»

دعا صندوق النقد الدولي وبشكل عاجل البنوك المركزية الاوروبية بتخفيض أسعار الفائدة والعمل بشفافية أكبر. وقالت صحيفة «الفايننشال تايمز» في عددها امس ان خبراء صندوق النقد الدولي وجهوا هذا النداء خلال اجتماع لمجلس مديري الصندوق عقد اخيرا في واشنطن ويعتبر الاجتماع الرسمي الاول من نوعه منذ بدء التداول بالعملة الاوروبية الموحدة اليورو.

وياتي نداء صندوق النقد بعد الدعوة التي وجهها في وقت سابق عدد من اعضاء المجلس بمن فيهم الاميركيون والكنديون والاستراليون وطالبوا الدول الاوروبية باتباع سياسات نقدية اكثر شفافية وبتخفيض اسعار الفائدة.

ومن جهته دافع روبرت ريموند المندوب المراقب عن البنوك المركزية الاوروبية في المجلس عن موقف هذه البنوك وعدم استعدادها لتخفيض اسعار الفائدة في الوقت الراهن. وساند هذا الموقف المديرون التنفيذيون للبنوك المركزية الاوروبية.

وجاءت لغة الدعوة التي وجهها صندوق النقد الدولي للبنوك المركزية الاوروبية عادية ولكنها عكست حسب المراقبين حجم حالة عدم التيقن التي تتنامى بين المؤسسات الدولية حيال السياسات النقدية للبنوك المركزية الاوروبية.

وإن كان بيان الصندوق لم يحدد حجم التخفيض الذي يجب ان يحدث على لاسعار الفائدة الاوروبية الا ان خبراء من داخل دوائر صندوق النقد الدولي قالوا انهم يرغبون في ان يروا تخفيضا بنسبة 2 في المائة خلال اشهر.

ويذكر ان دور البنوك المركزية الاوروبية ضمن صندوق النقد الدولي تثير جدلا واسعا، إذ يصر المندوب الاميركي على ان هذا الدور ينبغي ان ينحصر في النقاشات الخاصة بمنطقة دول اليورو ويجب الا ان يمتد مثلا الى النقاشات المتعلقة بكيفية دعم الدول التي تواجه أزمات مالية واقتصادية.

وتعليقا على امتناع البنوك المركزية الاوروبية تجاه القرار اي تخفيض في الوقت الراهن لان ذلك يمس بمصداقية هذه البنوك علقت مصادر صندوق النقد بان استقلالية البنوك الاوروبية بعيدة عن اي سؤال وان الادعاءات بمحاولة وضع البنوك الاوروبية تحت ضغوط هي غير صحيحة.

وعكس اجتماع واشنطن حالة العصبية التي تبديها الاوساط النقدية الدولية من سياسات البنوك المركزية الاوروبية التي لا تكترث بالانشطة الاقتصادية الاخرى وتركز فقط على تنفيذ وتبرير سياساتها النقدية.

وأشار المشاركون في اجتماع الصندوق الى السياسات والبنيات المالية في الدول الاوروبية وقالوا ان هذه السياسات تستحق الدراسة وبشكل أفضل ويجب ان تدرس كل دولة من دول اليورو على انفراد. وقال المجتمعون انه على الدول الاوروبية اعادة النظر في بنية ميزانياتها السنوية لان ميزانية بعجز ضئيل لا تفهم في ظل اقتصاد ضعيف.

تحسن أسعار النفط واحتمالات ارتفاع التضخم في أميركا

لندن: «الشرق الأوسط»



لا تزال العلاقة بين ارتفاع اسعار النفط في الاسواق العالمية وتاثيرها على معدل التضخم في اميركا تثير جدلا بين الاقتصاديين حول مستقبل النمو في اميركا على ضوء هذه المعادلة الجديدة. في هذا الصدد قالت تقارير اميركية امس ان ارتفاع اسعار النفط لن يرفع معدل التضخم او « العملاق النائم » كما يطلق عليه بعض الاقتصاديين. وكان بعض الاقتصاديين قد اشار الى ان الارتفاع الاخير في اسعار النفط الذي حدث بفعل خفض الانتاج في فيينا سيقود تلقائيا الى ارتفاع معدل التضخم في اميركا. وخلال شهر واحد ارتفعت اسعار النفط بحوالي 40٪ وفقا لما ذكرته صحيفة «وول ستريت» امس. وقد ارتفع سعر برميل غرب تكساس خام القياس الى قرابة 15,5 دولار فيما ارتفع سعر خام برنت الى قرابة 14 دولارا في بورصة البترول الدولية. وتشير تقارير اميركية ان بعض اثار ارتفاع اسعار النفط على المشتقات الاميركية بات ملحوظا، حيث ارتفع سعر الجازولين. وبدأت محطات الوقود تمرير اسعار الخام المرتفعة الى اصحاب السيارات. حيث ارتفع سعر جالون البنزين بحوالي 8,5 سنت الى 1,09 دولار للجالون. وكانت اسعار المشتقات المنخفضة قد ادت الى انخفاض معدل التضخم في اميركا. حيث ان اميركا دولة صناعية وتدخل المشتقات النفطية في معظم المنتجات وفواتير العائلات بدءا من فواتير وقود السيارات وتدفئة المنازل. ولكن معظم الاقتصاديين يعتقدون ان مؤشر التضخم قد يرتفع ولكنه لن يعود الى معدلاته المرتفعة السابقة. وفي المقابل هنالك من يعتقد ان معادلة الاسعار الجديدة في قطاع الطاقة لن تؤثر كثيرا على معدل اسعار السلع. امام هذا التضارب في الاراء، يتساءل محللون كيف يمكن للنفط الذي يعد شريان الحياة في اميركا الا يؤثر كثيرا في التضخم؟ والجواب، رغم ان معظم القطاعات التجارية في اميركا تتأثر بالنفط الا ان الثورة التقنية في مجال الكومبيوتر والشرائح اصبحت تقود الانتعاش الاقتصادي في اميركا. وتشكل الطاقة 12٪ من مؤشر الانتاج السلعي في اميركا و6,3 ٪ من مؤشر قياس اسعار السلع الذي يحسب على اساسه التضخم.

ويقول محللون لصحيفة «وول ستريت جورنال » اذا ارتفع سعر برميل خام غرب تكساس الى 15,5 دولار واستمر على هذا السعر فان ذلك سيضيف 1,6٪ الى مؤشر سعر الانتاج الاميركي و0,4٪ الى مؤشر سعر المستهلك. وكان سعر خام غرب تكساس قد وصل يوم الجمعة الماضي الى 16,17 دولار للبرميل في بورصة نيويورك. وفي ذات الاتجاه يقول محللون اذا ارتفع سعر خام غرب تكساس في يونيو (حزيران) المقبل الى 20 دولارا للبرميل فان ذلك سيضيف 3,5 نقطة الى مؤشر سعر الانتاج و0,8٪ الى مؤشر سعر الاستهلاك.

وفي الواقع فان النفط الرخيص يعد اهم عوامل تحفيز نمو الاقتصاد الاميركي وظل ذلك لمدة ليست بالقصيرة. ويشير اقتصاديون الى ان تحسن اداء الاقتصاد الاميركي خلال العام الماضي عن التوقعات الموضوعة له مسبقا كان اساسا بسبب تدهور اسعار النفط التي اتاحت فرصة للشركات لتقليل فاتورة الطاقة وبالتالي خفض قيمة كلفة الانتاج. وهذا الامر ينعكس بشكل مباشر على اسعار التجزئة التي تحددها المتاجر للمستهلك. ولكن رغم هذه الاثار فان الاقتصاديين يشيرون الى ان الاقتصاد الاميركي اقتصاد متنوع وهو في جانب منه اقتصاد نفطي حيث تنتج اميركا قرابة سبعة ملايين برميل من النفط الخام كما ان شركاتها صاحبة اكبر نصيب من تجارة النفط العالمية سواء من خلال تصنيع وبيع للمشتقات عبر محطات الوقود في اميركا وخارجها او من خلال المتاجرة في الخامات نفسها.

من هذا المنطلق يعتقد اقتصاديون ان تاثير ارتفاع اسعار النفط على الاقتصاد الاميركي قد يكون محدودا، خاصة على اسعار الفائدة او التضخم ولكنه في ذات الوقت ذو فوائد على انتعاش الاقتصاد الاميركي لان الشركات النفطية لاتزال صاحبة حصة كبرى في مؤشر اداء للاقتصاد الاميركي. وكانت اسعار اسهم الشركات الاميركية قد تعرضت لانخفاض كبير خلال الفترة الماضية وبالتاكيد فان تحسن اسعار النفط سيساهم في تحسن ادائها مجددا.

ومن بين العوامل الاخرى التي يعتمد عليها الاقتصاديون في التاثير المحدود لارتفاع اسعار النفط على التضخم هو المنافسة الشرسة التي يمتاز بها السوق الاميركي والتي عادة تسمح بتمرير الزيادة في اسعار الانتاج دون حدوث زيادة كبرى في اسعار الاستهلاك. وهذا الامر كما يقول اقتصادي لصحيفة «وول ستريت» يميز السوق الاميركي حتى عن الاسواق الراسمالية الاخرى في اوروبا. وذلك ببساطة لان حجم الاستهلاك كبير في اميركا كما ان السوق واسع ومعدل دخل الفرد فيه مرتفع. وهذا بالتاكيد جعل الشركات تضحي بالزيادة الطفيفة في سعر المنتج في سبيل الحفاظ على قاعدة العملاء.

موجز

روسيا وفيتنام تحاولان حل خلاف مالي

هانوي ـ رويترز: قالت اجهزة الاعلام الفيتنامية امس ان فيتنام وروسيا اتفقتا على تعيين مجموعة من الخبراء لحل القضية الشائكة المتعلقة بديون هانوي الضخمة للاتحاد السوفياتي السابق.

ونقلت وكالة الانباء الفيتنامية عن فاديم جوستوف النائب الاول لرئيس الوزراء الروسي الذي يزور فيتنام حاليا قوله ان هذه المجموعة ستجتمع في موسكو الشهر المقبل وتقول روسيا ان مجمل هذه الديون يعود معظمها الى الثمانينات عندما كانت موسكو المانح الرئيسي للمساعدات. ومن المقرر ان يغادر جوستوف الذي وصل الى فيتنام الاسبوع الماضي اليوم الثلاثاء.

وقالت اجهزة الاعلام الرسمية ان المسؤولين ناقشا ايضا تطوير التجارة والمصالح الروسية في التنقيب عن النفط.

«الأمان» التونسية توزع أسهما على المساهمين

تونس ـ رويترز: ذكرت سوق تونس للاوراق المالية امس ان شركة «الامان للايجار المالي» تعتزم توزيع 1,4 دينار عن السهم على المساهمين عن نتائجها لسنة 1998.

وتمثل التوزيعات المقترحة 14 في المائة من السعر الاسمي للسهم وهي الاعلى مقارنة بتوزيعات العام السابق البالغة 1,1 دينار للسهم.

وبلغ صافي ارباح الشركة في العام الماضي 2,304 مليون دينار (1,98 مليون دولار) ارتفاعا من 1,681 مليون دينار في 1997. وبلغ صافي ايرادات عمليات التأجير التمويلي 8,786 مليون دينار في 1998 ارتفاعا من 6,213 مليون دينار في العام السابق.

نمو تحويلات التونسيين المقيمين في الخارج

تونس ـ رويترز: اظهرت بيانات اصدرها البنك المركزي التونسي امس ان اجمالي التحويلات النقدية والسلعية للتونسيين المقيمين في الخارج ارتفع في العام الماضي الى 892,4 مليون دينار (763 مليون دولار) من 845,9 مليون دينار في 1997. وبلغت التحويلات النقدية وحدها 654 مليون دينار ارتفاعا من 610 ملايين دولار.

وتمثل تحويلات العاملين في الخارج اهم مصدر للنقد الاجنبي لدى تونس بعد السياحة.

ويعمل 610 الاف تونسي في الخارج، 75 في المائة منهم في اوروبا الغربية.

العراق يبحث استئناف عمل شركات النفط الأجنبية

نيقوسيا ـ رويترز: قالت نشرة نفطية متخصصة امس ان الامم المتحدة والعراق بحثا امكانية السماح لشركات النفط الدولية وشركات الخدمات باستئناف العمل في حقول النفط العراقية.

وقالت نشرة ميدل ايست ايكونوميك سيرفي «ميس» انها علمت «ان العراق والامم المتحدة بحثا الاسبوع الماضي زيادة الطاقة الانتاجية في العراق بمقتضى خطة لتعديل برنامج النفط مقابل الغذاء» وان هذه المحادثات شملت امكانية السماح لشركات النفط الدولية باستئناف العمل في عدة حقول تم تطويرها جزئيا قبل عام 1990».

قطر تنتظر انعكاس تحسن أسعار النفط على تمويل مشاريع الغاز

لندن: «الشرق الأوسط»

ربما تكون قطر من بين دول النفط الاكثر سعادة باتفاق اوبك الاخير الذي رفع اسعار النفط من مستويات تتراوح بين 10 الى 11 دولارا الى مستويات تقارب 14 دولارا لبرميل برنت. والسبب في ما يبدوا ليس لانها دولة نفطية معتبرة، حيث لايتجاوز انتاج قطر من النفط 600 الف برميل ولكن لسبب آخر وهو الغاز الطبيعي الذي ترتبط اسعاره باسعار النفط. وقطر دولة منتجة للغاز الطبيعي من الدرجة الاولى، حيث يعتبر حقل غاز بحر الشمال اكبر حقل للغاز غير المصاحب للنفط في العالم. ومنذ انخفاض اسعار النفط واجهت قطر صعوبة في تمويل مشاريعها الجديدة اضافة الى الصعوبات الخاصة بالعجز في الميزانية.

وتعتمد قطر على الاقتراض الخارجي بضمانة سيادية وضمانة مشاريع الغاز في الحصول علي الاموال من البنوك العالمية. في يناير (كانون الثاني) الماضي اجرت مؤسسة مودي الاميركية للتصنيف الائتماني مراجعة للتصنيف الائتماني لقطر، حيث وضعت تصنيفها في خانة السالب بعد ما كانت تمنحها تصنيفا مستقرا او موجبا في السابق. واضعة في اعتبارها المراجعة ان انخفاض اسعار النفط المتدنية ستنعكس على مداخيلها من الغاز الطبيعي اضافة الى نقص ايراداتها من العملات الصعبة المتحصلة من مبيعات النفط. وقالت الوكالة الاميركية وفقا لما نقلته مجلة «بانكرز» البريطانية ان اعباء الدين الخارجي لقطر تفوق الدول التي لديها ديون سيادية مساوية لديونها. ولا تشارك وكالات تصنيف دولية اخرى قطر هذا المنظور، حيث تعتقد وكالة ستاندرد آند بوورز انه رغم ان عجز الميزانية القطرية سيتسع ليصل فعليا الى 9 في المائة من الناتج المحلي الاجمالي الا ان مداخيلها من الغاز الطبيعي ستزداد ايضا مع مرور الوقت حيث ان العديد من العقود التي وقعت سيبدأ تنفيذها خلال العامين المقبلين، اضافة الى ان مشاريع البتروكيماويات التي بدأ انشاؤها ستبدأ عائداتها بدخول الخزينة القطرية في ما بعد العام 2000. ومن هذا المنطلق يقول محللون ان ارتفاع اسعار النفط قد يتيح لقطر خفض عجز الميزانية ولكن هنالك شكوكا حول ما اذا كان هذا الارتفاع سيثني وكالات التصنيف باجراء مراجعة ايجابية لتصنيف قطر الائتماني.

ورغم ان عقود الغاز الطبيعي التي وقعتها قطر تبدو عقوداً ثابتة ولمدة طويلة تصل الى 25 عاما، كما انها وقعت اخيرا مذكرة تفاهم مع الهند لتوريد الغاز الا ان هنالك شكوكا حول امكانية تمويل مشاريع غاز جديدة في قطر ما لم ترتفع اسعار النفط فوق مستويات مرتفعة تسمح لاسعار الغاز بالارتفاع وتغري الشركات بالاستثمار في البنية التحتية لمشاريع جديدة في حقول الغاز القطرية. وتصدر قطر من النفط الان 640 الف برميل تقدر مداخيله السنوية حوالي 2,3 مليار دولار. وتصل مداخيل الغاز الى حوالي 25٪ من دخل النفط حاليا ولكنها سترتفع تدريجيا مع البدء الفعلي لتوريد عقود الغاز التي لم تبدأ بعد لآسيا.

صورة لاحد مصانع انتاج البريليوم في ولاية اوهايو الاميركية التي تنتج مواد لصالح الجيش الاميركي. وخلال العقود الخمسة الماضية تغاضت الحكومة عن مخاطر تعريض العمال للأبخرة السامة التي تنبعث من المصنع، مما ادى لاصابة العديد منهم بامراض غامضة (أ ب)

باريس وفرانكفورت تعدان لاحتلال مركز لندن المالي

مليون موظف يعملون في 1.5 كيلومتر مربع ويتحكمون باقتصاد العالم

لندن: نواف التميمي

انطلاقة اليورو وولادة البنك المركزي الاوروبي في فرانكفورت، زادت المخاوف في لندن، قلب العالم المالي والتجاري، كون هذا المركز الهام الذي تفردت به العاصمة البريطانية لسنوات بات الآن معرضا لخطر المنافسة اكثر من اي وقت مضى.

إذا كانت (ذا سيتي) كما تعرف تعني للعالم أي شيء، فهي تعني المال، تسليفه واقتراضه، المتاجرة به، المضاربة به، وطبعا استثماره.

العملة الاوروبية الموحدة (اليورو) هي كذلك نقد يوحد بين امم ويجعل حياتها المالية اسهل. ولكن بريطانيا لم تكن شريكا مساهما في هذه القفزة الشجاعة في بلاد اليورو، ولم تكن لندن لاعبا اساسيا في خلق هذه العملة التي قد تحل يوما مكان الدولار وتصبح العملة الاساسية لاحتياطي الدول.

يقول المحللون ان الموقف البريطاني ترك لندن على هامش التحولات المالية التي خلقها اليورو ويعلنون ان العصر الذهبي للندن المال والاعمال قد شارف على نهايته. في قلب لندن اي سائق تاكسي، او صاحب صالة عرض، او صاحب مطعم او مقاول، او تاجر سيارات بورش، يخبرونك جميعا وبذات التعابير والاندفاع عن حال (السيتي) وكيف ان هذا المحيط الذي لا يتجاوز في مساحته الميل المربع الواحد يؤثر على حياتهم وعلى لندن ككل وربما يمتد في آثاره أبعد من ذلك.

المخاوف ان لم تكن المخاطر التي تتهدد لندن تاتي من فرانكفورت وباريس اللتين نظرتا ولسنوات بعيدة بكثير من الحسد للموقع الذي لحتلته لندن على الخارطة المالية العالمية، وتمنتا لو تقتطعا شيئا من هذا «الكيك» المالي الذي طالما استحوذت عليه لندن. في باريس انطلقت، ومع ولادة اليورو، حملة ترويج لتسويق باريس كمركز مالي عالمي قائم، ويساهم في هذه الحملة اكبر البنوك الفرنسية والسوق المالي والبنك المركزي الفرنسي والسلطات المحلية وجميع القطاعات الاقتصادية الفرنسية.

ويقول مارك فينتو، رئيس جمعية البنوك الفرنسية انه رصد لمشروع تسويق « باريس موطن اليورو» ميزانية سنوية تقدر بـ20 مليون فرنك فرنسي لتغطي تكاليف التسويق والاعلان والعلاقات العامة وغيرها مما يجذب الاستثمار الاجنبي. ويلاحظ ان التحرك الفرنسي هو مبادرة خالصة من القطاع الخاص وبقيت مساهمة الدولة غير مباشرة للاعتقاد بان التدخل المباشر من قبل الدولة قد لا يلعب ايجابيا في اغراء وجذب الاستثمارات الاجنبية وخاصة البنوك الاميركية. ولكن هذا لم يمنع مساهمة خزينة الدولة من المساهمة في تشجيع تحرير السوق المالية الفرنسية والتاكد من فتح سندات الحكومة وحسن ادارتها.

في فرانكفورت يجري نفس الترويج وبنفس الروح لدعم الموقع المالي العالمي لفرانكفورت «مدينة البنك الاوروبي» ويقود الحملة الالمانية رولف بريير رئيس البنك الالماني ويدعم من المؤسسات المالية والسياسية وخاصة البوندزبنك.

هذه اللهفة من دول اليورو هو ما يوقد مخاوف لندن التي يمكن فهمها بعد التعرض للحقائق الرقمية التالية:

- يشكل دخل النشاط المالي للندن 7 في المائة من اجمالي الناتج المحلي البريطاني ويعمل ويدير هذا النشاط حوالي مليون موظف.

- تعمل في «السيتي» بنوك اميركية يفوق عددها تلك التي تعمل في نيويورك، وبنوك المانية اكثر من تلك المتواجدة في فرانكفورت وبالمجموع يعمل في لندن حوالي 550 بنكا تنتمي لـ76 بلدا، ومنها 32 بنكا عربيا. ويبلغ حجم مداخيلها سنويا حوالي20 مليار جنيه استرليني.

- يعمل في سوق التبادل اللندني 500 شركة من 30 دولة وهذه اكبر مشاركة للاستثمار الاجنبي في العالم.

- تحتكر لندن ثلث النشاط العالمي لتبادل العملات ويبلغ النشاط حوالي 450 مليار دولار يوميا وهذا يوازي العمليات التي تجري في نيويورك وطوكيو معاً.

ويتم في لندن تبادل عملات فرنسية والمانية واميركية اكثر مما يتبادل من هذه العملات في مواطنها الاصلية.

- تعتبر لندن ثاني مركز بعد طوكيو في ادارة الاموال واكبر مركز للمؤسسات المالية، كما ان 14 مؤسسة من اصل اكبر 15 مؤسسة محاماة في العالم تتخذ لندن مقرا لها.

- يتداول في لندن يوميا ما يساوي 12 مليار دولار من الذهب و2,3 مليار من الفضة.

ورغم ان المتفائلين لا يقللون من خطر التنافس الذي يواجهه لندن فانهم لا يقولون بنهاية الدنيا لانه سبق للندن ان واجهت ظروفا اقسى وخاصة في اعقاب الحرب العالمية الاولى والثانية عادت بعدها مرة اخرى لتتبوأ مركز العالم المالي وذلك لانها حافظت على سياسة الابواب المفتوحة امام اي استثمار ومن اي بلد. واعتمدت سياسات اقتصادية وضرائبية منافسة لاي مكان في العالم، والعامل الثالث ان لندن لم تكتف نفسها بالاسترليني بل تعاملت بالدولار وغيره من العملات الصعبة.

الدول العربية تشارك بفعالية في بورصة السياحة الدولية في برلين

برلين: احمد حمدي

كانت دول العالم العربي، في مقدمة الدول المائة والتسعين التي شاركت في «معرض بورصة السياحة الدولية» الثالث والثلاثين، الذي اقيم في عاصمة جمهورية المانيا الاتحادية، برلين، خلال الفترة الواقعة ما بين السادس والعاشر من شهر مارس (آذار) 1998، مسجلاً ارقاماً قياسية في عدد الدول المشاركة والمؤسسات والشركات ومكاتب السفر ومؤسسات الفنادق والخدمات السياحية وشركات الطيران والملاحة التي شاركت فيه، وكذلك في مساحات العرض التي خصصت لهذه الدول والمؤسسات والشركات لتقديم عروضها السياحية المختلفة في إطار هذه السوق السياحية العالمية.

وقد شاركت في البورصة هذا العام 16 دولة عربية هي: السعودية وسلطنة عمان ودولة قطر والكويت والبحرين والإمارات العربية المتحدة، إلى جانب الأردن واليمن وسورية ولبنان ومصر وليبيا والمغرب والجزائر والسلطة الفلسطينية وتناقشت الدول في تقديم عروضها السياحية لاجتذاب المزيد من السياح، وخاصة من دول الاتحاد الأوروبي الخمس عشرة، وفي مقدمها المانيا التي تعتبر اكبر «مستودع سياحي» في العالم، بسبب الرحلات السياحية التي يقوم بها المواطنون الالمان إلى الخارج كل عام.

وإلى جانب الرقم القياسي الذي سجله معرض السياحة الدولي ببرلين في عدد الدول التي شاركت فيه هذا العام، سجل هذا المعرض العالمي الكبير رقماً قياسياً جديداً في مساحة قاعات العرض فيه التي زادت على 85 الف متر مربع، وعدد المؤسسات والشركات الالمانية والأجنبية التي شاركت فيه هذا العام وزاد على 7400 مؤسسة وشركة، بينها نحو 1550 مؤسسة وشركة المانية والباقي اجنبية من مختلف دول العالم. وتميزت المشاركة العربية باقامة الدول العربية اجنحتها التي تميزت بالطابع المميز لكل دولة، من الطابع الفرعوني في الجناح المصري إلى طابع القرى المغربية لدى دول شمال افريقيا العربية وطابع الابنية الخليجية لدى دول الخليج العربية، كما تميزت بالعدد الكبير للمؤسسات والشركات ومكاتب السياحة والطيران والسفر والفنادق والخدمات السياحية التي ضمها كل جناح من اجنحة الدول العربية المشاركة في هذه السوق السياحية الدولية التي تعتبر الاكبر من نوعها في العالم.

وقد كان جناح المغرب اكبر اجنحة الدول العربية التي شاركت في معرض السياحة الدولي 99 في برلين، إذ زاد عدد المؤسسات والشركات السياحية المغربية المشاركة فيه على 90 مؤسسة وشركة ومكتباً سياحياً، بينما جاء جناح مصر، الذي اقيم على الطراز الفرعوني، في المرتبة الثانية في قائمة الدول العربية المشاركة، حيث بلغ عدد المؤسسات والشركات المصرية الذي ضمها هذا الجناح الواسع الذي تميز بطابعه الأصيل حوالي خمسين مؤسسة وشركة ومكتباً سياحياً.

السياحة التركية في خطر

حذرت السلطات الالمانية والبريطانية رعاياها من مخاطر السفر الى تركيا بعد تفجيرات نفذها الاكراد في انحاء مختلفة من البلاد.

المناطق الكردية — اماكن وقوع

اسطنبول — كنكيري — انقرة — تركيا — اليونان — نيقوسيا — قبرص

عدد السياح الواصلين الى تركيا خلال العام الماضي (بالالف)

المجموع	8,960
دول اوروبا اخرى	3,483
بريطانيا	902
دول الكومنولث	1,256
المانيا	2,145
الشرق الاوسط	231
اميركا	317
جنوب اسيا	321
اخرى	304

يتوقع ارتفاع الدخل السياحي في تركيا بنسبة 17 في المائة بحلول عام 2000 وارتفاع عدد السياح الى 15 مليونا.

المصدر: منظمة السياحة العالمية — رويترز: «الشرق الاوسط»

شركات النقل البحري في الخليج تواجه أزمة طاقة فائضة بسبب الأوضاع الآسيوية

لندن: «الشرق الأوسط»

تقول شركات النقل البحري العاملة بين اوروبا والشرق الاقصى ان الازمة الاقتصادية في آسيا وإلغاء بعض العقود سيلقيان بظلالهما على تجارة النقل البحري في منطقة الشرق الاوسط وتواجه تجارة الشحن البحري في الخليج انخفاضا في حركة الشحن وطاقة شحن فائضة في اعقاب الازمة الاقتصادية في آسيا.

ويتأثر قطاع النقل البحري كباقي القطاعات الاقتصادية الاخرى بالازمات الاقتصادية والاحداث السياسية التي تجري في مختلف مناطق العالم، وموانئ الدول العربية وخاصة في الشرق الاوسط والخليج العربي تتأثر بما يحدث في العالم الخارجي وخاصة في الدول المجاورة في القارة الاسيوية نظرا لما يربط هاتين المجموعتين الجغرافيتين من علاقات اقتصادية وتبادل تجاري مهم. في الاشهر الاخيرة من العام الماضي لجأت العديد من شركات النقل البحري الى إجراءين اساسيين في اعقاب الازمة الاقتصادية الاسيوية حيث اخذت بتحويل خطوط سير ناقلاتها البحرية وتخفيض اسعارها لتعويض بعض الخسائر الناجمة عن الركود الاقتصادي وهو ما اثر على حركة النقل البحري في دول الخليج العربي.

ولان منطقة الخليج تشكل حلقة وصل بين الشرق الاقصى واوروبا فإن شركات النقل البحري في الغالب تلجأ الى إعادة النظر في برامج رحلاتها بحيث تخفض من حركة سفنها بين الشرق الاوسط واوروبا إذا ما تراجعت حركة النشاط الاقتصادي في دول جنوب شرق آسيا وشبه القارة الهندية وتقوم بإعادة الامور الى وضعها السابق إذا ما تراجع النشاط الاقتصادي في الخليج وعاد الى طبيعته في آسيا.

ويقول كيث نيتال مدير إحدى الشركات الناقلة بين اوروبا والشرقين الادنى والاوسط ان حركة النقل البحري بين الشرق الاوسط واوروبا يعرف نموا ملحوظا منذ منتصف العام 98 رغم انه امتاز بركود وبطء قبل تلك الفترة.

ويضيف نيتال ان كثيرا من الشركات تبدي الان اهتماماً كبيرا بالشرق الاوسط خاصة وان الموانئ في الشرق الاقصى لم تعد كما كانت على الاقل في الوقت الراهن.

ويلاحظ ان هذا النشاط البحري التجاري في منطقة الشرق الاوسط لا يقتصر على الشركات الاوروبية وإنما تساهم فيه شركات من آسيا نفسها فمثلا تقوم شركات نقل بحري من سنغافورة بالتنقل ومنذ أشهر بين موانئ دول آسيا والامارات العربية وإيران.

ويرى المحللون أن العلاقة بين دول الشرق الاقصى والشرق الاوسط في مجال النقل البحري هي علاقة عكسية إذ تعاني دول الخليج العربي من انصراف الناقلات الاوروبية عن موانئها بزيادة الاسعار وقلة الحاويات عندما يكون الوضع الاقتصادي في دول آسيا منتعشا في حين يستفيدون عندما يتراجع النشاط الاقتصادي.

تفاؤل بموسكو في اليوم الأخير من زيارة مدير صندوق النقد لروسيا

موسكو - الخبر: اجرى المدير العام لصندوق النقد الدولي ميشال كامديسو امس محادثات مكثفة مع المسؤولين الروس بينهم الرئيس بوريس يلتسين في اليوم الاخير من زيارته لروسيا التي تنتهي على اجواء من التفاؤل.

وامل يلتسين الذي يرتاح في احد المقار الريفية قرب موسكو في ان تسرع محادثاته الهاتفية مع كامديسو ولقاءات المدير العام للصندوق المختلفة، التوصل الى اتفاق بين الهيئة الدولية وروسيا على ما افاد الناطق باسم الرئيس الروسي ديميتري ياكوشكين الذي اوردت تصريحه وكالة «انترفاكس» للانباء. وردا على سؤال للتلفزيون الروسي امل كامديسو في التوصل الى اتفاق «في اسرع وقت ممكن» مع روسيا.

واعتبر رئيس مجلس الدوما جينادي سيليزنيف ان المحادثات بين النواب وكامديسو «اعادت الامل» في استئناف مساعدة حلف شمال الاطلسي المجمدة منذ الازمة المالية في اغسطس (آب) الماضي.

واضاف سيليزنيف ان لديه شعورا بان صندوق النقد الدولي سيفرج عن دفعة جديدة من المساعدات «بعد المحادثات» مع كامديسو. وقال ايجور ستروييف رئيس مجلس اتحاد روسيا بعد لقاء المدير العام للصندوق ان كامديسو وعد «روسيا بانباء سارة» موضحا «اظن ان صندوق النقد سيعطينا قرضا. وكامديسو ترك لدي انطباعا جيدا للغاية».

ووصل كامديسو السبت الماضي الى موسكو ومن المقرر ان يلتقي اليوم ايضا رئيس الوزراء يفجيني بريماكوف.

وافاد نائب وزير المال الروسي اوليغ فيوغين ان «الطرفين عازمان على التوصل في اسرع وقت ممكن الى اتفاق حول برنامج الحكومة الروسية الاقتصادي الذي يمكن لصندوق النقد الدولي دعمه».

وقال فيوغين ان بعثة جديدة من صندوق النقد قد تزور «كما هو متفق بين الطرفين» موسكو نهاية الاسبوع الحالي موضحا ان الصندوق يطالب روسيا ببذل جهد على صعيد زيادة العائدات الضريبية.

واكد كامديسو لوكالة انترفاكس ان الهدف من زيارته هو «تحديد الوضع الذي توجد فيه روسيا حاليا والبحث مع الحكومة في امكانات تحسين جباية الضرائب». ورفض في المقابل توضيح حجم المساعدة التي تناقش حاليا.

وقال رئيس الوزراء الروسي السابق فيكتور تشيرنوميردين الذي التقى كامديسو ان الامر يتعلق بثمانية مليارات دولار.

ويفترض بروسيا ان تسدد هذه السنة نحو 17,5 مليار دولار الى الاطراف التي منحتها قروضا من بينها 4,6 مليار الى صندوق النقد الدولي وحده في حين ان ميزانية العام 1999 تخصص لخدمة الديون الخارجية مبلغ 9,5 مليار فقط.

وفي حال لم تحصل موسكو على مساعدة الصندوق، لن تتمكن من دفع مستحقات ديونها الامر الذي يفقدها اي امل بالحصول على مساعدات اخرى من الخارج.

وتتعثر المفاوضات بين روسيا وصندوق النقد الدولي منذ اشهر عدة اذ يعتبر الصندوق ان ميزانية العام 1999 في روسيا غير واقعية مع عجز يصل الى 2,54 ٪ من اجمالي الناتج الداخلي.

مؤشرات الأسهم وأسعار السلع والعملات

طوكيو - نيكاي	16008.84	▼ 8.15
نيويورك - داو جونز	9894.95	▼ 72.7
لندن - فوتسي	6252.8	▲ 113.6
فرانكفورت - داكس	4788.94	▼ 10.65
خام برنت تسليم مارس	امس 14,58 - السابق 14,41	▼ 0.17
	امس 280,15 - السابق 279,8	▼ 0.35

الدولار	0.929	120.11	0.6171	—
الاسترليني	1.507	194.4	—	1.6204
الين	0.0077	—	0.00514	0.00833
اليورو	—	129.47	0.6634	1.078

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	6,0000	6,1250
درهم اماراتي	4,5000	4,5000
دينار بحريني	4,7500	4,7500
ريال قطري	4,8750	4,8750
دينار كويتي	7,0000	7,0625

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني	اليورو
ريال سعودي	3,7502	6,0828	4,0371
ريال قطري	3,6405	5,9049	3,9190
ريال عماني	0,3850	0,6245	0,4145
درهم اماراتي	3,6730	5,9576	3,9540
دينار بحريني	0,3770	0,6115	0,4058
دينار كويتي	0,3028	0,4911	0,3260
دينار اردني	0,7130	1,1565	0,7675
جنيه مصري	3,4100	5,5310	3,6709

أسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	37,4600
شلن نمساوي	12,7800
فرنك فرنسي	6,0950
جيلدر هولندي	2,0470
ليرة ايطالية	1798,00
مارك الماني	1,8170
دولار كندي	1,5115
بيزيتا اسبانية	154,60
فرنك سويسري	1,4800
دراخما يونانية	301,20
كرونة دنماركية	6,9000

صفقات اندماج تخيم على بورصات أوروبا واليورو بانتظار قرار بشأن أسعار الفائدة

لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات

ارتفعت الاسهم البريطانية الممتازة في المعاملات الصباحية في بورصة لندن للاوراق المالية امس الاثنين تدعمها تكهنات عن اندماجات تاثرت بها اسهم شركات بريتش بتروليوم وجلاكسو ولكام وسميثكلاين. وصعد سهم بريتش بتروليوم اموكو 3,2 في المائة بعد ان اكدت الشركة انها تجري محادثات للاندماج مع شركة «اركو» الاميركية. وزاد سهم جلاكسو 3,4 في المائة بعد ان جددت انباء صحافية الامال في استئناف محادثات اندماج مع بريستول مايرز سكويب.

كما ارتفعت اسهم سميثكلاين بيتشام 3,9 في المائة باعتبارها مرشحة للاندماج اذا فشلت محادثات جلاكسو مع بريستول مايرز. ويبدو ان الحرب الدائرة في كوسوفو لم تترك آثاراً سلبية على تداولات الاسهم، ويقول جيمس كورنيش المحلل في «بي.تي. اليكسن براون» ان الامور لم تنعكس بعد سلباً على اسعار الاسهم في اوروبا، ويشير براون في حديث لـ«رويترز» الى ان الاسهم لا تزال بحاجة الى بعض الدعم من داوجونز وطوكيو، وحسب المعطيات الاولية فانه يتوقع ان نرى صعوداً آخر للاسعار خلال هذا الاسبوع.

وشهدت بورصات اوروبا ارتفاعات متفاوتة قادتها في ايطاليا الانباء التي تحدثت عن قرب ابرام صفقة بين اكبر شركات الاتصال في المانيا وايطاليا.

وفي طوكيو قال متعاملون ان مؤشر نيكاي اغلق دون تغيير يذكر في بورصة طوكيو للاوراق المالية امس بعد ان فقدت موجة صعود تدعمها اسهم الشركات الممتازة قوة الدفع. غير انهم توقعوا ان يعاود المؤشر الصعود في بداية السنة المالية الجديدة في ابريل (نيسان) على امل ان تضخ صناديق المعاشات الغنية مبالغ جديدة في السوق. وفقد مؤشر نيكاي المؤلف من 225 سهما يابانيا ممتازا 8,15 نقطة او 0,05 في المائة الى 16008,84 نقطة. فيما صعدت العقود الاجلة لمؤشر نيكاي لشهر يونيو (حزيران) 30 نقطة الى 16010 نقاط.

وفي هونغ كونغ قال سماسرة ان الاسهم اغلقت منخفضة وسط حذر من جانب المستثمرين تجاه اسعار الفائدة الاميركية وانتهاء اجل التعامل في الصفقات الاجلة واجازة عيد القيامة التي تبدأ يوم الجمعة. وقال جيلبرت شو مدير الابحاث في سون هونغ كاي سيكيوريتز «جميع هذه العوامل لا تشجع الناس على التعامل.. السوق هادئة جدا في غياب انباء جديدة». واغلق مؤشر هانغ سنغ منخفضا 114,84 نقطة او 1,06 في المائة عند 10688,47 بعد ان هبط الى ادنى مستوياته خلال التعامل عند 10628,06 بعد الاعلان عن نتائج مبدئية مخيبة للامال لشركة نيو وورلد ديفلبمنت ليمتد.

وفي اسواق العملات تراجع الدولار امام الين في اواخر المعاملات في طوكيو بفعل عروض بيع متفرقة من جانب مصدرين يابانيين. لكن متعاملين قالوا ان العملة الاميركية لقيت دعما من خلال تكهنات بان تقبل البنوك اليابانية على شراء الدولار بكميات كبيرة قبل نهاية السنة المالية في آخر الشهر الحالي.

وتراجع اليورو وسط مخاوف من ان تطول العمليات العسكرية في كوسوفو. وهبط اليورو نتيجة تكهنات بان يخفض البنك المركزي الاوروبي اسعار الفائدة في وقت لاحق من هذا الاسبوع.

وقال اوتمار ايسينج كبير الاقتصاديين في البنك المركزي الاوروبي في حديث اذاعي في مطلع الاسبوع ان اليورو هبط امام العملة الاميركية نتيجة قوة الدولار غير انه تراجع اكثر نتيجة الاضطرابات السياسية الاوروبية. ويوم السبت الماضي قال هانز تيتماير رئيس البنك المركزي الالماني (البوندسبنك) ان هبوط اليورو الى مستوى قياسي يعد انعكاسا لقوة الدولار اكثر منه لضعف العملة الاوروبية ذاتها.

وتابع انه لا يساوره قلق بصفة خاصة من حدوث تضخم نتيجة ارتفاع اسعار النفط في اعقاب تخفيضات الانتاج من جانب اوبك غير انه قال ان الامر سيخضع للمراقبة. وبعد ان سجل اليورو بداية قوية في يناير (كانون الثاني) بدأ يتراجع بشكل مستمر امام الدولار. وفي بداية الشهر الحالي حذر فيم دويسنبرج رئيس البنك المركزي الاوروبي من ان استمرار ضعف اليورو سيكون مدعاة للقلق وحث السياسيين على المساعدة في تحقيق استقرار العملة الجديدة.

وزير أميركي: مفاوضات انضمام الصين إلى منظمة التجارة العالمية وصلت إلى «مرحلتها الأخيرة»

لندن: «الشرق الأوسط» - بكين - (اف ب)

اعلن وزير التجارة الاميركي ويليام ديلي امس في بكين ان المفاوضات الصينية - الاميركية حول انضمام الصين الى منظمة التجارة العالمية دخلت «مرحلتها النهائية».

وقال ديلي في مؤتمر صحافي «وصلنا الى المرحلة النهائية من المفاوضات. لقد حققنا تقدما كبيرا».

واكد ايضا ان ممثلة الولايات المتحدة للتجارة تشارلين بارشيفسكي ستصل مساء اليوم الى بكين في «محاولة لاغلاق الملف».

وسعت الصين منذ قرابة 13 عاما للانضمام الى «الاتفاقية العامة للتجارة والتعرفة الجمركية» (جات) التي تحولت منذ بضع سنوات الى منظمة التجارة العالمية.

وعلى الرغم من التفاؤل الذي تبديه واشنطن، الا ان العديد من المحللين يرى ان طريق انضمام الصين لمنظمة التجارة العالمية لن يكون مزروعا بالورود.

ونقل عن دالي قوله «احيانا تترك القضايا الاصعب للمراحل الاخيرة من المفاوضات، الا انه اشار الى ان المفاوضات دخلت مرحلة جدية تتطلب عودة الممثلة التجارية الاميركية تشارلين بارشيفسكي اعتبارا من اليوم».

وعندما سئل ما اذا كانت هناك قيود سياسية في واشنطن نتيجة الخلاف بشان حقوق الانسان في الصين والسرقة المزعومة لتكنولوجيا نووية اميركية قال دالي «اذا كانت الصفقة سليمة سنستكملها».

غير انه رفض التعليق بشكل محدد على الخلافات الرئيسية وقال ان من بين القضايا لاجراءات مكافحة الاغراق والدعم والمنتجات الزراعية.

وفي هونغ كونغ قال ريتشارد مارجوليس من ميريل لينش ان الضغوط تتزايد على الولايات المتحدة والصين لتوقيع اتفاق بشان انضمام الاخيرة لمنظمة التجارة العالمية خلال زيارة رئيس الوزراء الصيني لواشنطن الشهر المقبل.

وقال في حديث لتلفزيون رويترز «اعتقد ان النتيجة الوحيدة التي يمكن استخلاصها ان هناك دفعة كبيرة للتوصل لاتفاق ولو بصفة مبدئية».

بسم الله الرحمن الرحيم

« وبشر الصابرين الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون »

- صدق الله العظيم -

بقلوب مؤمنة بقضاء الله وقدره

ينعى

صاحب السمو الملكي
الأمير محمد بن فهد بن عبد العزيز

أمير المنطقة الشرقية

الصديق الوفي العزيز

الدكتور فهد بن عبد الرحمن الصميت

بعد حياة حافلة بالإخلاص والتفاني في خدمة هذا الوطن

ويتقدم لأسرته وذويه بخالص العزاء

سائلا الله العلي القدير أن يسكنه فسيح جناته

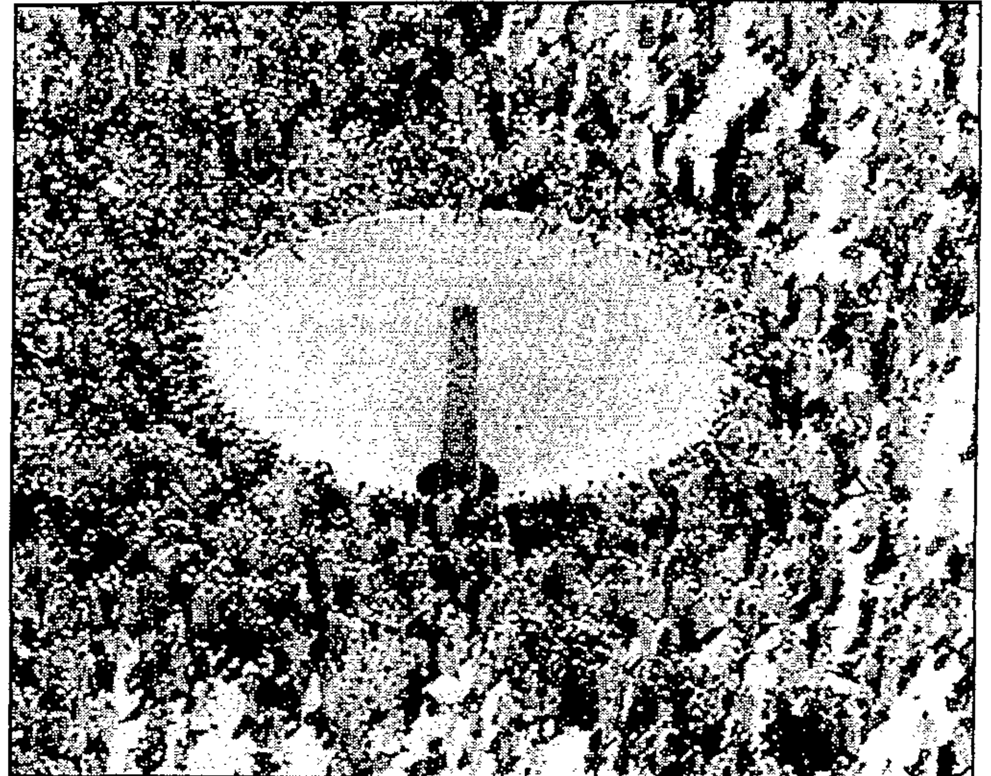
وأن يلهم أهله وذويه ومحبيه

الصبر والسلوان

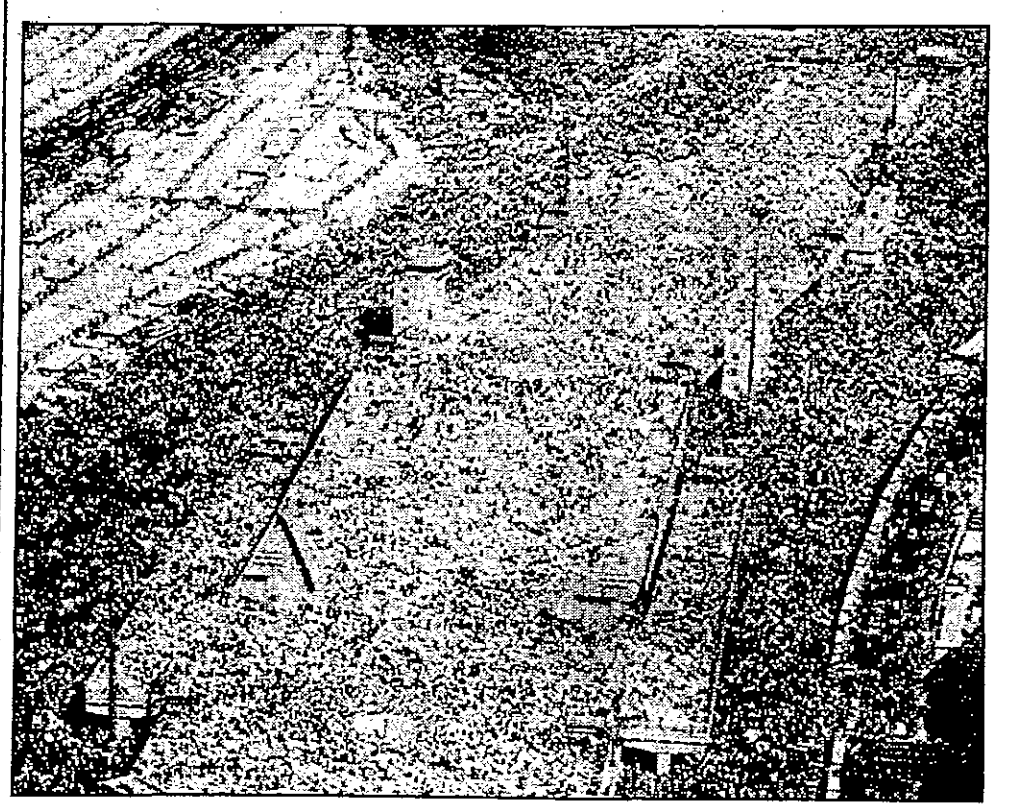
«إنا لله وإنا إليه راجعون»

السعودية تعلن سلامة ونظافة الحج وتصدر تعليمات المغادرة عبر منفذي الجو والبحر

الحجاج أكملوا الفريضة دون حوادث وغادروا منى إلى مكة المكرمة استعدادا للعودة إلى أوطانهم



لجسر الجمرات الذي شهد تدفق مئات الآلاف من الحجاج أمس



صورة جوية التقطتها عدسة «الشرق الأوسط» للحرم المكي الشريف الذي شهد وصول الحجاج لأداء طواف الوداع
(تصوير: سلمان مروزقي ومحمد موسى)

منى (مكة المكرمة):
محمد سمان
وخالد بافقيه وموفق الدباغ

بدا الحجاج قبيل غروب امس مغادرة منى بعد اداء نسكهم وشعائرهم في ثاني أيام التشريق متجهين إلى مكة المكرمة لأداء طواف الوداع استعدادا للعودة إلى اوطانهم، فيما سيتجه جزء منهم إلى المدينة المنورة لزيارتها. ويمكن القول أن الحجاج قد اتموا بشكل شبه نهائي فريضتهم، فيما سيبقى البعض منهم في منى للمبيت في ثالث ايام التشريق لرمي الجمرات بعد زوال الشمس ثم يتوجهون إلى مكة المكرمة.

واعلنت السعودية امس رسميا سلامة ونظافة حج هذا العام وخلوه من الأمراض الوبائية أو المحجرية، مشددة على ان حالة الحجاج الصحية مطمئنة. وتلا البيان السعودي الدكتور أسامة شبكشي وزير الصحة، قال فيه: إنه بعد دراسة التقارير الخاصة بالوضع الصحي بين الحجاج والمواطنين والمقيمين في المشاعر والمدينة المنورة، اعلن للجميع سلامة ونظافة حج هذ العام وخلوه من الامراض. وتبعا لذلك، اصبحت تعليمات مغادرة الحجاج إلى اوطانهم نافذة، وهي التعليمات التي أقرها الدكتور محمود سفر وزير الحج أمس، والخاصة باجراءات سفر الحجاج عبر المنفذين الجوي والبحري. وقال فاروق ابو زيد رئيس مكتب الوكلاء الموحد، وهي الإدارة المسؤولة عن استقبال ومغادرة الحجاج، ان المكتب أعد خطة لعودة الحجاج إلى بلادهم تستهدف تسهيل سفرهم.

وهنا الأمير ماجد بن عبد العزيز امير منطقة مكة المكرمة ورئيس لجنة الحج المركزية، الحجاج بإكمال مناسكهم، مؤكدا نجاح كافة خطط حج هذا العام، عززها في ذلك أن جميع المؤسسات والإدارات اتخذت كافة التدابير والتسهيلات بما انعكس أخيرا على تحقيق انسيابية المرور أثناء عملية الانتقال إلى مكة المكرمة.

وكان الحجاج قد تدفقوا منذ غروب شمس أمس على الطرق المؤدية من منى إلى مكة المكرمة بعد أدائهم رمي الجمرات في ثاني أيام التشريق مبتدئين بالجمرة الصغرى ثم الكبرى ثم العقبة.

وهذه الفئة من الحجاج، وهي تمثل الشريحة الكبرى منهم يعتبرون من «المتعجلين». وغادر منى أمس نحو 50 في المائة من مؤسسة مطوفي الدول العربية وجنوب شرق آسيا و75 في المائة من مؤسسة حجاج جنوب آسيا إضافة إلى نحو 40 في المائة من مؤسسة حجاج افريقيا غير العربية.

وفي هذا السياق، اكدت التقارير شبه النهائية التي حصلت عليها «الشرق الأوسط» مبكرا من مسؤولين سعوديين، أن جسر الجمرات لم يسجل حادثة تسببت في حالة وفاة أو إصابات شديدة نتيجة الاغماءات أو الاختناقات من الازدحام الذي شهدها.

وتبعا لذلك، يمكن القول أن التنظيم الجديد لتفويج الحجاج على الجسر قد نجح إلى حد كبير في منع أي بوادر تزاحم بين الحجاج. وقال الدكتور بخيت المطرفي مندوب معهد خادم الحرمين الشريفين لأبحاث الحج ورئيس لجنة الاشراف عل خطة تشغيل جسر الجمرات، بان تنفيذ خطة الرمي أمس تم بدقة مما أدى إلى نجاحها. وقضى التنظيم الجديد بدخول الحجاج عبر دفعات زمنية متتالية إلى أعلى الجسر ثم الخروج من المنحدرات الجانبية الحديثة ومنع الاتجاه بعكس السير، إضافة إلى توجيه الحجاج على جانبي الجسر من الناحية الشرقية والدخول إلى اسفل بالنسبة للحجاج القادمين من الناحية الشمالية والجنوبية للتخفيف من الضغط على أعلى الجسر. وعلاوة على ذلك، طوق نحو عشرة آلاف من رجال الأمن مداخل الجسر ومخارجه تفاديا لحدوث التزاحم فيهما.

وساد انطباع في منى أمس أن هناك انضباطا كبيرا بين الحجاج انعكس بشكل إيجابي على رمي الجمرات دون تسجيل حادث تصادم أو سقوط، وبدا واضحا أن الدور التوعوي الذي لعبته المؤسسات الحكومية والطوافة قد أدى في النهاية إلى نجاح حج هذا العام دون حوادث تذكر. ولعبت قوات أمن الحج دورا كبيرا في تسهيل حركة الحجاج ونفرتهم من منى إلى مكة المكرمة. وأكد الفريق محمد بن رجاء الحربي قائد قوات أمن الحج السعودي أن القيادة استخدمت مبكرا كافة التدابير وجندت الطاقات بما انعكس أخيرا على نجاح نفرة الحجاج إلى مكة المكرمة.

ومن جهته، اكد اللواء محمد جعفر شيخ مساعد قائد قوات الطوارئ السعودية أنه لم تسجل حادثة في جسر الجمرات في منى حتى يوم أمس، موضحا أن حوادث الاختناقات والاغماءات كانت شبه معدومة، كما كشف المسؤولون في إدارة الدفاع المدني أن منى لم تشهد حرائق خلال الأيام الثلاث الماضية هددت حياة الحجاج وأرواحهم. وقال اللواء سعد التويجري قائد قوات الدفاع المدني في الحج، أن قوات الدفاع المدني السعودية انتشرت في الطرقات المؤدية إلى مكة المكرمة وفي أماكن تجمع الحجاج وهي مجهزة بالياتها وفق خطة العمل المحددة.

من جهته، اكد مسؤولون سعوديون انسياب الحركة المرورية من منى إلى مكة المكرمة اثناء خروج الحجاج. وتم تسهيل نفرة الحجاج الذين غادروا منى قبل وقت الزوال والسماح لحافلاتهم بالدخول إل منى في وقت مبكر. وقال اللواء حسان الغاطي مساعد قائد قوات أمن الحج للمرور، إن نجاح تفويج الحجاج من منى إلى مكة المكرمة كان إحدى ثمرات الخطة المرورية، كما ساهمت منظومة الطرق والانفاق في تسهيل حركة تنقل الحجاج دون حدوث أي اختناقات مرورية. وأوضح العقيد مشعل الحازمي قائد مرور العاصمة أن قوات المرور كثفت من وجودها في الطرق القادمة من منى لتسهيل تحرك الحجاج، بحيث تم نشر القوات منذ وقت مبكر.

وفي شأن ذي صلة، هنأ عدد من رؤساء وكبار المسؤولين ومسؤولي بعثات الحج السعودية على نجاح تنظيم موسم حج هذا العام مؤكدين على أن الاستعداد المبكر للحكومة السعودية عزز نجاحه، مقدمين شكرهم لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز والأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني والأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام. وثمن المسؤولون ما لقيه الحجاج من رعاية صحية مباشرة بما انعكس أخيرا على أداء نسكهم في يسر وسهولة واطمئنان.

نجاح التنظيم الجديد لرمي الجمرات وإقرار تطبيقه في الأعوام المقبلة

● عززت خطة تفويج الحجاج التي طبقتها السلطات السعودية أمس في جسر الجمرات على أداء شعيرة الرمي دون حدوث تصادم او تزاحم، ولم تسجل غرفة المراقبة الرئيسية والتحكم التابعة للأمن العام اي حادثة. وساهمت قوات الأمن العام بجزء كبير في نجاح الخطة من خلال تطويقها مداخل ومخارج الجسر.

واستهدفت خطة التفويج حجاج مؤسسات مطوفي حجاج جنوب آسيا ومطوفي حجاج جنوب شرق آسيا ومطوفي حجاج الدول العربية ومطوفي حجاج افريقيا غير العربية. وحسب الخطة، فإن الفئة الأولى قامت برمي الجمرات من بعد منتصف أول أمس وفي صباح أمس، ومن ثم المغادرة إلى مكة المكرمة قبل الزوال. أما الفئة الثانية، فقامت برمي الجمرات بعد الزوال أمس وغادرت إلى مكة المكرمة قبل الغروب، بينما فضلت الفئة الثالثة المبيت في منى إلى اليوم وهو ثالث أيام التشريق.

وهدفت خطة تفويج حجاج مؤسسات الطوافة إلى تسهيل نفرة الحجاج الذين غادروا منى قبل وقت الزوال والسماح بدخول حافلاتهم في وقت مبكر، ووجهت كل مؤسسة مجموعات الخدمة الميدانية بالحرص على توعية حجاجهم في أماكن السكن وفي المشاعر المقدسة لتجنب ساعات الذروة والزحام عند الرجم. كما هدفت الخطة إلى العمل على تأجيل خروج نسبة من الحجاج للرجم إلى مابعد الزوال لتفادي الازدحام حسب برنامج تنظيم تفويج الحجاج. وشملت الخطة قيام مسؤولي نقل وتفويج الحجاج بالمؤسسات بالتنسيق مع قيادة أمن الحج لشؤون المرور لترتيب وتنظيم الحافلات إلى منى لنقل حجاج المؤسسات من منى إلى مكة المكرمة في المواعيد المناسبة لنفرة حجاج كل مؤسسة.

من جهته، اكد الدكتور محمود سفر وزير الحج السعودي أن القائمين على هذا البرنامج وضعوا الخطط اللازمة لتطبيقه، حيث طبق مبدئيا على الحاسب الآلي ثم طبق ميدانيا، مؤكدا أن الوزارة توفرت لها مؤشرات كبيرة لنجاح البرنامج، ومن المقرر العمل به خلال مواسم الحج المقبلة.

وأشار سفر إلى أن الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية ورئيس لجنة الحج العليا قد أصدر تعليماته بقيام الامن العام بالتعاون والتنسيق مع وزارة الحج في هذا البرنامج وتزويد وزارة الحج ببعض الاحصاءات للاستفادة منها في الأعوام المقبلة.

والواضح أن نجاح التنظيم الجديد لتفويج الحجاج على جسر الجمرات في منى اعتمد بشكل كبير على الدور الذي لعبته مؤسسات الطوافة وبعثات الحج، من خلال توجيهات توعوية واقناع الحجاج بعدم تحركهم أوقات الرجم إذا كانت على الجسر حركة ازدحام حتى لا يحدث نوع من التدافع تفاديا لوقوع صدامات. كما أدى رجال الأمن الدور الرئيسي الأول في عملية الدخول والخروج من الجسر.

لقطات

نشال الجسر

القت سلطات الأمن السعودية القبض بمساعدة الحجاج على نشال من جنسية افريقية أثناء محاولته السرقة.

وكان النشال قد أثار الشك لدى بعض الحجاج في حركته داخل الجسر.

تسول في الحج

رغم الرقابة الشديدة التي فرضتها السلطات السعودية على المتسولين في الحج فإن الكثير من المتسولين انتشروا في الممرات داخل المخيمات، ومعظمهم من ذوي العاهات الشديدة.

كهرباء الحجاج

استهلك الحجاج خلال الأيام السابقة ما يزيد عن 150 الف كيلوواط من الكهرباء، منها 22 الف كيلوواط في عرفات ونحو 122الف كيلوواط في يوم التروية، وبلغت الأحمال الكهربائية 925 الف كيلوواط.

ضربات الشمس محدودة

لم تسجل اعداد كبيرة من حالات ضربات الشمس والاجهاد الحراري، وربما يعود ذلك إلى اعتدال الطقس في موسم هذا العام، إضافة إلى اتباع الحجاج نصائح عدم التعرض لأشعة الشمس والاجهاد.

97 ألف جوال

لجرى الحجاج في منى خلال اليومين السابقين اكثر من تسعة ملايين محاولة لاتصال، واستخدم حجاج الداخل 65 الف جهاز جوال، فيما بلغت عدد اجهزة الجوال من حجاج الخارج 31 الفا.

انضباط شديد

لاحظ الكثيرون انضباطا كبيرا بين الحجاج في حج هذا العام في ما يتعلق بتنقلاتهم داخل المشاعر، وبما ازاح عبئا كبيرا لدى رجال الأمن، وواضح أن مؤسسات الطوافة مارست دورا توعويا كبيرا.

العناية بالتراث الحديث لا تقل اهمية عن الاعتناء بالتراث القديم بل ان كلا منهما يتمم الآخر. هذه الحقيقة هي التي قادت جليل العطية ـ الباحث العراقي ـ الى جمع وتحقيق ودراسة آثار أستاذه كوركيس عواد (1908 ـ 1992م) في كتاب ضخم عنوانه: الذخائر الشرقية، الصادر حديثاً عن دار المغرب الاسلامي في بيروت في سبعة مجلدات انيقة وقعت في ثلاثة آلاف وستمائة وثلاثة وثمانين صفحة. استغرق جمعها والتعليق عليها ودراستها وفهرستها سبع سنوات.

عاشق المخطوطات وموسوعته العلمية

جليل العطية يجمع ويحقق ذخائر أستاذه كوركيس عواد الشرقية في سبعة مجلدات



باريس: «الشرق الأوسط»

كوركيس بن حنا ججي بن الياس بن مراد عبد الأحد الأجدح، ولد في الموصل في اسرة مسيحية سريانية عراقية، والده كان نجاراً تخصص في صناعة العود فحمل الابن لقب عواد وغلب عليه وعلى اخيه الأصغر (ميخائيل). بدأ حياته معلماً في احدى مدارس الموصل. واثر كتابة رسالة تتضمن ملاحظات علمية الى الاستاذ ساطع الحصري ـ التربوي المعروف ـ نقل لمدير مكتبة المتحف العراقي واستمر في عمله هذا حتى سنة 1963 حيث احال نفسه الى المعاش، واستعانت به مكتبة الجامعة المستنصرية سنوات عديدة. وجوده بين الكتب والمخطوطات جعله يصرف همه للعلم واحتضنته المجامع العلمية في دمشق، بغداد، عمان، الهند وكان من مؤسسي مجمع اللغة السريانية في بغداد. نشر أول مقال في مجلة «النجم» الموصلية سنة 1931، واستمر يكتب، يحقق، يترجم، يفهرس حتى وفاته سنة 1992م، وبلغ مجموع ما نشره 412 كتاباً ودراسة ونبذة باللغات العربية والانجليزية والسريانية بمفرده او بمشاركة آخرين ابرزهم شقيقه ميخائيل ثم عبد الحميد العلوجي، جليل العطية، حسين علي محفوظ.

الذخائر الشرقية.. لماذا؟

يقول جليل العطية في مقدمته التي استغرقت 124 صفحة:

في سنة 1987م فرغت من مناقشة رسالتي ونلت بها دكتوراه الدولة في الآداب والعلوم الانسانية من جامعة السوربون في باريس، وفكرت بتنفيذ مشروعات منها احياء التراث المعاصر، وعدم الاكتفاء باحياء التراث القديم.. كانت اعمال (العواد) المتفرقة من جملة الاعمال التي فكرت بجمع شتاتها، وكان لا بد قبل هذا من صنع ثبت بيبليوغرافي يكون مساعدا لانجاز «المشروع الطموح» عرضت الفكرة على استاذي في نوفمبر (تشرين الثاني) (1988) فرحب بها وساعدني على اعداد البيبليوغرافيا ثم باشرت بجمع الكتاب والتعليق عليه.. وهو يشتمل على ثلاث وستين ومائة رسالة ومقالة ونبذة منتزعة من المجلات والجرائد والدوريات العراقية والعربية التي نشر فيها اعماله وهي مكتوبة باللغتين العربية والانجليزية وتقسم الى موضوعة ومترجمة وتبحث في التاريخ والجغرافيا والحضارة والخطط البلدانية والمخطوطات وغير ذلك وتتصدر البيبليوغرافيا هذه الاعمال حيث تشكل نحو مجلدين منها.

المخطوطات العربية المطبوعة في السنوات 39 ـ 40 ـ 41 ـ 42 ـ 54 ـ 1971م ـ الحسبة، ما طبع عن المدن والمواقع العراقية، الاسطرلاب، الآثار والمخطوطات في الفولكلور العراقي، المعرب من كتب الرحلات الاجنبية الى العراق، المراجع عن اليزيدية، التراث السرياني، مصادر الموسيقى العربية، المراجع عن البحرين، ادب المذكرات وغير ذلك.

طرائف العناوين

في (اقدم المطبوعات العربية في الخافقين) يتوضح ان اول كتاب عربي ظهر سنة 1514م. ومن المطبوعات القيمة كتاب «تحرير اصول الهندسة لاقليدس» لنصير الدين الطوسي المطبوع في روما 1594م ومن هذه الطبعة نسخة في مكتبة المتحف العراقي في بغداد. وسفر الزبور (مزامير داود) المطبوع في جنوه في ايطاليا سنة 1516م باربع لغات منها العربية، من هذه الطبعة نسخة في مكتبة الجامعة المستنصرية في بغداد.

وفي «المراجع عن البحرين» تبين ان مركز الوثائق التاريخية في البحرين يملك مخطوطة عنوانها: «عقد جيدة الدرر في معرفة حساب نوروز اهل البحر» وهو مذكرات يومية لملاح تاجر كتبها منذ عدة قرون وكشف في «ادب المذكرات في العراق» ان 127 عراقياً دونوا ذكرياتهم ونشروها، اقدمهم (د. سليمان غزالة) في كتابه: «حياتي الشخصية والوظائفية» (بغداد ـ 1929) اما (كتب المئات في الأدب العربي القديم والحديث) فيتناول الكتب التي انفردت بأخبار قرن واحد من الزمان اشتمل على 253 عنواناً من طرائفه:

ـ انسان العيون من مشاهير سادس القرون ينسب الى أحمد بن محمد، المعروف بابن ابي عذيبة (ت 856هـ ـ 1452م)، منه نسخة خطية في الخزانة التيمورية بدار الكتب المصرية في القاهرة.

ـ نشر النور والزهر في تراجم افاضل اهل مكة من القرن العاشر الى القرن الرابع عشر، تأليف عبد الله بن احمد بن ميرداد المكي (ت 1343هـ ـ 1924م) ومنه نسخة خطية في مجلد بخط المؤلف في مكتبة عبد الوهاب الدهلوي بمكة.

اما (مصادر دراسة الحروب الصليبية) فيشتمل على 182 مادة بما الف عن هذه الحروب التي دامت زهاء قرنين (ت 1096هـ ـ 1291م) من طرائفها:

ـ دار ابن لقمان ولويز التاسع ملك فرنسا، قصيدة سينية لأحمد زكي ابي شادي (ت 1374 ـ 1955م): مجلة «الزهراء» 2 (القاهرة 1344هـ) ص94 ـ 96. وفي (بيبليوغرافيا عن الرحلات التي قام بها اصحابها الى العراق) بينها:

ـ بغداد سنة 1573م كما يصفها الهولندي (كيونهارت راوولف) ترجمة وتعليق (سليم طه التكريتي).

(مجلة «المورد» 5 ـ بغداد 1976م) ع2، ص74 ـ 82, ويتضمن المجلد الثالث الاعمال المتفرقة

• تحرير أصول الهندسة للطوسي أول كتاب عربي مطبوع
• 163 رسالة ومختصرات من مجلات عربية وإنجليزية
• أول معرض عراقي للكتب أقيم في خان مرجان عام 1938

وبينها رسائل شخصية ارسلها الى عدد ممن قدموا له مؤلفاتهم هدية نشرتها مجلة «الأديب» البيروتية هم السادة: يوسف سعيد، خليل ابراهيم العطية، عبد القادر عياش، زكي المحاسني، يوسف اسعد داغر، عبد الخالق فريد، عبد الله يوركي حلاق، سلمان هادي الطعمة.

وفي «من ذكرياتي في مكتبة المتحف العراقي» التي تناولت الفترة التي امضاها في ادارة هذه المكتبة ما بين 46 ـ 1964م طرائف بينها: ان احدهم جاء يطلب كتاباً يجهل عنوانه واسم مؤلفه ولكنه يذكر من امره شيئاً واحداً هو انه طالع فيه في المكتبة قبل ثلاثة عشر عاماً! وجاء آخر يطلب كتاباً اكتفى من صفته ان (جلده ناجوردي)!

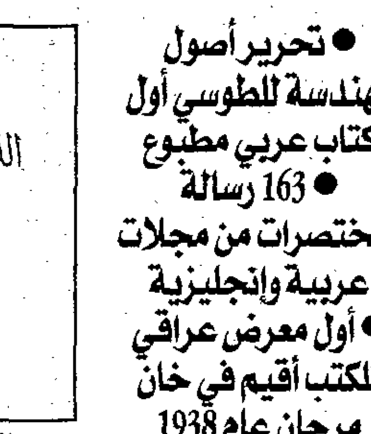
وأراد مطالع آخر كتاباً اشير اليه في بعض الهوامش بصورة: المرجع السابق! فقد سبق ذكر عنوانه كاملاً. فاراد هذا الشخص ان نعطيه: المرجع السابق!

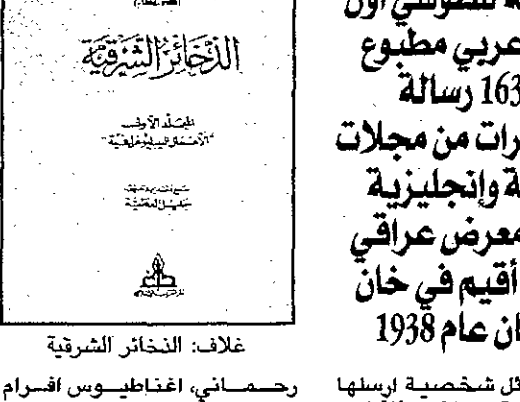
وفي «من احرز الدرجة الأولى في بيع كتبه» (في العراق) قال:

في وسعي القول ان صديقي (الدكتور علي الوردي)، قد احرز في هذا السبيل نجاحاً منقطع النظير، ذلك لأن مؤلفاته تقرأ من قبل شتى الطبقات. وفي «التحقيقات البلدانية» تناول مدناً ومواقع عراقية بينها: التون كوبري، الوس، ابو الخصيب، ابو صيده، ابو غرق، ابو غريب، اثور، ارادن، اريجيه.

قال عن (ابي غرق) ناحية من قضاء الهندية في لواء الحلة/ بابل/ اهلها.. ينتمون الى بعض القبائل كآل فتلة اليسار، طفيل، المراشدة..

كانت ابو غرق ناحية منذ ايام العثمانيين واول مدير ناحية عين فيها هو (حارس افندي) سنة 1309هـ ـ 1391م. وفي التراجم والسير تقرأ ترجمات لجميل نخله المدور، ابن خرداذبة، الكرملي، الأسرة الآلوسية، قاسم محمد الرجب، ادي شير، فؤاد سفر، سعيد ججاوي، جرمانوس، اسطفان الدويهي، جرجيس عبد يشوع الخياط، اغناطيوس افرام





غلاف: الذخائر الشرقية

رحماني، اغناطيوس افرام برصوم.

العواد يستدرك على «بروكلمان»

وفي التعريف بالكتب ونقدها استدرك على كارل بروكلمان، يوسف أسعد داغر، وكتب مقدمات لعين التمر (طالب الشرقي)، مباحث عراقية (يعقوب سركيس)، مخطوطات كربلاء (سلمان هادي الطعمة).

وفي عناوين الكتب العربية وتفاوتها في الطول والقصر قال ان اطول عنوان استوقفه:

ـ ابتسام الفردوس ووشي الطروس في مناقب قطب الاقطاب سيدي احمد بن عروس.

هذا العنوان يتألف من اثنتي عشرة لفظة!

أقدم المخطوطات

المجلد الرابع خاص بالمخطوطات وفهارسها. من اقدم مخطوطات الأوقاف العامة ببغداد:

ـ تاويل مختلف الحديث لابن قتيبة الدينوري (276هـ ـ 889م) نسخ بواسط سنة 472هـ رقمه 6667, اما (المخطوطات العربية في دور الكتب الاميركية) فقد اعدها اثر ايفاده من قبل منظمة اليونسكو العالمية الى الديار الاميركية سنة 1950م من نوادرها:

ـ مكتبة موركان ـ نيويورك:

المخطوطة رقم M 657 نسخة من القرآن الكريم قديمة لعلها من القرن الثالث للهجرة ـ التاسع للميلاد، مكتوبة على الرق بالخط الكوفي.

ـ مكتبة جامعة برنستن

ـ المخطوط 1946 تاريخ مملكة الصين، نقله من اليونانية الى العربية (الخوري عيسى بترو الأورشليمي) في ثغر دمياط (بخط الناقل سنة 1807م).

ـ المخطوط 3088 القول التام في فضل الرمي بالسهام لمحمد بن عبد الرحمن الشافعي بخطه، وعليه سماع بخط (ابن فهد) سنة 886هـ فرغ المؤلف من تأليفه في آخر يوم من رمضان سنة 875هـ.

مكتبة جامعة يايل ـ نيوهافن:

وفيها 1650 مخطوطة منها:

ـ منهاج السنة النبوية لابن تيمية (المجلد الثاني من نسخة قديمة، تملكه بعضهم سنة 759هـ.

ـ جنوة الاصطلاء وحقيقة الاجتلاء لابن عربي، نسخة قديمة كتبت سنة 606هـ في رباط السميساطي بدمشق.

ـ امالي نصر بن ابراهيم المقدسي: قطعة قديمة منها، فيها المجلس الثالث والعشرون بعد الثلاث مائة، نسخت سنة 558هـ.

ـ المثلث لابن السيد البطليوسي (نسخة قديمة جداً، كتبت بفسطاط مصر سنة 594هـ).

مكتبة جامعة بنسلفانيا: فيها نسخة مذهبة من القرآن الكريم مكتوبة سنة 559هـ.

مكتبة جامعة شيكاغو: ـ فيها قطعة صغيرة من الف ليلة وليلة ترقى الى القرن الثالث للهجرة (التاسع للميلاد) وهي اقدم مخطوطة لهذا الكتاب الشهير.

مخطوطات العراق: ومن «مخطوطات مكتبة المتحف العراقي ببغداد»:

ـ البحث عن اعراب نجد وما يتعلق بهم لسليمان الدخيل النجدي المتوفى سنة 1945م تناول فيه اخبار الاعراب في هذه الاعصر المتأخرة وادابهم واخلاقهم وانسابهم واورد فيه مختارات من اشعارهم. تاريخ النسخة سنة 1912م الرقم 1926.

ـ مثير الوجد في معرفة انساب ملوك نجد لراشد بن علي الحنبلي من رجال القرن الثالث عشر للهجرة وهو كتاب في بيان نسب آل سعود. وضعه مؤلفه باشارة من (الامير عبد الله بن عبد الله بن ثنيان آل سعود)، فيه جداول مشجرة للانساب الرقم 1307.

ـ ديوان الحماسة لابي تمام كتبها (مسعود بن المفرج بن علي) لنفسه وفرغ منها في جمادى الأولى سنة 504هـ ـ 1110م الرقم 1374.

ـ صفة البرق والرعد لابن العميد المتوفى سنة 360هـ ـ 970م ـ مؤرخة في 3 رمضان سنة 639هـ ـ 1242م ـ الرقم 594.

ومن «فهرس مخطوطات قاسم محمد الرجب» «مكتبة شخصية»:

ـ المعلم على حروف المعجم في تعبير الرؤيا لأبي طاهر ابراهيم بن يحيى بن غنام البغدادي الحنبلي ت 693 (نسخ في القرن الثامن الهجري ـ الرقم 275).

ومن نخائر مخطوطات شستربتي ـ دبلن:

ـ الرقم 3208 ثبت لزكريا بن محمد بن الانصاري سنة 926هـ وهو في اسماء الكتب التي قراها المؤلف، وأسماء اساتذته، وسلسلة من اخذوا عنه، مكتوبة سنة 927هـ ـ نسخة فريدة.

ـ الرقم 3286 ـ الواضح في شرح المختصر (في الفقه الحنبلي) لعبد الرحمن بن عمر بن ابي القاسم البصري الضرير ت 684هـ ج1: كتب في المدرسة المستنصرية، ببغداد 682هـ ـ نسخة فريدة، قوبلت مرتين على نسخة المؤلف.

ـ الرقم 3418 ـ الموجز من موجز التفسير لأحمد بن محمود بن محمد النعماني بخط المؤلف 626هـ ـ نسخة فريدة.

ـ الرقم 3652، مجموعة كتبت في المدرسة النظامية ببغداد في 23 جمادى الأولى 612هـ ـ 19 سبتمبر 1215م (11 رسالة علمية).

رسوم الواسطي

في سنة 1971 زار كوركيس عواد، باريس فكتب في مجلة «المكتبة» التي تصدر عن مكتبة المثنى في بغداد:

اطلعت على نسخة مصورة بالألوان من مقامات الحريري، فاذا بها نفيسة، غاية النفاسة، مكتوبة بخط نسخي واضح مشكل في الغالب، ذات ورق سمرقندي، وفي هوامشها شروح لغوية بالقلم الاحمر لبعض الالفاظ والنسخة مجلدة، تجليداً حديثاً ومحفوظة داخل علبة.. تحتوي هذه المخطوطة على مئة صورة ملونة، توضح المتن، وقد كتبت رؤوس المقامات باللون الذهبي، جاء في آخره:

فرغ من نسخها العبد الفقير الى رحمة ربه وغفرانه وعفوه: يحيى بن محمود بن يحيى الواسطي بخطه وصوره، آخر نهار يوم السبت وسادس عشر رمضان، سنة اربع وثلاثين وستمائة (1236م) حامداً ومصلياً.

وفي المجلد الخامس يتناول المحقق ما كتبه استاذه عن العدائين والسعاة، يتناول المشتهرين بسرعة العدو فذكر ان (معز الدولة البويهي) المتوفى سنة 356هـ بكونه «اول من اجرى السعاة بين يديه، ليبعث بأخباره الى اخيه (ركن الدولة) سريعاً الى شيراز، وحظي عنده اهل هذه الصناعة، وكان عنده في بغداد ساعيان ماهران وهما: فضل وبرغوش. كان كل منهما يسير في اليوم نيفا واربعين فرسخاً (الفرسخ يساوي خمسة كيلومترات وسبعمائة وثلاثة وستين متراً) وهي سرعة لا تصدق!

وبحثه عن المدرسة المستنصرية في بغداد، التي انشئت سنة 631هـ 1234م جاء فيه ان مكتبتها كانت تضم 80 الف مجلد وكان فيها 248 استاذاً فقيهاً يجرى لكل منهم: اربعة ارطال خبز، وغرف طبيخ مما يطبخ في مطبخها، وفي كل شهر دينار، غير الحلوى والفاكهة والصابون والزيت.

وعن معارض الكتب في العراق قال ان اول معرض (اقيم في هذا العصر) سنة 1938م باشراف مديرية الآثار كان خاصاً بالمخطوطات العربية عرضت المخطوطات في خان مرجان ببغداد.

وصفوة القول ان «الذخائر الشرقية»، الذي يضم جهد ستين عاماً من العمل العلمي المتواصل «للعواد» وسبع سنوات من جهد محققه «العطية» اكبر من كتاب، انه موسوعة علمية عامة شاملة.

محيي الدين اللاذقاني

محاكمة متنبي الإسكندرية

قبل ان ندخل في سيرة المتنبي المصري الذي سيحاكمونه في الاسكندرية اوائل مايو (ايار) المقبل لا بد ان نهنئ كل من وقف، وطاف، وضحى، فالحج مستمر رغم ان المطالبة بالغائه والتحايل عليه لم تتوقف منذ القرن الثاني الهجري. ومدعي النبوة الجديد لم يأت بشيء من عنده حين اجازت له هلوساته ان يطالب المسلمين باداء فريضة الحج من منازلهم وبدون رحيل او سعي او طواف او رجم، فهذه المسألة مطروقة فكريا في التراث الاسلامي منذ اواخر العصر الأموي وقد تم الالحاح عليها في العصر العباسي الاول، لكن قبضة المهدي الحديدية اوقفت تلك البدعة عند حدها لتعود بقوة اكبر في نهاية القرن الثالث الهجري في عهد المقتدر.

وتعرف تلك القضية عند مفكري الاسلام وخصومهم باسم «مسألة الحج العقلي» وقد دفع الحلاج رأسه ثمنا لتلك الخلافات التي لم تكن مفهومة عند العامة ولا تزال، لكن المفكرين المسلمين والمتأسلمين ردوا عليها وافردوا فصولا مطولة في الرد على من اجاز الحج النظري او العقلي.

وابو حيان التوحيدي من المتهمين في هذه القضية، فخصومه ينسبون اليه تأليف كتاب بعنوان «الحج العقلي اذا ضاق الفضاء عن الحج الشرعي»، لكن ليس لهذا الكتاب أثر، وقد يكون مفقودا، او لم يتم تأليفه بالاصل، وهذا غير مستغرب على مسيرة الفكر العربي، فالمفكرون ما يزالون حتى هذه الايام يكفرون زملاءهم، ويرمونهم بالعظائم، ويستعدون عليهم السلطة على قاعدة الاتهام التقليدي بالعمل السري، وهي التهمة التي يلصقها ـ مداورة ومباشرة ـ جمال الدين القفطي بالتوحيدي في كتاب «اخبار العلماء باخبار الحكماء»، فاي علم وأية حكمة!

وبالنسبة للحلاج، فإن قرار الادانة الرئيسي الذي صدر بحقه بعد محاكمته الطويلة وقضى بقطع رأسه، وصلبه بعد بتر اطرافه واحراقها يتعلق اساسا بمسألة الحج النظري، واكمل نص يتعرض لذلك القرار يمكن الرجوع اليه في رسالة ابن زنجي التي عثر عليها ماسينيون، ونشرها في كتاب «اربع رسائل عن الحلاج».

واستنادا الى تلك الرسالة فإنه في بداية الجلسة الختامية لمحاكمة الحلاج التي كان يراسها قاضي قضاة المالكية ابو عمر الحمادي قرئت ورقة من الأوراق التي صودرت من بيت الحلاج وفيها.. «ان الانسان اذا اراد الحج، ولم يمكنه افرد في داره بيتا لا يلحقه شيء من النجاسة، ولا يدخله احد، ومنع من تطرقه، فاذا حضرت ايام الحج طاف حوله طوافه حول البيت الحرام، فاذا انقضى ذلك وقضى من المناسك ما يقضى بمكة مثله جمع ثلاثين يتيما، وعمل لهم اسرى ما يمكنه من طعام، وتولى خدمتهم بنفسه، فاذا فرغوا من اكلهم وغسل ايديهم كسا كلا منهم قميصا، ودفع اليه سبعة دراهم، فاذا فعل ذلك قام له مقام الحج». وبعد ان قرئ ذلك النص التفت القاضي الى الحلاج، وقال له: من اين لك هذا؟ فقال الحلاج: من كتاب «الاخلاص» للحسن البصري. فرد القاضي محتدا: كذبت يا حلال الدم، قد سمعنا كتاب «الاخلاص» للحسن البصري بمكة وليس فيه شيء مما ذكرت.

وبقية القصة معروفة، فقد ادين الحلاج واعدم، لكن بعض انصاره ظلوا يشككون بالحكم، لأن قضاة الشافعية والحنابلة رفضوا المشاركة في محاكمة الحلاج، ولم ينضم الى القاضي ابي عمر في جلسة الادانة غير ابي جعفر البهلول وابي الحسين الاشناني وهما حنفيان يمثلان الرصافة والكرخ. وليس هذا المطعن الوحيد في الحكم، فشهود العصر يشيعون ان القاضي الاساسي رئيس الجلسة تواطأ سلفا مع الشهود الذين احضروا تلك الأوراق للوزير حامد بن العباس.

والآن، فمتنبي الاسكندرية لم يبتكر جديدا، انما اعاد تمثيل فصل معروف ومشهور في تاريخ الفكر الاسلامي، والجديد في حكايته انه قد يستتاب، فيتوب، وتلك فرصة لم تعط للحلاج الذي كان التخلص منه من القراءات المعقدة التي تم البت فيها على اعلى المستويات السياسية قبل بدء المحاكمة.

إصدارات

«النقد الصحافي» لعبد الستار جواد

عمان ـ «الشرق الأوسط»: صدر حديثا عن دار «الشؤون الثقافية في بغداد» كتاب «النقد الصحافي» للدكتور عبد الستار جواد وهو في خمسة فصول.

وكتب جواد (استاذ الاعلام في كلية الآداب بجامعة بغداد) في المقدمة: «ان النقد الصحافي ترسخ في عالم الكتابة جنسا كتابيا متميزا له سماته الخاصة بعد ان ترعرع في عالم الصحافة المقروءة والمسموعة. وكان لتطور فنون الصحافة ان حدت بالنقد الصحافي الى محاولة الاستقلال عن النقد الادبي الاكاديمي، في حين ان النقد الصحافي وجد وسيلة في اعمدة الصحف والمجلات التي تعالج الفني والادبي».

في الفصل الاول من كتابه حدد عبد الستار جواد سمات «الناقد الصحافي» ويشير جواد في الفصل الثاني الى ان الناقد الصحافي يسمى «مراجعا ـ Reviewer» وما يكتبه «مراجعة Review».

ويحدد عبد الستار جواد في الفصل الثالث سمات اساسية للنقد الصحافي يجب توفرها وهي: اللغة البسيطة ويراد بها اللغة الوسطى المخاطبة اكبر عدد من جمهور القراء، والايجاز.

مؤرخ في ثياب روائي

المانيا تحتفل بالأديب الذي حفظ تاريخها الحديث في قصصه ورواياته

بون: «الشرق الأوسط»

تحتفل الأوساط الأدبية والثقافية خلال عام 1999 الحالي بميلاد الأديب الألماني الكبير «فرانك تيس» العاشر بعد المائة، ويعتبر تيس من أبرز الأدباء الألمان غزارة وتنوعاً في أعماله الثقافية والأدبية والفكرية وشملت أعماله مجموعات كبيرة من الكتب والمؤلفات التي وضعها هذا الأديب الألماني خلال الثمانين سنة التي عاشها من قصص وروايات ومسرحيات وأعمال درامية حتى كتابة تاريخ الأدب الألماني خلال القرنين الثامن عشر والتاسع عشر، تميزت بخيال خصب وأسلوب رائع، وبحث أدبي وتاريخي عميق.

والغريب أن فرانك تيس، الذي ولد في إحدى المدن الألمانية الواقعة على بحر البلطيق في أقصى شرق المانيا حيث كان التوتر السياسي والثقافي على أشده بين الثقافتين الألمانية والروسية، كان تلميذاً فاشلاً رسب في المدرسة عدة مرات، مما جعله يفر من المدرسة إلى العاصمة القيصرية الألمانية برلين، ومنها إلى قرية صغيرة تقع في وسط جبال المانيا الوسطى، حيث تابع دراسته المدرسية بعد أن وجد عطفاً كبيراً من أساتذته وزملائه هناك.

خلال فترته الدراسية هذه، تعلق تيس بالأدب الألماني وخاصة بالشاعر والأديب الكبير جوته، مما شجعه على التعمق في الفكر الأدبي الألماني واليوناني وتاريخ اللغات وعلى دخول تجربة الكتابة منذ نعومة اظفاره، خاصة بعد أن اتجه إلى دراسته الجامعية لتاريخ الأدب وحصل على درجة الدكتوراه في بحث أدبي عن جوته نال إعجاب أساتذته الجامعيين وتقديرهم.

وتعلق تيس في مطلع حياته بالمسرح كبوابة واسعة نحو الحياة الأدبية والثقافة الفنية، فعمل في التمثيل المسرحي، قبل أن تنتسب الحرب العالمية الأولى، حيث وجد نفسه جندياً على خطوط النار في الجبهة الألمانية ـ الروسية، الأمر الذي فجر في نفسه تناقضات عميقة حول السلام والحرب والأفكار السياسية التي كانت تسود أوروبا في مطلع القرن الحالي.

بعد انتهاء الحرب عاد الأديب الألماني الشاب إلى برلين كي يعمل في الصحافة، قبل أن يتخصص في النقد المسرحي حيث ذاع صيته في هذا المضمار واشتهر ككاتب مسرحي، لكن دون أن يتوقف عن الكتابة في الأدب والقصص والتاريخ والفكر والفن، مما جعله من أبرز الشخصيات الأدبية والفكرية التي وجدت مؤلفاتها شغفاً كبيراً من القراء وتقديراً واسعاً من قبل الأوساط الأدبية والثقافية والفكرية الألمانية.

في مطلع العشرينات الماضية، نشر فرانك تيس روايته «موت فالرن»، وذلك في عام 1921، أعقبها برواية أخرى عنوانها «الملعونون» وذلك قبل أن ينشر روايته المشهورة «الشيطان» التي نشرها في عام 1924 وكانت فاتحة لسلسلة طويلة من الأعمال الأدبية ـ التربوية التي تناولت مشاكل الجيل الجديد بعد الحرب العالمية الأولى، والتيارات السياسية والثقافية والفكرية التي مرت بها القارة الأوروبية في تلك الفترة الصعبة.

في عام 1936 نشر تيس روايته المشهورة التي تحمل عنوان «تسوشيما»، التي تصف معركة «تسوشيما» البحرية الماسحة بين الأسطولين الياباني والروسي، وانتهت بهزيمة الامبراطورية الروسية أمام «القزم الآسيوي» آنذاك، حيث سلط الكاتب الألماني ثقافته التاريخية وتعمق فيها في وصف هذه المعركة التي جرت في عام 1905. وهو العام الذي شهد ولادة دول أخرى في العالم خارج القارة الأوروبية ويقظتها وبعثتها، وسادتها روح التشاؤم من انتشار الامبراطوريات والدول الاوروبية التقليدية بصورة تدريجية، خاصة بعد أن لاحظ تأزم الأوضاع السياسية وتصاعد روائح حرب مدمرة يلوح بها الزعيم النازي ادولف هتلر الذي صعد نجمه السياسي لاحقاً.

في هذه الأجواء المتوترة غادر رئيس المانيا متجها إلى النمسا، بعد أن قرر الإقامة في عاصمتها فيينا، حيث نشر أبرز كتاب له على الإطلاق هو: «مملكة الشياطين» الذي يتضمن افكاراً عميقة وواسعة حول التطور التاريخي والحضاري لأوروبا والغرب، منذ عصر الإغريق والرومان، حتى عصر النهضة وبزوغ الفكر الحديث في وسط أوروبا، معتبراً أن جميع الأحداث السياسية والتاريخية التي مرت بالقارة الأوروبية كانت تسير دوماً في تيار التاريخ ومنطق الأحداث، لعب الشر و«الشيطان» الدور الأول فيها. وعندما وصل التوتر السياسي إلى قلب العاصمة النمساوية بعد أن زحف النازيون عليها وانفجرت الحرب العالمية الثانية في عام 1939 رحل تيس إلى إيطاليا، وبدأ تجربته الأدبية في إطار المسرح الإيطالي، وقدم عدة مؤلفات أدبية وثقافية حول شخصية المغني الإيطالي العالمي «كاروزو» بشكل أدبي نال الكثير من التقدير.

ولم يطل المقام بتيس في إيطاليا، ففضل العودة إلى المانيا للمشاركة في هزيمتها المتوقعة، حيث واصل العمل والإنتاج حتى أواخر الحرب العالمية الثانية وأضاف إلى مؤلفاته العديدة كتباً جديدة أخرى، منها كتاب حول مؤسس علم الآثار الألماني «فينكلمان» على شكل قصة طويلة تتضمن تاريخ حياته وأعماله، لم يتمكن من نشره بسبب انهيار المانيا وتدميرها، ولم ينجح في ذلك إلا في مطلع الخمسينات الماضية عندما نشر هذا الكتاب تحت عنوان «فينكلمان: القضاء والقدر» وهي مكتوبة بأسلوب جميل وغني بالأفكار الخصبة.

عم حمدان الذي أصبح مغنيا

أحمد محمد عبد الملك ❖

كان الضوء خافتاً جداً حينما ازيح الستار، وشيئاً فشيئاً بدأت الصورة تتضح، كان أعضاء الفرقة الموسيقية غارقين في تاملات شخصية تقطعها احياناً نغمات ارتجالية مفاجئة دون وجود اشارة تنبئ عن وجود مبادرة مشتركة لبدء تدفق الأشواق، وفجاة انطلقت من قلب المتفرجين ضحكات صاخبة تمددت في صورة دوائر ضوئية عاصفة فوق المستنقع الضوئي الخافت، كانت ضحكات ناشزة بصورة ما، احدثت حالة من الذعر الجماعي فقد بدا واضحاً ومنذ تفككها الأول انها كانت تستمد معينها من مخزون لا ينضب من الاحزان المكثفة.

في اللحظة التالية، بدا واضحاً ان الضحكات كان لها تاثير وبائي شامل، قد بدأت تسري في ما يشبه الهمس، مقتحمة عمق الليل متدحرجة في الحفر والمستنقعات، مختلطة بنقيق ضفادع اول ايام الدميرة، ورطوبة الليل المشبعة بندى الحقول، بعد قليل ودون سابق اعلان ظهر على المسرح شخص بدا كأنه لم يكن متوقعاً، فاستحال الضحك فحيحاً قبل ان يخمد بصورة مفاجئة، اتخذ العازفون وضع الهجوم حينما اشار قائد الفرقة بعصاه، انسابت موسيقى رقيقة لها الأريج الحذر للورود الجافة.

اوقف حمدان ود حاج النور حماره خارج المسرح وربطه بصورة آلية في اول شيء عثرت عليه يداه، لكنه اكتشف بعد قليل ـ بعد ان انطرح ارضاً ـ انه ربطه في قدمه شخصياً، وفي النهاية تدحرج داخلاً زعيماً بلا منازع لطائفة السكارى المرحين، الذين أوقفوه مراراً أثناء مروره، لا ليرحبوا بمقدمه كما حسب في البداية، بل لدحض مزاعم بعضهم بانه كان يسير على رأسه بدلاً من قدميه، وللتأكد من انه لم يكن يعني، بل كان يردد الخطبة القصيرة التي حفظها طوال أسابيع من اجل ترشيح نفسه كعضو عند انتخاب اللجنة الشعبية الجديدة. بعد قليل بدأ صمت رطب يغزو المكان، حينما تقدم الى المسرح المغني العجوز الذي بدا واضحاً انه كان ثملاً تماماً، فبعد ان تمكن بعد مجهود خارق من اعتلاء خشبة المسرح بعد ان انطلق فجأة من مقاعد المتفرجين حتى ان بعض من يجلسون في المقدمة حسبوه في البداية مجرد متسلل بدون ذاكرة، وفي اللحظة التي تاكد فيها بان المغني العجوز استعاد انفاسه رغم انه بدا غارقاً في نوبة تامل أعطت انطباعاً بان اكتئابه كان ناجماً عن ضعف وجداني اكثر مما توقع آخرون بانه كان ناجماً عن ضعف اخلاقي، وفجأة في اللحظة التي بدا فيها قد تجاوز آخر حواجز ضعفه، انهار فوق احد العازفين، مصدراً نغماً قاسياً ومفاجئاً ودون ان ينتظر مساعدة من العازف، اعتمد راحتيه محاولاً الوقوف، وفي النهاية حرك عازف الكمان التوازن الحذر في المكان بالقائه حفنة مفاجئة من الأنغام، جعلت المغني يجفل، ثم يستعيد توازنه، ويستأنف أداء مفككاً له خاصية التحطيم، ورغم ان مدخله الأول لفضاء اللحن بدأ بمارشات عسكرية، اعطت انطباعاً حذراً بنبوءة احتمال تغيير وشيك، حتى ان رئيس اللجنة الشعبية الجالس في المقدمة بدأ في نتف لحيته بحركات عصبية من يده، إلا ان اللحن بدأ بعد قليل يأخذ مساراً سلمياً، حتى بدا واضحاً في اللحظة التالية ان المغني العجوز كان يمتلك مقدرة فذة ليس فقط لبث الأشواق ضمن تجليات منقطعة النظير، ولكن بمقدرة غير مسبوقة على جعل اللحن ينقاد خلفه، وهو يجتاز نطاق غابات غير مرئية، ويعبر انهاراً استوائية، ويطوي دون كل ازمنة منسية، تتخلل الزمن الحاضر من خلال ايحاءات ايقاع رقصة الكمبلا، ومقاطع من عزف منفرد على آلة الوازا (1) مصحوباً باشارات الوفرة ومواسم الدرت (2)، واغنيات العمال الاحباش في حقول الذرة المطرية، وغناء فتية البينكا وهم يصحبون قطعان الأبقار في موسم التوج (3)، وفجاة في ذروة الأداء، في اللحظة التي توحدت فيها انطباعات الوجوه الباهتة بسبب الضوء الخافت، سحب المغني العجوز جسده وتوارى عن المسرح، رغم ان معظم المشاهدين لاحظوا استمرار الأغنية بعد لحظات من اختفائه مخلفاً صدمة ايقاعية سرعان ما زلزلتها الضحكات الناشزة التي انطلعت بصورة اقوى بسبب المران.

لكن المغني عاد بعد قليل، ولاحظ الجالسون في صفوف المقدمة، انه كان يترنح بصورة افضل، ورغم انهم توقعوا نشوء فراغ في ذاكرته إلا انه واصل اداء الأغنية من نفس المقطع الذي توقف فيه قبل مغادرته وبنفس مقياس اطول الأشواق. لاحظ حمدان ود حاج النور ـ الذي كان يقف في المؤخرة مرتجفاً بسبب اصابته بالحمى ان الحشود اللحنية بدأت تاخذ مساراً مغايراً لاتجاه الأغنية التي كانت تتمدد من حوله في صورة دوامات ممزقة ومتداخلة، كان المغني العجوز قد غادر المسرح مرة أخرى تاركاً الأغنية تترهل فوق مسافة القلق الجماعي الذي بدأ يتجمع بصورة مفاجئة، بسبب عدم استقرار اللحن، وحينما عاد بعد قليل بعزم مضاعف للم شمل الأغنية التي ترهلت في الفضاء من حوله، وجد شخصاً آخر يقف مكانه مستبيحاً بصفافة موسيقية انغامه الخريفية وتاوهاته الخاصة، لاحظ بحذر ان الأداء ـ رغم زيفه ـ كان فخيماً للغاية وان المغني الجديد لم يبدأ مداخله اللحنية بمارشات عسكرية، بل بدأ بنسق عادي حتى ان مدخله كان مقاطعاً من اغنيات الأطفال في ليالي الدميرة محدداً نقطة الدخول الرئيسية بمقطع (شليل وينو.. اكلو الدودو.. شليل وين راح.. اكلو التمساح) (4)، تاركاً المارشات العسكرية تنمو طوال الوقت في حواف الحانه المبتذلة، بدلاً من جعلها مجرد مدخل تذكاري، أما المغني المعجوز الذي لاحظ ان المغني الجديد كان احد عازفيه، فقد وقف متردداً في البداية، شاعراً بان انحياز المغني الانقلابي الى الحان مستوحاة من واقع يومي مبتذل، كان انحيازاً موسيقياً مفتعلاً مرجحاً ان اداءه كان تكتيكياً لتثبيت قدميه قبل ان يحاول اعادة تشكيل اللحن حسب اهوائه، وبسبب الحراسة اللحنية غير المرئية فقد فشلت محاولته البائسة لاقتحام نطاق اللحن حتى انه اضطر ليتراجع محاولاً ايجاد مكان شاغر وسط المتفرجين، ثم اضطر للتقهقر للوقوف في المؤخرة، وفجاة بدأت قطرات المطر تسقط فوق الوجوه الشمعية، كان المغني الجديد قد فتر حماسه بسبب ارهاق تحمل صدمة اشواق مكثفة دون رصيد مناسب من الحزن فانسحب عائداً لمكانه. تقدم عازف آخر قاد اللحن ببراعة مذهلة، ورغم بدء انسحاب المتفرجين بسبب المطر، إلا ان الكثيرين جازفوا بالبقاء بسبب حرارة الأداء، إلا ان صوت المغني الجديد، بدأ يضعف بعد قليل، وتخللت امواجه الصوتية عواصف وعرة وانهيارات صخرية مفاجئة، فبذل جهداً يائساً لتدعيم تفكك الأغنية بمقاطع عمودية لها صفة الارتجال المنحل، قبل ان ينسحب للخلف بعد تحول صوته الى معزوفة بركانية لها صدى مزدوج لسقوط الحجارة.

حمدان ود حاج النور لاحظ ان هناك عدداً كبيراً من رجال القرية كانوا يقفون بتحفز خلف الفرقة الموسيقية، ويحاولون التقدم بتردد نحو مكان المغني الشاغر، وفجاة شهر حمدان عصاه مقتحماً المسرح وخلفه عاصفة من التصفيق الوجل بسبب تزايد المطر، ولكن حينما بدا له ان بامكانه افراغ ما في جوفه من الأحلام المضطربة في صورة انغام مجددة، قفزت الى حمى ذاكرته فجاة صورة مزدوجة التفاصيل، رأى زوجته واطفاله الصغار جالسين في الفناء بسبب انهيار البيت، وللمرة الأولى لاحظ ان القدر الذي تركته زوجته يغلي فوق النار حتى ينام الأطفال، كان مليئاً بالحجارة، جحظت عيناه، وجفت الكلمات في حلقه ثم حدق حوله مذعوراً، قبل ان يولي الأدبار.

اللوحة من اعمال الفنان عبد الله الشيخ

❖ قاص وروائي سوداني

الهوامش:

1 ـ الوازا آلة موسيقية محلية تستعمل في مواسم الحصاد في منطقة جنوب النيل الأزرق
2 ـ موسم الدرت موسم الحصاد في مناطق غرب السودان
3 ـ موسم التوج موسم الجفاف في جنوب السودان
4 ـ لعبة أطفال سودانية

السعودية الأولى على المستوى الخليجي في مجال الملتيميديا التعليمية

استثمارات تفوق 171 مليون ريال وبرامج بالمئات لرفع أداء الطلاب



يو اس اي توداي - الشرق الاوسط

الرياض: أنيس القديحي

وصل حجم الاستثمارات في سوق البرامج التعليمية عبر اجهزة الكومبيوتر في السعودية إلى أكثر من 171 مليون ريال، وهي مجموع استثمارات 3 من كبرى الشركات الوطنية العاملة في هذا القطاع، فقد استثمرت شركة المعرفة السعودية ما يقرب من 80 مليـون ريال، في حين استثمرت شركة الدوالج للتقنية 35 مليوناً، أما الميزانية التي رصدتها شركة صخر لبرامج الحاسب التابعة لشركة العالمية فقد بلغت 56 مليوناً في مجال البرامج التعليمية. الأمر الذي أوجد تطوراً في مستوى الأداء التقني ووفرة الخيارات امام المتعلم السعودي.

وانصبت أكبر نسبة من اهتمامات هذه الشركات على اصدار برامج وسائط متعددة تساير المناهج الدراسية وتدعم عملية الشرح بالصور والرسوم ومشاهد الفيديو.

«الشرق الأوسط» التقت ناهل احمد بكر، المدير التنفيذي لشركة صخر الذي اوضح أن شركته تعتبر من أولى الشركات العاملة في هذا القطاع، حيث بدأت في نشاطها منذ 8 سنوات وانتجت مايقرب من 100 برنامج مدرسي ومنهجي استثمرت فيها 56 مليـون ريال (15 مليـون دولار)، وقد غطت صخر ببرامجها النواحي التعليمية غير المنهجية، أو كما يسميها بكر مجموعة برامج المدرسة، التي تشمل برامج شؤون الموظفين وبرامج درجات الطلاب ونظام المكتبة وبرامج العهدة. كما أن لصخر نشاط في مجال برمجة بعض التطبيقات الخاصة لأقسام وزارة المعارف سواء ما يخص شؤون الطلاب او بيانات الوزارة، وأيضاً في مجال البرامج التعليمية التثقيفية كاللغويات وتعليم السلوكيات. واشار إلى أن عدد المناقصات التي رست على صخر لتنفيذ معامل حاسب آلي لصالح وزارة المعارف قد بلغ حتى الآن 1000 معمل نفذت على مدى السبع سنوات الماضية، وبمبالغ تصل الى 70 مليون ريال، بمعدل 200 الى 300 معمل لكل مناقصة موزعة على شتى مدن السعودية وقراها.

واوضح ان صخر تحتفظ بسبعين موظفاً لهذا القطاع، بالاضافة إلى 91 موظفا آخرين في قطاع التعليم في مكاتب صخر للأبحاث والتطوير ومقرها القاهرة منهم 21 مبرمجاً متخصصاً.

ويقول بكر إنه رغم امتلاك صخر لعدد عاملين يبلغ ثلاثة أضعاف ما تملكه الشركات الأخرى، فإنها تنتهج مناهجها بوتيرة أبطأ لتركيزها على مستوى البرامج ونوعيتها.

أما عماد الدغيثر مدير عام شركة الدوالج للتقنية فيشير الى ان شركته بدأت من ثلاث سنوات باصدار المناهج السعودية بتقنيات الوسائط المتعددة وأنجزت حتى الآن ثلاثة اصدارات، استثمرت فيها ما يقرب من 35 مليـون ريال وتخطط لاستثمار 40 مليوناً اخرى على المدى القريب.

واضاف أن الدوالج تدخل بزخم كبير في مجال التعاون مع الادارات المعنية في الدول العربية المجاورة لتوفير برامج تصب في قطاع التعليم في تلك الدول والتي تشمل عدد من الدول لم يرغب - الدغيثر - في أن يكشف عن تفاصيل خطوات التباحث معها.

وقال الدكتور وليد سليمان ابا نمي، العضو المنتدب لشركة المعرفة السعودية، الوكيل العام لشركة نولوجي انترناشيونال الأميركية والشريك الرئيسي فيها، إن شركته بدأت منذ عام 1996 في اصدار مناهج دراسية بلغت حجم استثماراتها 80 مليـون ريال، تشتمل على الاستثمار في انتاج واصدار البرامج وانشاء ستوديو انتاج يقع في الأكاديمية البحرية التابعة لجامعة الدول العربية بالاسكندرية ويعمل فيها 100 موظف ويعتبر أكبر مركز في منطقة الشرق الأوسط.

ومضى يقول إن المعرفة انتهجت تقنية CDI التي تستخدم اجهزة خاصة تصنع شركة نولوجي الأميركية أحدها، بحيث يتكامل مع جهاز الفيديو ليوفر سهولة في التحكم في اسلوب العرض مما جعل برامج شركة المعرفة توجد في أكثر من 50 مدرسة في شتى مناطق السعودية. وأضاف ان نولوجي في طريقها لتكثيف حضورها في الدول العربية عبر انشاء شركات مشابهة للمعرفة السعودية تعنى باصدار مناهج تلك الدول العربية باسلوب الوسائط المتعددة، حيث اسست في العام الماضي شركة نولوجي الامارات، وستبدأ اعتبارا من العام الحالي باصدار مناهج دراسية لدولة الامارات، كما اسست هذا العام شركة مماثلة في المملكة المغربية، وتعد لانشاء نولوجي مصر في المستقبل القريب. ويرى أبا نمي بان الاستثمار في برامج الوسائط المتعددة التعليمية يعتبر نامياً ومن المتوقع ان يزداد حجماً في مجال المناهج الدراسية، ولكنه لا يتوقع دخول مستثمرين جدد.

جانب من سلسلة المناهج التعليمية المنتجة في متناول الطالب العربي (تصوير: جيوفاني باسكوالي)



إضافة المواقع في المستعرضات

● اريد اضافة العديد من مواقع الانترنت الى مواقعي المختارة Favorites دون ان اكون متصلا بالانترنت فعلا. مع العلم اني استخدم انترنت اكسبلورير 4.

حامد عبد الله - الرياض

- افتح انترنت اكسبلورير دون ان تتصل بالانترنت ومن ثم اختر Favorites ومنها Organise Favorites. اضغط على زر الماوس الايمن خارج مكان الملفات - اي في مكان خال تماما من الملفات - واختر جديد New من القائمة.

ومن ثم اكتب عنوان الموقع في المكان المخصص واختر التالي Next. اختر اسما لذلك الموقع ومن ثم اضغط على انهاء Finsh. بالاضافة الى ذلك يمكنك ان تضيف مختصر Shortcut على سطح المكتب Desktop وهو شيء محبذ لتسهيل وضع المواقع التي تزورها باستمرار واكثر من غيرها، وذلك بالشكل التالي: ضع مؤشر الماوس على محل خال في سطح المكتب ومن ثم الكبس على زر الماوس الأيمن واتبع نفس التعليمات التي ذكرتها اعلاه.

لا أريد هذه الرسائل!

● اتسلم العديد من الرسائل الالكترونية على عنواني دون ان اكون قد اعطيت عنواني لاحد من هؤلاء. فكيف يحدث ذلك؟ وكيف لي ان اتخلص من تسلم مثل هذه الرسائل؟

سالم احمد - اليمن

- تسمى هذه الرسائل بالـ«سبام» (Spam)، وهي رسائل يحصل من يبعثها اليك والى غيرك من محبي الانترنت بوسائل عديدة، اهمها الدخول الى غرف الدردشة، او اعتراض البريد الالكتروني الذي تبعث به انت او الذي تتسلمه. وللحد من هذه الظاهرة يمكن اتباع التالي:

- لا تبح بعنوان بريدك الالكتروني الى اي من المواقع التي تزورها إلا لسبب وجيه كان تعرف الموقع واهدافه.

- اذا تسلمت رسالة ما لا تعرف مصدرها وسبب ارسالها، فلا ترد عليها وامسحها مباشرة من بريدك، فردك على الرسالة تاكيد على هويتك.

- يمكن ان تبعث رسالة الكترونية الى مقدم الخدمة تشكو فيها الشخص الذي بعث اليك بالرسالة. ورغم ذلك فقد لا تنفع الشكوى لأن الكثير ممن يبعثوا هذه النوعية من الرسائل يزورون عنوانهم الالكتروني.



نكتة طازجة كل يوم

www.jokes.com

يبعث إليك هذا الموقع وعلى بريدك الإلكتروني نكتة في كل يوم تريح أعصابك وتنعش يومك.

حديقة منزلك بحاجة إليك

www.gardenguides.com

قد يدفعك هذا الموقع إلى تخصيص بعض الوقت لحديقة منزلك التي عانت الكثير من الإهمال.

عجائب معمارية

www.greatbuildings.com

يضم هذا الموقع مختارات مما أبدع المعماريون والمهندسون في إنشائه. موقع ممتع ليس للمعماريين فحسب.

موقع البيض

www.freshlay.co.uk

يستهلك العالم مليارات من بيض الدجاج في كل يوم فهل أنت واحد ممن يستهلكون البيض وسئمت من البيض المقلي أو المسلوق - جرب هذا الموقع للمزيد من الأطباق التي تستخدم البيض.

إطلاق مزدوج يبرز استماتة عملاق البرامجيات للسيطرة على الإنترنت

مايكروسوفت تصدر «إنترنت إكسبلورر 5.0» وتعلن عن نسخة مطورة من «ويندوز 98»

دبي: سليمان ابو زكي

في الوقت نفسه الذي اعلنت فيه مايكروسوفت خلال الأسبوع الماضي عن اطلاقها النسخة الجديدة من برنامجها لتصفح الإنترنت «مايكروسوفت إنترنت إكسبلورر 5,0»، ضمن حملة عالمية حددتها الشركة بالثامن عشر من مارس (آذار) الحالي، سارع رئيسها بيل جيتس من مقره الرئيسي في ريتشموند بالولايات المتحدة للاعلان عن نسخة مطورة من «ويندوز 98» اطلقت عليها مايكروسوفت اسم «ويندوز 98 - النسخة الثانية»، تطرح خلال الخريف المقبل.

واوضح جيتس بانه لن يكون هناك اي تغييرات جذرية في النسخة الثانية من «ويندوز 98» مقارنة مع النسخة الأولى وان هدف اطلاقها هو اجراء تصحيحات لبعض العلل البسيطة في البرنامج مع اضافة ميزات وتطويرات لتحسين أدائها وزيادة قيمتها المضافة، إلا ان اصدار النسخة الخامسة من الإكسبلورر (والكلام لجيتس) يشكل اضافة نوعية على التطور الذي حققته مايكروسوفت خلال السنوات الماضية القليلة في تحديث اساليب تقنيات تصفح الإنترنت للاستفادة من الانترنت في مختلف المجالات العملية والحياتية، لكن المطلعين يناقضون كلام جيتس هذا ويرجعون خطوة اعادة اصدار «ويندوز 98» بحلة جديدة الى أهداف أخرى ابرزها تضمين «ويندوز 98 - النسخة الثانية» الاصدار الجديد من الاكسبلورر لتعزيز حصته وتوزيعه مما يسلط الضوء على مدى الأهمية التي توليها مايكروسوفت للانترنت، ويصف المراقبون هذه الخطوة بالاستماتة ومحاولتها ترجيح كفة المنافسة مع شركة نيتسكيب لصالحها وكذلك لتبرير التأخير المتوقع في اطلاق «ويندوز 2000» ورزمة «اوفيس 2000» العام القادم.

ويتضمن اصدار «انترنت اكسبلورر 5,0» تطويرات عدة وميزات جديدة أضافتها مايكرسوفت على نسختها السابقة «اكسبلورر 4,0»، وابرزها تقنية «انتليسنس» Intelli Sense لتسهيل وتحديث مختلف اوجه تصفح الشبكة مثل البحث والوصول الى المواقع واستحضار وتنظيم المعلومات بصورة اسرع بنسبة تصل الى 20٪ مقارنة مع النسخة القديمة وتطوير ميزة «يونيسكريبت» Uniscript لدعم تصفح صفحات الانترنت ذات المكونات باللغات المختلفة التي تتطلب ميزات خاصة مثل اللغة العربية والفارسية والاوردو وغيرها يكملها معيار «يونيكود» (Unicode) لضمان قدرة التعامل مع هذه الصفحات وامكانية تبادل الوثائق فيما بينها بالرغم من اختلاف قواعد التشغيل التي تعمل بموجبها، كما أضافت مايكروسوفت عدة ميزات متطورة لتحسين أداء المستخدم مباشرة مثل ميزة التكملة الفورية التي توفر قائمة فورية من الخيارات التفعيلية وخاصية التصحيح الأوتوماتيكي للأخطاء المطبعية في خانة عناوين المواقع وخاصية البحث الأوتوماتيكي عن المواقع عند طباعة جزء من العنوان المطلوب وميزة التركيب الأوتوماتيكي للبرامج المرافق التي تتطلبها بعض صفحات الشبكة والقدرة الأوتوماتيكية لتحديد نظام البروكسي الذي يعتمد عليه المستخدم للوصول الى الانترنت والاتصال به.

وكانت مايكروسوفت قد صوبت انظارها قبل بضع سنوات الى أهمية تطوير منتج استراتيجي البعد للدخول الى عالم الانترنت بقوة مع بداية الانتشار العالمي لها في مختلف المجالات وادراكها للبعد الاستراتيجي الذي تحتله في مستقبل الكومبيوتر لاكمال مجموعتها من تطبيقات الكومبيوتر المكتبية التي نجحت مايكروسوفت بتمييجها ميزات تمكنها من الوصول الى الانترنت والشبكات المحلية والبعيدة المدى بعد افول عصر العمل التكنولوجي الانفرادي وتوجه جميع المستخدمين نحو الاستخدام الجماعي لمشاركة المعلومات والقرار وخفض تكاليف المراسلات البينية والخارجية إلا ان هذا لم يكن بالأمر اليسير، حيث كان على مايكروسوفت ان تخوض حرباً تطويرية وتسويقية ضارية مع شركة «نيتسكيب» ذات التاريخ العريق في التطويرات الثورية للانترنت توجتها ببرنامج «نيتسكيب نافيجيتور» الذي كان آنذاك يستأثر بحصة كاملة في انظمة الوصول الى الانترنت وتصفحها مما جعل مايكروسوفت تلجأ الى الاستفادة من مكمن ريادتها العالمية وسر نجاحها القياسي وهو برنامج التشغيل ويندوز الذي استطاعت من خلال امتلاكه ترجيح ميزان المنافسة في عالم البرامجيات لصالحها بكل المعايير، بل وسحق منافسيها ممن كان يحسب لهم الف حساب مثل شركة نوفيل ولوتس وبرامجيات اي بي إم وورد بيرفكت وغيرها والتربع على عرش رزم تطبيقات الكومبيوتر المكتبية بلا منازع.

وقد بدأت مايكروسوفت خطتها هذه بتطوير برنامج مماثل اسمته «انترنت اكسبلورر» عملت فيه على تطوير مبدأ عمل «نافيجيتور» وهي الخبيرة الأبرز في ادخال التحسينات للبرامجيات الثورية التي طورتها شركات أخرى أصلاً والتي شكلت نقلات نوعية في استخدام لاجهزة الكومبيوتر مثل نظام ويندوز نفسه الذي اقتبست مايكروسوفت فكرته الرئيسية من نظام ماكينتوش الذي طورته شركة ابل وحيث نجحت بجعله البرنامج التشغيلي المعياري للأجهزة الشخصية بتجنب خطأ «ابل» القاتل باحتكار الناحية التطويرية فيه لنفسها.

بعد ذلك جاءت الخطوة الاستراتيجية الثانية لمايكروسوفت بتمييج برنامج انترنت اكسبلورر مجاناً مع كل نسخة من برنامج التشغيل ويندوز وامكانية الحصول على البرنامج مجاناً من الانترنت، مما عزز من الموقع التنافسي لمايكروسوفت في عالم الانترنت وحصتها مقابل نيتسكيب، الأمر الذي اثار غضب الأخيرة واشعل حرباً قضائية بين مايكروسوفت من جهة وهيئة مكافحة الاحتكار التجاري الأميركية ونيتسكيب من جهة ثانية ما زالت تدور رحاها في قاعات المحاكم الأميركية وتعد من القضايا القانونية الأكثر جدلا لشدة تعقيداتها التقنية والتشريعية.

ولحين صدور القرار القضائي الحاسم في هذه القضية بالسماح لمايكروسوفت بتضمين البرنامج او منعها من ذلك، فقد نجحت مايكروسوفت في ترجيح كفة المنافسة لصالح «انترنت اكسبلورر» وتحقيقها اختراقاً هاماً في حصة «نيتسكيب نافيجيتور» بحيث كان المستخدم يحصل على اكسبلورر بصورة اوتوماتيكية مع جهازه الجديد او ترقية نسخته القديمة من ويندوز بينما كان يتعين على نيتسكيب ان تبتكر أساليب ترويجية فعالة ذات قيم مضافة تغري فيها المستخدم للانتقال الى برنامج نافيجيتور مما حمل الأخيرة اعباء ثقيلة دفعتها لاجراء تغييرات جذرية حثيثة في سياستها التطويرية والتسويقية ورفع من تكاليف التطوير والتسويق فيها واكسب مايكروسوفت المزيد من النقاط التنافسية.

برامجيات الكومبيوتر والجيل الجديد من المخرجين السينمائيين المنزليين

لندن: د. فيصل الكفيشي

لم تغفل الانترنت الحدث الفني الكبير الذي ينتظره سنويا مئات الملايين من محبي السينما في العالم، وهو الاوسكار.

في احتفالات الاوسكار عام 1998 كان عدد متصفحي موقع www.oscar.com ما يربو على مليوني شخص في ذلك اليوم. ويعتبر عدد المتصفحين هذا، وبأي مقياس كان، من الارقام القياسية التي لا يحققها في عالم الانترنت الا القليل من المواقع. وقد اصبح موقع الاوسكار دائرة معارف ومنتدى لأضخم حدث فني سنوي على الاطلاق لما يرافق ذلك من مصاريف لا تضاهيها اي مصاريف في عالم السينما. اما عدد متصفحي موقع الاوسكار لهذا العام 1999 فلم يتسن معرفة عددهم بعد. واذا كان جيمس كاميرون قد قال في عام 98 «انا ملك العالم» عندما فاز فلم «تيتانيك» بجائزة افضل فيلم روائي، أو ان روبيرتو بينيني قام بحركات بهلوانية هذا العام، او ذرفت دموع الفرح وانتحبت جوينيث بالترو عندما اختيرت افضل ممثلة في فيلم شكسبير العاشق، فسيبقى للحدث مغزى أعمق ودلالات كبيرة غير منظورة. فاضافة الى طريق الشهرة والنجاح الذي ينتظر كل من يفوز بالاوسكار، هناك العامل المادي الذي يطرق باب الفائز بكل الحاح.

ليس موقع الاوسكار على الانترنت الموقع الوحيد الذي ينشر معلومات عن الافلام، فهنالك مواقع عديدة تعنى بجوائز اخرى للافلام الروائية، فموقع www.razzies.com هو الموقع الذي تنشر عليه مؤسسة جائزة جولدن راسبيري نتائج اختياراتها، حيث تعلن على صفحتها الاولى ما يلي «لم لا تشاهد مقاطع من الافلام الخمسمائة الرديئة الأخرى». فهذا الموقع يعرض لك افلاما عديدة لم يحالفها الحظ في الفوز مثل فيلم «عالم السبايس» رغم ان ابطاله فتيات السبايس Spice Girls وهي فرقة الغناء البريطانية التي نالت شهرة عالمية. ورغم أن مخرجين كباراً مثل جيمس كاميرون الذي اخرج «تيتانيك» او ستيفن سبيلبيرج الذي اخرج «جوراسك بارك» قد تسلقوا السلم درجة درجة ليصلوا الى القمة، الا ان عملية صعود السلم الى القمة قد تكون اسرع مما مر به هؤلاء وغيرهم من المخرجين. فالكثير من كبار مخرجي هوليوود بدأوا كهواة تصوير لا يمتلكون الا كاميرا صغيرة محمولة، يشغلها ويدفع بها آمالا وأحلاما كبيرة نوعا ما. واذا ما رافق شراء الكاميرا والاجهزة الملحقة الاخرى شيء من التخطيط بغية الاقتصاد في النفقات، فمن الممكن ان يبدأ من له اهتمام بهذا الجانب طريق الاخراج بسهولة ويسر.

فبعد التخطيط لما ستقوم به من لقطات، ووضع السيناريو وفتح عدسة كاميرتك لالتقاط المناسب من المشاهد بطريقة منطقية تناسب القصة، يأتي الجانب الأهم في عملية الانتاج السينمائي والاخراج الا وهو المونتاج. ويأتي هنا دور الكومبيوتر لساعدتك في اداء المهمة وتسهيلها للحصول على افضل النتائج. فالكومبيوتر هو الذي كان الاساس في القيام بمونتاج كافة افلام الاوسكار التي حققت أعلى الارباح. حيث انخفضت اسعار اجهزة مونتاج الافلام المنزلية بشكل كبير جدا في السنوات الاخيرة. اما على المستوى المنزلي، فيمكن لأي شخص ان يكون مخرجاً سينمائياً مبتدئاً لو استخدم الاجهزة والبرامجيات المناسبة.

فبعد التقاط المادة الخام للفيلم يمكن تفريغ حمولة الكاميرا الى الكومبيوتر الشخصي خلال الكابل الخاص عن طريق البطاقة الخاصة التي توضع داخل الكومبيوتر. يمكن بعد ذلك تحرير اللقطات ونقلها الى شريط فيديو من نوع VHS لعرضها على شاشة التلفزيون. وبما ان لقطات الفيديو تستنفد الكثير من الطاقة التخزينية للقرص الصلب، فمن الواجب اخذ ذلك بنظر الاعتبار واستخدام قرص صلب ذي قوة خزن مرتفعة. واذا رغبت في نوعية عالية من الصور المتحركة التي تود التقاطها وتحريرها، فالاسواق مليئة بكاميرات الفيديو الرقمية التي ستوفر لك لقطات قريبة من لقطات الافلام الروائية، وباسعار زهيدة. اما اذا كنت ممن استخدم الكاميرات القديمة، فلا ترم ايا منها لأن الكثير منها قد ينفع في التقاط صور متحركة جميلة يمكن الاستفادة منها.

اما البرامجيات التي تستخدم في عملية مونتاج الافلام فهي الأساس في الانتاج الجيد. من أهم وافضل البرامجيات الكومبيوترية في التحرير برنامج «ادوب بريمير» Adobe Premiere الذي يشتمل على كل ما تحتاج في هذا المجال ويتطلب جهدا لا بأس به قبل ان تتم السيطرة عليه في مجال الاستخدام. ومن البرامجيات المفضلة الاخرى والتي تناسب ميزانية الكثيرين هي ستوديو «دي سي 10 بلس» DC 10 Plus من شركة بيناكل. ويشتمل على بطاقة لنقل الصورة الى الكومبيوتر وبرنامج «ستوديو 400» سهل الاستخدام. ويتضمن هذا البرنامج الكومبيوتري جزءاً للارشاد، واكثر من 300 نوع من المؤثرات الخاصة وبذلك يمكن الحصول على نتائج ممتازة لشريط VHS. ليس هذا فحسب فالبرنامج يحوي امكانية ادخال المؤثرات الصوتية التي يمكن تفصيلها تماما لتناسب طول اللقطة.

ومن البرامجيات الاخرى برنامج «فيديو ويف» Video Wave من شركة MGI. وهناك آخر ما انتجته شركة Ulead من فرموزا بعنوان «فيديو ستديو» Video Studio.

تساهم تقنيات الكومبيوتر الحديثة في انتاج افلام ذات صور متحركة ثلاثية الابعاد، تستلزم حاليا من المشاهدين ارتداء نظارات خاصة بذلك، كما في الصورة (أ.ب)

ستتعثر بعض الشرائح في عام 2000

منذ السبعينات والكثير من الأدوات الكهربائية من كل نوع تحوي شرائح كومبيوترية مدمجة فيها، تنظمها وتشرف على حسن ادائها. وعندما تدق الساعة معلنة بزوغ عام 2000، سيتوقف عدد قليل منها عن العمل، او انها ستعمل باضطراب.



«12:00» وهي تومض، إشارة الى أن الشريحة تحتاج للضبط.

هذا ما سيظهر لمن له جهاز فيديو يحتاج لإعادة ضبط إذ بعد انقطاع التيار الكهربائي عن الجهاز، تفقد شريحة التحكم بالفيديو معلومات الوقت التي كانت مخزنة فيها، وتبدأ الارقام «12:00» بالوميض، إلى أن تتم إعادة ضبط الوقت.

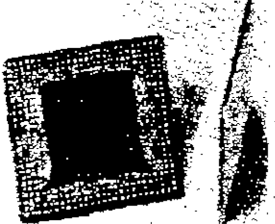
المشكلة

على العكس من البرامج الكومبيوترية الاخرى التي من الممكن تعديلها لمعالجة مشكلة الألفية، فمان الشرائح الكومبيوترية المدمجة في الأجهزة الكهربائية تنفذ برنامجاً محددا لا يمكن تغييره بتعديل أسطر البرنامج المكتوب.

حل مشكلة الشريحة

يمكن فحص بعض الشرائح المدمجة بتغيير ساعتها إلى 11:59:59 من مساء اليوم الحادي والثلاثين من ديسمبر (كانون الاول) 1999 بغية التأكد من انها ستعمل بشكل صحيح في الثانيتين التاليتين لذلك.

قد تظهر النتائج ضرورة تغيير الشريحة أو حتى الجهاز بكامله.

معالج إنتل 8051

تم دمجه في العديد من الأجهزة الإلكترونية.
مشابه لشرائح الكومبيوتر ذات القدرة الأعلى.
يحتوي على ذاكرة مقدارها 4 كيلوبايت.

كي لورتي «الشرق الأوسط»

جرائم الإنترنت: «صناعة» كريهة رائجة في عصر التكنولوجيا

مغامرون يفخرون بقدرتهم على تعطيل الشبكة العالمية خلال نصف ساعة

واشنطن: سمير كتّاب

في عام 1983 انتجت هوليوود فيلماً تحول برواجه الهائل الى مدرسة لنوع جديد من المشاغبين، هو فيلم «العاب الحرب». كان الهدف من الفيلم هو التنبيه عن طريق الاثارة السينمائية من الاخطار المحتملة لتعرض انظمة الكومبيوتر العسكرية الاميركية للتغلغل الالكتروني على ايدي مراهقين خارقي الذكاء. لكن السحر انقلب على الساحر واستوحى المراهقون من الفيلم رسالة مختلفة تماماً هي ان كسر اسرار انظمة الكومبيوتر والتسلل داخل خباياها هواية رائعة فيها الكثير من الاثارة والتحدي وفيها شيء آخر: انها تجعل منك بطلاً في اعين الجنس اللطيف. وبدلاً من ان يحاكي الفن الحياة اصبح العكس هو الصحيح، فقد خلق الفيلم واقعاً جديداً رهيباً عندما اعطى زخماً هائلاً لما اصبح يعرف الآن بلعبة السطو الالكتروني عبر الانترنت ((Hacking.

منذ ظهور الفيلم تحولت عمليات السطو الالكتروني الى «صناعة» شريرة تتصدر نمطاً جديداً من الجرائم في عصر التكنولوجيا الذي نعيشه اليوم هو جرائم الانترنت او الجرائم الكومبيوترية. وتدل الدراسات على ان هذه الجرائم تتزايد باضطراد مع انتشار استعمال اجهزة الكومبيوتر في اميركا والعالم ومع ما تحرزه الاتصالات البعيدة المدى عبر الانترنت من تقدم سريع ومتطور في التقنيات والاساليب والتطبيقات. في اميركا مثلاً تضاعف عدد هذه الجرائم في عام واحد (والمعني هنا الجرائم التي تم اكتشافها واحيلت الى القضاء)، فيما تواجه بلدان اخرى مشاكل متزايدة في هذا المجال. ومن العوامل التي تساهم بقدر عظيم في زيادة جرائم السطو الالكتروني توفر المعدات والبرامج الخاصة بالسطو عبر الانترنت ومعها معدات اسناد مثل اجهزة التشويش على النبذبات واجهزة الجس. وتنتشر عبر شبكة الانترنت عشرات المواقع التي توفر مئات البرامج المجانية والجاهزة للاستعمال، وكلها تسهل عملية السطو وتوفر على الجناة ما كان عليهم ان يتحملوه في الماضي من مشقة وجهد في ممارسة تلك العملية المشينة. وبالطبع فإن تفشي هذه البرامج والمعدات اوجد «صناعة» مضادة هدفها ابطال مفعول برامج السطو وحماية المنشآت الحكومية والخاصة من مخاطر السطو الالكتروني.

«أشقياء» الكومبيوتر دون العشرين

هناك اجماع على ان غالبية «اشقياء الكومبيوتر» (هذه التسمية مستمدة من مرجع رائد هو «موسوعة مصطلحات الحاسوب» للدكتور علم حماد، الخبير الاميركي العربي) هم دون العشرين من العمر او ما قارب ذلك. ويستخدم اولئك الاشقياء اسماء والقاباً عجيبة غريبة مستوحاة من الشخصيات والرسوم الكاركاتورية او من المصطلحات العسكرية وغيرها.

الإسرائيلي الذي دوخ الأمن الأميركي

وتكثر الروايات عن هذا الجيل الفتي من الاشقياء وعن مهاراتهم ومغامراتهم الشيطانية. منها مثلاً رواية الفتيان الخمسة الذين نجحوا في التسلل الى داخل انظمة الكومبيوتر الدفاعية في البنتاجون في العام الماضي ورواية فتى في الخامسة عشرة من سكان ضواحي العاصمة واشنطن الذي سطا على انظمة كومبيوتر جامعة معروفة وكاد ان يكسر شفرات انظمة وكالة الفضاء الاميركية. وكان من بين الموجودين في قائمة «اخطر المجرمين» التي ينشرها مكتب التحقيقات الفدرالي (اف. بي. اي) دورياً فتى اكتسب شهرة فائقة نظراً لنجاحاته الهائلة في عمليات السطو الالكتروني وسرقة المعلومات والأموال قبل ان تتمكن سلطات الأمن من اعتقاله ومحاكمته.

غير ان الشقي الذي شكل اكبر تحد واجهته سلطات الأمن الاميركية لمدة طويلة نسبياً واكتسب شهرة واسعة بسبب ذلك هو فتى اسرائيلي اسمه إهود تنيبوم، عمره الآن 19 عاماً واسمه الكومبيوتري «أنالايزر» (المحلل). فقد تمكن انالايزر من موقعه في اسرائيل وبالاستعانة بطالبين اميركيين من «تلاميذه» في العام الماضي من النفاذ الى 400 نظام كومبيوتر عسكري في الولايات المتحدة، في عملية وصفها وكيل وزارة الدفاع الاميركي جون هامري بانها «افضل الهجمات الكومبيوترية على الشبكات العسكرية تنظيماً حتى الآن». وقد سطا تنيبوم على أنظمة كومبيوترية في اسرائيل ايضاً من بينها انظمة الكنيست قبل ان يعتقله البوليس الاسرائيلي في العام الماضي بناء على معلومات من السلطات الاميركية. وكانت «إف. بي. اي» قد جندت 30 من وكلائها المخضرمين لملاحقة انالايزر الذي هزأ منهم علناً عدة مرات.

يقول مكتب التحقيقات الفدرالي الاميركي ان الزيادة الرهيبة في جرائم الانترنت تشكل خطراً عظيماً على الولايات المتحدة بالذات لانها الهدف الأعظم لتلك الجرائم في العالم. والبنتاجون هو اكثر مكان يستهدفه اشقياء الكومبيوتر في العالم، اذ انه يتعرض يومياً لمحاولات سطو تتراوح بين 80 و100 محاولة. غير ان عمليات التجسس الصناعي عبر الانترنت تحتل المركز الاول في قائمة جرائم الكومبيوتر، وهي عمليات تستخدم فيها حكومات اجنبية هذا الجهاز للتسلل داخل دوائر المعلومات في الشركات الاميركية لاختلاس معلومات حساسة واسرار صناعية هامة. واعلن خبراء الأمن الوقائي في «إف. بي. اي» ان الولايات المتحدة تتعرض لسلسلة متزايدة من «الهجمات الاقتصادية بواسطة الكومبيوتر من قبل حكومات اجنبية.

كذلك فإن عمليات السطو الالكتروني المتزايدة في مجال الخدمات المحلية والدفاع باتت تشكل تهديداً خطيراً يتطلب مضاعفة الجهود الامنية والوقائية نظراً لأنها تعرض للخطر قطاعات حيوية مثل الاتصالات البعيدة المدى والمصارف ومرافق الكهرباء والغاز والبنزين وخدمات الطوارئ والطيران المدني وتشكل تهديداً لأمن الولايات المتحدة العسكري.

وقد صعق الكونجرس الاميركي عندما مثل سبعة من امهر ممارسي السطو الالكتروني امام احدى لجانه في العام الماضي وطرحوا سيناريو رهيباً تضمن طائفة واسعة من الاعمال الممكنة، من تعطيل المرافق العامة الى سحب كل الودائع والأموال الموجودة في بنك الاحتياط الفدرالي (البنك المركزي). بل ذهبوا الى ان باستطاعتهم إن شاءوا تعطيل شبكة الانترنت العالمية «خلال نصف ساعة» فقط. وما استدله الكونجرس من اقوال السبعة ان وسائل الأمن في انظمة الكومبيوتر الأميركية ضعيفة وتحتاج الى مراجعة دقيقة وصارمة لتعزيزها وتحصينها.

وبالفعل بدات الحكومة الاميركية حملة واسعة في هذا المجال يساندها في ذلك القطاع الخاص الذي يعاني من التعرض المتواصل للسطو الالكتروني. وجاء في دراسة اعدها معهد خاص في سان فرانسيسكو بالتعاون مع فرع «إف. بي. اي» هناك ان خسائر الشركات من عمليات السطو بالكومبيوتر بلغت حوالي 125 مليون دولار في العام الماضي فقط. وفي آخر حلقة من حملة الحكومة المستمرة لمقاومة ومحاربة السطو الالكتروني عبر الانترنت، اعلنت وزيرة العدل جانيت رينو قبل عدة ايام عن تشكيل «شراكة» بين الحكومة وقطاع التقنيات المتقدمة الصناعي هدفها نشر التوعية بين الناشئة عن مخاطر السطو ومضاره وتعريف المواطنين ورجال الأعمال بالوسائل والسبل التي يمكنهم بها مساعدة سلطات الأمن في كشف وضبط جرائم الكومبيوتر. وكانت رينو قد انشأت «مركز قيادة» في العام الماضي بميزانية قدرها حوالي 65 مليون دولار لمحاربة السطو الالكتروني.

ففي عالم اليوم الذي الغت التكنولوجيا المتطورة الحدود الجغرافية والالكترونية فيه وحولته الانترنت الى شبكة مترابطة لا تخوم لها، تشكل جرائم الكومبيوتر خطراً يتهدد العالم بأسره.

هاتف يستخدم عبر الإنترنت يمكنك عبره أيضاً التنصت أحياناً على مكالمات أخرى. (ارشيف «الشرق الأوسط»)

كومبيوتر خارق للكشف عن مرض العته الدماغي

كمبريدج: «الشرق الأوسط»

طور العلماء الأميركيون كومبيوتراً جديداً للتحري عن امراض العته الدماغي بما فيها مرض الزهايمر ومرض كرتزفيلت جاكوب الذي يقابله جنون الأبقار لدى الحيوانات، وذلك من خلال رسم صورة افتراضية على الكومبيوتر لتحري التشوهات البروتينية التي تحدث في مثل هذه الأمراض.

والنظام الكومبيوتري الجديد الذي وصفه الأطباء بالنظام الخارق يسمح بتجربة العقاقير التي تصنعها الشركات الدوائية بالواقع الافتراضي قبل إعطائها للإنسان، وهذا من شانه ان يقلل من حدوث الاختلاطات الجانبية، ويمكن الحصول على تعديلات مناسبة للأدوية بما يوافق كل مرض على حدا.

وبين العلماء خلال دراسة نماذج تطور البروتينات بواسطة النظام الكومبيوتري الجديد، ان البروتينات تشكل في البداية مركبات عقدية صغيرة ثم تتطور لتدخل في تركيب الخلايا الدماغية والشرايين والدم والعظام.

وحتى الآن لا يعرف العلماء لماذا البروتينات تتطور بشكل غير طبيعي حيث تنطوي على نفسها بشكل معيب أو مشوه. لكن استطاعوا إنتاج نماذج مشابهة تماماً للبروتينات الشاذة باستخدام كومبيوتر خارق، وذلك في مخابر «صاندنيا» الوطنية في ولاية مكسيكو الأميركية.

وقال الباحث سورين استريليا، إن إنتاج نماذج مشوهة من شانه ان يساعد على معرفة أكثر العقاقير فعالية في معالجة مرض الزهايمر مثلاً. كما يمكن إنتاج لقاحات فعالة ضد الأسلحة البيولوجية التي يمكن استخدامها في الحروب الحديثة.

وقال استريليا، إن العلماء كانوا ينظرون إلى تشوه بروتيني واحد وهو بروتين البروين، لكن في مخابر «صاندريا» تمت دراسة أكثر من بروتين، ووجد أن البروتينات المصابة تتحد مع بعضها البعض لتشكل كتلة بروتينية مشوهة وهذه الكتلة لها قابلية كبيرة على الاتحاد مع المواد البيولوجية المجاورة لها حيث تحولها إلى اشكال مشوهة.

وساعد في ابتكار النظام الكومبيوتري الجديد طالبان من جامعة ماتشوسيتس الأميركية، واستخدما في النظام نوعين من البروتينات البسيطة واستطاعا الحصول على المعلومات المطلوبة من خلال إعادة عملية التركيب الافتراضية للنماذج الحقيقية لهذه البروتينات ملايين المرات.

وحتى الآن لا يوجد اختبارات دقيقة لكشف أمراض العته الدماغي بشكل مبكر، خاصة مرض الزهايمر ومرض كرتزفيلت جاكوب. لكن الأبحاث الحديثة سارت خطوات كبيرة في هذا المجال، حيث ابتكر البريطانيون تحليلاً جديداً يمكن من خلاله كشف مرض جنون الابقار بفحص نسج الجهاز اللمفاوي للإنسان خاصة اللوزتين. وأخيراً اكتشف العلماء آلية حدوث التشوه في بروتين البروين، وذلك في كلية «امبريال كولدج» البريطانية الشهيرة للعلوم والطب. ويتوقع العلماء أن يؤدي هذا الاكتشاف إلى إيجاد تحليل دموي بسيط لتحري مرض العته الدماغي بسبب بروتين البروين.

أما مرض الزهايمر فما زال يسوده شيء من الغموض، لكن ابتكر العلماء العديد من الأساليب التشخيصية التي تساعد على كشف المرض مبكراً مثل فحص حدقة العين وإجراء الاختبارات البصرية والذهنية. وظهرت مجموعة من برامج الكومبيوتر التي لها القدرة على التوجيه بإمكانية الإصابة بمرض الزهايمر.

بحثا عن محادثة بين سكان الفضاء على بعد 352 مليون كيلومتر من الأرض

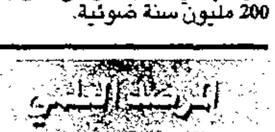
ماكليسفيلد (بريطانيا) - ا. ف. ب: شاشة الكومبيوتر السوداء الموصولة برادار فضائي ضخم مصوب نحو القبة السماوية تلتمع بآلاف من النقاط المضيئة البيضاء لكنها لا تزال خالية من اية علامات مفهومة تشير الى وجود حياة خارج الارض.

لكن كيفين دالي المنهمك بالعمل وسط تشابك من الكابلات وتجهيزات التلقي، لا يزال مع ذلك محتفظا بابتسامته قائلا «لا احد بامكانه ان يؤكد عدم وجود سكان هناك لكن ان لم نحاول ان نعرفه فان السؤال سيبقى بلا اجابة الى الابد». وكيفين دالي مهندس المعلوماتية هو احد الرجال الاساسيين في برنامج «فونيكس» وهو برنامج علمي بريطاني اميركي حدد هدفا له مطاردة اي اشارة عن وجود حضارة ذكية في الكون الفضائي.

ويضم فريق فونيكس علماء فيزياء فلكية وخبراء في الاتصال بالرادار وخبراء معلوماتية رفيعي المستوى وهو بالتالي بعيد عن ان يكون مجموعة من المغامرين الحالمين بوجود رجال خضر صغار القامة او اطباق طائرة من تلك التي تتحدث عنها روايات الخيال العلمي، على الرغم من ان باقي الاسرة العلمية تنظر الى هذا الفريق بشيء من الاستخفاف.

وينفذ هذا الفريق برنامجه الموروث عن مشروع لوكالة الفضاء الاميركية (ناسا) تم تركه عام 1993 بسبب نقص الارصدة المخصصة من مجلس الشيوخ الاميركي، بواسطة رادارين فضائيين عملاقين قادرين على التقاط الاشارات الاتية من تخوم الفضاء. الرادار الاول الموجود في جزيرة بويرتو ريكو يعد الاقوى في العالم بقبته التي يبلغ قطرها 305 امتار لكنه ثابت. ويطارد الهوائي الضخم اشارة راديو محتملة ذكية قادمة من الفضاء وهو مربوط بتلسكوب متحرك في جوربيل بنك بالقرب من ماكليسفيلد (شمال شرق بريطانيا) وهو موقع علمي تابع لجامعة مانشستر. ويقول ايان موريسون احد مسؤولي البرنامج بفخر «اننا نملك افضل التجهيزات المستخدمة. والنظام الذي نستخدمه يمكنه كشف محادثة بالهاتف المحمول على بعد 352 مليون كيلومتر من الارض».

وقد بدا نشاط البرنامج في سبتمبر (ايلول) الماضي وانقطع فجاة نتيجة هبوب اعصار جورج ثم استؤنف في 15 مارس (آذار) الجاري. ويقوم جهاز التقاط مزود بـ 56 مليون قناة بتحليل الاشارات الملتقطة بواسطة الرادارين بلمح البصر. ولا يوجه الباحثون اجهزتهم بطريق الصدفة بل اختاروا مناطق يعتقدون ان احتمال وجود حياة فضائية فيها كبير وهي حوالي الف نجمة في مجرة درب اللبانة شبيهة بشمسنا تحيط بها كواكب في مدارها وتقع على بعد 200 مليون سنة ضوئية.



منتوجات غذائية جديدة تقلل مستويات الكوليسترول لدى الانسان

لندن - «الشرق الأوسط»: طرحت في بريطانيا امس اول وجبة من المنتوجات الغذائية الدهنية التي تزيل الكوليسترول حيث طرحت منتوجات المارجرين والجبن الطري التي تحمل اسم «بينيكول فود» التي تسوق منذ زمن في فنلندا.

وتدعم بعض الدراسات ما تقوله الشركة المنتجة لهذه المواد من انها تقلل مستويات الكوليسترول لدى الانسان بعد فترة لا تتعدى اسبوعين الى ثلاثة.

وتؤدي المستويات العالية من الكوليسترول الى ازدياد ضغط الدم لدى الانسان والى حدوث تخثرات دموية والى امراض القلب.

ويحتوي المارجرين الجديد ، وهو نوع من الدهون، على خلاصات نباتية تحتوي على الاستيرول ، وهو احد انواع المواد الكحولية الصلبة توجد في النباتات والحيوانات وقد وجدت بعض الدراسات ان المادة تقلل مستويات الكوليسترول بنحو 10 الى 20 في المائة لدى بعض الناس.

ولا تمتص هذه المادة في جسم الانسان الا انها منعت ازدياد الكوليسترول داخل خلايا الفئران. ويشير بعض الخبراء الى احتمال استخدامها كنوع مكمل من الادوية لانها لا تستطيع تعويض العقاقير المخصصة لمكافحة ازدياد الكوليسترول لدى المرضى. وتطرح المنتوجات الجديدة بأسعار عالية.

الاتحاد يسعى لإزاحة الهلال من قمة الدوري السعودي

الأهلي دخل معسكر إعداد قبل خوض منافسات المربع الذهبي

جدة: عبد المجيد عبد الرؤوف

تعود الحركة مرة أخرى الى الملاعب الرياضية السعودية بعد فترة توقف لمدة 10 ايام بمناسبة اجازة عيد الاضحى المبارك، حيث يلتقي فريقا الاتحاد والهلال في المباراة المؤجلة بينهما بالدوري السعودي والتي ستلعب نتيجتها دورا كبيرا في حسم قمة البطولة لأي من الفريقين.

المباراة يستضيفها ملعب رعاية الشباب في جدة معقل فريق الاتحاد الذي يحتل المركز الثاني في القائمة برصيد 42 نقطة خلف الهلال المتصدر برصيد 49 نقطة. والمباراة هي الاخيرة للهلال في الدور التمهيدي بينما ما زال للاتحاد مباراتان مؤجلتان مع هجر والنصر. ويهم الاتحاد ان يحرز الفوز في لقاءاته الثلاثة حتى يزيح الهلال من على القمة.

ورغم ما تأخذه هذه المباراة من حيز كبير لجماهيريتها الا انها لن تؤثر في النهاية على الفريقين لان كلاً منهما ضمن مكانه في المربع الذهبي للبطولة مع الاهلي والشباب.

ويمكن القول ان المباراة تعد بمثابة بروفة لمديري الفريقين اللذين يعدان نفسيهما لنزالات المربع الذهبي، وايضا للبطولات الخارجية فالاتحاد سيدخل بعد اسبوعين نهائيات كاس الكؤوس الآسيوية لكرة القدم التي ستقام في اليابان، يسعى مدربه البلجيكي ديمتري لتجهيز فريقه من خلال هذه المباراة باعتبارها من اهم اللقاءات، وسيمكنه ذلك من اختيار قدرات لاعبيه الذين سيدخلون معسكرا داخليا بعدها للبطولة الآسيوية.

ويتوقع ان يخوض ديمتري المباراة بنفس التشكيلة التي ستلعب في اليابان حيث ستشهد بعض خطوط الفريق تغييرات في اسماء اللاعبين.

ففي حراسة المرمى يحتمل ان يعود الحارس الدولي حسين الصادق بعد ان اخذ قسطا كبيرا من الراحة، ولعل ديمتري اراد ان يعطيه هذه الراحة لتجهيزه لمثل هذه المناسبات.

وفي الدفاع سيعود قائد الفريق احمد جميل بجانب محمد الخليوي المتالق. اما خط الوسط فإنه سيشهد عودة مايسترو الفريق خميس الزهراني، ولكن سيغيب عنه محمد نور بسبب حصوله على 3 انذارات وفي الهجوم من المتوقع ان يشارك المغربي احمد بهجا بجانب حمزة ادريس.

وفي المقابل، ينتظر ان يشرك مدرب الهلال الوطني خليل الزياني عددا من لاعبيه الشباب نظرا لأنه سيلعب يوم الجمعة المقبل مباراة مهمة في مسابقة كاس ولي العهد السعودي امام فريق التعاون في دور الربع النهائي، كما ان الزياني يسعى لاعطاء لاعبي الفريق الاول قسطا من الراحة بعد المجهود الكبير الذي بذلوه خلال مباريات الدوري وتصفيات كاس آسيا للاندية ابطال الدوري التي اقيمت في العين بالامارات. وربما يغيب المحترف الكويتي بشار عبد الله والحارس حسن العتيبي اللذان اصيبا في المباراة الاخيرة امام النصر الى جانب نواف التمياط ومنصور الموينع وأحمد الدوخي.

الأهلي في معسكر إعداد

من ناحية اخرى دخل فريق الاهلي معسكرا اعداديا في مدينة ابها جنوب السعودية امس قبل خوض مباريات المربع الذهبي. واوضح المدرب الوطني امين دابو بان اختيار مدينة ابها لاقامة المعسكر الذي سيستمر لمدة عشرة ايام جاء لانه الافضل منه حيث المناخ المعتدل هذه الايام وسيساعد اللاعبين الى اداء التدريبات بشكل جيد.

وقال دابو ان المعسكر لن يتضمن اي مباريات ودية وسيقتصر فقط على الخطط الفنية واللياقية من خلال التمارين اليومية التي ستكون على فترتين صباحية ومسائية، ولن يكون هناك غياب بين اللاعبين في هذا المعسكر الذي سيشهد عودة المصابين وعلى راسهم محمد الشلية الذي غاب عن الفريق لمدة ثلاثة اسابيع لخلع في كتفه الايمن.

واضاف امين دابو بان الفريق سيلعب مباراتين وديتين بعد عودته الى مدينة جدة مع احد فرق دولة البحرين.

وعن الفريق الذي يتمنى مقابلته في المربع الذهبي الهلال او الاتحاد قال امين دابو، الفريقان من اقوى فرق الدوري السعودي فالهلال لديه لاعبان جيدان ولنا معه صولات وجولات كما ان التنافس بيننا وبين الاتحاد لا يقل سخونة عن الاول. واشار امين دابو انه اعد فريقه لتحقيق كاس دوري خادم الحرمين الشريفين وهو اللقب الذي يتمناه كل اهلاوي. وقال ان جميع فرق المربع الذهبي تسعى لتحقيق هذا اللقب.

يذكر ان فريق الاهلي فقد لقبه كبطل لمسابقة كاس ولي العهد السعودي الموسم الماضي بعد ان خسر امام الهلال 1/2 في دور الـ16 وهو يسعى لتحقيق بطولة محلية بعد ان خرج ايضا من مسابقة كاس الاتحاد السعودي.



جانب من احدى مباريات الهلال والاتحاد السابقة والتي دائماً ما تجذب الجماهير (ارشيف «الشرق الأوسط»)

كوريا تهزم البرازيل لأول مرة في تاريخها

سيول ـ رويترز: بهدف في الدقيقة الاخيرة، انتزع منتخب كوريا الجنوبية لكرة القدم أول فوز في تاريخه على نظيره البرازيلي في اللقاء الودي الذي جمع بينهما امس في مدينة سيول.

وسجل كيم دو هون الهدف في الدقيقة الاخيرة لتثأر كوريا الجنوبية لهزيمتها في اللقاءين السابقين بينهما. واشترك في المباراة 3 لاعبين فقط من التشكيلة الرئيسية التي مثلت الفريق البرازيلي في نهائيات كأس العالم بفرنسا.

وهذه اول هزيمة للبرازيل منذ تولي فاندرلي لوكسمبورجو تدريبه في اعقاب نهائيات كأس العالم وذلك بعد ان فاز الفريق في مباراتين وتعادل في اخرى تحت اشرافه. ومع غياب رونالدو كان امل البرازيليين في ريفالدو صانع العاب برشلونة الاسباني.

وبعد اداء ضعيف في الشوط الاول سنحت للفريق البرازيلي فرصة للتقدم بهدف عندما سدد اموروسو مهاجم اودينيزي الايطالي كرة تمكن حارس المرمى كيم جي بيونغ من ابعادها في الدقيقة 57.

وقبل 13 دقيقة من نهاية اللقاء تمكن الحارس أيضا من ابعاد كرة سددها ريفالدو من ضربة حرة مباشرة. وازدادت ثقة الكوريين الجنوبيين بانفسهم وكاد هوانغ سون هونغ ان يسجل مرتين، وفي اللحظات الاخيرة من المباراة انقض كيم على تمريرة وسجل منها الهدف الذي حققت به كوريا الجنوبية انجازها التاريخي.

واعرب مدرب كوريا هوه جونغ مون عن سعادته واعتبر النتيجة مشرفة لمنتخب بلاده الذي سينظم كأس العالم عام 2002 مع اليابان.

ويتوجه الفريق البرازيلي الى اليابان اليوم لاجراء مباراة ودية اخرى غداً وهي تتطلع الى تحقيق نتيجة افضل.

الكيني تيرجات يفوز ببطولة العالم للضاحية

بلفاست ـ أ.ف ب.: احتفظ العداء الكيني بول تيرجات بلقب بطل العالم في سباق اختراق الضاحية الطويل للمرة الخامسة على التوالي في بلفاست قاطعاً مسافة 12 كلم في زمن 28, 38 دقيقة.

وتقدم تيرجات على مواطنه باتريك ايفوتي (32, 38 دقيقة) والبرتغالي باولو جيرا (46, 38 دقيقة)، فيما حل المغربيان لحسن بنيوسف ومحمد الوردي في المركزين 13 و, 15 وفي الفرق، أحرزت كينيا اللقب برصيد 12 نقطة وحلت امام اثيوبيا (57 نقطة) والبرتغال (76 نقطة) وجاء المغرب خامسا (108 نقاط).

وفي سباق السيدات القصير، احتلت الكينية المركز الاول بعدما قطعت مسافة 4,236 كلم في زمن 09, 15 دقيقة، وتقدمت على الفرنسية يامنة بلقاسم (16, 15 د) والفنلندية آن ماري ساندل (17, 15 دقيقة)، وجاءت المغربيتان اسماء لغزاوي وسلوى واعزيز في المركزين 7 و, 13 وفي الفرق، كان المركز الاول من نصيب فرنسا (40 نقطة) والثاني لاثيوبيا (48 نقطة) والثالث للمغرب (69 نقطة).

بوكا جونيور يحتفظ بصدارة الدوري الأرجنتيني

بوينس ايرس ـ أ.ف.ب: احتفظ بوكا جونيور بالصدارة رغم تعادله مع جيمنازيا اسجريما 1 ـ 1 في المرحلة الرابعة من بطولة الدوري الارجنتيني لكرة القدم (دور الاياب). وسجل ريكليمي هدف بوكا جونيور، وأيالانا هدف جيمنازيا.

وبقي بوكا جونيور متقدما على ريفر بلات اقرب منافسيه بفارق الاهداف بعدما تعادل الاخير مع مضيفه سان لورينزو بهدفين لروميو وبياجيو مقابل هدفين لبرتي وكاستيللو. وفي المباريات الاخرى، فاز انديبندينتي على بلاتنسي بهدفين لكالديرون (في الدقيقة 23 و37) مقابل هدف سجله لانجيتا (40)، وكولون على روزاريو سنترال بثلاثة اهداف نظيفة، ويونيون على نيولز اولد بويز بهدف، واستوديانتيس على ارجنتينوس جونيورز بهدفين مقابل هدف، ولانوس على راسينغ كلوب بهدف.

وتعادل تاليريس مع فيليز بهدف مقابل هدف، وجيمنازيا دي خوخوي مع هيوراكان 2 ـ 2. وخسر فيروكاريل اويستي امام بلجرانو بهدف وحيد. ويتصدر بوكا جونيور البطولة برصيد 11 نقاط يليه ريفر بلات 10 نقاط، ولانوس وكولون 9 نقاط.

منتخب مصر يواجه نظيره البلجيكي وديا اليوم

القاهرة: «الشرق الأوسط»

يحل المنتخب المصري ضيفاً على نظيره البلجيكي اليوم في مباراة ودية دولية على استاد سيليان الدولي الذي يعاد افتتاحه في مدينة ليبج ضمن استعدادات الاول لكاس القارات والثاني لكاس امم اوروبا.

المنتخب المصري كان قد خسر في آخر لقاءاته امام المكسيك صفر /3 بعد فوزه على بلغاريا 1/3 في الدورة الودية التي اقيمت في هونغ كونغ، كما خسر المنتخب البلجيكي امام بلغاريا صفر/1 منذ يومين. وقد لعب منتخب مصر ومنتخب بلجيكا امام المكسيك وبلغاريا من دون المحترفين، وتاثر اداؤهم كثيرا ، ولكن اليوم صفوفهما متكاملة بوجود جميع المحترفين.

وفي تصريح لمحمود الجوهري المدير الفني لمنتخب مصر، قال ان صفوفه مكتملة في هذا اللقاء، والفترة المتبقية على بطولة القارات لن تتحمل الا المشاركة بشكل جاد وبكل المحترفين حتى نضمن الانسجام التام بين اللاعبين. وقال الجوهري ان مشاركة الاهلي والزمالك والمصري في بطولات افريقيا سترفع من لياقة اللاعبين المحليين ولن يكون الفارق بينهم وبين المحترفين كبيرا. واضاف الجوهري ان منتخب بلجيكا من المنتخبات القوية ذات التاريخ الطويل والحاضر الطيب ولا بد من تقديم عرض كبير امامهم وتحقيق الفوز.

وبنفس التفاؤل قال ليسكنز المدير الفني لبلجيكا ان منتخب بلجيكا لن يخسر على أرضه مرتين في اسبوع واحد والا فعليه ان يرحل رغم قوة منافسه زعيم القارة الافريقية، ولذلك حشد كل لاعبيه المحترفين لتحقيق الفوز.

على صعيد آخر تطير صباح اليوم الى جدة ومنها الى اسمرة عاصمة اريتريا بعثة المنتخب المصري الاولمبي لمواجهة منتخب اريتريا في تصفيات دورة الالعاب الافريقية، وقد اختار هيلد المدير الفني 18 لاعبا لهذه المنافسة.

الترجي التونسي أمام الهلال السوداني بالدور الثاني لأندية أفريقيا أبطال الدوري

طريق سهل للأهلي المصري والرجاء المغربي أمام بطلي رواندا ومالي

الرباط: «الشرق الأوسط» ـ أ.ف.ب

اسفرت قرعة دور الـ16 لكؤوس افريقيا الثلاث للاندية ابطال كرة القدم عن وقوع الترجي التونسي في مواجهة الهلال السوداني في صدام عربي عربي، بينما سيخوض الأهلي المصري مباراة سهله نسبياً امام رايون سبور بطل رواندا، فيما يلتقي الرجاء البيضاوي المغربي مع دجوليبا المالي، واتحاد الحراش الجزائري مع اسيك ابيدجان العاجي «حامل اللقب». وسيشهد برنامج هذا الدور ايضا عدة مواجهات بعيدة عن الاطراف العربية فيلعب هارتس اوف اوك الغاني مع اس سي فيلا الاوغندي، وصن داونز (جنوب افريقيا) مع سانت لويزيان (رينيون)، وفيتالو (بوروندي) مع دينامو (زيمبابوي)، وكالوم (غينيا) او شوتنج ستارز (نيجيريا) مع موتيما بيمبي (الكونغو الديمقراطية) او كوستا دو سول (موزامبيق).

وكان فريق الرجاء البيضاوي المغربي حائز اللقب عام 1997، قد لقن ضيفه ندياموبور السنغالي درسا في اللعبة عندما سحقه باربعة أهداف نظيفة سجلها مهاجمه المتألق مصطفى مستودع في الدقائق 10 و46 و49 و67، وبلغ الدور الثاني من المسابقة. وقدم الرجاء البيضاوي بقيادة مدربه الارجنتيني لويس اوسكار فولون عرضا رائعا وكان بامكانه مضاعفة رصيده مستغلا تراجع الفريق السنغالي الى الدفاع واعتماد لاعبيه على الخشونة لوقف تحركات مهاجمي الرجاء. بينما استعاد اسيك ابيدجان العاجي حامل اللقب توازنه بعد تغلبه على اف سي 105 الجابوني 3 ـ 1، وكانت مباراة الذهاب قد انتهت بفوز الفريق الجابوني 1 ـ صفر ولم يكن تاهل الفريق العاجي سهلا وعانى الامرين من اجل انتزاعه خصوصا في الشوط الثاني الذي شهد ضغطا كبيرا لاسيك بحثا عن هدف ثالث لان فوزه 2 ـ 1 لم يكن كافيا لتخطيه عقبة الدور الاول. واثمر ضغط اس هدفا ثالثا في الدقيقة 38 بواسطة سياكا الملقب «بتشيكو»، فتبخرت امال الفريق الغابوني في اقصاء حامل اللقب.

وكان الاهلي المصري قد جدد فوزه على ماجي ماجي التنزاني بهدفين لحسام حسن ومحمد جودة في مباراة متوسطة المستوى. وكان الاهلي قد فاز ذهابا 3 ـ صفر. ولم يقدم بطل مصر العرض المنتظر منه على أرضه وامام جمهوره خصوصا ان مستوى الفريق التنزاني كان ضعيفا. وبلغ الترجي التونسي الدور الثاني بتغلبه على المحلة الليبي 2 ـ صفر (الذهاب 2 ـ 1 في طرابلس)، في حين سحق اتحاد الحراش الجزائري ضيفه القوات المسلحة البوركيني بستة اهداف نظيفة. وكان بطل الجزائر قد خسر ذهابا صفر ـ 2.

وبلغ الهلال السوداني الدور الثاني بفوزه على نشانجا رينجرز الزامبي 2 ـ صفر ، (الذهاب صفر ـ 1).

وفي مسابقة كأس الكؤوس حجز النادي الافريقي (التونسي) والمصري (المصري) بطاقتهما الى الدور الثاني بعد فوز الاول على مضيفه أي اس اف البوركيني 3 ـ صفر (الذهاب 1 ـ صفر)، والثاني على المريخ السوداني 4 ـ 3 بركلات الترجيح بعد انتهاء الوقت الاصلي بفوز المصري 1 ـ صفر، وهي النتيجة ذاتها التي آلت اليها مباراة الذهاب.

وبلغ الجيش الملكي المغربي الدور ذاته رغم خسارته امام بيجو السنغالي صفر ـ 1 لانه فاز ذهابا 2 ـ صفر، فيما كان وداد تلمسان الجزائري الخاسر الاكبر لخروجه من الدور الاول على يد مضيفه الشط الليبي لخسارته امامه 1 ـ 2. وكان الفريق الليبي قد فاز ذهابا بالنتيجة ذاتها.وفي الدور الثاني المصري البورسعيدي مع اشانتي كوتوكو الغاني، والنادي الافريقي مع دينامو دوالا (الكاميرون)، والجيش الملكي المغربي مع فيكي توريست النيجيري، والشط الليبي مع سانجاريندي الغيني. كما يلتقي سيمبا (اوغندا) مع افريكا سبور (ساحل العاج)، وانتر ستار (بوروندي) مع باور دينامور (زامبيا)، وبيترو اتلتيكو (انغولا) مع ماتاريه (كينيا)، واورلاندو بايريتس (جنوب افريقيا) مع ماكساكين (موزامبيق). وفي مسابقة كاس الاتحاد حقق الوداد البيضاوي فوزا ثمينا على مضيفه الاهلي الليبي 2/صفر ليبلغ الدور الثاني، بعد ظهوره المتواضع على أرضه وأمام جمهوره قبل اسبوعين عندما ارغمه الاهلي على التعادل 1 ـ 1.

الأنصار في صدارة الدوري اللبناني

بيروت ـ أ.ف.ب: انتزع الانصار متصدر لائحة الدوري اللبناني لكرة القدم التعادل من ضيفه الهومنتمن 1 ـ 1 على ملعب بيروت البلدي في المرحلة السادسة عشرة. وقد رفع الانصار رصيده الى 35 نقطة بفارق 3 نقاط عن وصيفه الصفاء الذي فاز على الاخاء الاهلي 1 ـ صفر، في حين صار الهومنتمن خامسا برصيد 25 نقطة بفارق نقطة عن التضامن صور الثالث وشباب الساحل الرابع.

وكان في وسع الهومنتمن ان يخرج من اللقاء وفي جعبته النقاط الثلاث لو احتسب الحكم السوري اسامة الشامي ركلة جزاء للفريق الارمني في الدقيقة الخامسة من الوقت المحتسب بدل الضائع بعدما اعاق الدفاع نجم الهومنتمن وارطان غازريان داخل المنطقة المحرمة. وكان الانصار الافضل طوال الدقائق التسعين ساعيا الى النقاط الثلاث كي لا يقلص الصفاء الفارق، بينما ارتد الهومنتمن مدافعا للخروج بنقطة على الاقل لذا شكلت هجماته المرتدة خطورة على مرمى الحارس سلطان قاسم بقيادة وارطان الذي افتقد الى ظله ترو كهييان. وسجل الهومنتمن هدفا خلافا لمجريات اللعبة (الدقيقة 79) عندما راوغ وارطان مدافعين عدة ومرر الكرة عرضية داخل المنطقة حيث اودعها القائد فاتشيه داخل المرمى وخيل للمتفرجين ان النقاط الثلاث باتت في جعبة الهومنتمن، لكن احمد السقسوق كان له رأي آخر عندما شق طريقه يميناً ثم فاجأ الحارس لحمد خليفة بتسديدة بعيدا عن متناوله مسجلا هدف التعادل (الدقيقة 89).

وفاز الصفاء على الاخاء الاهلي 1 ـ صفر على ملعب بيروت البلدي بعد عرض سريع ومثير خصوصا من جانب الصفاء الذي انتزع فوزه عندما سدد شادي كرنيب الكرة من ركلة حرة، فارتدت من الحارس علي مهدي الى وليد الميري الذي تابعها داخل المرمى. وكان الاخاء، الذي صار عاشرا بفارق نقطة عن البرج والنجمة اللذين يقبعان في ذيل اللائحة، وخسر المصري سعيد رزق لطرده بعد نيله انذارين اثر احتكاكه مع لاعب الصفاء وليد دحروج (80).

وثأر التضامن صور لخسارته امام شباب الساحل ذهابا وفاز عليه 2 ـ 1 على ملعب صور جنوبا بعد مباراة حافلة بالخشونة والفرص الضائعة من الفريقين. وترجم التضامن تفوقه في الشوط الاول، فسجل هدفيه الاول عبر العراقي حيدر نجم (الدقيقة 5) اثر تمريرة من اليمني خالد عفارة، والثاني بواسطة هيثم زين (92) اثر كرة سددها ابراهيم مناصري وارتدت من الحارس عماد هاشم علما بان الحكم عمار عمار طرد مدرب الساحل العراقي عبد الامير اموري لاحتجاجه على هدف التضامن الاول. وفي الشوط الثاني، بدا الساحل الافضل وقلص الفارق (الدقيقة 67) عندما اعاق السيراليوني محمد منساري لاعب الساحل محمود مجيد داخل المنطقة وكانت ركلة جزاء سجل منها مجيد نفسه هدف فريقه.

ڤينوس تتغلب على شقيقتها سيرينا وتحتفظ بلقب بطولة كي بيسكاين

الإسباني مارتن يفوز ببطولة الدار البيضاء للمضرب

فلوريدا ـ أ.ف.ب : احتفظت الاميركية ڤينوس وليامز المصنفة سادسة بلقب دورة كي بيسكاين الاميركية الدولية في كرة المضرب بعد فوزها على شقيقتها الاصغر سيرينا وليامز الثالثة عشرة 6 ـ 1 و4 ـ 6 و6 ـ 4 في المباراة النهائية امام 14 الف متفرج.

واحتاجت ڤينوس (18 عاما) الى نحو ساعتين من الزمن لتاكد تفوق خبرتها على شقيقتها (17 عاما) التي لم تخسر في مبارياتها الـ16 السابقة وأحرزت لقبيها الوحيدين في دورة جاز فرنسا واتديانا ويلز الاميركية في 28 فبراير و15 مارس الحالي.

وبدت سيرينا اكثر توترا لانها خسرت أمام شقيقتها مرتين في المواجهتين السابقتين بينهما ولم تستطع حتى انتزاع اي مجموعة منها خلالهما، فخسرت المجموعة الاولى بسرعة 1 ـ 6 في 28 دقيقة.

واستعادت الشقيقة الاصغر توازنها في المجموعة الثانية وتعادلتا 4 ـ 4 ثم كسرت سيرينا ارسال ڤينوس ونجحت في ارسالها التالي لتنهيها في مصلحتها 6 ـ 4 بعد 43 دقيقة.

وفي المجموعة الثالثة الحاسمة، كان اللعب متكافئا ايضا، وبعد ان تقدمت ڤينوس 4 ـ 2، ادركت سيرينا التعادل 4 ـ 4، ثم انخفضت لياقتها البدنية بشكل واضح فخسرت ارسالها في الشوط التاسع وفازت ڤينوس بارسالها وبالمجموعة 6 ـ 4 في 47 دقيقة لتنهي اللقاء لصالحها بمجموعتين مقابل مجموعة واحدة.

وفي المغرب احرز الاسباني البرتو مارتن المصنف سابعا لقب بطولة الدار البيضاء «الحسن الثاني» الدولية لكرة المضرب والتي بلغ مجموع جوائزها 240 الف دولار إثر فوزه على مواطنه فرناندو فيستتي الثالث 6 ـ 3 و6 ـ 4 في المباراة النهائية.

وفاز مارتن (20 عاما) على فيستتي (22 عاما) المصنف 54 عالميا من دون اي مقاومة من جانب الاخير الذي خسر ارساله في بداية اللقاء وتخلف صفر ـ 2.

وبدا مارتن اكثر نشاطا ونجاحا في اصطياد الكرات وحقق عدداً من النقاط بفضل ضرباته الخلفية الناجحة وارساله القوي باليد اليمنى لينهي المجموعة 6 ـ 3.

ولم يستطع فيستتي التاقلم مع ارضية مجمع «الامل» الصلبة التي اصبحت بطيئة قليلا بسبب زخات المطر التي تساقطت على المدينة، علما بان جميع اللاعبين الاسبان يتدربون في بلادهم على ارض صلبة، فخسر المجموعة الثانية 4 ـ ,6 وقال مارتن «معنويا، ادركت اني سافوز بعد ان لاحظت عدم تركيزه في المجموعة الاولى وقلة صعوده الى الشبكة».

من جهة ثانية استعاد الاميركي بيت سامبراس المركز الاول في التصنيف العالمي لكرة المضرب الصادر امس من الاسباني كارلوس مويا (22 عاما) الذي انتزعه منه قبل 15 يوما.

وباتت 7 اسابيع تفصل سامبراس عن الرقم القياسي في عدد اسابيع الصدارة وهو 270 اسبوعا المسجل باسم مواطنه التشيكي الاصل ايفان لندل.

ويبتعد سامبراس الذي بلغ الدور ربع النهائي من دورة كي بيسكاين بـ 9 نقاط فقط عن مويا الذي خرج من المرحلة الثانية من الدورة ذاتها، اما الهولندي ريتشارد كرايتشيك مويا الذي احرز اللقب بفوزه على الفرنسي سيباستيان جروجان ـ فتسلق 3 مراكز وصار رابعا، وهو افضل تصنيف له منذ احترافه، علما بانه بلغ المركز الخامس في 21 ابريل (نيسان) عام1997.

في المقابل قفز جروجان 29 مرتبة دفعة واحدة، وحل في المركز 45، بينما تراجع الاميركي اندريه اغاسي والتشيلي مارتشيلو ريوس الى المركزين الثاني عشر والثالث عشر على التوالي.

ڤينوس وليامز وكأس دورة كي بيسكاين للمضرب (أ ب)

بورتلاند يفوز على فينيكس صنز ويواصل تصدره لدوري السلة الأميركي

واشنطن ـ أ.ف.ب: حقق بورتلاند ترايل بلايزرز متصدر دوري كرة السلة الاميركي للمحترفين ومجموعة الهادي الغربية فوزه الـ23 مقابل 5 هزائم وكان على حساب فينيكس صنز 86/88. وهو الفوز الثاني على التوالي لبورتلاند على فينيكس في مدى ثلاثة أيام بعدما هزمه الخميس الماضي 84/97.

وتقدم بورتلاند في الشوط الاول بفارق 11 نقطة (52 ـ 41) وتحسن اداء فينيكس في الشوط الثاني ونجح في تقليص الفارق الى نقطتين 86/88 بل الاكثر من ذلك انه كان قاب قوسين او ادنى من الحاق الخسارة السادسة ببورتلاند. ويعود الفضل في فوز بورتلاند الى الليتواني ارفيداس سابونيس الذي سجل 18 نقطة و13 متابعة، ودامون ستودامير صاحب 18 نقطة ايضا و6 متابعات، وايسياه رايدر (18نقطة). وكان توم كوجليوتا (18 نقطة) ابرز المسجلين في صفوف فينيكس الذي مني بخسارته السادسة عشرة مقابل 14 فوزا. واستعاد انديانا متصدر مجموعة الوسط الشرقية توازنه وتغلب على بوسطن سلتيكس 93/101 (الشوط الاول 42/51).

وتالق أكثر من لاعب في صفوف انديانا بتسجيلهم اكثر من 10 نقاط، فسجل كريس مولين 16 نقطة، ومارك جاكسون 15 نقطة، وريجي ميلر 14 نقطة، وجالن روز 13 نقطة، وترافيس بيست 12 نقطة. وفي صفوف الخاسر، برز رون ميرسر (24 نقطة) وانطوان وولكر (20 نقطة) وبول بيرس (18 نقطة).

وحقق هيوستن الذي يضم في صفوفه ثلاثة من افضل 50 لاعبا في تاريخ دوري كرة السلة الاميركية للمحترفين وهم تشارلز باركلي وحكيم عليوان وسكوتي بيبن، فوزا ثمينا على مضيفه سكرامنتو كينجز 93/107 (الشوط الاول 47/51). وقاد عليوان فريقه الى تحقيق فوزه الحادي والعشرين مقابل 9 خسارات بتسجيله 24 نقطة، واضاف بيبن 17 نقطة وباركلي 15 نقطة، في حين لم تكن النقاط الـ21 التي سجلها جايسون وليامس كافية لتجنيب سكرامنتو خسارته السابعة عشرة مقابل 13 فوزا. وانتزع اورلاندو ماجيك صدارة مجموعة الاطلسي من ميامي هيت بتغلبه عليه 87/94 (الشوط الاول 47/43). وفي المباريات الاخرى، فاز لوس انجليس ليكرز على نيويورك نيكس 91/99، وديترويت بيستونز على سياتل سوبر سونيكس 87/104، وتورونتو رابتورز على شيكاغو بولز 78/91، وتشارلوت هورنتس على كليفلاند كافالييرز 84/105، وخسر مينيسوتا تمبروولفز أمام ميلووكي باكس 94/85.

4 مباريات في الدوري الكويتي اليوم أبرزها لقاء القادسية والتضامن

الكويت: صلاح رشدي

يعود الدوري الكويتي لكرة القدم الى الانطلاق مرة اخرى، بعد فترة توقف قصيرة بمناسبة عيد الاضحى المبارك، حيث تقام اربع مباريات في الجولة الحالية عشرة، اللقاء الاول يجمع بين الكويت والصليبخات والثاني بين الفحيحيل والساحل ويلتقي القادسية مع التضامن والعربي مع اليرموك.

لقاءات اليوم جميعها مهمة خاصة للاندية الساعية الى القمة، ويبرز لقاء القمة بين التضامن (المتصدر برصيد 19 نقطة) والقادسية الذي يحتل المركز الثاني برصيد 16 نقطة. والسؤال الذي يدور الان، هل يتمكن التضامن بقيادة مدربه الوطني فوزي ابراهيم من تخطي القادسية بقيادة البرازيلي ڤييرا، والاحتفاظ بالقمة التي تربع عليها عدة جولات ام يسقط فريقه وتتحول القمة تجاه القادسية المتحفز لها، ويقول فوزي ابراهيم: فريقي اخذ فترة راحة كافية، استعدادا لمباراة اليوم، وهناك اصرار من اللاعبين على تخطي القادسية والاحتفاظ بالقمة، ونحن سعداء لجاهزية ناصر السوحي الذي سنشركه اليوم. واضاف : ندرك ان القادسية ليس فريقا سهلا، ولكننا سنقدم مباراة جيدة نحتفل فيها بالفوز والعيد ايضا، اما البرازيلي ڤييرا فقد اكد ان المباراة صعبة، ولا يمكن التكهن بنتيجتها، وان فريقه القادسية ما زال يعاني العديد من الاصابات في صفوفه. واضاف: مباراة اليوم فرصة لتصدر القمة ومصالحة جماهير القادسية. اما عن لقاء الكويت والصليبخات فهو حرج للاول صاحب الـ 11 نقطة، والصليبخات رصيده 13 نقطة. ويؤكد مدرب الكويت عبد الله اليرموك انه سيفوز وسيصحح من اوضاعه وفي لقاء الفحيحيل مع الساحل يسعى العصفور مدرب الاخير الى اقتناص الثلاث نقاط لرفع رصيده الى 17 نقطة واحتلال احد مراكز المقدمة اما الفحيحيل فرصيده 8 نقاط ويسعى الى زيادتها وهو مدعم معنويا بعد الفوز الذي حققه على السالمية القوي في الجولة السابقة، اما اللقاء الرابع بين العربي واليرموك فهو متكافئ. العربي رصيده 15 نقطة وبدا في العودة الى المنافسة، واليرموك غير مستقر ورصيده 12 نقطة.

FIRST ISLAMIC INVESTMENT BANK

كلمة إلى المساهمين

في سنة ١٩٩٨، السنة التشغيلية الكاملة الأولى للبنك، حقق بنك الاستثمار الإسلامي الأول دخلاً صافياً قدره ١٢٫٠ مليون دولار أمريكي بزيادة مقدارها ١٥٫٥ مليون دولار أمريكي عن خسارته الجزئية لسنة ١٩٩٧ والتي كانت بمعدل ٣٫٥ مليون دولار أمريكي. وقد تحقق عائد قوي على معدل إجمالي قيمة الموجودات بنسبة [illegible] وكذلك على رأس المال المدفوع بنسبة ١٢٫٠٪. كما بلغ إجمالي حقوق المساهمين ١٠٣٫٣ مليون دولار أمريكي بزيادة نسبتها ٧٫٣٪ مقارنة بسنة ١٩٩٧ وقد اقترح مجلس إدارة البنك توزيع أرباحاً بقيمة ٥ ملايين دولار أمريكي أي ما يعادل ٥٪ من رأس المال المدفوع.

ويمارس بنك الاستثمار الإسلامي الأول في الوقت الحاضر مجالين رئيسيين من الأعمال: **الاستثمار المباشر والتمويل الهيكلي.**

ففي مجال الاستثمار المباشر، أتم بنك الاستثمار الإسلامي الأول صفقتين رئيسيتين في الولايات المتحدة بقيمة إجمالية تربو على ٢١٥ مليون دولار أمريكي. وقد أجريت الصفقة الأولى بشراء البنك لأسهم شركة بريتشلي كروفت، إنك، أكبر مصنع لزوارق الكاياك والكنو في العالم، بقيمة إجمالية بلغت ٤٠ مليون دولار أمريكي في يونيو ١٩٩٨. أما الصفقة الثانية فقد كانت عبارة عن اقتناء حصة كبيرة في شركة كمبيوتر جنريشن إنكوربوريتد المزود الدولي الأحد [illegible] في صناعة الاتصالات، حيث بلغت القيمة الإجمالية للصفقة [illegible] المتوقع إنجازها في [illegible]

[illegible]

أما في مجال التمويل الهيكلي، [illegible] بنك الاستثمار الإسلامي الأول كوسيط [illegible] المتخصصة في مجال الاتصالات والخدمات المساندة لها. وفي عام ١٩٩٨ وعلى الرغم من [illegible] البالية الدولية في الربع الأخير من هذه السنة [illegible] الأول [illegible] مهماً تجاه تأسيس هياكل تمويلية إسلامية [illegible] في الاستثمار المباشر في الولايات المتحدة. فقد رتب البنك تسهيلات تمويلية [illegible] مع أسس ومبادئ الشريعة الإسلامية لإتمام صفقة شراء شركة [illegible] التسهيلات بتسهيلات أخرى مدعومة من قبل HSBC [illegible] إنك. كما نسق بنك الاستثمار الإسلامي الأول بشكل منفرد مع بنك أوف أمريكا لتوفير تسهيلات مالية متماشية مع أسس ومبادئ الشريعة الإسلامية لإتمام صفقة كمبيوتر جنريشن إنكوربوريتد. وكانت هذه هي التسهيلات الأولى من نوعها المقبولة إسلامياً التي يتم ترتيبها لدعم استثمار اقتناء تجاري مباشر في الولايات المتحدة [illegible] تضع أسساً لآفاق جديدة في مجال التمويل والاستثمار الإسلامي.

لقد اتخذ البنك خطوات كثيرة لتأسيس وتهيئة بنيته التحتية للمستقبل. فعلى المستوى الداخلي تم [illegible] في دولة البحرين، وتم إعداد خططاً لتجديد مكاتب [illegible] لبنوك الاستثمار. ويخطط البنك في عام ١٩٩٩ أن [illegible] الخبراء المختصين الذين يحتاجهم لدعم نمو البنك على المدى [illegible] خلال السنوات الثلاث إلى الخمس القادمة. وعلى المستوى الخارجي، فقد تم [illegible] من خبرة المحترفين في ميادين القانون [illegible]

إننا نتطلع إلى العام ١٩٩٩ [illegible] عن كثب الفرصة لتقوية أدواتنا الاستثمارية [illegible] المتماشية مع أسس ومبادئ الشريعة الإسلامية [illegible]

لقد بذل [illegible] العمل [illegible] بنك الاستثمار الإسلامي الأول [illegible] إننا نشعر بكثير من الامتنان لكل فرد من طاقم بنك الاستثمار الإسلامي الأول. كما نشعر بالامتنان لحكومة دولة البحرين [illegible] مع عمر البنك، كما نتقدم بشكر خاص لمجلس إدارة بنك الاستثمار الإسلامي الأول الذي ساهم بدور بارز في قيادة مختلف أعمال البنك ودعمها. كما نشكر هيئة الفتوى والرقابة الشرعية لتوجيهاتهم القيمة [illegible] الاستثمارية لتتماشى وأسس ومبادئ الشريعة الإسلامية.

[illegible]	عاطف أحمد عبد الملك
[illegible]	الرئيس التنفيذي

[illegible]

[illegible] دولار أمريكي
[illegible] تلفون [illegible] (٩٧٣)٢١٧٢٢٢، فاكس (٩٧٣)٢١٧٥٥٥

الميزانية العمومية الموحدة

[illegible] ديسمبر ١٩٩٨

	١٩٩٨ دولار أمريكي بالآلاف	١٩٩٧ دولار أمريكي بالآلاف
الموجودات		
نقدية واستثمارات قصيرة الأجل في عقود مرابحة ومضاربة	٩٣,١٨٦	٩٢,١٥٨
استثمارات في أوراق مالية	-	٦
مدينون	٩,٢٦٨	-
استثمارات قصيرة الأجل	٢,٥٣٩	-
استثمارات طويلة الأجل	١٦,٠٦٤	-
مصاريف مؤجلة	٣,٦٣٣	٤,٨٩٠
موجودات أخرى	٦٨٥	١٣٥
موجودات ثابتة	١,٥٤٣	١٨٤
مجموع الموجودات	١٣٦,٩١٨	٩٧,٣٧٣
المطلوبات وحسابات الاستثمار المطلقة وحقوق المساهمين		
المطلوبات		
ودائع من غير البنوك	٩,٨٨٧	-
أرباح موصى بتوزيعها	٥,٠٠٠	-
مطلوبات أخرى	١,٦٨٠	٨٩٩
مجموع المطلوبات	١٦,٥٦٧	٨٩٩
حسابات الاستثمار المطلقة	٧,٠٨٨	-
حقوق المساهمين		
رأس المال	١٠٠,٠٠٠	١٠٠,٠٠٠
احتياطي قانوني	١,٢٠٣	-
أرباح مستبقاة (خسائر متراكمة)	٢,٠٦٠	(٣,٥٢٦)
مجموع حقوق المساهمين	١٠٣,٢٦٣	٩٦,٤٧٤
مجموع المطلوبات وحسابات الاستثمار المطلقة وحقوق المساهمين	١٣٦,٩١٨	٩٧,٣٧٣

محمد عبد العزيز الجميح	عاطف أحمد عبد الملك	عبد العزيز حمد الجميح
رئيس مجلس الإدارة	الرئيس التنفيذي	نائب رئيس مجلس الإدارة

بيان الدخل الموحد

للسنة المنتهية في ٣١ ديسمبر ١٩٩٨

	١٩٩٨ (١٢ شهر) دولار أمريكي بالآلاف	١٩٩٧ (١٤ شهر) دولار أمريكي بالآلاف
إيرادات تشغيلية		
إيرادات من إستثمارات قصيرة الأجل في عقود مرابحة ومضاربة	٥,٠١٠	٣,٣٢٨
حصة أصحاب حسابات الإستثمار المطلقة	(٣٧٣)	-
	٤,٦٣٧	٣,٣٢٨
دخل العمليات الإستثمارية	١٥,٨٢٩	-
أرباح تشغيلية أخرى	٢١	٤٢
خسائر إعادة تقييم استثمار في أوراق مالية	(٦)	(٥٨٣)
مجموع إيرادات التشغيل	٢٠,٤٨١	٢,٧٨٧
مصروفات تشغيلية		
عمومية وإدارية	٧,٤٠٧	٥,٦١٨
عمليات إستثمارية	١,٠٤٥	١٤٩
مجموع مصروفات التشغيل	٨,٤٥٢	٥,٧٦٧
مخصص لقاء إنخفاض غير مؤقت في قيمة الإستثمارات	-	٥٤٦
مجموع المصروفات	٨,٤٥٢	٦,٣١٣
صافي الربح (الخسارة) للسنة/ للفترة	١٢,٠٢٩	(٣,٥٢٦)

بيان التغيرات في حقوق المساهمين الموحد

للسنة المنتهية في ٣١ ديسمبر ١٩٩٨

	رأس المال دولار أمريكي بالآلاف	احتياطي قانوني دولار أمريكي بالآلاف	أرباح مستبقاة دولار أمريكي بالآلاف	المجموع دولار أمريكي بالآلاف
إصدار أسهم رأس المال	١٠٠,٠٠٠	-	-	١٠٠,٠٠٠
صافي خسارة الفترة	-	-	(٣,٥٢٦)	(٣,٥٢٦)
الرصيد في ٣١ ديسمبر ١٩٩٧	١٠٠,٠٠٠	-	(٣,٥٢٦)	٩٦,٤٧٤
صافي ربح السنة	-	-	١٢,٠٢٩	١٢,٠٢٩
المحول إلى الاحتياطي القانوني	-	١,٢٠٣	(١,٢٠٣)	-
أرباح موصى بتوزيعها	-	-	(٥,٠٠٠)	(٥,٠٠٠)
تبرعات خيرية	-	-	(٢٤٠)	(٢٤٠)
الرصيد في ٣١ ديسمبر ١٩٩٨	١٠٠,٠٠٠	١,٢٠٣	٢,٠٦٠	١٠٣,٢٦٣

تقرير مراقبي الحسابات إلى السادة المساهمين

إن الميزانية العمومية الموحدة لبنك الاستثمار الإسلامي الأول ش.م.ب. (معفاة) وبياني الدخل الموحد والتغيرات في حقوق المساهمين للسنة المالية المنتهية في ٣١ ديسمبر ١٩٩٨ والمبينة أعلاه هي مقتطفات من البيانات الموحدة المدققة للبنك وغير المتحفظ عليها.

٦ فبراير ١٩٩٩، المنامة، دولة البحرين

إرنست ويونغ
محاسبون قانونيون

بعد «القتل اللذيذ»: ميرفت أمين ترتدي ملابس الحداد في ليلة زفافها في فيلم «الفرح»

القاهرة: «الشرق الأوسط»

انتهت الفنانة ميرفت امين من تصوير دورها في الفيلم السينمائي الجديد «الفرح» سيناريو وحوار رؤوف توفيق واخراج هاني لاشين وبطولتها مع حسن حسني واحمد راتب والفنانة مديحة يسري وعبدالعزيز مخيون ونشوى مصطفى.

وترصد احداث الفيلم قصة فنانة تشكيلية تصمم قطعا فنية من الفضة يتركها قطار الزواج لكن بارادتها بعد ان ترفض الارتباط بعدد من الشباب لاسباب مختلفة.

وعندما ياتي الفرج وتوافق على الزواج من ابن عمها وفي ليلة الفرح يموت والدها ويتحول الفرح الى مأتم يرتدي فيه الجميع الملابس السوداء ويبدأ الاقارب وافراد الأسرة في البحث عن حقوقهم وميراثهم ويحاول كل منهم الاستيلاء على أي شيء يقع تحت يده.

وقالت الفنانة ميرفت امين لـ«الشرق الاوسط» ان دوري في الفيلم للفتاة «سلمى» وقد عشت معها منذ عامين عندما رشحني المخرج هاني لاشين لبطولة الفيلم وهو اللقاء الثالث بيني وبينه بعد افلام «الاراجوز» مع عمر الشريف و«العودة والعصفور».

وتابعت: اعجبني الفيلم وقصته لانه مليء بالمشاعر والأحاسيس والمشاهد الدرامية المؤثرة مما يجعل الأداء يعتمد على التعبير الحسي وهذا من اشد ما يميز كتابات مؤلف الفيلم رؤوف توفيق في السينما والذي قدمت معه من قبل فيلم «زوجة رجل مهم».

وذكرت ان دور «سلمى» جديد علي وهي فتاة جميلة ترفض الارتباط بشاب تقدم لها في البداية لانه طلب منها السفر معه للخارج، فهي ترفض الارتباط باي شخص لمجرد الزواج، وحينما يتقدم لها ابن العم عبد العزيز مخيون تتردد في قبوله لكن الأب «حسن حسني» يقنعها بالزواج منه واثناء الاستعداد لاقامة حفل الزفاف تحدث مشادة مقصودة من العريس يستفز فيها الأب فيسقط مصابا بازمة قلبية ويتحول الفرح الى مأتم وتحدث مفارقات ومواقف غريبة بعد ذلك تزيد من ثراء المشاهد الدرامية.

ويشارك في الفيلم الفنانة مديحة يسري في دور الأم «نعمات هانم» واحمد راتب في زوج الابنة نشوى مصطفى الذي يتركز همه فقط في الميراث دون النظر الى حالة الوفاة في هذا اليوم الحزين.

واضافت ميرفت ان دورها في الفيلم مركب ويبرز كيف ان مشاعر الانسان تتغير في لحظة واحدة من الفرح الى الحزن، واحب هذه النوعيات من الادوار لانها تقدم قيمة فنية وتضيف الكثير الى الرصيد الفني.


ميرفت امين تألقت مع احمد زكي في فيلم «زوجة رجل مهم»

تشاهد هذا اليوم

مسرحية عربية

اعدت قناة «ام بي سي» لمشاهديها عددا من البرامج والمسرحيات والافلام المتنوعة للترويح عنهم خلال عطلة عيد الاضحى المبارك، وستبث القناة اليوم المسرحية الكوميدية «الصعايدة وصلوا» بطولة سوسن بدر واحمد بدير.

الساعة 11,00 بتوقيت جرينتش.

مسلسل «الثعلب»

بطولة نور الشريف، عبد الله غيث وايمان والمسلسل مأخوذ من ملفات المخابرات المصرية التي تزخر بالعديد من القصص، والثعلب تحكي قصة احد افراد المخابرات المصرية استطاع اختراق ثغرة أمن إسرائيل واحبط معظم محاولاتها من أجل الحصول على معلومات عن مصر.

الساعة 17,00 بتوقيت جرينتش.

خليك بالبيت

برنامج من تقديم زاهي وهبي وشهناز عبد الله ويستضيف في حلقة الليلة الشاعرة والرسامة اللبنانية المعروفة مها الخال ارملة الشاعر يوسف الخال، وستتحدث الشاعرة عن مشوارها الفني والكتب التي اصدرتها والمعارض التي شاركت فيها.

الساعة 19,30 بتوقيت جرينتش.

هاري في كل حالاته

فيلم من بطولة وودي الن واليزابيث شو وهازل جودمان، والفيلم يروي قصة هاري الاديب المشهور الذي يعاني من وساوس ومشاكل نفسية فيتردد على مجموعة لا بأس بها من أخصائيي علم النفس، يفتقد هاري الى مصادر الالهام في كتابة رواياته فيستوحي شخصياتها من اقاربه ومحيطه منتقداً اياهم.

الساعة 20,00 بتوقيت جرينتش.

صربيا

هل يستحق الصرب كل هذا الهجوم الدولي العسكري والاعلامي؟ أم انهم شعب مفترى عليه؟ ما الذي يجري في كوسوفو؟ هل هو من أجل حماية مسلمي البلقان أم انه صراع سياسي رسمته القوى الاستعمارية من أجل مصالحها فقط؟ هي سياتي الدور على سنجق بعد كوسوفو لفتح البلقان بأكمله امام حلف الأطلسي؟ هذه وغيرها من الأسئلة يطرحها برنامج الاتجاه المعاكس الذي يبث الليلة.

الساعة 18,05 بتوقيت جرينتش.




لقطة من مسرحية الصعايدة وصلوا

العيد الأربعون في تلفزيون لبنان الرسمي
مهرجان للأغنية العربية وبكاء على أطلال البث الفضائي

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعلن المدير العام لتلفزيون لبنان الرسمي T.L جان كلود بولس عن برنامج احتفالات لمناسبة العيد الاربعين لتاسيس هذه المحطة، وذلك في مؤتمر صحافي عقد في بيروت اخيرا. واوضح بولس ان الاحتفال بالعيد الاربعين للتلفزيون تميز هذا العام ببث برامج خاصة، كما اعاد عرض مسلسلات ناجحة من الارشيف للفنانين الرواد الذين ظهروا على الشاشة الصغيرة في بداياتهم ومنهم الراحلان «شوشو» و«ابو ملحم»، اضافة الى البرنامج المخضرم «ابو سليم».

كما اعلن بولس ان T.L ينظم مهرجاناً للأغنية العربية في 29 يوليو (تموز) المقبل في قصر الأونسكو بمشاركة اتحاد اذاعات الدول العربية، وفنانين من سلطة عمان وسورية وقطر واليمن والاردن ومصر والجزائر والمغرب والعراق وتونس ولبنان. وشروط المشاركة في المهرجان تقتصر على المحترفين من المطربين والمطربات الذين لم يتجاوزوا الخامسة والثلاثين.

جان كلود بولس مدير تلفزيون لبنان

وتطرق جان كلود بولس في المؤتمر الصحافي لمعاناة التلفزيون الرسمي على صعيد البث الفضائي مشيراً الى ان «حق تلفزيون لبنان في البث الفضائي قد اغتصب منذ ثلاثة اعوام لأسباب سياسية واضحة، فقد استحصل على مكان للبث مقابل مليون ونصف المليون دولار اميركي. لكن تأخير القرار سمح لتلفزيوني المستقبل والمؤسسة اللبنانية للإرسال باحتلال آخر موقعين على القمر الصناعي للبث».

واضاف بولس: «اوائل العام 1998، واثر منع بث نشرات الاخبار الفضائية، ومنح هذا الامتياز لتلفزيون لبنان حصراً، تم الاتفاق مع شركة ART بمنحه ثلاث ساعات بث فضائي، لكن القرار السياسي لم يتخذ ايضاً بهذا الشأن. واليوم اصبحت تكاليف استئجار الساعات الثلاث تكلف حوالى ثلاثة ملايين دولار اميركي، بالاضافة الى المعدات التقنية اللازمة والمكلفة التي تقارب قيمها حوالى 5 ملايين دولار اميركي فيما الاوضاع المالية للتلفزيون على درجة من السوء بحيث تحول دون اي مشروع من هذا النوع.

الكاتب العراقي عادل كاظم يواصل معالجة التاريخ دراميا دون أن ينسى الجانب الاجتماعي الحي

عمان: «الشرق الأوسط»

بعد الانتهاء من عرض المسلسل التاريخي «حكايات المدن الثلاث» وبجزئيه وعلى شاشات محطات تلفزيون عربية عديدة وجد الكاتب الدرامي عادل كاظم نفسه وسط عوامل عديدة تدفعه لانجاز الجزء الثالث من المسلسل الذي ستصل احداثه الى وقت قريب من تاريخ العراق المعاصر.

ويرى عادل كاظم الذي بدأ الكتابة للدراما من خلال المسرح وله «تموز يقرع الناقوس» التي تعتبر واحدة من تجارب المسرح العراقي المتقدمة في اواخر الستينات. ان عنايته بالتاريخ لا تبقي الحدث التاريخي، في اجواء العرض الباردة بل انه يتناول التاريخ في كتابته الدرامية «لانه البوابة التي صيرت الحاضر».

ويواصل عادل كاظم حاليا كتابة عمل تلفزيوني جديد يتكون من ثلاثين حلقة بعنوان «الفناهرة» ويعرض من خلالها فترة تاريخية من عشرينات العراق في هذا القرن. وعن هذا العمل يقول كاظم: «حاولت ان انقل للاجيال المعاصرة صورة حية عن فترة من تاريخ العراق المعاصر».

واذا كان عادل كاظم منغمسا في الكتابة التاريخية دراميا، فانه لم ينس الجانب الاجتماعي الحي فقد صورت كاميرات التلفزيون مسلسلة الاجتماعي «يا حب يا حب.. ايها الوجه الغريب» وهو من انتاج شركة سميراميس للانتاج الفني واخراج محمد شكري جميل الذي يبدو وكأنه سيشكل ثنائيا ناجحا مع عادل كاظم لا سيما ان نجاحا لافتا قد تحقق باخراجه لمسلسل «حكايات المدن الثلاث».

كما انه بصدد انجاز مسلسل اجتماعي يحمل عنوان «مكان للحب.. مكان للحقد» يتابع من خلاله صعود مؤشرات اجتماعية متباينة في العراق خلال الثمانينات والتسعينات.

برامج الفضائيات

بتوقيت جرينتش

10,45 فترة مفتوحة «العيد عندنا»
12,15 اماني واغاني
13,15 فيلم عربي «رحلة لذيذة» حسن يوسف ونجلاء فتحي
15,25 فترة مفتوحة «العيد عندنا»
16,15 المسلسل العربي «بنات سعاد هانم» شمس البرديسي
17,00 فترة مفتوحة «العيد عندنا»
19,00 فيلم عربي «لعبة القتل» سمير صبري والهام شاهين
21,30 ذاكرة الاغاني «عبد الحليم حافظ»
22,15 المسلسل العربي «المال والبنون»
23,20 مسرحية «احنا اللي خدنا الجايزة» نجاح الموجي وميمي جمال

المنوعات

13,30 نادي ART
15,30 ايامكم سعيدة من روما
17,00 مسلسل عربي
18,00 فش خلقك
19,00 مسلسل مكسيكي
20,00 سهرة العيد من القاهرة
23,00 تمثيلية السهرة
01,00 العلم والايمان
02,00 مسلسل ديني
03,00 موسوعة السنة النبوية

قناة الافلام

10,00 أضواء المدينة
12,00 اغنيات العيد
12,30 آه من حواء
14,30 برنامج هواء
15,00 العتبة جزاز
17,00 كرنفال
18,00 السهراية
00,00 أبي فوق الشجرة

قناة الرياضة

10,30 كأس العالم للسباحة من المانيا 99
11,30 المصارعة - استعراض شهري مع ممدوح فرج
14,00 يورو 2000 - اسبانيا × النمسا
16,00 كرة السلة - ثاني نصف النهائي
18,00 تنس الطاولة من قطر
19,00 في ماكس
19,30 اخبار كرة القدم
20,00 مباشر: اخبار رياضية من ART
21,00 كرة السلة
22,30 للاكمة
00,30 اخبار رياضية من ART

12,15 سلسلة الاطفال الجديدة «فيردي»
12,40 مسابقات «استوديو 5»
13,20 المسلسل المدبلج «عروس البحر»
14,10 وثائقي «الوان المعرفة» اعاقة الاطفال
15,00 برنامج خاص بمناسبة اليوم العالمي للاشخاص المعاقين
15,45 المسلسل العربي «الستات ما يعملوش كده»
17,10 المسلسل العربي «اوراق الزمن المر»
18,00 سلسلة الاطفال «موكا موكا»
18,50 منوعات غنائية
19,40 المسلسل المدبلج «ماريا ويس»
21,10 ملف خاص بمناسبة اليوم الوطني للاشخاص المعاقين
22,45 جلسة فنية مع الفنانين المغربيين: محمد بلخياط ومحمد بندراز

LBC

22,30 ما الك إلا هيفا
11,00 مسلسل مدبلج: «الغريبتان»
12,15 البرنامج الأول في عالم السيارات
12,45 آخر صرعة
13,15 كرتون اطفال
13,45 كيف وليش

15,00 شو بدك؟ - مباشر
16,30 وقف تقلك - حزورة - مواقف مضحكة وجوائز قيمة
17,00 مسلسل مصري: «الثعلب»
18,45 مسلسل مدبلج «نانو»
20,00 منع في لبنان
20,30 الليلة ليلتك «ميشال سنان»
23,30 سهرات

10,00 الخدع السينمائية
10,30 منوعات غنائية
11,00 مسرحية «الصعايدة وصلوا» - سوسن بدر واحمد بدير
12,05 تكملة المسرحية
14,05 المسلسل المدبلج «سجينة أمي»
15,30 وثائقي - «تايتانك»
16,30 ضحك بالدنيا
18,30 مسابقات ابجد قوز
19,30 لقاء مع فنان - محمد نجم
20,30 مسلسل فكاهي - «وانت عامل ايه»
21,30 الفيلم العربي «الوحوش الصغيرة» - سهير رمزي - فاروق الفيشاوي
23,00 تمثيلية تلفزيونية - النهاية

SHOWTIME

تي في لاند

10,30 لنسايد ايدشن
11,00 بينساكولا
12,00 أكابولكو هيت
13,00 بي إس آي فاكتور
14,00 ستار ترك: ذي نيكست جينيريشون
16,00 ريل تي في
16,30 جرذان الماء
17,30 كيوبيد
19,30 سيلك ستوكينجز
20,30 كرة القدم: الدوري الانجليزي 99
22,30 سباق الزوارق السريعة - بطولة 1998

SHOWTIME

ذي موفي تشنل

10,00 ستار كوماند
11,30 الفوضى المنظمة
13,00 فولينج إن لوف
15,00 شيك، راتيل أند رول
18,00 لنسايد هوليوود
18,30 ديرتي ليتل بيلي
20,00 أناكوندا
21,30 ذي سلينجشوت

SHOWTIME

بارامونت

15,00 هارت بريك هاي
16,30 تشيرز
17,00 ذي نانى
17,30 ماد اباوت يو
18,30 ساينفيلد
19,00 استعراض ستيف هارفي
19,30 استعراض لاري ساندرز
20,30 هارت بريك هاي
21,30 ماد اباوت يو
22,00 ذي نانى
23,00 استعراض ستيف هارفي

10,15 مون لايتينغ: مسلسل اميركي
12,30 مسلسل عربي: «الحب الكبير»
13,30 مسلسل عربي: «الليالي الحلمية»
14,30 ملبل تاون (رسوم متحركة)
15,00 صغار كبار
16,00 هانج تايم: كوميدي اميركي
16,30 استديو سود: مسلسل اميركي
17,00 مسلسل مكسيكي مدبلج: «من يكشف السر»
18,30 العين للجريدة
19,30 خليك بالبيت
21,30 فيلم اميركي
23,30 مسلسل: «ليالي الحلمية»

ANN

13,20 اسمع صوتك
14,42 ماجازين
14,50 الصحافة اليوم
15,25 تلفزيون التوق
15,30 عالم من حولنا

12,00 هنا القاهرة (اجتماعي - كوميدي)
14,00 حبيبة الكل (صباح - فهد بلان) غنائي
15,50 مدافن مفروشة للايجار (اجتماعي - درامي)
17,50 الارهاب (حركة)
20,15 الخطيئة السابعة (اجتماعي)
22,05 وتمضي الايام (رومانسي - درامي)

تجربة سينمائية ثانية للمطرب مصطفى قمر

القاهرة: «الشرق الأوسط»

في ثاني تجربة سينمائية له انتهى المطرب مصطفى قمر من تصوير دوره في فيلم «هاي باي كومستاي» مع المخرج كريم ضياء الدين والفنان الكوميدي أحمد آدم ومجموعة من الممثلين والوجوه الجديدة. الفيلم كتب له السيناريو والحوار أحمد البيه.

وسجل مصطفى قمر ست اغنيات خاصة بالفيلم وضمن احداثه وقام بتلحين معظمها.

ويؤدي قمر في الفيلم دور «أحمد» المطرب الشاب الذي تخرج في كلية التربية الموسيقية وله طموحات كبيرة في عالم الغناء والموسيقى.

وكان المطرب مصطفى قمر شارك من قبل في بطولة فيلم «البطل» مع النجم أحمد زكي والكوميدي محمد هنيدي والمخرج مجدي احمد علي وقدم فيه قمر خمس اغنيات تم تصويرها بعد ذلك بطريقة الفيديو كليب.

وقال قمر لـ«الشرق الأوسط»: إن تجربتي الأولى مع الفنان أحمد زكي شجعتني على تكرار الوقوف امام الكاميرا دون رهبة من التجربة الثانية «هاي باي كومستاي».

وذكر قمر أن السينما حلم جميل بالنسبة له ولأي فنان ولا شك أن تجربتي فيها افادتني كثيرا خاصة وأنا امثل أول أعمالي امام الفنان الكبير أحمد زكي الذي احتضنني وساعدني كثيراً. وقد خلصت بعد أول تجربة سينمائية الى ان اي عمل فني لا بد أن تكتمل له كل الأركان لنجاحه. كما ان التجربة الثانية مع الفنان احمد آدم جميلة وممتعة للغاية، واقدم فيها مجموعة من الاغاني ايضا وهذا هو الأساس في اختياري للعمل السينمائي من عدمه مشيرا الى أنه لا يقدم أكثر من فيلم واحد في العام أو حسب النص المتوافر الذي يتوافق معي.

وأضاف ان الوقوف على المسرح بالنسبة له ومشاركته في احد العروض امر ضروري لكنها مرحلة مؤجلة خلال الفترة الحالية، وقد اعتذرت عن عدم المشاركة في عدة عروض خلال الفترة الماضية لأن ذلك سيعوق احيائي للحفلات الغنائية وانشغالي بالأعمال الجديدة.


المطرب مصطفى قمر

«العرفان» دراما اجتماعية توثق التنمية في السعودية

الكويت: فرحان الفحيمان

انتهى الممثل السعودي ابراهيم الحربي من تصوير دوره في المسلسل الاجتماعي الجديد، «العرفان» وفور عودته الى الكويت التي يقيم فيها منذ فترة طويلة ابدى الحربي ارتياحه الشديد للمشاركة في «العرفان» وهو عمل توثيقي لجأ الى استخدام الدراما في توضيح اهدافه، ويتطرق المؤلف خلف الحبيدي في تفاصيل العمل الى التنمية التي شهدتها المملكة العربية السعودية خلال العقود الاربعة الماضية والدور الفاعل الذي لعبته الحكومة في مواكبة التطور الذي يشهده العالم باسره.

وقال الحربي ان هذا الدور يعتبر من اهم الادوار التي جسدها على الشاشة الصغيرة اذ قام بدور شاب جامعي لم يتوقف طموحه عند الشهادة الجامعية وانما سعى الى الحصول على الماجستير ومن ثم على الدكتوراه.

وجرى تصوير المسلسل في اماكن متفرقة حيث فضل المخرج الكويتي حسين الصالح الذي نفذ العمل تصوير المشاهد في اماكن حدوثها وذلك لاعطاء مصداقية للبعد الدرامي وان كانت غالبية الحلقات صورت في مدينة الرياض.

ابراهيم الحربي

وبشأن غياب الحربي عن الدورة الرمضانية وعدم مشاركته في اي عمل تلفزيوني رغم كثافة الانتاج الدرامي خلال الفترة الماضية اجاب الحربي: «حينما بدأ التجهيز للدورة الرمضانية حدثت ظروف اجبرتني على التوقف واهمها وفاة والدتي رحمها الله ومن ثم اتفقت مع القائمين على مسلسل «العرفان» وكما ذكرت آنفا ان العمل توثيقي ويحتاج الى جهد وصفاء ذهني يليق بالغرض الذي نفذ من اجله ناهيك عن ضرورة وجودي في المملكة العربية السعودية وغالبية الاعمال يجري تصويرها في الكويت.

وبخصوص اخر مشاريعه الفنية قال الحربي: «نحن الان بصدد التحضير لعمل تلفزيوني يتكون من 15 حلقة تدور احداثه حول المستجدات التي شهدتها المنطقة ودور المواطن الخليجي خصوصا ان الوعي لم يعد يشكل عائقا بالنسبة للكثيرين.

في الطريق اليك

حب المزاح

الرباط: «الشرق الأوسط»

يشرع في بداية شهر ابريل (نيسان) المقبل تصوير حلقات مسلسل مغربي جديد من تأليف المسرحي عبد الحق الزروالي، يحمل عنوان (حب المزاح) يحكي عن حياة كاتب يعشق الحياة، لديه تصورات خاصة عن المرأة، والحب والمجتمع عموما، تصاب زوجته بالجنون بعد وفاة طفليها في حادثة سير، فيجد نفسه في دوامة من الصراع النفسي بين قبول الوضع ورفضه، يقوم باخراج المسلسل المكون من 15 حلقة المخرج شكيب بنعمر، ويشارك في اداء الادوار الرئيسية كل من عبد الحق الزروالي، لطيفة أحرار، سعيدة وحفيظة بعدي، مجيدة بنكيران، وعاجل وفلان وسعد التسولي.

كلمات متقاطعة

أفقياً

1- عالم اخترع آلة حلج القطن - لهو.
2- عاصمة بيرو - ضد ثخين.
3- مرض صدري - للنداء - للتعريف.
4- عالم وفيلسوف عربي.
5- فخ - عقل - وضع خفية.
6- للنداء - قرض - ضمير المتكلم.
7- من الاطراف معكوسة - رفيع وفاضل.
8- ممثل مصري.
9- ينسف - غاية.
10- عالية - لا يتنكر.

عمودياً

1- عاصمة فنلندا - منتجع فرنسي.
2- ثيور - مطربة لبنانية.
3- بحر - للتفسير - يسد.
4- دولة اسيوية - لا يقرأ ولا يكتب.
5- للتأفف - يضجر.
6- من الأطراف - الجاف.
7- زورق - سحب.
8- موجع معكوسة - عناد ومثل.
9- عبوسة - حسم - حصان.
10- مدينة فلسطينية - من الوالدين معكوسة.

الحل السابق

احتفال على شرف المبدعين المسرحيين في المغرب

الرباط: سعيدة شريف

بمناسبة اليوم العالمي للمسرح، نظمت وزارة الشؤون الثقافية المغربية اخيراً في بهو مسرح محمد الخامس بالرباط حفلاً تراسه محمد الاشعري وزير الشؤون الثقافية المغربي على شرف المبدعين المسرحيين المغاربة، حيث تلا ثلاثة فنانين من ثلاثة اجيال من المسرح المغربي: (محمد الخلفي، عباس ابراهيم ولطيفة أحرار)، نداء اليوم العالمي للمسرح الذي حررته هذه السنة رئيسة جمهورية ايسلاندا سابقا (1980 ـ 1996) ومديرة المسرح (1972 ـ 1980) فيكديس فينبوكادور

وقد تساءلت في مجمله عن ضرورة تمديد حياة المسرح في زمن التلفزة والفيديو والاعلاميات، وعن دور ومكانة المسرح في المجتمع الحديث، وعن المشاكل المادية التي ظلت عالقة بالمسرح قرونا خلت. لتخلص الى أنه «عبر هذا الفن تصور كل الصراعات الانسانية وكل التناقضات، كل الطموحات والاحلام.. العالم باكمله مسرح كما قال احد المؤلفين الدراميين الانجليز الاكثر شهرة. وفي هذا المسرح يصبح الممثل رمزا للانسان بكل نواقصه وهشاشته، بكل اماله واهدافه، نرمق ضعف وشوائب الآخرين في الملهاة ونقبلها، وفي المأساة نرى انفسنا، ونحاول ان نتغير، ومن خلال هذين الصنفين نتعلم كيف نحيا، في الملهاة نتعلم التراضي، وفي المأساة نتعلم ماذا يحصل عندما لا يجد التراضي مكانا له».

وفي كلمة القاها بالمناسبة، هنا محمد الاشعري وزير الشؤون الثقافية المغربي كل المبدعين والمبدعات بعيد المسرح. وذكر بان المسرح جزء من حياة وجوهر الانسان الاساسي، يتطلب النظر الى مستقبله بكثير من التفاؤل وشيء من الواقعية. فعلى الرغم من كل المثبطات والعوائق الكثيرة والمشاكل التي تعترض الفنانين وضعف الهياكل والمؤسسات ونقص الاعتمادات المرصودة للمسرح «فانه في كل يوم تشرق فيه الشمس يولد فنانون يؤمنون بالمسرح، ومنهم تستمد الشجاعة على الاستمرار والقدرة على اقتراح حلول جديدة».

وعن التجربة الاولى من نوعها التي شهدها المغرب في دعم الانتاج المسرحي، اشار الوزير الى انها رغم نواقصها فهي قد خلقت انتعاشا في الانتاج المسرحي، خصوصا ان هناك 30 فرقة مسرحية تشتغل الآن انطلاقا من ذلك الدعم. واضاف انه في الاسابيع المقبلة سيوضع لأول مرة مشروع قانون لتنظيم المهن الفنية ومن ضمنها الفن المسرحي، وذلك في انتظار ان يقدم للحكومة للمصادقة عليه.


المخرج المغربي نبيل لحلو والممثلة خلود البطيوي



جانب من الحضور (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

وفي ختام كلمته بشر الاشعري المسرحيين المغاربة بان المعهد العالي للمسرح والتنشيط الثقافي سيفتح في العام المقبل مباراته للوافدين الجدد، وذلك بعد ان توقف عن استقبال طلبة جدد في السنوات الاخيرة، وانه سيتم توسيعه ليكون مؤهلا للتكوين (التاهيل) واعادة التكوين.

مواقيت الصلاة

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	4.57	6.16	12.25	3.51	6.36	8.06
المدينة المنورة	4.55	6.16	12.26	3.54	6.38	8.08
القدس الشريف	4.08	5.29	11.45	3.17	5.59	7.16
الرياض	4.27	5.48	11.58	3.26	6.09	7.39
القاهرة	4.19	5.48	12.00	3.30	6.12	7.31
الخرطوم	4.28	5.58	11.55	3.14	6.05	7.12
الرباط	4.50	6.17	12.37	4.04	6.50	8.15
تونس	4.40	6.08	12.31	3.57	6.43	8.08
الكويت	4.21	5.41	11.53	3.23	6.05	7.23
ابوظبي	4.58	6.18	12.36	4.03	6.41	8.11
المنامة	4.08	5.33	11.43	3.12	5.53	7.23
الدوحة	3.58	5.38	11.45	3.11	5.53	7.23
مسقط	4.41	6.01	12.16	3.50	6.26	7.51
بيروت	3.57	5.29	11.43	3.14	5.56	7.18
صنعاء	4.45	5.55	12.22	3.22	6.23	7.23
عمان	4.05	5.25	12.40	3.11	5.55	7.15
بغداد	4.24	5.54	12.14	3.54	6.24	7.44
اسطنبول	5.16	6.49	1.10	4.43	7.29	8.56
نيقوسيا	4.10	5.35	11.52	3.25	6.08	7.28
اثينا	5.43	6.12	12.31	4.04	6.48	8.11
لندن	5.11	6.41	1.06	4.35	7.33	9.02
باريس	4.51	6.31	12.56	4.28	7.20	8.54
نيس	6.09	7.17	1.41	5.08	7.58	9.03
روما	4.20	6.55	12.16	3.49	6.35	8.04
بروكسل	5.12	7.21	1.48	5.19	8.14	9.47
مدريد	5.28	7.00	1.21	4.54	7.39	9.06
جينيف	5.37	7.18	1.40	5.13	8.03	9.43
فيينا	4.37	6.18	12.41	4.13	7.03	8.37
برلين	3.56	5.35	12.00	3.32	6.24	7.57
فرانكفورت	4.05	5.44	12.12	3.42	6.29	8.12
ستوكهولم	5.25	7.05	1.31	5.02	7.56	9.39
كوبنهاجن	3.41	5.18	11.54	3.18	6.28	7.58
امستردام	4.06	5.44	12.16	3.43	6.45	8.17
نيويورك	4.39	6.18	12.46	4.16	7.13	8.45
واشنطن	4.09	5.41	12.02	3.35	6.20	7.47
لوس انجليس	4.19	5.43	11.58	3.30	6.12	7.37

خالد القشطيني

هذا العالم الثالث

بلغ التنويع في المتاحف حداً يلفت النظر من متاحف للآلات الموسيقية الى متاحف للأحذية ودمى الأطفال. أخيراً قرأت الخبر التالي عن متحف للمراحيض كما جاء في صحيفة «الخليج تايمس» في 14 نوفمبر الماضي حيث كتبت تقول:

«صرح السيد بندشوار باثاك، مؤسس متحف التواليت العالمي في نيودلهي قائلاً: «كنت طيلة حياتي منذ تخرجي من الجامعة متولهاً بموضوع المراحيض. لقد كانت الهند الدولة الرائدة في المراحيض وكان ابناء مدينة وادي الاندوس قد خططوا جيداً ووضعوا مجاري دقيقة ونظام مجار صحية يوازي الأنظمة المعاصرة وكان ذلك في حوالي 2500 سنة قبل الميلاد. وهنا في ما يمكن ان نسميه متحف الاصنام الخزفية، يمكننا ان نتتبع تاريخ المراحيض الى أيام النبي موسى (عليه السلام) عندما أمر أتباعه حسب ما يقول العهد القديم بتغطية غائطهم بالتراب».

وقد اصطحب السيد باثاك مراسلي الصحف في جولة في متحفه وفرجهم على اهم ما فيه من آثار. قال: هذا نموذج لعرش «القرقعة» الذي استخدمه ملك فرنسا لويس الثالث عشر الذي اعتاد على التغوط امام الحاضرين في البلاط. تمتعت فرنسا دائماً بأبدع «صناديق القرقعة» المزخرفة باتقان وأروعها في التاريخ. وكل ذلك رغم ان المعدات الصحية الحديثة قد وصلتها بعد ظهورها في الدول الأوروبية الأخرى. كان للمركيز بومبادور كرسي مرحاض رائع من الذهب مع مقعد مفروش عليه من الجلد وسلسلة من حرير شانتونغ. يحوي المتحف ايضاً تصاوير فوتوغرافية لمشاهير العالم وهم يتغوطون او يتبولون، منهم جيري لويس وبوب هوب ودين مارتن وقد وقفوا جنباً الى جنب يتبولون في مراحيض عامة. وفي هذه الصورة نرى فرانك زبا جالساً على مقعد مرحاض وقد انزل سرواله وهو يؤلف مقطوعته الموسيقية «حركة مصران اتشيلدا».

«ان من المؤسف ان نجد ملايين الناس من سكان الهند يعيشون خارج عالم المرافق الصحية ويتغوطون في العراء. تبذل منظمتنا قصارى جهودها لايقاف هذا الاسلوب المشين والشرير. قمنا حتى الآن ببناء 4000 مرحاض عام ومليون وحدة مستقلة في بيوت الفقراء. البطلة في هذا الموضوع سندي كروفورد التي اعتبرها اعظم نجمة مهتمة بموضوع المراحيض في عصرنا هذا. وترونها دائماً تسير وهي تحمل معها مرحاضها المتنقل. هذا هو الأسلوب الصحي حقاً للحياة. انني اعتبرها ملكة».

هذا الموضوع الذي نشرته صحيفة «الخليج تايمس» أثار في نفسي لا اقول الدافع للذهاب للمرحاض، وانما التساؤل: لماذا لم يفكر احد من المحسنين عندنا ببناء مراحيض عامة للسابلة؟ هناك من حفروا الآبار وبنوا الأسبلة وأقاموا التكيات والملاجئ ولكنني لم أسمع عن احد بنى مرحاضاً لأحد. لا ادري كيف أفسر ذلك.


الدبكة شملت قاعة الاحتفال باكملها

كلمات وأغان ودبكة في «نوروز» كردي بلندن

لندن: جمال حيدر

تحت شعار «نوروز.. يوم للنصر والحرية» نظم المركز الثقافي الكردي في لندن، حفلة فنية وخطابية ساهرة في قاعة بلدية كينسينجتون غرب لندن. بدأ الحفل الذي حضره المئات من افراد الجالية الكردية في لندن، بمجموعة من الاناشيد الوطنية اداها مجموعة من الاطفال الاكراد، ثم القى انور محمود من ادارة المركز كلمة بالمناسبة، رحب فيها بالحضور داعياً ان يكون نوروز عيداً حقيقياً لكل الاكراد. في حين تلى الشاعر محمد رسول هاوار قصيدة من وحي المناسبة.

تواصل الحفل مع المطرب عيسى الذي وصل، بمعية فرقة «زوزان» من باريس للمشاركة، وقدم مجموعة من اغانيه الخاصة.

الصحافي حكمت تبك مدير محطة «MED. TV» التلفزيونية الكردية التي تبث من لندن، شارك بكلمة مرتجلة تحدث فيها عن ظروف اغلاق المحطة، والتهم التي سيقت في هذا الخصوص، مؤكداً مواصلة العمل الاعلامي لشرح ابعاد القضية الكردية. ثم القت الصحافية مينا سوارة قصائد باللغة الكردية عن عيد نوروز وارتباطه بتاريخ الكرد.

واختتم الحفل المطرب رشيد فيرنجاد المقيم في فنلندا باداء مجموعة من اغانيه الكردية. ويعد الفنان فيرنجاد احد اكثر المطربين الكرد شهرة. وفي لقاء مع «الشرق الأوسط» بعد اداء وصلته الغنائية قال المطرب رشيد فيرنجاد «هذه هي المرة الثالثة التي اشارك فيها ضمن احتفالات المركز الثقافي الكردي، لكن هذه المرة كان شعوري مختلفاً عن المرات السابقة. فالاكراد، كما هو معروف عنهم، يتحدون ويشعرون بالمسؤولية تجاه قضيتهم مع تزايد الضغوط عليهم وقد شعرت بوحدتهم».

وعلق على تجاوب الحضور اللافت مع اغانيه: «تجاوب الجمهور مع اغنياتي له دلالة كبيرة، وما اطمح اليه هو الوصول الى كل القلوب ونغني معاً». وعبر عن أمله في «ان يصل صوتنا الى مسامع الاخوة العرب، كونهم الشريك الأهم في الدم والتاريخ والأرض».

ويرتبط عيد نوروز عند الاكراد بنهاية الشر والظلم وبداية عصر جديد مع اطلالة الربيع، حيث تقول الاساطير القديمة ان «كاوه» الفتى الحداد استطاع ان ينتصر على «الملك الضحاك»، رمز الشر الذي عاث خراباً في البلاد.

يذكر أن المركز الثقافي الكردي هو مؤسسة ثقافية خيرية تأسست عام 1985 بمبادرة من مثقفين واكاديميين وفنانين اكراد، بهدف تجميع المهاجرين واللاجئين الكرد تحت خيمة اجتماعية وثقافية، وتقديم الخدمات والنصائح والارشادات في ما يتعلق بالقوانين البريطانية، كذلك المحافظة على اصالة الثقافة والتراث الكردي وتعريف الآخرين بهما، عبر تقديمهما بالصورة المناسبة.

ويشير سربست كركوكي، المسؤول الاعلامي في المركز الثقافي الكردي، الى الانجازات التي قدمها المركز الى الجالية الكردية، قائلاً: «نظم المركز العديد من النشاطات المهمة ومنها اقامة الندوات الثقافية والعلمية والتاريخية بشكل دوري، بالاضافة الى حلقات نقاش (سيمنارات) خاصة ببعض المناسبات القومية للاكراد. ويصدر المركز ثلاث نشرات دورية باللغتين الكردية والانجليزية، ويشرف ايضاً على اعداد ارشيف خاص بالمواد والوثائق والقضايا المتعلقة بالقضية الكردية عموماً، والثقافة والفن والتراث الكردي بشكل خاص.

وعن تجاوب الجالية الكردية في لندن مع نشاطات المركز، قال سربست كركوكي: «يمكن القول إن المركز اصبح بمثابة «سفارة» غير رسمية بالنسبة للأكراد الموجودين في لندن. ويقدر عدد المنتسبين الى المركز بنحو 1400 عضو، وهو رقم يشير ضمناً الى نجاح المركز وارتباطه بالجالية.

ويضيف المسؤول الاعلامي في المركز الثقافي الكردي: «الجالية الكردية في لندن حديثة التكوين، واكثر افرادها من اللاجئين، لهذا يحاول المركز ان يذلل الصعاب التي تواجه البعض، وإيجاد الحلول الممكنة للقضايا التعليمية والصحية والسكن وفرص العمل، الى جانب تأمين المساعدات المالية والاجتماعية للمحتاجين اليها من ابناء الجالية الكردية».

رب عائلة كردية حضرت الحفل قال: «نجتمع مع بقية افراد الجالية في مثل هذه المناسبات، انها فرصة للاتصال مع الآخرين وتعريف الجيل الجديد من ابنائنا على تراثنا وعاداتنا».. وأشار الى اولاده الذكور الحاضرين معه قائلاً: «ايضاً نريد ان «نصطاد» زوجات لأبنائنا!

الألوان الزاهية للأزياء الكردية الخاصة بالنساء كانت هي السمة التي منحت الحفل هويته المميزة، الى جانب الدبكة الكردية المصاحبة للأغاني والتي اتسعت لتشمل القاعة بأكملها، حيث يضرب الراقصون الأرض تأكيداً على فرحهم وإعلاناً عن وجودهم.

الأزياء الزاهية أعطت الحفل هويته المميزة (تصوير: حاتم عويضة)

عرب وعجم



● الدكتور عزت جرادات وزير التربية والتعليم في الاردن رعى اخيرا حفل تكريم الطلبة الفائزين بمسابقة حفظ القرآن الكريم الدولية الرابعة والمعلمين القائمين على المسابقة التي عقدت في ايران خلال الفترة 13 ـ 1998/12/18.

● الامير اندرو دوق يورك ابن ملكة بريطانيا اليزابيث الثانية يحضر اللقاء السنوي للجمعية الملكية للزراعة التي يترأسها وذلك يوم 20 مايو (أيار) المقبل في مقر الجمعية وسط لندن.

الامير اندرو

● الدكتور سعد ابو دية رئيس قسم العلوم السياسية في الجامعة الاردنية توجه الى لندن لاستكمال جمع دراسة الوثائق الخاصة بتاريخ الاردن الحديث والشخصيات البريطانية التي عملت في الاردن وذلك في مركز الشرق الاوسط في جامعة اكسفورد.

● لمعي المطيعي الاديب المصري القى امس بدار الوثائق القومية بالقاهرة محاضرة بعنوان «رؤية نقدية لشخصيات ثورة 1919» حضرها عدد من الكتاب واساتذة التاريخ.

● الدكتور دريد محاسنه امين عام سلطة وادي الاردن شارك في ندوة حول ازمة المياه بالاردن نظمها «ملتقى شباب المستقبل» ضمن برنامج اعداد القيادات الواعدة.

● جاك نيكلسون الممثل الاميركي يحضر مع مجموعة من الممثلين والمغنين معرضا فوتوغرافيا لاعمال البريطاني ديفيد بيلي وذلك يوم 14 ابريل (نيسان) المقبل في مركز الباربيكان للفنون وسط لندن.

جاك نيكلسون

● الدكتورة هدى وصفي مديرة المسرح القومي ومركز الهناجر للفنون بمصر وجهت اليها ادارة مهرجان الفوانيس المسرحي بالاردن الدعوة لحضور دورته التي سوف تعقد خلال الفترة من 8 الى 20 ابريل (نيسان) المقبل.

● اللورد ريتشارد اتينبرة يحضر مع الممثل روجر مور حفل تأبين للورد جريد وذلك على مسرح «برنس اوف ويلز» يوم 18 ابريل (نيسان) المقبل.

● بريان فوربس الروائي البريطاني يبدأ في 18 ابريل (نيسان) المقبل حملة ترويج لروايته «ذاكرة كل هذا» التي تنشر يوم 7 يونيو (حزيران) المقبل.

● عباس فائق غزاوي سفير السعودية وعميد السلك الدبلوماسي العربي لدى المانيا الاتحادية أولم اول ايام عيد الاضحى المبارك مأدبة غداء بأكاديمية الملك فهد في بون استقبل خلالها المهنئين بهذه المناسبة.

● سايمون كلو الممثل المسرحي البريطاني يحضر مع مجموعة من الممثلين افتتاح فيلم «غرف النوم والدهاليز» يوم 7 ابريل (نيسان) المقبل في قاعة سينما كيرزون سوهو وسط لندن.

عيد العراقيين المقيمين في الأردن يبدأ من مراكز التليفونات العمومية

عمان: «الشرق الأوسط»

منذ ساعات الصباح الاولى في اول ايام عيد الاضحى المبارك تجمع العراقيون المقيمون في عمان حول مكاتب الاتصالات الهاتفية المنتشرة في قلب العاصمة الاردنية التجارية أو ما يطلق عليه «وسط البلد».

وبدا من الطبيعي ازاء ضغط المكالمات الهاتفية ان تصبح اشارة «جميع الخطوط مشغولة في هذا الاتجاه، يرجى وضع السماعة والاتصال فيما بعد» هي الاكثر حضورا بين اسماع من جاءوا الى تلك المكاتب للاتصال بالاهل في العراق والقاء التحية عليهم في اول ايام العيد.

ورغم تلك الاشارة الا ان مكاتب الاتصالات احتشدت بمشاهد تختلط فيها كلمات الشوق بالدموع باخبار وصول النقود والسؤال عن الصحة والتأكيد على «اننا في الاردن بخير وما يشغلنا هو وضعكم في العراق».

فها هي (ام محمد) تغالب دموعها وهي تلقي التحية على اولادها في الحلة (بابل) وتقول لهم «عيد الصحة والسلامة عيد العافية عليكم»، وام محمد تقضي الاسبوع الثالث لها في عمان بعد ان وصلتها بصحبة ابنتها ياسمين (24 عاما) التي تنتظر اجراءات الموافقة على سفرها للسويد حيث تمت خطبتها الى ابن عمتها المهاجر هناك.

الدكتور احمد الربيعي (43 عاما) بالكاد تمالك نفسه وهو يلقي تحية العيد على والديه في بغداد وقال هذا هو العيد الثالث له (بعيدا عن الاهل)، ورغم فرحه بوصول زوجته واولاده الثلاثة قبل فترة والتحاقهم به الا انه يقول «لا طعم للعيد خارج اجواء بيت الاهل الحميمة»، ويضيف «حرصت على تحية الاهل تعويضا عن تقليد الذهاب الى الوالدين وتهنئتهم في الصباح الاول للعيد».

وبينما كان مازن شهاب (28) عاما يرفع صوته مناديا على والدته «كل عام وانت بخير يمه» ويستمر بحديث الشوق للاخوة والاخوات تغيرت وتيرة حديثه فجأة ليتساءل محتجا: «بعثت ورقتين قبل العيد بثلاثة أيام... لماذا لم تصلكم؟». و«الورقة» في الدارجة العراقية الان تعني مائة دولار.

ويقول مازن شهاب (عامل في مجمع سوق الخضار وسط مخيم الوحدات في العاصمة الاردنية) محاولا شرح اسباب غضبه عن عدم وصول المبلغ الى اهله: «تعبت كثيرا حتى أوفره وارسلته كي يصبح عيدية تخفف عن كاهل الوالد والوالدة». ويضيف «انني سأذهب الى مكتب الصرافة والتحويلات النقدية للعراقيين الذي اتعامل معه مستفسرا عن سبب عدم وصول عيدية الاهل».

وخلال سنوات اقامة العراقيين المؤقتة أو الدائمة في عمان تكونت ظواهر لم تكن تعرفها العاصمة الاردنية وتدل على وجود العراقيين وتعرّف بهم، منها حركة التحويل النقدي من المقيمين في الاردن الى داخل العراق فانتشرت مكاتب ومحلات للصرافة، مثلما انتشرت مكاتب الاتصالات الهاتفية قبل ان تاتي خدمة الاتصال بالبطاقة أواخر عام 1997 الى عمان ليصبح بامكان مقتنيها من العراقيين الاتصال بذويه من امكنة الهواتف العمومية التي تشتغل وفق نظام «البطاقة الممغنطة».

وتتقاضى مكاتب الاتصالات سعرا أعلى بقليل من سعر الدقيقة الواحدة الذي تتكلفه بحسب «شركة الاتصالات الاردنية»، وتتوزع ملكية مكاتب الاتصالات ما بين اردنيين وعراقيين يلبون حاجة العراقيين المقيمين في الاردن للاتصالات الهاتفية ذويهم في العراق او اقاربهم في الخارج القارات والمسافات البعيدة.

ويقول عبد الله المالكي صاحب احد هذه المكاتب انه يستقبل يوميا ما بين 50 ـ 100 عراقي يوميا يستخدمون ثلاثة خطوط هاتفية تدر عليه ربحا يتراوح بين 25 ـ 30 دينارا اردنيا (40 ـ 45 دولارا).

وردا على سؤال حول «خشية» العراقيين من كشف اسرارهم اثناء الحديث بالهاتف يقول المالكي: «مثلما البيوت اسرار فان مكتبنا حريص على ان يبقي اسرار الناس بعيدة عن الكشف واذا لم نحافظ عليها فان احدا لن يأتي الينا».

ويعتبر المالكي (36) عاما ايام العيد «ايام رزق» بالنسبة لعمله في مكتب الاتصالات ويقول ان عدد المتصلين يتضاعف عدة مرات اثناء ايام العيد.

وبينما كان المالكي يتحدث لـ «الشرق الاوسط» عن طبيعة عمل مكتبه كانت «ام سحر» تغالب دموعها وهي «تصبح بالعيد» على زوجها المقيم منذ ثلاثة اشهر في هولندا لتسأله ما الذي استجد في وضعه وهل سيخرج قريبا من «مخيم اللاجئين ـ الكامب». ورغم هذا ما زالت لـ «ام سحر» القدرة على ان ترسم ابتسامة وهي تقف بعد ان تنتهي من المكالمة لتمسك بابنتيها وتخرج بعد ان تدفع مبلغ ستة دنانير وربع (تقريبا 10 دولارات) وتغيب في زحام الناس المحتفلين بعيد ايامه مجروحة عند العراقيين المقيمين في الاردن.



حرش العيد
طفلان مبتهجان بامتطاء الجمل في «حرش العيد» الذي يقام بمناسبة عيد الأضحى المبارك
(تصوير: جوزف أبي رعد)

أخبارهم في كل مكان

● ضمن الدورة الطبية المتخصصة التي تنظمها جمعية العفاف الخيرية الاردنية القت الدكتور سناء عادل سقف الحيط لختصاصية طب الاطفال والاستشارة الوراثية في الاكاديمية بوزارة الصحة محاضرة حول «الاستشارة الوراثية قبل الزواج» في مقر الجمعية بعمان.

● تنظم كلية الشريعة والقانون والدراسات الاسلامية بجامعة قطر في 16 ابريل (نيسان) المقبل ندوة عالمية حول الامام الجويني بمناسبة مرور الف عام على مولده وتستمر اربعة ايام.

● تستضيف المنامة يومي 27 و28 ابريل (نيسان) المقبل اجتماع الدورة الاعتيادية التاسعة عشرة للمجلس الاعلى لاتحاد الكيميائيين العرب. ويحضر الاجتماع 13 جمعية كيميائية عربية.

مواليد

● طلال الصقور وعقيلته رزقا في عمان بمولود اسمياه «محمد».

وفيات

● توفي في المدينة المنورة عبد الوهاب فضل الهي خال كل من عبد العزيز وفاروق وفضل محمد الحسيني وقد تم دفنه في بقيع الغرقد.



الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية
The Leading Arabic International Newspaper

Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles, Madrid and New york

London - Tuesday - 30 March 1999 - Front Page No. 2 Vol. 21 No. 7427

سجن بريطانية لزواجها من 6 مهاجرين

لندن: «الشرق الأوسط»

حكمت محكمة التاج بوسط لندن على بريطانية بالسجن لمدة عشرة شهور لزواجها من ستة اشخاص مهاجرين في لندن والجنوب الشرقي من انجلترا بين 1994 و1996. وارتكبت مارسيا جوردون (28 عاما) الام لطفلين مخالفتها القانونية هذه من اجل الحصول على الاموال لشراء مخدر الكوكايين بعد ان اصبحت مدمنة على تعاطيه.

ومخالفات جوردون، وهي تعدد الازواج المحرم قانونيا في بريطانيا وكذلك زواجها من مهاجرين للسماح لهم بالبقاء في بريطانيا، اكتشفت بمحض الصدفة من قبل احد موظفي قسم الجوازات والهجرة بوزارة الداخلية الذي لاحظ تكرار صورتها بفستان الزفاف مع خمسة نيجيريين وكرواتي. وحسب القوانين المعمول بها في بريطانيا يبعث المتقدم للحصول على حق الاقامة الى وزارة الداخلية بصور من تسجيل الزواج كإثبات على زواجه من بريطانية. وقالت القاضية كوينتين كامبيل عندما نطقت بالحكم «انك تعرفين جيدا ان زواجك من هؤلاء يعطيهم الحق في البقاء في بريطانيا على حساب المهاجرين الآخرين... هذه المخالفات خطرة جدا لانك تزوجت من هؤلاء الرجال ليس بسبب الحب ولكن من اجل الربح».

من جانبه قال محامي الدفاع ان جوردون، التي اعترفت بمخالفاتها الست، اقدمت على ذلك بسبب ادمانها الكوكايين، لكنها «تمكنت اخيرا من الابتعاد عنه وتحاول الان العيش بكرامة مع طفليها (سبعة وثلاثة اعوام).

وفي حالة اخرى مشابهة تمكنت الراقصة سوزان كووت (31 عاما) من الافلات من حكم بالسجن لقيامها بالزواج من سبعة مهاجرين، وذلك لان قاضي محكمة التاج في هرو بشمال لندن قبل رأي الدفاع الذي جاء فيه ان كووت كانت قد وقعت ضحية لاعمال شبكة اجرام تجلب المهاجرين غير القانونيين الى بريطانيا. وقد حكم عليها بعشرة شهور مع وقف التنفيذ.

مئات القتلى والجرحى في أعنف هزة تضرب الهند

لوكناو (الهند) - وكالات الانباء: قتل 91 شخصا على الاقل واصيب مئات بجروح في الهزة الارضية القوية التي ضربت شمال الهند صباح امس واوقعت خسائر مادية جسيمة، وتخشى السلطات من ان يرتفع عدد الضحايا. وبلغت قوة الهزة 6,8 درجة على مقياس ريختر ووقعت في سفح جبال هيمالايا بالقرب من الحدود مع الصين والنيبال.

واستمرت الهزة الاقوى في المنطقة منذ بدء القرن لاكثر من 40 ثانية وادت الى حصول انزلاقات ارضية دمرت بلدة شومالي بنسبة 90 في المائة. وعثر في البلدة على معظم الضحايا بالقرب من مركز الهزة في تلال كوماون في شمال ولاية اوتار براديش.

وسجلت امس، بعد الهزة المدمرة، اكثر من 20 هزة ارتدادية بلغت قوة اكبرها 4,9 درجة على مقياس ريختر.

وشعر السكان في المدن الرئيسية في شمال الهند بالهزة لا سيما نيودلهي الواقعة على بعد 300 كلم الى الشمال الشرقي حيث اهتزت ابنية ونزل سكان احياء عدة الى الشوارع.

وامضى عشرات الآلاف من الاشخاص ليلتهم في العراء خشية حدوث هزة جديدة عنيفة. وعثر على 59 جثة في منطقة شومالي حتى بعد ظهر امس، كما عثر على 32 جثة أخرى في منطقة رودرابراياغ المجاورة. وتخشى السلطات المحلية ان ترتفع الحصيلة بشكل كبير.

وهزة امس هي تاسع هزة تتجاوز الست درجات على مقياس ريختر والاقوى التي تشهدها المنطقة خلال القرن الحالي. وفي عام 1991 ادى زلزال بلغت قوته 6,6 درجة على مقياس ريختر الى سقوط 768 قتيلا. وشعر السكان في النيبال والصين المجاورة بالهزة واوضحت سلطات هذين البلدين ان قوة الهزة بلغت 6,9 درجة على مقياس ريختر من دون ان تسفر عن ضحايا.

سمير عطا الله

البن العدني

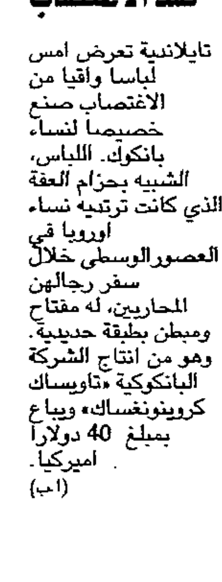
لا تتعدى معرفتي بالاقتصاد معرفتي بالامثال. لكن الحقيقة ان الاقتصاد ليس علماً. انه مجموعة من البديهيات المتراكمة التي تتحول الى قواعد ونظريات. فالغنى والفقر نظرية واحدة سواء علمت في هارفارد او في الموزامبيق. والعمل والكسل نظرية قامت منذ الخلق. والتجارة كانت أساس الحروب والرفاه واكتشاف القارات المختفية خلف المحيطات. والثروة كانت دائماً ثروتين: اما طبيعية من باطن الأرض او من سطحها ومن بطن البحر او من ظهره، واما مجمعة بالعمل والكد والحظ والذكاء. او بعض ذلك.

الشعوب، لها الثروات الطبيعية، لأنها وحدها تكفي لتوزيع الخير على الاعداد الكبرى: الحرير كان نفط الصين. البهارات والشاي كانا نفط الهند. السمك كان نفط ايسلندا الباردة والمعزولة. القمح كان نفط كندا وسهولها. الثمار كانت نفط فرنسا. الذهب كان نفط اميركا. وكانت هناك، في المقابل، بلاد مفتقرة الى الثروات الطبيعية. وعندما اعطى نيوتن نظرية الجاذبية حين «رأى» تفاحة تسقط عليه، انما كان يحلم بالتفاح. فبريطانيا بلد بلا ثمار تقريباً. لا تتزاوج فيه الأرض والمياه بحراسة الشمس، ولا تهطل الأمطار على اشجاره من بين اشعة الشمس مثل البرازيل او كوستاريكا، فلا عنب مثل فرنسا ولا بن مثل البرازيل ولا تبغ مثل كوبا ولا مرمر مثل ايطاليا ولا خوخ مثل فلوريدا ولا تمور مثل كاليفورنيا ولا زبيب ولا تين ولا جوز. لذلك خرجت بريطانيا تطلب الثروات الطبيعية في العالم، مستبدلة خير الأرض بخير العقل والصناعة، وشر الاستعمار، ومستبدلة المساحة الباردة بالمساحات الحارة، من اوستراليا الى الهند الى الكاريبي الى الولايات المتحدة الى الشرق الأوسط. ولم تكن كندا سوى خطأ الصدفة، فقد ذهب الانكليز الى هناك فقط لأنهم كانوا يطاردون النفوذ الفرنسي، فلما عرفوا ان المسيو جاك كارتييه قد سبقهم الى خليج السان لوران، طارت عقولهم!

القطن نفط مصر. فوستر داليس حجب المساعدة الأميركية عن بناء السد العالي لأن «لوبي» القطن في واشنطن، قال له اذا بني السد زادت ثروة مصر القطنية، وإذا زادت صادرات مصر من النفناف الأبيض خربت بيوتنا. طبعاً كانت هناك اسباب سياسية كثيرة، لكن السبب «الوطني» الداخلي، تحول الى ذريعة، وكل بلد في هذا العالم ينتج جودة او نكهة لا تعرف في ارض أخرى، مثلاً التفاح في جبال لبنان له نكهة غير موجودة في تفاح قبرص على بعد 120 ميلاً. السيجار الكوبي لا يقلد ولا يضاهى في كوستاريكا او أي بلد لاتيني آخر. الشاي السيلاني غير الشاي الهندي في شبه قارة واحدة. الأرز البسمتي عند صديقي عهدي المرزوق غير «انكل بنز». القطن المصري سوبر. ومنذ كنت صغيراً أعرف ان البن العدني غير كل قهوة أخرى في العالم. بلا برازيل بلا كولومبيا بلا بلوط.

عثر الانسان الأول على القهوة في اثيوبيا وفي جبال اليمن. وبسبب شجر البن في جبل يافع وطيب جاء مذاق البن المطري.

اعتقد الغربي ان شجرة البلسم الاسطورية لا بد ان تكون في اليمن ايضاً، فجاءت بعثة كارستن نايبور في القرن السابع عشر تبحث عنها ومات افرادها، عدا نايبور، بالملاريا بعدما تركوا لنا اول رسوم عن اليمن في تلك المرحلة، والآن كلما قرأت اعلاناً متباهياً متفاخراً عن البن البرازيلي او بن كولومبيا الذي تعتز «الارفرانس» بتقديمه تماماً مثل كبد الأوز، اتساءل، ماذا حدث للبن العدني، أي بن اليمن، ماذا حدث لتلك الثروة التي لا تقل اطلاقاً عن ثروة اليمن من النفط بل لعلها لو طورت لكان اليمن اليوم في عداد البلدان المرتاحة، لكي لا نقول الغنية. وفيما نسمع اصواتاً تدافع احياناً عن زراعة القات على انه ضرورة بشرية للناس، لم نسمع الى الآن صوتاً يقول فلنعد الى زراعة البن ولنغرق العالم العربي بالحبوب الخضراء بدل ان يستوردها من القارة اللاتينية. وليكن لنا ذهبنا الحقيقي. ولا تتطلب زراعة البن اكثر من رحلة الى البرازيل للاطلاع على تحديث العناية والقطاف، ورحلة الى الماضي لرؤية المطر يسقط من بين اشعة الشمس فوق شجر البن في جبال يافع، ولذا سمي أطيبه البن المطري الذي حملته القوافل الى ميناء المخاء ذكي الرائحة طيب الأرومة.



ضد الاغتصاب

تايلاندية تعرض امس لباسا واقيا من الاغتصاب صنع خصيصا لنساء بانكوك. اللباس، الشبيه بحزام العفة الذي كانت ترتديه نساء اوروبا في العصور الوسطى خلال سفر رجالهن المحاربين، له مفتاح ومبطن بطبقة حديدية. وهو من انتاج الشركة البانكوكية «تاويساك كروينونغساك» ويباع بمبلغ 40 دولارا اميركيا. (اب)



عبد الله باجبير

دفاع عن الشباب

وجهت لي مجلة «الجديدة» ثلاثة عشر سؤالا عن الشباب. وقد أجبت على الاسئلة، ولم اكد انتهي من ذلك حتى شعرت بان ثمة شيئا ما فاتني، هو اننا نحن الكبار نحاكم الشباب ونصدر احكاما عليهم فلم نعطي لانفسنا هذا الحق ولا نعطي للشباب حق تقديمنا الى المحاكمة.

فاذا كان الشباب - كما قالت الاسئلة - حائرا وخجلا ومهموما ومحبطا وفاقد الامل فاننا نحن السبب.. نحن الذين صنعنا العالم الذي يعيش فيه هذا الحائر الخجل المهموم والمحبط وفاقد الامل.

زمان كنا نقول يعملها الصغار ويقع فيها الكبار. اسمحوا لي ان اعكس هذا الكلام واقول يعملها الكبار ويقع فيها الصغار.

انني ادعو الشباب الى تقديم عريضة دعوى ضد الكبار.. عليهم ان يوجهوا اسئلتهم الينا. وعلينا ان نجيب. لقد قلت ما املاه علي ضميري وخبرتي وتجاربي وعمري. واقول الان ما يمليه علي ضميري وخبرتي وتجاربي وعمري. ان الشباب ليس هو المتهم الوحيد لكن نحن.. نحن الذين صنعنا هذا العالم الذي يشعر فيه الشباب بالضياع والفراغ والحرمان فيندفع الى تمرد مشلول يفرغ فيه طاقاته المحبوسة.. عواطف محبطة.. وهوانف جوالة.. وحب بلا امل.. واخطاء بلا اصلاح.. ورغبة في الفرار من لا شيء الى لا شيء.. من الذي جعلهم هكذا.. ما الذي جعلهم هكذا؟

ان مسؤولية الآباء اكبر من مسؤولية الابناء في ما يحدث لهم من احباط وضياع ليس في الشرق فقط ولكن في الغرب ايضا.. من الذي جعل الشباب يقبل على العنف والقسوة والقتل؟ انها الافلام التي صنعها الكبار.. افلام العنف والجريمة والجنس. انهم يقلدون فقط ما يشاهدونه على الشاشة الكبيرة والصغيرة.. انهم منذ فتحوا عيونهم على الحياة شاهدوا المسدسات والمدافع الرشاشة وافخاذ النساء العارية، ودماء الضحايا واشلاء القتلى ثم يقال لهم بعد ذلك لا تصدقوا ما تشاهدون.. لا تقلدوا ما تشاهدون!

ثم هناك هذه البيوت الخربانة.. والام غير المتفرغة للتربية.. والاب الذي يبحث عن المال وينسى العيال.. وعشرات الاسباب كلها من صناعتنا.

اذا كنا نريد تقديم الشباب الى محكمة الجنح.. فيجب تقديم الكبار الى محكمة الجنايات.

مشروع قانون أميركي لمحاربة آفة القتل بين القاصرين

13 قاصرا يلقون حتفهم يوميا بعيارات نارية بسبب وفرة وسهولة الحصول على الأسلحة

واشنطن - أ.ف.ب: يتواصل مسلسل العنف في الولايات المتحدة وابطاله قتلة قاصرون: شقيق يقتل شقيقته عن غير قصد برصاصة انطلقت من مسدس، وصبي يقتل رفيقه، ويافعون يطلقون النار على صديقة والدهم. والسبب الاساسي هو توافر الاسلحة وسهولة حصول القاصرين عليها، وهذا ما دفع البرلمانيين الى تقديم مشروع قانون لمكافحة هذه الآفة الاجتماعية. فبعد مضي عام على مذبحة جونسبورو بولاية اركنسو، التي وقعت في مارس (آذار) عام 1998 عندما قتل تلميذان في الحادية عشرة والثالثة عشرة اربعة من رفاقهما واحد الاساتذة، تقدم عدد من النواب باقتراحات لاتخاذ سلسلة اجراءات للحد من هذه المجازر.

الاستنتاج واضح: في الولايات المتحدة يتمكن الاطفال بسهولة من الوصول الى اسلحة اهلهم التي تكون احيانا محشوة بالرصاص ومخبأة بشكل يسهل العثور عليها.

لذا فان تجهيز الاسلحة بنظام تامين يحول دون تمكن القاصرين من استخدامها يساهم في تجنب وقوع الكثير من الكوارث. وتدل دراسة اجريت لحساب هاندجان كونترول انكوربوريتد (تجمع يدعو الى سيطرة افضل على الاسلحة النارية) على ان 43٪ من عائلات اميركا التي لديها ولد وحيد تملك قطعة سلاح وان هناك سلاحا جاهزا للاطلاق لدى العائلات التي لديها اولاد بنسبة واحد على عشرة. وروت امرأة شابة من نيويورك امام الكونجرس انها فقدت ابنها كريستوفر بعد ان توجه ليلعب عند جاره اذ وجد الصبيان سلاحا جاهزاً للاطلاق.

ويقول السناتور الديمقراطي ادوارد كينيدي «ان الولايات المتحدة تبذل حاليا جهودا لتشريع معايير السلامة بالنسبة للعاب - الاسلحة اكثر مما تبذل لتشريع سلامة الاسلحة الحقيقية..

وذلك امر مشين بالنسبة لوطننا». ورغم ان حصيلة الخسائر خفت نسبيا فهي لا تزال مخيفة. فقد اكد ادوارد كينيدي ان 13 قاصرا يلقون حتفهم يوميا في الولايات المتحدة متاثرين بجروح ناجمة عن اصابتهم بعيارات نارية. وفي هذا المجال تحتل الولايات المتحدة المرتبة الاولى، اذ يشير تقرير هاندجان كونترول انكوربوريتد في حصيلة العام 1995 الى مقتل 19 يافعا لا تتعدى اعمارهم التسعة عشرة عاما في بريطانيا و57 في المانيا و109 في فرنسا و153 في كندا. اما في الولايات المتحدة فيرتفع العدد الى 5285 قتيلا.

ويؤكد مركز مراقبة الامراض والوقاية منها في اتلنتا بان 4463 ولدا ومراهقا قتلوا بالاسلحة النارية في الولايات المتحدة عام 1996 منهم 2836 في حوادث قتل و1309 في حوادث انتحار. وترى بتينا لين، صبية في التاسعة عشرة من عمرها ما زالت تعاني من آثار جروح اصيبت بها في مايو (ايار) عام 1998 في مدرستها في سبرينجفيلد في اوريغون، بان التحرك لا يعني «الدعوة الى نزع السلاح من ايدي الاميركيين ولكن الدعوة الى تامين السلامة». وقد اصيبت بتينا عندما فتح فتى في الخامسة عشرة من عمره النار في كافيتيريا المدرسة مما ادى الى مقتل اثنين من زملائه والى جرح عدد آخر. وكان المراهق قام قبل ذلك بقتل والديه.

من ابرز ما ينص عليه مشروع القانون الذي يعمل عليه عدد من النواب واعضاء مجلس الشيوخ اجبار صانعي الاسلحة الفردية على تزويدها بنظام تامين فعال كما يقضي برفع العقوبات الجزائية على بيع السلاح الى قاصر وفرض غرامات تصل الى عشرة آلاف دولار على كل صاحب سلاح جاهز للاطلاق يقع بين ايدي قاصرين كما ينص على تشجيع حملات توعية القاصرين وعلى تدريبهم لرفض دخول احد زملائهم قاعة الصف مسلحا.

وعلى المستوى المحلي تتزايد المبادرات لتوعية القاصرين والبالغين بمخاطر الاسلحة النارية. ففي الاباما تقام دورات لتاهيل والدي كل طفل يدان بجنحة استخدم فيها سلاح لتوعيتهم على مسؤولياتهم الابوية. وفي ميريلاند يستخدم اسلوب «الصدمة»، اذ يتم اقتياد الاولاد الذين تلاحظ لديهم ميول انحرافية الى المشرحة لرؤية الجثث.

وباء ينتشر في لبنان اسمه «التكشيرة»

بيروت: فيفيان حداد

عندما سئل الممثل المصري سمير غانم وهو يقدم مسرحيته الكوميدية بعنوان «انا ومراتي ومونيكا» في بيروت عن الربح الذي حققه من خلال تقديمه المسرحية في لبنان أجاب: «لقد تمكنت من محو «التكشيرة» عن وجوه بعض اللبنانيين الذين نسوا طعمها.. تماما». «فالتكشيرة» اصبحت بمثابة ظاهرة تنتقل بين اللبنانيين كمرض معد.

لقد كثرت الوجوه العابسة التي نصادفها في الصالونات او في المقاهي او سيارات التاكسي، حتى أن أحد مقدمي البرامج المنوعة لفته الامر فمازح احد المشاهدين الذي يتصل به مباشرة على الهواء قائلاً له: «جد لي في لبنان انساناً واحداً يبتسم واربح جائزة».

في لبنان كل يكشر لسبب ما، قد يكون بسبب فاتورة كهرباء او هاتف او قسط مدرسي غير متوفر او انقطاع للمياه في عز فصل الشتاء. حتى الكومبيوتر ساهم في «التكشيرة» بسبب فيروس اصابه، وكذلك مباراتي كرة القدم والسلة اللتين ساهمتا بطريقة او باخرى بعبسة دائمة او ببسمة عابرة.

الا ان شريحة من اللبنانيين لا تعرف لماذا هي واجمة، عابسة! وتقول «عليا»، ربة منزل وام لثلاثة اولاد إنها لا تعرف «بتكشيرتها» الا عندما تقف امام المرآة او تلتقي أحداً من جيرانها فتتنبه للامر وتحاول الابتسام.

وتقول انها عادة سيئة اكتسبتها منذ ايام الحرب. ويرى د. موريس خوري وهو اختصاصي في علم النفس أن غياب البسمة عن وجوه اللبنانيين ليس امراً جديداً لاننا سبق أن شاهدنا ذلك اثناء الحرب واليوم يعيش اللبناني ضغوطات حياتية كبيرة تجعله غير متفائل ويفكر بالمستقبل وما يحمله من هموم. فاللبناني كما وصفه الشاعر اللبناني موريس عواد يمارس رياضة الهرولة أو «الجوكينغ» طيلة الوقت وفي النهاية يجد نفسه يراوح مكانه وكانه متجمد من الصقيع فيعبس في وجه الآخرين تعبيراً عن تذمره.

ويرى الفنان الياس الرحباني التكشيرة عادة سيئة لا يجب الاستهانة بها وكما يقول المثل: «اضحك تضحك لك الدنيا». ويضيف الرحباني «البعض اتخذ من «التكشيرة» سلاحا يحمله في وجه كل من يصادفه حتى يتفادى حديثاً لا يحبه أو خدمة لا يرغب في القيام بها. فبعد سياسة «التنفيش» التي انتهجها اللبناني في حقبة فائتة رأى في «التكشيرة» فشة خلق اخرى يتبعها حتى لو لم تاته بالنتائج المرجوة.

ويعلق الدكتور جورج فريحة المدير السابق لاحد فروع الجامعة الاميركية في بيروت عن سبب تحول لبنان الى بلد «التكشيرة» فيقول «ليالي القمر على الطرقات والهضاب والحنايا وليالي النزهات العطرة اضحت اليوم ليالي النفايات العابقة بالروائح الكريهة وتتساءلون لماذا اللبنانيون يكشرون؟».

أستراليا على خط المنافسة لاجتذاب الطلبة العرب

لندن: «الشرق الأوسط»

دخلت استراليا على خط المنافسة مع الجامعات الاوروبية والاميركية، لجذب الطلاب العرب بهدف الدراسة في كلياتها وجامعاتها، وبدأ وزير التربية والتعليم الاسترالي فيل هانيوود امس جولة تستمر 15 يوما، يزور خلالها السعودية وعمان والامارات العربية المتحدة ولبنان، للاجتماع فيها الى المسؤولين بوزارات التربية والتعليم، ليضع أمامهم ما يمكن للكليات والجامعات الاسترالية ان تقدمه للطلاب العرب من تسهيلات، خصوصا أن العائدات التي تحققها ولاية فكتوريا الاسترالية من التعليم بشكل خاص، هي في الدرجة الثانية بعد السياحة، اذ حققت في العام الماضي أكثر من مليار دولار انفقها طلاب أجانب، معظمهم من الدول الآسيوية كطلاب اندونيسيا واليابان وماليزيا «الا ان طلاب منطقة الشرق الأوسط يمكن أن يكونوا في عدادهم أيضا، في ما لو قمنا بتعريف خدماتنا الدراسية اليهم» وفقا لما قاله الوزير هانيوود، قبل مغادرته ملبورن الأسترالية امس، متوجها الى السعودية.

وتأتي زيارته الأولى الى السعودية استكمالا لمباحثات سابقة اجرتها هيئات علمية وتربوية في البلدين، للتنسيق وتعزيز خطوات تشجيع الطلاب السعوديين على الدراسة في الجامعات الاسترالية. ويقول الوزير هانيوود ان استراليا تتمتع بقطاع تعليمي له مزايا مشابهة تماما لما في الولايات المتحدة وبريطانيا بشكل خاص «حيث اعتاد الطلاب العرب تلقي علومهم العليا هناك، بسبب قرب البلدين من الشرق الأوسط وبسبب انتشار اللغة الانجليزية في بلادهم أصلا. الا ان استراليا لم تعد بعيدة مع التطور الهائل في المواصلات والاتصالات، وهي بلاد لغتها الانجليزية بالدرجة الأولى».

وأكد هانيوود ان زيارته لا تهدف فقط الى تشجيع الطلبة العرب على تلقي علومهم العليا في استراليا، وانما تشمل تعزيز كافة النشاطات الثقافية بين استراليا والبلاد التي يزورها «فنحن بلاد يعيش فيها أكثر من 400 ألف مهاجر عربي، اصبح لهم جذور فيها».

الطقس جيد في إسبانيا .. بأمر الحكومة؟

لندن: «الشرق الأوسط»

«الطقس سيكون رائعا جدا بشمس ساطعة خلال عطلة عيد الفصح هذا الاسبوع». هذا ما يتمنى اصحاب الفنادق في اسبانيا ان يعلنه المركز الوطني للاحوال الجوية في نشرته التنبؤية لاحوال الطقس وذلك من اجل تشجيع اكبر عدد من السياح الاوروبيين على قضاء عطلتهم هناك خلال اعياد الفصح.

وزعمت صحيفة «الديلي اكسبريس» البريطانية امس انه بطلب من الحكومة الاسبانية وافق المركز على الامتناع عن التنبؤ البعيد المدى لاحوال الطقس حتى لايفزع السياح ويبعدهم عن الشواطىء الاسبانية.

وخلال نفس الفترة من العام الماضي تنبأ المركز بهطول امطار غزيرة في الشمال الاسباني، الامر الذي ادى الى ان يلغي كثير من السياح حجزهم المسبق. ولكن ما حصل هو العكس: سطوع الشمس في الشمال وهطول الامطار وحدوث الزوابع على الشاطىء الجنوبي الذي يؤمه السياح الاوروبيون والبريطانيون تحديدا، بسبب شمس ومياه البحر المتوسط.

ويقول ادوارد كوكو، المدير العام للمركز، انه سوف يلتزم بنشرة تنبؤية عن الاحوال الجوية لـ24 ساعة، عندما تكون هناك القدرة على تقديم معلومات 80 في المائة منها صحيحة. ويضيف ان صحة المعلومات تنخفض الى 70 في المائة عند التنبؤ عن الاحوال الجوية لـ48 ساعة مقدما.

الرقابة وتدخل الحكومة الاسبانية في نشرة اخبار القناة الوطنية للتلفزيون (تي.في.إي) امر طبيعي ومعهود، كما تدعي «ديلي اكسبريس». ويقول خوزيه مارتينيز سولير الذي عمل محررا لاهم نشرة اخبار اسبانية في القناة ان «مكتب رئيس الوزراء يملي على القناة نشرتها الاخبارية. المشكلة ان مقدمي النشرة يقرأون ما تريده الحكومة دون تقديم وجهات النظر الاخرى». وحسب نشرة الاحوال الجوية للقناة فان الطقس سيكون جيدا خلال عطلة نهاية الاسبوع (السبت والأحد) في كوستا برافا ودورادا في شمال شرق اسبانيا.

الأضاحي تنسف برامج النباتيين في السعودية

الرياض: بدر الخريف

اضطر النباتيون في السعودية خلال الايام الثلاثة الماضية الى تغيير اسلوب غذائهم ونوعية وجباتهم التي اعتادوا عليها طوال العام، كما تخلى اصحاب الحمية الغذائية عن الالتزام ببرنامجهم الغذائي وذلك بسبب حلول العيد ووفرة اللحوم الناتجة من ذبح الاضاحي وحرص هذه الفئات على تناول اجزاء من لحوم اضاحيهم من منطلقات دينية وتقديرا لهذه السنة المؤكدة التي شرعت في السنة الثانية من الهجرة.

وساهمت وفرة اللحوم في اختفاء وجبة الارز المعروفة شعبيا باسم «الكبسة السعودية» من الموائد وعوض عنها بوجبات قاصرة «على اللحوم ابرزها الكبدة بطرق اعداد مختلفة، والمقلقل، والحيسة، ومرقة اللحم». ووجدت ربات البيوت في هذه الوجبات راحة لهن بسبب عدم تنوع اطباقها او المواد التي تدخل في اعدادها، بل ان مادة الخبز هي المادة الوحيدة التي تتناول مع هذه الوجبات.

لكن هذه الراحة لن تدوم اكثر من اربعة ايام وهي الايام التي يحتفل فيها المسلمون بعيد الاضحى ليعود النباتيون الى اسلوبهم السابق ويلتزم اصحاب الحمية ببرنامجهم الخاص بوجباتهم. اما عشاق الكبسة فان اللحوم ستضيف لها مذاقا خاصا تجعلهم اكثر «دملاء» على هذه الوجبة التي يتميز بها المطبخ السعودي. وعلى ذات الصعيد سجلت اسعار المواشي ارتفاعا عاديا بمناسبة عيد الاضحى وتفاوتت هذه الاسعار من منطقة الى اخرى. ووفقا لوكالة الانباء السعودية فقد وصل سعر الخروف النعيمي في مدينة الرياض ما بين 600 الى 800 ريال في حين سجل الخروف النجدي قيمة تتراوح ما بين 700 حتى 1000 ريال. اما الاغنام المستوردة للبيع الفوري فتراوحت ما بين 350 الى 550 ريالا، ووصلت اسعار اغنام المزارع غير النجدي والنعيمي ما بين 370 ريالا الى 490 ريالا.

وفي المنطقة الشرقية بدأ سعر الخروف النعيمي من 650 وحتى 850 ريالا وسعر الخروف النجدي ما بين 750 ريالا و1000 ريال وفي منطقة مكة المكرمة تراوح سعر الخروف ما بين 700 ريال الى 850 ريالا، والخروف النجدي ما بين سعر 750 ريالا و1000 ريال، والاغنام المستوردة فقد تراوح سعرها ما بين 320 ريالا وحتى 600 ريال.

السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلساً ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 400 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 30 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيهان ● تونس 800 مليم ● المغرب 3 دراهم ● الجزائر ديناران ● السودان 150 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 35 اوقية